

الرّائد الرّسمي للجمهورية التونسية مُداولات مجلس نواب الشعب

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية الرابعة 2025-2026

الأحد 16 نوفمبر 2025

13

الجلسة الثالثة عشرة

المحتوى

1778	6- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد وزير التجهيز والإسكان.....	1690	1- افتتاح الجلسة.....
1783	7- استئناف الجلسة.....	1690	2- عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة التجهيز والاسكان لسنة 2026.....
1783	8- استئناف الجلسة.....	1716	3- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع ميزانية مهمة التجهيز والاسكان لسنة 2026.....
1783	9- رفع الجلسة.....	1743	4- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع ميزانية مهمة التجهيز والاسكان لسنة 2026.....
1783	الأسئلة الكتابية الموجهة من السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والأجوبة عنها.....	1756	5- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع ميزانية مهمة التجهيز والاسكان لسنة 2026.....

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة على الساعة التاسعة وأربعين دقيقة من صباح يوم الأحد 16 نوفمبر 2025 برئاسة السيد برناسة السيد إبراهيم بودريالة رئيس مجلس نواب الشعب وذلك للنظر في مشروع ميزانية مهمة التجهيز والإسكان من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلس الوطني للجهات والأقاليم ومجلس نواب الشعب، أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،

نواصل أشغال جلستنا العامة المشتركة في الجزء المتعلق بمناقشة المهمات والمهمات الخاصة ونتقل إلى مناقشة مهمة التجهيز والإسكان من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026 وذلك تبعا للترتيبات في الغرض. وأتوجه في البداية بخالص عبارات التحية والترحيب إلى السيد صلاح الزواري وزير التجهيز والإسكان وكافة أعضاء الوفد المرافق له من الإطارات العليا بالوزارة وبالمؤسسات الراجعة إليها بالنظر.

تعد وزارة التجهيز والإسكان من أهم الوزارات الأفقية التي تشرف على مجالات حيوية وتضطلع بمشمولات كبيرة ذات ارتباط مباشر ووثيق بمشاغل المواطن في جميع ربوع بلادنا على غرار مجال الجسور والطرق ومجال السكن. فمؤكد لها وللمختلف المؤسسات الراجعة إليها بالنظر تنفيذ سياسة الدولة في قطاع السكن وتكريس التوجهات والخيارات التي تضمن المحافظة على الرصيد العقاري وتنميته، فضلا عما تتولاه من أدوار أساسية في مجال حماية المدن من الفيضانات وفي مجال التهيئة الترابية والتعمير.

وأمام انتظارات المواطن وتطلعه على الوجه الخصوصي إلى سكن لائق، لا بد من مراجعة المنظومة القائمة ووضع معايير جديدة ومبسطة تكون متلائمة مع القدرة الشرائية للمواطن وإجراءات مدروسة تتعلق بكيفية الحصول على القروض وبمدد سدادها، وكذلك وضع إجراءات ميسرة تكفل تملك أكبر عدد ممكن من العائلات التونسية لمساكن بتكلفة معقولة، فضلا عن تعميق النظر في السبل الأنجع لإرساء الكراء المملك، وأيضا سبل تطوير مساهمة الهياكل المتخصصة في توفير أكبر عدد ممكن من المقاسم لفائدة العائلات متوسطة الدخل، ولفائدة الفئات محدودة الدخل على حد سواء.

هذا وبالنظر إلى بروز تحديات مستحدثة لا سيما جراء التغيرات المناخية بات من الضروري إجراء التدخلات المستوجبة بغاية ضمان حماية المدن والمناطق العمرانية من الفيضانات.

وفي هذا السياق فإن هذا الجهد الذي يفترض أن تتقاسمه جميع الهياكل المعنية يجب أن يتنزل في إطار منظومة للحماية من الفيضانات تشمل كل جهات البلاد بغاية ضمان سلامة المواطن من جهة، والمحافظة على ديمومة مكونات الوسط الحضري من جهة أخرى.

وفيما يتعلق بتطوير الأداء واستحداث نسق الإنجاز في مختلف المجالات التي تشرف عليها الوزارة، لا بد في المقام الأول من العمل الجاد على مجابهة مختلف العراقيل التي تقف أمام تعطل تنفيذ المشاريع وحلحلة الإشكالات القائمة ولا بد أيضا من الشروع في الإصلاحات

المؤسسية والتشريعية الضرورية التي تحتل فيها مراجعة مجلة الهيئة الترابية والتعمير أولوية بارزة والتي من شأنها أن تأخذ بعين الاعتبار أهمية المجالات المرتبطة بقطاع التهيئة الترابية والتعمير، هذا القطاع الذي أضحي يلعب دورا متزايدا في تحقيق التنمية الشاملة والمندمجة للمدن، والذي تنامي تأثيره المباشر على دفع نسق الاستثمار وعلى توفير مقومات جودة الحياة.

عرض ومناقشة

مشروع ميزانية مهمة التجهيز والإسكان

لسنة 2026

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

زميلاتي زملائي الأعزاء من المجلسين،

مثلما تنص عليه ترتيبات سير جلسات مناقشة المهمات والمهمات الخاصة، سيتم في مستهل هذه الجلسة استعراض التقرير المشترك الذي تم إعداده من طرف اللجنتين المختصتين من المجلسين، وفي هذا الإطار أتوجه إلى كل من لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والهيئة العمرانية بمجلس نواب الشعب ولجنة المخططات التنموية والمشاريع الكبرى بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم بالشكر على العمل المنجز، وأدعوها إلى تلاوة التقرير حول مهمة التجهيز والإسكان من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.

المصدق للجنتين، أولا النائب المحترم السيد صابر الجلاصي رئيس لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والهيئة العمرانية بمجلس نواب الشعب، فليتفضل.

السيد صابر الجلاصي، رئيس لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والهيئة العمرانية بمجلس نواب الشعب

شكرا سيدي الرئيس،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدات والسادة النواب أعضاء الغرفتين،

اليوم يعلم الجميع الدور الهام لوزارة التجهيز وتدخلها في عديد المجالات ذات العلاقة بالحاجيات الأساسية للمواطن كالتطورات والجسور والمنشآت والمشاريع الضخمة لصالح الدولة ولعديد الوزارات الأخرى، إذ أن هذا الدور الهام الاجتماعي يتبلور من خلال إنجاز عديد المساكن الاجتماعية.

كما تلعب دورا هاما اقتصاديا من خلال العناية بالبنية التحتية والهيئة العمرانية والطرق والجسور والمسالك الفلاحية لفك العزلة وأيضا السلامة المرورية وقد أولت لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والهيئة العمرانية بمجلس نواب الشعب كل الاهتمام بملف التجهيز، وما تضطلع به المهمة من دور كبير في رسم سياسة الدولة في مجال البنية التحتية والإسكان وانسجام مع روح ورؤية مخطط التنمية 2026-2030.

وشهدت جلسة مناقشة المهمة عديد التساؤلات بحضور عدد كبير من السيدات والسادة النواب أعضاء الغرفتين، كما شاركت لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والهيئة العمرانية بأحد أعضائها في اليوم العالمي واليوم

العربي للإسكان واليوم العالمي للمدن يوم 27 أكتوبر 2025، حيث تناولت الندوة مراجعة الاستراتيجية الوطنية للسكن وعرض مشروع البناء المتداعية للسقوط.

30 جوان 2025 حضرت وزارة التجهيز والإسكان في رحاب مجلس نواب الشعب، وفي رحاب لجنة التخطيط الاستراتيجي في جلسة استماع حول خطة الوزارة لدفع نسق إنجاز المشاريع الكبرى، وشهدت هذه المشاريع متابعة دقيقة من اللجنة.

كما تمت مناقشة مهمة التجهيز والإسكان صلب اللجنتين يوم 3 نوفمبر 2025 بحضور السيد وزير التجهيز والإسكان والطاقت المرافق له، حيث طرحت خلال مناقشة المهمة عديد التساؤلات صلب دور الوزارة في رسم التكافؤ بين الجهات من خلال مشاريع التنمية في مجال الطرقات والبنية التحتية، وإنشاء المساكن الاجتماعية والمشاريع الكبرى وتناغما مع مخطط التنمية 2026-2030.

في نهاية كلمتي أثنى بالشكر على أعضاء اللجنتين وكل المستشارين وممثلي الوزارة وكل أعضاء مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم وأجدد الترحاب بالسيد وزير التجهيز والإسكان وكل الطاقت المرافق لك، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للنائب المحترم السيد محمد الكو، رئيس لجنة المخططات التنموية والمشاريع الكبرى بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم، فليفضل.

السيد محمد الكو، رئيس لجنة المخططات التنموية والمشاريع الكبرى بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا سيدي الرئيس،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدات والسادة النواب الكرام،

السيد الوزير والوفد المرافق لكم،

نقدم اليوم التقرير النهائي لمهمة التجهيز والإسكان، لكن قبل الغوص في الأرقام والمؤشرات يجب أن نتذكر، مهمتنا ليست مجرد بناء إسفلت وصب خرسانة.

إن تونس هي أمة ولدت من رحم البناء والتعمير، نحن أحفاد بناة قرطاج التي لم تندثر إلا لتعود ونحن ورثة مهندس الأغلبية والحفصيين الذين شيّدوا القصور وبنو السدود ومدوا شبكات المياه في أصعب الظروف.

إن كل حائط وكل جسر في هذه البلاد هو شاهد صامت على أن هذه الأرض تستحق البقاء وأن أهلها يملكون إرادة الصمود، مهمة التجهيز تاريخيا كانت مهمة السيادة والكرامة، كانت تعني أن الدولة قادرة على تطويع الأرض لخدمة الإنسان وتوفير الأمان وربط القرى بالمدن، هذه الذاكرة التي يجب أن تحكم حاضرنا.

التقرير الذي بين أيديكم اليوم يكشف عن هذا التباين الحاد، فمن جهة هناك الإرادة والمشاريع الطموحة لربط البلاد بشبكة طرقات حديثة، لكن من جهة أخرى هناك التعطيل المزمّن لسنوات وهناك العمارة العشوائية التي تخنق مدننا وهناك البنية التحتية المهترئة التي تحول الأمطار إلى فيضانات وتهدد حياة وكرامة المواطن في كل شتاء.

السيد الوزير،

السادة النواب،

لا يمكن أن نتحدث عن بناء جديد دون إحياء روح البناء المؤسس، يجب أن يكون التجهيز لدينا تعميرا عادلا يربط بين الكرامة بضمان مسكن آمن وبنية تحتية تحمي المواطنين.

ثانيا، العدالة الترابية يربط المسالك الريفية والمناطق الداخلية النائية لتكون جسرا اقتصاديا دامجا قبل أن تكون طريق،

السيادة التكنولوجية، بتجاوز التعطيل الإداري الذي يهدد استمرارية المشاريع الكبرى.

تقريرنا اليوم يضع النقاط على الحروف ليقول لن نبني مستقبلا مستداما بالبنية التحتية المهترئة، لنجعل من مهمة التجهيز القادمة سواء بميزانية 2026 أو المخطط القادم 2026-2030 مهمة استعادة الذاكرة الحضارية التونسية عبر بناء منشآت لا تخدم الحاضر فحسب، بل تكون شاهدا للأجيال القادمة على أننا كنا في مستوى أجدادنا وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم صالح السالمي، مقرر لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والتنمية العمرانية بمجلس الشعب، فليفضل لتلاوة تقرير اللجنتين.

السيد صالح السالمي، مقرر لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والتنمية العمرانية بمجلس الشعب

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب ونائباه،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم ونائباه،

السيد وزير التجهيز والإسكان والإطارات السامية المرافقة له،

السيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم.

عملا بمقتضيات المرسوم عدد 1 لسنة 2024 المتعلق بتنظيم العلاقة بين مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم، تشرف لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والتهيئة العمرانية بمجلس نواب الشعب ولجنة المخططات التنموية والمشاريع الكبرى بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم بأن تعرض على أنظاركم تقريرها حول مشروع ميزانية مهمة التجهيز والإسكان لسنة 2026.

تقرير مشترك بين لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والتهيئة العمرانية بمجلس نواب الشعب

ولجنة المخططات التنموية والمشاريع الكبرى

بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم

حول

مشروع ميزانية مهمة التجهيز والإسكان لسنة 2026

ا. أولاً التقديم:

وفيما يخص مجال التهيئة الترابية والتعمير، سيتم العمل على تحقيق الأهداف الاستراتيجية لهذا القطاع مما سيساعد على إرساء تنمية جبهية شاملة ومستدامة للتراب الوطني من خلال وضع الآليات الاستشرافية التي من شأنها التحكم في استغلال الموارد الطبيعية على المستوى الوطني والجهوي، إضافة إلى مراجعة وتطوير المنظومة المؤسساتية والتشريعية في ميدان التهيئة الترابية والتعمير من خلال مراجعة مجلة التهيئة الترابية والتعمير لجعلها أداة أساسية لتنظيم استعمال الفضاء الترابي وألية أساسية للنمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

أما بخصوص قطاع السكن، فقد ورد بالوثيقة التفصيلية أنه يحظى بعناية خاصة، حيث تتمحور كل الجهود حول إيجاد آليات لمساعدة الفئات ضعيفة ومتوسطة الدخل (نساء ورجالا على قدر المساواة) لتوفير مساكن لائقة ومقاسم بأسعار مدروسة من جهة ولتوفير وسائل النهوض بالسكن القائم وتهيئة الأحياء السكنية وإدماجها في حدود الإمكانيات المتاحة من جهة أخرى.

وفي إطار تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة في سياساتها، ستعمل مهمة التجهيز والإسكان خلال سنة 2026 على رصد المعطيات واستنتاج المؤشرات الخاصة في القطاعات الراجعة لها بالنظر بهدف قياس مدى تحقيق المساواة بين النساء والرجال في الانتفاع ببرامج المهمة.

كما ستعمل المهمة أيضا على ملاءمة مشاريع تهيئة المسالك الريفية مع متطلبات مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة قصد تسهيل وصول المرأة والفتاة الريفية إلى المرافق الصحية والمؤسسات التربوية وغيرها بما يمكنهن من نفس الفرص المتاحة للذكور بما في ذلك الجانب الاقتصادي المتعلق بتسويق إنتاجهن المحلي وتثمينه.

إضافة إلى ذلك، ستعمل مهمة التجهيز والإسكان على تطوير النصوص القانونية والتشريعية لفائدة النساء لتمكينهن من الاستفادة من مختلف برامج السكن.

وقد ضُبِطت ميزانية مهمة التجهيز والإسكان لسنة 2026 كما يلي:

- اعتمادات الدفع: 2150,340 مليون دينار،
- اعتمادات التعهد: 2218,575 مليون دينار،

ا. أعمال اللجنتين:

عقدت لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والتهيئة العمرانية بمجلس نواب الشعب ولجنة المخططات التنموية والمشاريع الكبرى بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم جلسة مشتركة يوم الاثنين 03 نوفمبر 2025 للاستماع إلى السيد وزير التجهيز والإسكان حول مشروع ميزانية مهمة التجهيز والإسكان لسنة 2026، وذلك برئاسة السيدين صابر الجلاصي ومحمد الكورئيسا للجنة.

وفي بداية الجلسة أكد رئيسا اللجنتين على الدور المحوري الذي تضطلع به وزارة التجهيز والإسكان في علاقة بالحياة اليومية للمواطن وفي تحقيق التنمية المتوازنة والعدالة ببلادنا ولاسيما من خلال الأهداف المرسومة ضمن مخطط التنمية 2026-2030. وأشار إلى مشكل البيروقراطية والتعطيلات الإدارية التي لازالت تمثل عقبة حقيقية أمام تنفيذ العديد من المشاريع رغم ما توفره الدولة من موارد واستثمارات في هذا القطاع الحيوي، وأكد على ضرورة العمل على تنسيق الجهود بين الوزارات لتحقيق التكامل على مستوى السياسات

في إطار دراسة مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026، وبمقتضى قرار مكتب مجلس نواب الشعب الصادر بتاريخ 16 أكتوبر 2025 ومراسلة السيد رئيس مجلس نواب الشعب بتاريخ 22 أكتوبر 2025 التي أحال من خلالها إلى رؤساء اللجان القارة جدول توزيع اللجان المعنية بمناقشة المهمات والمهمات الخاصة بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم، عُهد إلى لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والتهيئة العمرانية النظر بصفة مشتركة مع لجنة المخططات التنموية والمشاريع الكبرى بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم في مشروع ميزانية مهمة التجهيز والإسكان لسنة 2026.

وتلخص المذكرة التفصيلية لمشروع ميزانية مهمة التجهيز والإسكان أهم الأنشطة المبرمجة لسنة 2026 التي تم إعدادها على ضوء التوجهات المستقبلية واستراتيجية الدولة في قطاع التجهيز والإسكان بما يساهم في تعزيز مقومات الاقتصاد الوطني في مجال البنية الأساسية وإيفاء الدولة بتعهداتها تجاه المواطنين.

ففي المجال الطريقي يسعى برنامج البنية الأساسية للطرق إلى إعداد وتنفيذ سياسة المهمة المتعلقة بإنجاز الطرقات والطرقات السيارة والمسالك الريفية وصيانة البنية الطرقية. وتهدف هذه السياسة إلى جعل البنية الأساسية للطرق ملائمة لمتطلبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وربط كافة جهات البلاد بطرق تضمن ديمومة حركة المرور والسلامة لمستعملها مع مراعاة الجوانب الجمالية والبيئية وذلك لماكبة نسق التطور الكبير لأسطول العربات والحد من الاختناق المروري وتسهيل النفاذ إلى المراكز العمرانية الكبرى.

كما تفيد المذكرة التفصيلية أنه سيتم خلال الفترة القادمة مزيد تفعيل دور مراكز الولايات والخدمات العمومية من خلال إرساء نظام طريقي خاص بالمسالك الريفية يمكن من ربط المناطق الداخلية بالمنشآت، إضافة إلى إرساء شبكة أساسية مكونة من طرقات أولية لوصلات ربط بين الجهات بطول يقارب 6000 كيلومتر إلى جانب وضع منظومة خاصة بصيانة الرصيد الطريقي وهو ما سيساهم في الارتقاء بخدمات البنية الأساسية وتحسين مستوى السلامة المرورية والحد من الاختناق المروري. وقد تمت برمجة إنجاز 1323 كلم من الطرقات السيارة و2000 كلم من الطرقات السريعة منها 540 كلم خارج المناطق العمرانية وذلك إلى أفق سنة 2035.

وفي مجال حماية المدن والمناطق العمرانية من الفيضانات ومن الكوارث الطبيعية، سيتم تركيز العمل على مزيد التحكم في مخاطر الفيضانات على المستوى الوطني من خلال مواصلة إعداد وتنفيذ الدراسة الاستراتيجية التي تهدف إلى التحكم في مياه السيلا ووضع خطة طموحة لحماية مختلف المناطق من الفيضانات، إضافة إلى تحيين الدراسات الفنية خاصة على مستوى المدن التي تشهد توسعا عمرانيا هاما وذلك بهدف مزيد تشخيص المناطق الأكثر عرضة لمخاطر الفيضانات.

أما بالنسبة إلى حماية الشريط الساحلي والتحكم في الملك العمومي البحري، سيتم العمل على تنفيذ أشغال الحماية اللازمة وتهيئة الموانئ البحرية وترميمها وحمايتها، إضافة إلى عمليات تحديد الملك العمومي البحري أو إعادة تحديده وتجزئة الأملاك المحاذية له، مع مواصلة القيام بالدراسات اللازمة لصيانة الهياكل والمنشآت البحرية والمينائية ولحماية المناطق والمنشآت المهدة بالانجراف البحري.

التنمية والتقليص أكثر ما يمكن من الفوارق التنموية بين الجهات عبر توزيع المشاريع بصفة عادلة وحسب الأولويات، بالإضافة إلى ضرورة إيلاء أهمية خاصة للبنية التحتية الريفية وللحلول الناجمة للتوقي من مخاطر الفيضانات ومخاطر الجفاف.

إثر ذلك، أُحيلت الكلمة إلى السيد وزير التجهيز والإسكان الذي قدّم عرضاً حول الإطار العام لمشروع ميزانية مهمة التجهيز والإسكان لسنة 2026 وحول أبرز ملامحها ومؤشراتها. وأكد في مفتح مداخلته أنه تم إعداد مشروع ميزانية المهمة بالتركيز على عدد من المحاور الاستراتيجية من منطلق الحرص على تنفيذ السياسات العامة للدولة والسير في مسار الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتوجهات العامة لإعداد ميزانية الدولة لسنة 2026 ومضمون السياسات العمومية لمشروع مخطط التنمية 2026-2030 والتوجهات الاستراتيجية للوزارة إلى أفق سنة 2035.

وتتمثل هذه المحاور أساساً في تطوير وصيانة شبكة الطرقات بجميع مكوناتها، والحد من مخاطر الفيضانات وحماية الشريط الساحلي وإحكام إنجاز بنائات مقتصدة للطاقة وصديقة للبيئة، بالإضافة إلى تهيئة ترابية وعمرانية وسياسة سكنية مستدامة وشاملة وميسرة للجميع.

كما أفاد أنه تم الأخذ في الاعتبار التوجهات العامة لإعداد الميزانية لسنة 2026 والتي تتمثل بالأساس في تدعيم ركائز الدولة الاجتماعية من أجل تحسين الظروف المعيشية وتطوير خدمات المرافق العمومية، وحسن إدارة المخاطر المرتبطة بالتغيرات المناخية والحد من تأثيراتها، وتشجيع الاستثمار في مجال الطاقات النظيفة والمتجددة وتثمين الموارد الوطنية، إضافة إلى دعم الاستثمار العمومي ومواصلة العمل على فضّ الإشكاليات الخاصة بالمشاريع العمومية المعطلة بهدف التسريع في إنجازها وخاصة بالنسبة للمشاريع الممولة بقروض خارجية موظفة.

كما أوضح أن مشروع ميزانية مهمة التجهيز والإسكان بعنوان سنة 2026 يعتمد التوجهات العامة لإعداد الميزانية مع إعطاء الأولوية للنفقات الإلزامية والوجوبية السابقة والمشاريع المتواصلة.

وأفاد في هذا الإطار أن اعتمادات الدفع لمهمة التجهيز والإسكان سجلت تطوراً بـ 6% بين سنتي 2025 و2026 حيث ارتفعت من 2022 مليون دينار سنة 2025 إلى 2150 مليون دينار بعنوان سنة 2026 منها 1764 مليون دينار نفقات استثمار موجبة بالأساس إلى برنامج البنية التحتية للطرقات بمبلغ 1245 مليون دينار.

كما شهدت اعتمادات التعهد لمهمة التجهيز والإسكان زيادة بين سنتي 2025 و2026 بحوالي 157 مليون دينار، حيث ارتفعت من 2061 مليون دينار سنة 2025 إلى 2218 مليون دينار سنة 2026 مسجلة بذلك ارتفاعاً بحوالي 8%. وبلغت اعتمادات التعهد الموجبة للاستثمار 1832 مليون دينار، أي ما يقارب 82% من مجموع تعهد المهمة.

هذا وقد قُدرت نفقات الاستثمار لسنة 2026 حسب البرامج بـ 1764 م د، تُخصّص 70% منها (1245 م د) للبرنامج الأول المتعلق بالبنية الأساسية للطرقات و17% (296 م د) للبرنامج الثالث المتعلق بالتهيئة الترابية والتعمير والإسكان و12% (215 م د) للبرنامج الثاني المتعلق بحماية المدن من الفيضانات والشريط الساحلي من الانجراف البحري والتحكم في المنشآت وخصّص الباقي (1%) لبرنامج القيادة والمساندة.

وتتمثل الأهداف الاستراتيجية للبرنامج الأول المتعلق بالبنية الأساسية للطرقات في تطوير شبكة الطرقات السيارة والطرقات المرقمة على الصعيد الوطني والمغاربي وتحسين نفاذ المواطنين في المناطق الريفية المعزولة إلى شبكة الطرقات وضمان سلامتهم بالإضافة إلى المحافظة على جودة شبكة الطرقات.

هذا وقد وضعت الوزارة استراتيجية شاملة للبنية الأساسية للطرقات إلى أفق سنة 2035 لتحقيق الأهداف التالية:

- بلوغ 1320 كلم من الطرقات السيارة، حالياً حوالي 743 كلم (بصدد الاستغلال).
- إنجاز 2000 كلم من الطرقات السريعة، حالياً حوالي 700 كلم.
- بلوغ 33000 كلم من المسالك الريفية المهيئة والمعبدة، حالياً حوالي 28816 كلم.
- بلوغ 20000 كلم من الطرقات المهيئة، حالياً حوالي 12108 كلم.
- بلوغ 14000 كلم من الطرقات المدعمة بالخرسانة الاسفلتية، حالياً حوالي 8984 كلم.

(وتجدون بالملحق عدد 1 المرفق بهذا التقرير كل التفاصيل حول مشاريع الطرقات والجسور والمسالك الريفية سواء المتواصلة أو الجديدة التي سيتم الانطلاق في إنجازها سنة 2026)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيدة سعيدة شقير، نائب رئيس لجنة المخططات التنموية والمشاريع الكبرى بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم، فلتفضل مواصلة عرض التقرير المعد من قبل اللجنتين.

السيدة سعيدة شقير، نائب رئيس لجنة المخططات التنموية والمشاريع الكبرى بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد الرئيس،

أواصل تقرير اللجنتين،

وفيما يتعلق بالبرنامج الثاني الخاص بحماية المدن من الفيضانات والشريط الساحلي من الانجراف البحري والتحكم في المنشآت، فإن أهدافه الاستراتيجية تتمثل خاصة في ضمان حماية المدن من الفيضانات في ظل التغيرات المناخية وفي الحماية المستدامة والمندمجة للشريط الساحلي، إلى جانب إنشاء بنائات مدنية ومنشآت مينائية مستدامة. وفي هذا الإطار، أوضح السيد الوزير أن أولويات البرنامج الفرعي الأول في أفق 2050 تتمحور أساساً حول إعداد الدراسة الاستراتيجية للتصرف في مخاطر الفيضانات أخذاً بعين الاعتبار للتغيرات المناخية التي يشهدها العالم. هذا وتقدر كلفة هذه الدراسة، التي بلغت نسبة تقدمها 35%، حوالي 12 م د.

أما البرنامج الفرعي الثاني، فهو يتعلق بإعداد استراتيجية ومخطط مديري لحماية الشريط الساحلي من الانجراف البحري والتوقي من التغيرات المناخية إلى أفق سنة 2050، إضافة إلى إنجاز مشاريع بنائات مدنية مقتصدة للطاقة ومحافظة على البيئة بما يعزز البناء المستدام.

(وتجدون بالملحقين عدد 2 و3 المرفقين بهذا التقرير المعطيات المفصلة حول أهم المشاريع المتواصلة والجديدة بخصوص حماية المدن من الفيضانات والحماية من الانجراف البحري).

الوطنية للتهيئة الترابية والتعمير واستفسروا عن صلاحياتها ومجال تدخلها وأوصوا بتوظيف الإطار ذات الكفاءة العالية والاستفادة من ذوي الخبرة.

من جهة أخرى، استفسر عدد من النواب عن برنامج السكن الاجتماعي وآلية الكراء المملك وعن إشكالية إزالة المساكن البدائية وبرنامج تهذيب الأحياء السكنية، منبهين إلى تسجيل ارتفاع مشط في نسبة الفائدة البنكية الموظفة على القروض السكنية وخاصة بالنسبة للفئات محدودة الدخل. كما تساءلوا بالمناسبة عن مدى التزام الوزارة بتطبيق أحكام القانون المتعلق بالبنائيات المتداخلة للسقوط ومدى التقدم في إعداد النصوص التطبيقية المتصلة به.

وفي مداخلات أخرى، أشار عدد من أعضاء اللجنتين إلى تردي البنية التحتية على مستوى الطرقات الرابطة بين المدن نتيجة غياب الصيانة وتوقف الأشغال في عدد منها مع تعطل التنوير العمومي، مطالبين بإدراج ذلك ضمن أولويات الوزارة. وفي سياق متصل، تم التطرق إلى مسألة كيفية تسيير فواضل البناء وإمكانية استغلالها والاستفادة منها في إنجاز الطرقات.

وأثاروا إشكالية المسالك الفلاحية وضعف الاعتمادات المخصصة لهذا البرنامج، ودعوا إلى ضرورة تسريع تهيئة هذه المسالك بالنظر إلى دورها في فك عزلة الجهات الداخلية والنهوض بها في نطاق تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وترسيخ مقومات الدولة الاجتماعية العادلة.

كما تطرقوا إلى موضوع حماية المدن والمناطق العمرانية من الفيضانات وضرورة إيجاد حلول ناجعة لتصريف مياه الأمطار بصفة استباقية. واستفسروا عن خطة الوزارة بخصوص السلامة المرورية ومخفضات السرعة العشوائية والنقص المسجل في إشارات المرور.

ونبه عدد من النواب إلى التقصير الحاصل في العديد من الإدارات الجهوية لتجهيز والإسكان وتراجع دورها ودعوا بالمناسبة إلى ضرورة دعمها بكل الإمكانيات اللوجستية والمالية اللازمة للاضطلاع بدورها بما يستجيب إلى طلبات المواطنين ويحسن من ظروف عيشهم. كما لاحظوا تراجع الرصيد البشري للوزارة نتيجة ضعف الاعتمادات المخصصة للانتداب وغياب خطة لتعويض الأعوان الذين سيحالون على التقاعد خلال سنة 2026 وهو ما يتعارض مع التوجه العام للدولة بخصوص توفير فرص أكثر لتشغيل أصحاب الشهادات العليا ممن طالت بطالتهم.

كما تطرقوا إلى الصعوبات التي تشهدها بعض المنشآت العمومية الناشطة في مجال المقاولات على غرار شركة SOMATRA والتي ساهمت في عرقلة نشاطها وتأخر إنجاز المشاريع المناطة بعهدتها، وأوصوا بضرورة العمل على معالجة هذه الإشكاليات، مقترحين إعادة هيكلتها والنهوض بها لضمان ديمومتها.

وفي جانب آخر من المداخلات، تم التعرض إلى التراجع المسجل في دور صندوق النهوض بالمساكن الاجتماعية، واستفسر عدد من النواب عن المعايير التي يتم اعتمادها لإسناد هذا الصنف من المساكن. وأشاروا في هذا الإطار إلى تعثر وسائل الاتصال والتواصل مع المواطن وعدم تمكنه من مختلف المعلومات والبيانات اللازمة حول البرامج المستقبلية للوزارة، مقترحين إحداث خطة "ناطق رسمي" صلب الوزارة.

هذا وقد تم طرح عديد الأسئلة من قبل المتدخلين تعلقت بإشكاليات ذات بعد محلي على غرار الوضع المتردي للطرقات وتعطل مشاريع إعادة تهيئتها وتدني جودة بعض الطرقات الجديدة وغياب

أما فيما يتعلق بالبرنامج الثالث المتعلق بالتهيئة الترابية والتعمير والإسكان، فهو يهدف أساسا إلى تحقيق تهيئة ترابية وعمرانية مستدامة وشاملة للجميع وإلى تدعيم التخطيط العمراني والتحكم في التوسعات العمرانية مع السعي لضمان نفاذ الجميع لسكن لائق ومستدام. وتعمل الوزارة في هذا الخصوص على إعداد دراسة حول المثال التوجيهي لتهيئة التراب الوطني بكلفة تقدر بحوالي 4 م د على أن تكون جاهزة خلال الثلاثي الثاني من سنة 2028. كما تعمل على إتمام إجراءات المصادقة على الصيغة النهائية لمشروع مراجعة مجلة التهيئة الترابية والتعمير بما سيمكّن من إحداث وكالة وطنية للتهيئة والتعمير. وأفاد السيد الوزير في هذا الإطار أنه على عكس سنة 2025 التي شهدت المصادقة على 23 مثال تهيئة عمرانية فقط، من المنتظر أن تشهد سنة 2026 المصادقة على 121 مثال تهيئة عمرانية.

من جهة أخرى، تسهر الوزارة كذلك على إعداد الاستراتيجية الوطنية للإسكان وتنفيذها مع وضع آليات لمزيد التحكم في كلفة السكن بما يجعلها تتماشى والإمكانيات الحقيقية لمختلف الشرائح الاجتماعية، بالإضافة إلى العمل على استنباط آليات تمويل مستدامة لتمويل المشاريع السكنية وتوفير مدخرات عقارية للاستجابة لحاجيات التوسع العمراني مع اعتماد السكن المستدام والإيكولوجي القائم على الموارد الطبيعية المستدامة.

هذا وقدّم السيد الوزير جملة من المعطيات حول أهم برامج الوزارة لسنة 2026 في مجال السكن والتي تجدونها بأكثر تفاصيل بالملاحق عدد 4 المرفق بهذا التقرير.

وفي جانب آخر من العرض، تطرق السيد الوزير إلى خطة الوزارة في مجال الانتقال الرقمي وتحديث أساليب العمل، حيث استعرض بعض الاتفاقيات المبرمة بالإضافة إلى عدد من الإجراءات المتخذة في الغرض.

كما أعطى بسطة عن المشاريع الاستثمارية الكبرى، حيث أكد أنه بالنسبة إلى مشروع بن غياضة بالمهدية تمت الموافقة على المقترح المتعلق بعرض المشروع للاستثمار باعتماد آلية التفاوض التنافسي بمرافقة من الهيئة العامة للشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص وفقا لقرار اللجنة العليا للتسريع في إنجاز المشاريع العمومية بتاريخ 23 أكتوبر 2024، كما تم في سبتمبر 2025 تعيين بنك أعمال مرافقة الدولة التونسية في اختيار شريك استراتيجي لتنفيذ مشروع تهيئة وتطوير سبخة بن غياضة.

أما بخصوص مشروع تبرورة، فإن التفاوض التنافسي مع شركة البحيرة للاستثمار جارٍ بمرافقة من الهيئة العامة للشراكة بين القطاعين العام والخاص وفقا لقرار اللجنة العليا للتسريع في إنجاز المشاريع العمومية بتاريخ 23 أكتوبر 2024.

وخلال النقاش، ثمن أعضاء اللجنتين الدور الهام للوزارة في تحسين البنية التحتية وخلق مناخ ملائم للاستثمار، وتقدموا بعدد التساؤلات والاستفسارات تعلقت أساسا بضعف نسبة تطور ميزانية هذه المهمة أمام جسامة التحديات المطروحة على الوزارة خاصة فيما يتعلق باستكمال إنجاز المشاريع المعطلة والانطلاق في تنفيذ المشاريع الاستثمارية الجديدة. كما طالبوا بتوضيحات بخصوص أسباب تأخر مراجعة قانون الصفقات العمومية بالنظر إلى التعقيدات التي أثرت سلبا على نسق إنجاز المشاريع المعطلة، ومراجعة مجلة التهيئة الترابية والتعمير مع التأكيد على ضرورة تشريك الوظيفة التشريعية في كل مراحل إعداد هذه المجلة. وثنوا بالمناسبة قرار إحداث الوكالة

برامج لإنجاز طرق حزامية ببعض الولايات واستثناء بعض المناطق خاصة بالجهات الداخلية من مشاريع تهيئة المسالك الفلاحية وبرامج الحماية من الفيضانات. وتعهد السيد الوزير بموافاة النواب بأجوبة كتابية حول هذه الأسئلة المطروحة.

وفي تفاعله مع أسئلة النواب واستفساراتهم، أفاد السيد وزير التجهيز والإسكان أن الوزارة تعمل في إطار مخطط يمتد إلى أفق سنة 2035، كما أنه تم تعيين الدراسات ذات العلاقة حتى تتماشى وحاجيات البلاد إلى أفق 2050 مواكبة للتطورات والمستقبل تونس في كل المجالات الراجعة بالنظر إلى وزارة التجهيز والإسكان.

وأوضح أن الوزارة وضعت استراتيجية تركز على منهجية جديدة في التعامل مع البرامج والمشاريع التي تم اقتراحها في إطار مخطط التنمية 2026-2030 من قبل المواطنين وفق توجه ينطلق من المحلي فالجهوي فالإقليمي ثم الوطني.

وبخصوص المشاريع المزمع إنجازها، أفاد أن توجه الوزارة يتم في إطار استراتيجية واضحة تمت برمجتها صلب مخطط التنمية 2026-2030 وتمت بلورتها حسب الأولويات. وأشار في هذا الصدد أنه تم مؤخرا إسداء تعليمات واضحة إلى السادة الولاة لدفع كل المشاريع المعطلة وأخذ القرارات في شأنها وأنه لوحظ تجاوز وتفاعل إيجابي بالسرعة القصوى من قبل كل الجهات المتدخلة. كما تم التأكيد خلال مجلس وزاري على ضرورة التنسيق أكثر بين الوزارات لتشخيص أسباب التعطل في إنجاز المشاريع واتخاذ القرارات بتقديم الحلول الناجعة لها وفق رؤية تشاركية، ثمنا للتجاوب الكبير الذي أبدته وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية فيما يخص اقتناء الأراضي وذلك بالعمل على إيجاد الحلول للإشكاليات العقارية مما يمكن من احترام آجال الإنجاز، كما تم كذلك فيما يخص المقاطع والمواد المقطعية التنسيق مع الجهات المختصة لإزالة العوائق وبالتالي حلحلة المشاريع المعطلة.

كما أفاد أن الوزارة وضعت استراتيجيات واضحة واتخذت جملة من الإجراءات التي لا بد أن تطبق في الأجال المحددة وفق قوله، موضحا أنه يتم العمل على دفع المشاريع التي تشهد ضعفا في نسق الإنجاز والمشاريع المعطلة. كما يتم العمل على تكريس البعد التشاركي في إنجاز المشاريع على المستوى الجهوي وذلك من خلال تكثيف الزيارات الميدانية للوقوف على مدى تنفيذ كل ما تم ضبطه بالنسبة إلى المشاريع المعطلة، هذا بالإضافة إلى القيام بجملة من الدراسات ووضعها ضمن بنك معلومات يقع الاعتماد عليه للوقوف على مدى الجدوى الاقتصادية لما تم تصوره من مشاريع والبحث عن مصادر لتمويلها في صورة تبينها قبل المرور في مرحلة أخيرة إلى الإنجاز.

وبخصوص الجانب التشريعي، أوضح السيد وزير التجهيز والإسكان أن الوزارة اشتغلت خلال سنة 2025 على عدة تشريعات وأوامر في إطار ثورة تشريعية في المجالات ذات العلاقة بوزارة التجهيز والإسكان على غرار مجلة التهيئة الترابية والتعمير وإحداث الوكالة الوطنية للتهيئة والتعمير وتمميمها وتفعيلها في الجهات، والقانون المتعلق بالمقاطع والقانون المنظم لمهنة الباعثين العقاريين والقانون المنظم لصندوق النهوض بالسكن الاجتماعي علما وأن هذا الإجراء تم

إدراجه ضمن قانون المالية لسنة 2026 وستشرع الوزارة في تطبيق البرنامج الجديد المتمثل في الكراء المملك مع الإشارة أنها بصدد إعداد كراس شروط في الغرض في القريب العاجل لتكون سنة 2026 انطلاق أول نواة ببعض المساحات العقارية وتشمل هذه العملية عديد المناطق لاحقا.

وبخصوص نص الأمر المنظم للصفقات العمومية، أفاد أن الوزارة أعدت مبادرة في الغرض تقدمت بها إلى رئاسة الحكومة وأفضت إلى اتفاق بعرض أمر جديد مع ضمان الجودة مما سيساهم في التقليل من تعقد الإجراءات الإدارية وحلحلة عديد المشاريع المعطلة والرفع من نسق الإنجاز.

وفيما يتعلق بتدعيم الإدارات الجهوية بالإمكانات البشرية والمادية، أوضح السيد وزير التجهيز والإسكان أن الوزارة تعمل على تزويد الإدارات الجهوية بالمعدات اللازمة في حدود الإمكانيات المتاحة في كل ميزانية مقرا أن المعدات المتوفرة حاليا تقادمت وغير كافية من حيث عددها خاصة بالنسبة إلى الآلات الماسحة، وقد تم تخصيص 18 مليون دينار لاقتناء آلات ماسحة وتمت برمجة هذه الاقتناءات في الأشهر الأولى لسنة 2026 وتوزيعها على الجهات. كما أفاد أن الوزارة، في إطار السعي لحل مشكل ضعف الموارد البشرية، وضعت برنامجا للقيام بجملة من الانتدابات الجديدة خلال سنة 2026.

وبخصوص استغلال فواضل البناء وتثمينها، أوضح السيد الوزير أن الوزارة بصدد التنسيق مع وزارة البيئة في إطار إجراء تجارب لإنبات مدى نجاعة عملية استصلاح جزء من الطريق بواسطة هذه الفواضل، وقد تم تسجيل نتائج إيجابية في الغرض، وتتابع الوزارة بصفة جدية هذا المشروع قصد إنجاحه مع إمكانية وضع فصول إجرائية ضمن كراسات الشروط لإجبار المقاولين على اقتناء هذه الفواضل بنسبة قد تصل إلى 20% من المواد الأولية الجمالية للمشروع.

وحول مراقبة الشركات والمقاولات عند إنجاز المشاريع، أكد أن كل الآليات والضمانات للمراقبة موجودة وأن الوزارة لن تتوانى في اتخاذ كل الإجراءات الردعية والقانونية اللازمة عند تسجيل أي خلل أو تجاوز للمواصفات ولكراسات الشروط.

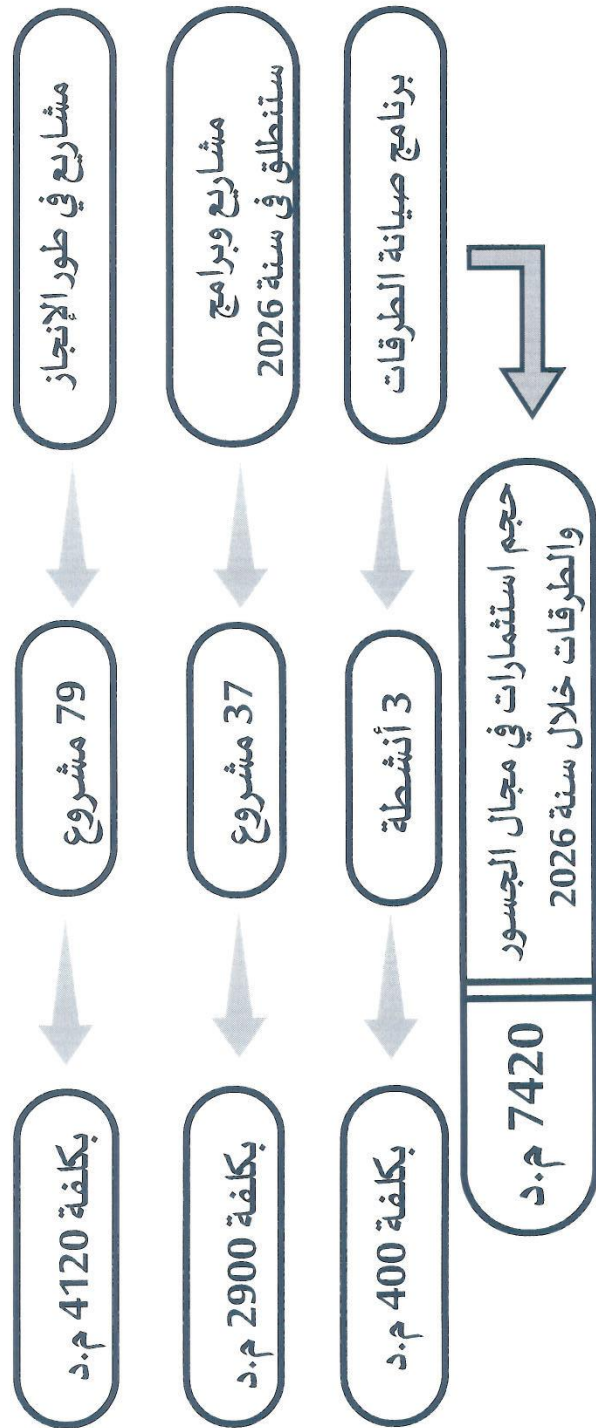
هذا وقد عبر السيد وزير التجهيز والإسكان في ختام جلسة الاستماع عن انفتاح الوزارة واستعدادها للتفاعل بكل إيجابية مع أعضاء اللجنتين لوضع الأسس التشريعية المأمولة وفق رؤية تشاركية بين الوظيفتين التنفيذية والتشريعية بما يخدم مصلحة المواطن ويرتقي ببلادنا.

III. قرار اللجنتين:

قررت لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والتهيئة العمرانية ولجنة المخططات التنموية والمشاريع الكبرى بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم إنهاء النظر في مشروع ميزانية مهمة التجهيز والإسكان من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.

وشكرا لكم.

الملحق عدد 1
(م أ)



-1-

(١٤)

أهم المشاريع الجديدة لسنة 2026

الكلفة (مليون دينار)	بيان المشروع
25	اقتناء أراضي نفائدة مشروع إيصال الطريق السيارة إلى مدينة الكاف بطول 115 كلم
60	تهيئة الطريق المحلية 899 بقفصة: تهذيب الطريق المحلية رقم 899 الرابطة بين السند والطريق الوطنية رقم 3 من ن ك 0 إلى ن ك 29,4 على طول 29,4 كلم بولاية قفصة
70	برنامج طرق تونس الكبرى - برنامج 2026 ▪ مضاعفة منشأة على الطريق الجهوية 39 ن ك 21,5 على الطريق السيارة 1 ووصلة دخول 1 في اتجاه سوسة ▪ انجاز محول 1 على مستوى الطريق الحزامية الخارجية للمروج الجنوبية: تقاطع الطريق الوطنية 3 د مع شارع مدينين وشارع البيئة ▪ انجاز محول 2 على مستوى الطريق الحزامية الخارجية للمروج الجنوبية: تقاطع شارع البيئة وشارع الشهداء
5	دراسات خاصة بالطرقات والجسور والمسالك الريفية - برنامج 2026

- 2 -

(14)

أهم المشاريع الجديدة لسنة 2026

الكلفة (مليون دينار)	بيان المشروع
30	بناء 7 جسور موزعة على 6 ولايات (منوبة وسليانة وبنزرت والمهدية وصفافس والقيروان) - برنامج 2026
150	الصيانة الدورية لشبكة الطرقات المرقمة: صيانة 716.77 كلم من الطرقات المرقمة ب- 24 ولاية - برنامج 2026
12	الصيانة الدورية للجسور - برنامج 2026
20	البرنامج التحفيزي لصيانة الطرقات برنامج 2026
85	الصيانة الدورية لشبكة المسالك الريفية : صيانة 56 مسلك ريفي بطول 343.4 كلم ب- 23 ولاية - برنامج 2026
20.6	تهيئة السلامة المرورية - برنامج 2026
40	اصلاح الاتزلاقات الأرضية - برنامج 2026 (ب- 4 ولايات بنزرت، باجة، جندوبة والكاف)

- 3 -

(1م1)

أهم مشاريع الجسور والطرق المتواصلة خلال سنة 2026

مشروع الوصلة الدائمة لمدينة بازرت	مشروع الوصلة الدائمة لمدينة بازرت
مشروع الطريق السيارة تونس - جلمة بولايات بن عروس، زغوان، القيروان وسيدي بوزيد	مشروع الطريق السيارة تونس - جلمة بولايات بن عروس، زغوان، القيروان وسيدي بوزيد
تهيئة المدخل الشمالي الجنوبي لمدينة صفاقس	تهيئة المدخل الشمالي الجنوبي لمدينة صفاقس
تهيئة المدخل الجنوبي للعاصمة بولاية تونس وبن عروس	تهيئة المدخل الجنوبي للعاصمة بولاية تونس وبن عروس
تهيئة الطرق الجهوية 122 - 124 و 122 أ بولاية قفصة	تهيئة الطرق الجهوية 122 - 124 و 122 أ بولاية قفصة
إنجاز وصلة ربط تطاوين بالطريق السيارة 1 أ مدينين رأس جدير (قسط عدد2) بولاية تطاوين	إنجاز وصلة ربط تطاوين بالطريق السيارة 1 أ مدينين رأس جدير (قسط عدد2) بولاية تطاوين
تهيئبة الطريق الوطنية رقم 20 بولاية قبلي	تهيئبة الطريق الوطنية رقم 20 بولاية قبلي
مشروع سد الثغرات بالطريق الجهوية رقم 76 بولاية باجة	مشروع سد الثغرات بالطريق الجهوية رقم 76 بولاية باجة

-4-

أهم المشاريع المرشحة سينطلق إنجازها في سنة 2026

المشروع
مضاعفة الطريق الوطنية رقم 2 بين مدينتي النفيضة بولاية سوسة والقبروان
إنجاز الطريق الحزامية لمدينة جرجيس بولاية مدين
إنجاز الطريق الحزامية لمدينة قرية بولاية نابل
مشروع مضاعفة الطريق الوطنية عدد 13 الرابطة بين صفاقس والقصرين مروراً بولايات سيدي بوزيد والقبروان
تهيئة 4.115 كلم من المسالك الريفية في ولايات صفاقس، القصرين، سيدي بوزيد والقبروان في إطار مشروع الرواق الاقتصادي للطريق الوطنية 13
برنامج تدعيم 7.188 كلم من الطرقات المرقمة موزعة على 7 ولايات (قفصة، سليانة، القصرين، الكاف، سوسة، القبروان وصفاقس)
بناء 7 جسر بولايات باجة، نابل، قابس، المنستير وبن عروس
تهيئة الطريق الجهوية رقم 77 بولاية سليانة
برنامج تهيئة 455 كلم من المسالك الريفية موزعة على 21 ولاية
برنامج إصلاح الأجزاء المتضررة من الطرقات المرقمة على طول 147 كلم موزعة على 20 ولاية
تدعيم الطريق الوطنية رقم 3 بولايتي بن عروس وزغوان

-5-

الملحق عدد 2
(م 2)

البرنامج الفرعي عدد 1: حماية المدن من الفيضانات

الدراسة الاستراتيجية للتصرف في مخاطر الفيضانات أفق 2050: بكلفة 12 م.د.



-6-

(م 2)

أهم مشاريع الحماية من الفيضانات الجديدة لسنة 2026

المشاريع	الكلفة (مليون دينار)
حماية مدن سيدي بوزرويس وقصر غيلان وقصر قفصة والمكتين والكاف والمعصورة وبنى خيار وباجة من الفيضانات	76
انجاز القسط الأول من برنامج حماية المدن من الفيضانات : حماية مدينتي تونس الغربية وجربة	100
الصيانة الدورية لمنشآت حماية المدن من الفيضانات	37

- 7 -

(٤٣)

أهم مشاريع الحماية من الفيضانات المتواصلة خلال سنة 2026

الكلفة (مليون دينار)	المشاريع الجديدة بعنوان سنة 2026
444	انجاز 32 مشروعا منها مشروع حماية بعض المدن والمناطق العمرانية من الفيضانات (تونس الشمالية الشرقية وتهيئة وادي قابس وروافده)
36	البرامج السنوية لتعهد وصيانة منشآت الحماية والتي تهتم جهر وتنظيف على 24 ولاية (صفقات إطارية و صفقات عادية)

- 8 -

الملحق عدد 3
(3م)

البرنامج الفرعي عدد2: حماية الشريط الساحلي من الإنجراف البحري والتحكم في المنشآت

الدراسة الاستراتيجية لحماية الشريط الساحلي من الانجراف البحري إلى أفق 2050

- كلفة الدراسة 0,678 م د

- انطلاق الدراسة : 03 أكتوبر 2022

<p><u>المرحلة الثالثة من الدراسة</u> وضع استراتيجية في أفق 2050 وخطة عمل لحماية الشريط الساحلي من الانجراف البحري في أفق 2035 وتتضمن تحسين للإطار التشريعي والقانوني والمالي والحوكمة في ميدان حماية الشريط الساحلي.</p>	<p><u>المرحلة الثانية من الدراسة</u> تقييم وتشخيص الوضع الحالي وذلك بتقييم المشاريع المنفذة في مجال حماية الشريط الساحلي من الانجراف البحري وتحديد المناطق المتدهورة أو المهددة بالانجراف البحري مع الأخذ بعين الاعتبار للتغيرات المناخية.</p>	<p><u>المرحلة الأولى من الدراسة</u> التعرف على الشريط الساحلي وجمع المعطيات وتتضمن جرد وتحديد الهياكل البحرية والمنشآت الأخرى الموجودة على الشريط الساحلي وتجميع وتحليل وتحيين المعطيات الفنية المتوفرة والتعرف على الشريط الساحلي.</p>
<p>من المتوقع استلام المرحلة الثالثة في ديسمبر 2025</p>	<p>تم استلام المرحلة الثانية في نوفمبر 2024</p>	<p>تم استلام المرحلة الأولى في نوفمبر 2023</p>

-9-

(3م)

أهم مشاريع الحماية من الإنجراف البحري الجديدة لسنة 2026

المشاريع الجديدة بعنوان سنة 2026	المشاريع الجديدة بعنوان سنة 2026
الكلفة (المليون دينار)	أشغال حماية جزء من الشريط الساحلي لمنطقة الرجيش - سلقطة بولاية المهديّة من الإنجراف البحري (القسط الخامس)
4.1	دراسة لحماية جزء من الشريط الساحلي بطبرقة من الرمال إلى منطقة الإبر
0.8	

- 10 -

(3م)

أهم مشاريع الحماية من الإنجراف البحري بصدد الإنجاز

التاريخ المتوقع للإستلام الوقتي للمشروع	مبلغ الصفقة (م.د)	إسم المشروع	الولاية
ديسمبر 2025	1,5	إستكمال أشغال ترميم الحاجز الواقي بمنطقة الإبر بطبرقة	جندوبة
جوان 2026	2	أشغال إعادة تهيئة حاجز الحماية الحجري بالرفراف	بنزرت
سبتمبر 2027	21	أشغال حماية الشريط الساحلي لمنطقة رجيش- سلقطة من الإنجراف البحري - الجزء الأول	المهدية
-	24,7	المجموع الأشغال:	

-11-

(34)

أهم مشاريع الحماية من الانجراف البحري التي ستنتقل في سنة 2026

كافة المشروع	المشروع	الولاية
(م) 1	مشروع حماية الشريط الساحلي لمنطقة رجيش - سلقطة من الانجراف البحري - الجزء الثاني	المهدية
9,5	مشروع حماية جزء من الشريط الساحلي بمنطقة الصونين من الانجراف البحري	بنزرت
3		
12,5	مجموع الأشغال	

- 12 -

الملحق عدد 4
(م 4)

أهم البرامج في مجال السكن (سنة 2026)

1- صندوق النهوض بالمسكن لفائدة الأجراء (FOPROLOS) - 38 م د-

2- برنامج المسكن الأول - 20 م د-

3- آلية الكراء المملك - 25 م د-

في إطار تكريس السياسة الاجتماعية للدولة في مجال السكن عبر إنجاز مساكن اجتماعية للأجراء بأثمان معقولة موجهة لمختلف الفئات الاجتماعية وخاصة ذوي الدخل المحدود، تعمل الوزارة على إدراج آلية الكراء المملك ضمن الآليات التي يمكن اعتمادها من قبل الشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية و شركة النهوض بالمساكن الاجتماعية لتوفير المساكن الاجتماعية.

4- برنامج إحياء المراكز العمرانية القديمة - 6 م د-

5- الصندوق الوطني لتحسين السكن - 10 م د -

- 13 -

الملحق عدد 4
(4م)

6- الجيل الثاني من برنامج تهذيب وإدماج الأحياء السكنية -120 م د-

□ 160 حي موزعين على كامل تراب الجمهورية

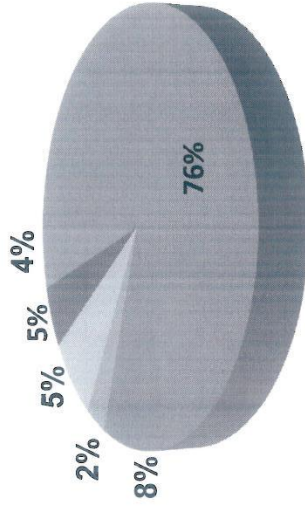
□ عدد المستفيدين من البرنامج: 907 ألف ساكن

□ الكلفة 839.6 مليون دينار (26 % ميزانية الدولة، 74% تمويلات

خارجية)

□ المدة : 2020-2028

- بنية أساسية
- تجهيزات
- فضاءات
- تحسين مسكن
- الدراسات
- مقاسم



- * تم استكمال التدخل في 25 حيا
- * بصدد التدخل في 48 حيا
- انطلاق التدخل خلال سنة 2026 29 حيا
- بصدد الدراسة 58 حيا

- 14 -

الملحق عدد 4
(4 م)

7- البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي

تقدم انجاز العنصر الأول من البرنامج

إزالة المساكن البدائية وتعويبها بمساكن جديدة بكلفة جمالية: 240 مليون دينار

عدد المنتفعين : 10190

انطلقت أشغال إنجاز: 9528 مسكنا
منها 7368 جاهزة وتم إشغالها من طرف المنتفعين
والمساكن المتواصل إنجازها 2160 مسكنا

الإنطلاق في إنجاز 919 مسكنا جديدا لتعويض المساكن البدائية سنة 2026
تم تخصيص إعمادات دفع بعنوان سنة 2026 : 15 مليون دينار

-15-

الملحق عدد 4
(4 م)

تقدم إنجاز العنصر الثاني من البرنامج

بناء مساكن إجتماعية وتهيئة مقاسم: حوالي 13400
الكلفة الجمالية: 1038 مليون دينار

مساكن ومقاسم تم تسليمها: 4708

مساكن جاهزة: 1139

مساكن ومقاسم في طور الإنجاز: 2525

المرحلة الأولى:
8372 مسكنا ومقسما
بكلفة 588 مليون دينار

المرحلة الثانية:
5000 مسكنا ومقسما
بكلفة 500 مليون دينار

الجزء الثاني

إنجاز حوالي 1900 مسكنا اجتماعيا
بكلفة تناهز 200 مليون دينار
بتمويل بقايا القرض عدد 1

الجزء الأول

إنجاز حوالي 3100 مسكنا اجتماعيا
بكلفة جمالية تناهز 300 مليون دينار
بتمويل القرض عدد 2

تم تخصيص إعتمادات دفع بعنوان سنة 2026: 34 مليون دينار

-16-

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر اللجنتين على هذا العمل الهام والجاد وكذلك الطاقم الإداري المرافق لهما والآن نشرع في النقاش العام في جزئه الأول المتعلق بمدخلات السيدات والسادة النواب أعضاء مجلس نواب الشعب.

السيدة سوسن مبروك، نائب رئيس مجلس نواب الشعب

صباح الخير للجميع،

في البداية أريد أن أوجه كل عبارات الترحاب إلى السيد صلاح الزواري وزير التجهيز والإسكان وكافة الفريق المرافق له من كفاءات الوزارة تحت قبة البرلمان.

قائمة أولية للسادة والسيدات الزملاء المتدخلين وهم: صلاح الفرشيشي ومحمود العامري والناصر الشنوفي والفاضل من تركية وبسمة الهمامي وعبد الرزاق عويدات وفخري عبد الخالق وريم الصغير ونبيل الحامدي.

الكلمة الأولى للسيد الزميل المحترم صلاح الفرشيشي عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق، تفضل.

السيد صلاح الفرشيشي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والوفد المرافق له،

السيد الوزير، أولا البنية الأساسية بدائرتي بو سالم وبلطة بو عوان وخاصة الطرقات المرقمة في حالة سيئة وسيئة جدا، حفر في كل مكان، خنادق من مخلفات أشغال "SONEDE"، انزلاقات وانجرافات خطيرة تهدد سلامة المواطنين، تضرر العربات، كثرة حوادث المرور الخطيرة.

سيدي الرئيس، اسمح لي أن أعد الطرقات المتضررة والتي تستوجب تدخلا عاجلا عن طريق برنامج استثنائي، فالبرنامج العادي والذي يتم من خلاله صيانة 2 كم بكل معتمدية لن يحل المشكل، بل سيعمقه.

الطريق الجهوية عدد 161 الرابطة بين بوسالم وطبرقة والمسماة بطريق سبع مشايخ ورغم أن وزارتكم قامت خلال صانفة الفارطة بصيانة 2 كم من الطريق، فإن أجزاء أخرى متضررة وخاصة في مستوى عمادة بلطة وعمادة العواوطة لم يقع التدخل فيها، الطريق المحلية عدد 381 العابرة لقرية بلطة في اتجاه بوعوان، لم يتبق منها سوى الاسم. الطريق المحلية الرابطة بين الجهوية 62 وعمادة سد كساب مرورا ببوعوان وعبد الجبار وصولا إلى منطقة جرب. الطريق الرابطة بين بوسالم وعمادة السمران. الطريق المحلي عدد 1375 العابرة لمنطقة سكاك وحوت المباركة. الطريق الرابط بين الجهوية 53 وقرية عين دجاج. الطريق الرابطة بين الجهوية 53 وعمادة الشواولة مرورا بأولاد سعيدان. الطريق الرابطة بين الجهوية 57 وعمادة بولعابة وصولا إلى منطقة بغورة. طريق الداموس والتي تم صيانة 3 كم منها خلال هذه السنة لتبقى مسافة 4 كم أخرى أكثر تضررا. المسلك الرابط بين طريق بني محمد ومنطقة بو غلبون. الطريق الرابطة بين الوطنية GP6 ومنطقة سيدي علي جيبي. الطريقة الرابطة بين بو سالم ودوار القطوس ومدرسة الأنس. الطريق الرابطة بين الوطنية GP6 ومنطقة الخياطة. الطريق العابرة لقرية الرضاونة، عمادة الكدية. الطريق العابرة لمنطقة سيدي عبيد، وصولا لمنطقة الدزيرة. الطريق العابرة لمنطقة بدرونة، وصولا لمنطقة سيدي إسماعيل. الطريق الرابطة بين طريق بدرونة والجمامزة عمادة المنقوش.

كل هذه الطرقات والمسالك هي طرقات معبدة بالاسم ولم يقع صيانتها لسنوات، ومن المستعجل التدخل بها حتى لا تصبح أثرا بعد عين وحتى ننهي معاناة السكان ونحفظ سلامتهم.

ثانيا، ضرورة برمجة إنجاز طريق حزامية لمدينة بو سالم، فالاحتفاظ داخل المدينة أصبح لا يطاق.

ثالثا، ضرورة مضاعفة الطريق الجهوية "GP6" من نقطة الاستخلاص الروماني ببوسالم إلى مدينة جندوبة، طريق تعرف اكتظاظا كبيرا وحوادث متكررة.

رابعا، الإسراع بإنهاء ملف تعويض أصحاب المساكن المتواجدة تحت ارتفاع 124 مترا ببوسالم وذلك فوق سطح البحر، فهذا المشروع وعدت السيدة رئيس الحكومة الحالية عندما كانت وزيرة للتجهيز بإنهائه في أقرب الأجل ونحن في انتظار تحقيق هذا الوعد.

خامسا، مراجعة مثال التهيئة العمرانية بمدن ولاية جندوبة والوصول بارتفاع المباني إلى "R+6" على غرار المناطق الساحلية.

سادسا، السيد الوزير، هل بإمكانكم إعطاء موعد تقريبي لانطلاق الأشغال الفعلية بالطريق السيارة بو سالم الحدود الجزائرية وخاصة القسط الأول الرابط بين بو سالم ومعتمدية فرنانة؟ مع الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم محمود العامري غير منتهي، له أربع دقائق.

السيد محمود العامري

شكرا السيدة الرئيسة،

ترحب بالسيد وزير التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية والوفد المرافق له،

رغم مجهودات الوزارة والتدخل الاستثنائي للإدارة العامة للمياه العمرانية في بعض النقاط بمعتمدية القلعة الصغرى وهي مناسبة تتوجه فيها بالشكر للسيد المدير العام شكري الخليفي، فإننا ندعو اليوم إلى التسريع في إنجاز مشروع حماية المدينة من فيضانات مياه الأمطار لما يمثله من أهمية كبرى في حماية المواطنين، والحد من الأضرار المتكررة التي تشهدها القلعة الصغرى مع كل نزول للأمطار، كما نؤكد أيضا على ضرورة التدخل وتهيئة وتبليط الجزء العابر من وادي لاية وسط المدينة.

هذا وتعاني عديد الأحياء السكنية الكبرى بمعتمدية القلعة الصغرى من غياب البنية التحتية الأساسية ونذكر بالخصوص حي طويل الرمانية، حي أولاد بن عون منطقة الصباغين، حي الشراقي، حي الغشام، وادي الشامية.

ونؤكد مرة أخرى السيد الوزير، على وجوب إدراج معتمدية القلعة الصغرى ضمن برنامج وكالة التهذيب والتجديد العمراني، بما يضمن تحسين ظروف عيش المواطنين، وتكافئ الفرص التنموية بين مختلف مناطق الجهة.

هذا وندعو اليوم إلى استكمال إنجاز تنوير الجزء المتبقي من مدركة الطريق السيارة للقلعة الصغرى في اتجاه سهل والذي يعد المدخل الرئيسي لولاية سوسة علما أن هذا الجزء المظلم من الطريق قد تحول إلى نقطة سوداء تشهد حوادث متكررة في الليل تهدد سلامة مستعملي الطريق،

كما نؤكد مرة أخرى على ضرورة فتح الطريق عرض 30 متر في منطقة الشراقي والرابطة بين الطريق المحلية 819 ومدرسة الطريق السيارة، كذلك التسريع في إنجاز جسر على مستوى مدخل حي أولاد بن عون وفك عزلة هذا الحي.

وفي نفس السياق نؤكد أيضا على وجوب تهيئة مدخل المنطقة الصناعية ووجوب استكمال إنجاز مشروع محول الطريق السيارة بالقلعة الصغرى الذي توقفت أشغاله منذ أكثر من خمس سنوات ونستغرب ما ورد في إجابة الوزارة بتاريخ 11 جوان 2024 عن سبب توقف الأشغال، إذ يدل على سوء التصرف في إدارة هذا المشروع ونطالب اليوم بتحديد المسؤوليات في تعطله.

في جانب آخر من المداخلة ننتقل إلى أهم مشاغل ومشاكل معتمدي سيدي الهاني، فبالرغم من تدخلات الإدارة الجهوية للتجهيز بسوسة، فإن هذه المنطقة تسجل نقائص كبيرة في تهيئة المسالك والطرق.

نؤكد مرة أخرى على أهمية تهيئة المسلك الرابط بين منطقتي كروسيا والحانية عن طريق الخوالدية وهو مطلب أساسي لأهالي الجهة، إذ يربط هذا المسلك بين ثلاث معتمديات وهم سيدي الهاني والقلعة الصغرى والقلعة الكبرى وسيكون لهيئته أثر كبير على الحركة الاقتصادية والفلاحية، بل وحتى السياحية في المنطقة.

كما نشير أيضا إلى ضرورة التدخل لتهيئة العديد من المسالك ونذكر أهمها: سيدي الهاني كروسيا وطريق أولاد عبد الله وطريق كروسيا شراشير وطريق النواحي وطريق أولاد الفالح 2 وطريق غبغوب كروسيا.

في سياق آخر ندعو إلى التسريع في إنجاز مشروع حماية سيدي الهاني من فيضانات مياه الأمطار خصوصا أن كامل المنطقة تعزل عند تساقط الأمطار وتتساءل اليوم حول مدى تقدم الدراسة الخاصة بالمشروع وموعد إنجازه.

هذا ونشير أيضا إلى ضرورة إدراج معتمدية سيدي الهاني ضمن برنامج الوكالة العقارية للسكنى لما تتميز به من موقع استراتيجي وأراضي شاسعة تمكها من إحداث مناطق سكنية واسعة النطاق تلي حاجيات المواطنين مع تعزيز البنية التحتية والمرافق العمومية.

كما نطالب اليوم أيضا بإدراج معتمدية سيدي الهاني ضمن البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي بهدف توفير مساكن ملائمة للفئات ذات الدخل المحدود وضمان توزيع عادل للمشاريع السكنية.

في نهاية المداخلة نأمل تفاعلكم سيدي الوزير مع كل ما تم عرضه من مشاكل ومشاغل للجهة والله ولي التوفيق وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم الناصر الشنوفي عن كتلة صوت الجمهورية، له خمس دقائق.

السيد الناصر الشنوفي

شكرا السيدة الرئيسة،

تحية للسيد وزير التجهيز والتحية أيضا لكافة الفريق المرافق لسيادته،

سيدي الوزير، ونحن نناقش ميزانية الوزارة أريد من خلالك ومن واجبي أن أتوجه بجزيل الشكر لكل العاملين بهذه الوزارة مركزيا وجهويا ومحليا أيضا، نظرا إلى المجهود ولكمية العمل المؤكول على عاتق كل أبناء هذه الوزارة.

سيدي الوزير، لا نشك للحظة واحدة أن شبكة النقل هي الأساس في دفع التنمية في كامل ربوع البلاد وأيضا في التسريع وتحفيز كل مواقع التنمية بجهاتنا وما أنجز يشكر، ولكن هناك بعض الهيئات والإشكاليات.

على مستوى شبكة الطرقات مثلا في الدائرة التي أنتهي إليها وهي الفحص بير المشاركة، حجم المسالك كبير، ولكن ما أحدثته السنين لهاته المسالك خاصة الريفية والمحلية كبير وكبير جدا.

عديد الطرقات التي تتطلب التحسين والصيانة مؤكدة نذكر أولاد الزوابي وجوقار وسيدي عامر بروطة، هذا المسلك بين جوقار وبن سعيان، وادي الخضراء، أم الأبواب القديمة، أولاد عرفة، الخمايسية تليل الصالحي، الشنانفة، عين الصفصاف، ودلائل العروس بير المشاركة وقليل جمل الفحص. ثم لا ننسى المسلك أو الطريق المحلية 631 الفحص الكدوة، صدقي السيد الوزير الحالة سيئة وسيئة جدا.

بالنسبة إلى ربط العمادات في الفحص، هم ثلاث عمادات أجزاء القرى في نفس العمادة غير مرتبطين ببعضهم، مثلا عمادة أولاد الزوابي فيها قريتي يشيرش أولاد الزوابي يضطرون للنزول 30 كم للفحص، أم الأبواب القديمة لشنانفة في نفس العمادة نفس الشيء، أم الأبواب وادي النساء فعين الجرس هذا الطريق في عمادة أم الأبواب أكيد لا بد من إنجازه.

في الدروع مثلا الهوارية والغنيات للذهاب إلى سيدي عويدات مركز العمادة لا بد أن ينزلوا للفحص لكي يتنقلوا لسيدي عويدات على 4 كم مسلك ناقص. نفس الشيء في دلائل العروس والمسلك بين بير المشاركة محطة وجبل الوسط.

سيدي الوزير، موضوع آخر يهم الوزارة ومشكور عليه جدا، هو العمل الذي تقوم به وكالة التهذيب والتجديد العمراني، تدخلات أكيدة في مدينة الفحص مثلا حي الأمل وأيضا في قرى مثل الخنيقة وحي الأمل، ولكن هناك إشكال في ذراع بن جودر، إشكال كبير في جوقار، إن شاء الله يكتمل، ولكن هناك قرى لا بد من ترميمها مثل دلائل العروس، سيدي عويدات، بئر مقرة، أم الأبواب الجديدة، سمنجة، ضمدة، وادي الخضراء، بير المشاركة والحي السكني دراوشية 1 و2 في الفحص، صحيح يتطلب ذلك حجم اعتمادات كبيرة، ولكن الضرورة تتطلب أن تتدخل الوزارة في هذا الحي.

أيضا بالنسبة إلى السكن الاجتماعي في توسعة بير المشاركة وأيضا في المرحلة في الفحص، متى سيقع برمجة حي سكني اجتماعي؟

السيد الوزير، بالنسبة إلى الطريق الحزامية الفحص المبرمج من مفترق طريق المجاز في اتجاه الطريق الوطنية 4 سليمان، أظن أن هناك مراجعة بعد أن وقع إيجاد الطريق الحزامية للطريق السيارة، ولكن السيد الوزير لا علاقة بينهم فمدينة الفحص تشهد يوميا سير العربات وهو مشهد أعبنا كثيرا، لم لا ننجز هذه الطريق الحزامية؟

أخيرا السيد الوزير، هو طلب صحيح ليس بكبير، ولكن الفحص معتمدية شاسعة والآلة الماسحة صحيح هي موجودة، ولكن لا تفي بالغرض، الرجاء بكل لطف النظر في إمكانية مساعدة الإدارة المحلية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل إلياس بوكوشة عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق.

السيد إلياس بوكوشة

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير واطارات الوزارة،

سيدي الوزير، أعتقد أن لديكم زيارة إلى ولاية قبلي إن شاء الله الأسبوع القادم، لي فقط بعض النقاط بإيجاز أود أن تدرجهم ضمن برنامج زيارتك إن شاء الله للجهة.

النقطة الأولى هي تهيئة وتوسعة أشغال الطريق الوطنية رقم 20 الرابطة بين الفوار ورجيم معتوق، هذه الطريق ما زالت لم تنطلق بعد رغم أن هذا المشروع أذن به السيد رئيس الجمهورية بعد زيارته للمنطقة وتم رصد الاعتمادات بعد طول انتظار وكنا قد صادفنا تحت قبة البرلمان على قرض بقيمة تقريبا 70 مليار، لكن هذا المشروع لم ينطلق إلى حد الآن، هذا المشروع له بعد استراتيجي جهويا ووطنيا ودوليا، ولا يمكن لأي أحد أو لأي جهة أن تتسبب في تعطيله.

سيدي الوزير، الرجاء إلزام الجميع بأجال التنفيذ، لأن التأخير غير مبرر.

النقطة الثانية هي "L'ARRU" برنامج التهذيب العمراني وتهذيب الأحياء في مدينة الفوار، صحيح البرنامج تأخر قليلا لأنه مرتبط بأشغال برنامج التطهير سيدي الوزير، لو ممكن التنسيق مع وزارة البيئة في إطار هذا البرنامج على الأقل الأحياء التي سيتم التدخل فيها تكونون أنتم المشرفين على أشغال ديوان التطهير.

النقطة الثالثة هي الإدارة الفرعية للتجهيز بالفوار وهي إدارة بدون مدير لعدة سنوات وأيلة للسقوط وتفتقر إلى جميع المعدات، الرجاء إدراجها ضمن برنامج زيارتكم.

النقطة الرابعة هي مشكل عزوف المقاولين، كل المشاريع معطلة في الجهة مثلا لدينا مشروع الطريقة الحزامية برجيم معتوق، دار الثقافة، مركب الطفولة، مقر معتمدية رجيم معتوق، مقر بلدية الفوار، جميع البرامج متوقفة، الرجاء النظر في هذه الإشكاليات.

نقطة أخرى هي إدراج معتمدية الفوار ضمن البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي، المعتمدية مستوفية لكل الشروط والمعايير لإدراجها ضمن هذا البرنامج.

في نقاط أخرى بعجالة، الرجاء تعويض محولات غيضة والصابرية ومدخل الفوار ومحول الفوار الشمالية إلى محولات دائرية، لأن هذه المناطق ارتفعت فيها الحوادث في المدة الأخيرة، الرجاء النظر في هذا البرنامج وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم الفاضل بن تركية عن الكتلة الوطنية المستقلة، له خمس دقائق.

السيد الفاضل بن تركية

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والإسكان والوفد المرافق،

السيد الوزير، أنا متأكد لو نعطي جميع ميزانيات المهمات لوزارة التجهيز فلن تكفيكم ولن ترضوا الجميع نظرا لتعدد المشاريع والخدمات التي تمس الجميع.

السيد الوزير، أكيد أنكم مثل 90% من سكان تونس سببتم في شاطئ قليببة وحمم الغراز أو كركوان أو دار علوش، وأكيد انطباعتكم

على المنطقة وجودة شواطئها كان إيجابيا للغاية وأتصور أنك قلت في قرارة نفسك لم يسافر الشخص إلى "Maldives" أو "Caraiibes" في حين أنه يوجد في بلاده أماكن هي جنة على وجه الأرض، ولكن كيف سنصل إلى قليببة والطريق رقم 27 بين نابل وقليببة أصبح لغزا، أصبح مسلسلا؟ أكثر من سبع وثمان سنوات ولم نصل إلى نتيجة وزد على هذا المنفذ الوحيد الذي بقي كطريق هو منزل بو زلفة، منزل تميم ثم نقوم بإغلاقه، فأين هي الحلول؟

لا أريد أن أغير انطباعتك الإيجابي على المنطقة، وتريدك أن تواصل زيارتك لنا في فصل الصيف، ولكن سأقدم لك صورة أخرى لعل الإخوة لا يعرفونها، في قليببة هناك مكان اسمه عين فرنز أصبح مكانا كثيفا بالسكان، منطقة ذات كثافة كبيرة ينقصها الربط بشبكة "SONEDE" وبقنوات الصرف الصحي والإنارة العمومية، ولكن كيف سنقوم بكل هذا في ظل غياب طريق معبد في هذه المنطقة؟

قليببة الشرقية منطقة تحتاج إلى إعادة تهيئة البنية التحتية بالكامل، في الصيف يستنشقون الغبار وفي الشتاء يغرقون في الفيضانات.

مدينة حمام الغراز تحتاج إلى عناية خاصة من السلطات لإصلاح وتهيئة البنية التحتية بالكامل خاصة فيما يتعلق بالطريق الرابطة بين حمام الغراز وقليببة البيضاء. أما منطقة دار علوش فتحتاج إلى برنامج شامل لإعادة تعبيد الطرقات وتهيئة البنية التحتية خاصة أنها أصبحت تستقبل عددا كبيرا من السياح من داخل البلاد كامل فترة الصيف.

منطقة أزموور تحتاج إلى تهيئة الطريق الرئيسية الرابطة بين قليببة وأزموور، هذا طريق رئيسي أصبح غير صالح للاستخدام تماما وأصبح يمثل بؤرة للحوادث بسبب عدم توفير الإضاءة العمومية إلى جانب البنية التحتية المتهترئة.

منطقة وادي الخطف فيها قطب كامل للتعليم العالي، ولكن تفتقر لأغلب الخدمات، وأخص بالذكر الطريق الذي يربطها بالمدينة، هذا الطريق يحتاج إلى أشغال توسعة وتهيئة وشبكة تنوير. بقية الطرقات ليست في حال أفضل في هذه المدينة، إذ تستوجب كذلك تدخلا لإعادة التهيئة والصيانة.

منطقة بوشا، الأهالي في هذه المنطقة يعيشون مأساة بأتم معنى الكلمة جراء مسلك بن عبرية ببوشا، هذا المسلك أو ما تبقى منه أصبح في حالة كارثية خاصة عند نزول الأمطار إذ تصبح المنطقة في عزلة تامة عن العالم الخارجي، الأطفال ينقطعون عن الدراسة، الوحل، وغياب التنوير العمومي، لذلك نطالب بتهيئة المسلك وذلك لعزلة أهاليها.

منطقة حارة الشعرة وهي منطقة جميلة للغاية طريقها الرئيسي والطريق رقم 12 يستدعيان التدخل للصيانة.

منطقة سيدي معاوية تعيش في عزلة، أهالي سيدي معاوية.

منطقة ملول، وعود كثيرة من السلطة للقيام بالأشغال الضرورية منذ سنوات لتهيئة طريق بني مطار، وإلى يومنا هذا والأشغال معطلة، الرجاء التدخل السريع.

منطقة كركوان، هذه المنطقة الأثرية صعب أن تصل الآن إلى الآثار والسياح لا يجدون طريقا عاديا يسلكونه لكي يصلوا لهذا المكان. حمام الجبلي والزهرة أيضا تستوجبان تدخلكم السريع.

ختاما السيد الوزير، أهالي قليببة وحمم الغراز أصبحوا يتساءلون هل شواطئنا الجذابة نعمة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة إلى السيد الزميل عبد الرزاق عويدات عن كتلة الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق.

السيد عبد الرزاق عويدات

شكرا السيدة الرئيسة،

بسم الله الرحمن الرحيم،

مرحبا بالسيد الوزير والطاغم المرافق له،

تحية لكل الحضور،

في بداية تدخلتي أريد أن أوجه التحية إلى السيدة رئيسة الحكومة وأدعوها إلى النزول إلى قابس وفتح حوار مع أهالي قابس لتخفيف وطأة الوضع فيها وكذلك أدعوها إلى الأمر بإيقاف عمل الوحدات الملوثة، فليس من المعقول أن يبقى الحل الواضح والظاهر للعيان هي المعالجة الأمنية، بحيث يزيد وضع التلوث وضع الغاز المسيل للدموع في مساكن ومنازل أهاليها في قابس، وشكرا.

سيدي الوزير، بالنسبة إلى التجهيز نحن نعاني في تونس من المشاريع المعطلة وكثرتها، لكن هناك موضوع آخر لا يقل قلقا ولا يقل إشكالا عن المشاريع المعطلة وهي بطء إنجاز المشاريع، فأهاليها في ولاية منوبة كاملة ينتظرون المساكن الشعبية أو المساكن الاجتماعية بالفجة ومنهم من تقدم بمطالب السكن الاجتماعي منذ سنة 2012 ومجموعة ثانية تقدمت في 2016، إذن من 2012 و2016 والأهالي ينتظرون تسلم هذه الوحدات وهذه المساكن إلى الآن والأمر طال كثيرا وهناك من قام بتعيين مطلبه أكثر من ثلاث مرات باعتبار أنه عندما قدم المطلب أول مرة كان ابنه مرسما في الابتدائي والآن تخرج يعني هناك تغيير في المعايير الخاصة بالحصول على المسكن.

الموضوع الثاني، هناك جسر على واد مجردة في معتمدية البطان، جسر الحلفاوي، مدة الإنجاز 18 شهرا، تجاوزنا الآن 18 شهرا بـ 19 شهرا. وأنا وزميلي في المجلس الوطني للجهات والأقاليم، كل شهر نلقي نظرة على الجسر والعمل بطيء جدا ولم يتغير نسق العمل ولو بدرجة واحدة، هناك مشاريع معطلة، ولكن أيضا هناك مشاريع بطيئة جدا.

في الزاهرة هناك مقالو بدأ العمل في إنجاز شبكة تصريف المياه المستعملة، إلى الآن شارفنا أربع سنوات والمشروع لم يكتمل والأهالي يعانون ويقولون لو بقي الأمر دون العمل على هذه الشبكة لكان أفضل لنا.

بعد أن قمنا بشراء الحافلات الجديدة وفرح الأهالي وتحسن النقل في ولاية منوبة قاموا برفع مخفضات السرعة التي تخلق الحافلات الجديدة، ولكن تركوها في حال أتعبس بكثير مما كانت بمخفضات السرعة، من المفروض أن يتم تسوية المكان بشكل جيد بعد رفع مخفضات السرعة، هذا من ناحية.

من ناحية المشاريع التي ننتظرها في معتمدية طبرية، الجديدة والبطان آخر مسلك فلاحي وقع إنجازها ما بين 2025، مسلك واحد فقط، مسالك فلاحية كثيرة ينتظرها المواطنون، في المناطق البعيدة لم يقع إنجاز أي مسلك ولدينا قنطرة على وادي الرمل بمعتمدية البطان لم تقدر الجهات على حله، من المفروض أن يكون هناك تدخل مركزي وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل فخري عبد الخالق عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد فخري عبد الخالق

شكرا السيدة الرئيسة،

صباح الخير السيد الوزير،

مرحبا بك وبكل الوفد المرافق،

السيد الوزير، بالنسبة إلى مدينة المحمدية، أردنا أن نشكر على تقدم أشغال مشروع وكالة التهذيب العمراني على مستوى حي السعادة، هذا مشروع الجيل الثاني، نطلب الجيل القادم الجيل الثالث أن يكون في حي الثورة الذي يسمح قرابة 78 هكتار ومن يقطنون به يعيشون في مستوى عيش لا يستجيب لأي عامل إنساني. نتمنى أن يقع برمجة حي الثورة، تم بناؤه بعد 2011 والمواطن يعيش الويلات، هذا أولا السيد الوزير.

لدينا مشروع أشرف على الانتهاء وهو مشروع حماية المحمدية من الفيضانات، مشروع كبير ما زال يشكو نقصا في "bassin d'eau" إن شاء الله يكون هذا البرنامج الجديد القادم للمنطقة.

كذلك أردت الحديث في "AFH" كنت قد تحدثت مع السيد المدير العام وقد كنت في زيارة للمنطقة في الفترة الماضية واطلعت حتى على الحديقة وهي جميلة للغاية، هناك بعض الإشكاليات تحدثنا عن إمكانية إتمامها مع المفاوض.

منشأة الطريق الوطنية رقم 3 قديم، مضاعفة المنشأة، تم استيفاء الدراسة ونريد منك كلمة في خصوص إتمام المنشأة وكلفتها قرابة 5 مليارات وشكرا السيد الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل نبيل حامدي عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد نبيل حامدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكامل الطاغم المرافق له،

البداية ستكون بفترة الاستعمار الفرنسي (عرض السيد النائب صورا) وقنطرة صمادة بالوسلاتية الطريق عدد 802 وهي توصية صادرة عن المجلس المحلي بالوسلاتية وعن جميع أهاليها، موجهة إلى السيد وزير التجهيز، مفادها أن الاستعمار قد انتهى والطرق والقنطرة في وضعية لا تسمح بمرور أي شيء.

أنتقل إلى الطريق الثانية وهي طريق المعازيب التي تربط بين الطريق عدد 12 من الوسلاتية إلى معتمدية العلاء وهي طريق حيوية وقد اضطر التلاميذ إلى الانقطاع عن الدراسة بسبب وضعها المتردي.

كما أشير إلى المسالك الفلاحية الرابطة بين منطقة وادي القصب بالوسلاتية ومنطقة الشلالة ومنطقة الحوامد وهي مسالك في وضعية سيئة جدا وأؤكد لكم اليوم سيدي الوزير، أن أبناءنا في الوسلاتية توقفوا عن الذهاب إلى مدارسهم وحتى الحافلات لم تعد تصل إليهم.

أتحول بكم إلى منطقة السيخة حيث الطريق عدد 171 ونسأل متى تتم تهيئتها لتصبح صالحة للتنقل؟

نمر إلى منطقة سيدي مسعود، فمنذ سنة 1902 لم يدخلها أي مسلك وهي منطقة معروفة بتربية الدواجن وتزويد السوق الوطنية.

أنتقل إلى منطقة الدخيلة وهي منطقة لا يوجد بها أي طريق مهيأة، حتى المسلك الذي يربط سيدي مسلم بالطريق الوطنية عدد 3 غير صالح للاستعمال إلى درجة أن نقل الموتى إلى المقبرة أصبح متعذرا وهذه رسالة صريحة من جميع أهاليها إلى سيادتكم.

كما أذكر بالطريق الرابطة بين العلم ودار الجمعية وسيدي سعيدان والنيفضة فقد انطلقت الأشغال من النفيضة نحو سيدي سعيدان، لكنها توقفت عند دار الجمعية وهذا هو الواقع. وحتى أشغال الصيانة الجارية لا تفي بالغرض ولا تعالج الإشكال جذريا.

سيدي الوزير، هناك أيضا طريق مبرمجة منذ سنوات وهي الطريق الموجودة بمنطقة همّاد الفريوات، نسأل اليوم أين هذا المشروع؟ ومتى سيتم إنجازها؟ نريد أن يسمع المواطن جوابا واضحا يؤكد ما إذا كان هذا الطريق مبرمجا فعليا أم لا.

كما توجد الطريق الرابطة بين دوار الشاذلي والذريعات وهي في وضعية قاسية جدا، إنها معاناة يومية لأبنائنا وهذا ما دفعنا اليوم إلى التطرق بإلحاح إلى وضعية البنية التحتية في المناطق التي أمثلها.

وأضيف كذلك الطريق الرابطة بين عين جلولة وحفوز وهي طريق يطالب بها الأهالي منذ سنوات دون جدوى، نحن نريد الحقيقة من وزارة التجهيز، إلى متى سنبقى ننتظر؟ وإلى متى سيبقى المواطن ينتظر تنفيذ المشاريع؟ هل هذه الطرق مبرمجة للتنفيذ أم لا؟

أعود أيضا إلى مشروع مبرمجة منذ سنة 2019 وهو مشروع "L'ARRU" الموجودة بمنطقتي العلم والدلوسي، متى سيتم إنجازها؟ نريد اليوم رسالة واضحة من السلطة المركزية إلى أهاليها في العلم والدلوسي، لأن المواطنين سئموا الوعود ولم يعد الكلام يكفي.

كما أدرجت مشاريع مبرمجة على حساب وكالة التهذيب في منطقتي العويثة ودار الجمعية ونسأل ماذا تم بشأنها؟ ونطلب منكم نظرة خاصة إلى هذه المناطق، فهي من حقها أن تنتفع بميزانية الدولة وميزانية وزارة التجهيز حتى تنجز هذه المشاريع وتتحقق فيها التنمية الحقيقية.

وفي الختام، أشكركم سيدي الوزير وأؤكد على ضرورة دعم الإدارة الجهوية للتجهيز بالقيروان فالمدبر يعمل بجد، لكن يوجد نقص واضح في الإطارات ونأمل...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نرفع الجلسة لمدة عشر دقائق إلى حين استكمال القائمة للسادة الزملاء المتدخلين، مع الشكر.

(كانت الساعة العاشرة وخمسين دقيقة صباحا)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع ميزانية

مهمة التجهيز والاسكان

(كانت الساعة الحادية عشر صباحا)

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نستأنف الجلسة والكلمة للسيد الزميل المحترم وليد الحاجي عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد وليد الحاجي

شكرا السيدة الرئيسة،

صباح الخير للجميع،

مرحبا بالسيد الوزير ومرافقيه،

السيد الوزير، بعد الاطلاع على مهمة ميزانية وزارتك لم أجد فيها دائرتي العلاء وحاجب العيون فعم سأحدث، السيد الوزير؟ ومن أين سأبدأ؟ وإلى أين سأنتهي؟ هل أتحدث عن برنامج المساكن الاجتماعية الذي لا يشمل حاجب العيون والعلاء؟ أم أتحدث عن الطرقات المنسية والمتهرئة؟ حتى بعض الطرقات التي أنجزت، فهي في حالة رديئة على غرار الطريق عدد 804 بالعلاء التي وبعد انتظار طويل أنجزت في وضعية مزرية.

أتحدث إليكم عن القسطين الثاني والثالث الخاصين بحماية مدينة العلاء من الفيضانات والغبر موجودين وهما مشروعان لا يعرف مصيرهما إلى اليوم، أما العلاء فمشكلتها ليست جديدة فهي بطبيعتها منطقة منسية وأشير كذلك إلى غلق الوحدة المحلية للتجهيز بالعلاء، بسبب تقاعد الموظفين.

كما أتحدث عن آلة الكشط بحاجب العيون التي أصبحت خردة لا تقبل الإصلاح وتحال يوميا على الصيانة دون جدوى، فقد انتهت مدة صلاحيتها ورصيدها غير كاف لإنجاز الأشغال ورغم ذلك رفضت الوزارة تمكيننا من آلة جديدة بحجة انتظار توفر الإمكانيات، على أن يتم لاحقا توفير آلة صالحة ونحن ما زلنا ننتظر والصبر جميل.

أتحدث أيضا عن مبلغ 3000 دينار المخصص لمساعدة ضعاف الحال على إصلاح مساكنهم، فهذا المبلغ سيدي الوزير، لا يكفي حتى لإنجاز أربع أساسات ولا لإزالة الأكواخ وبناء أكواخ بدلها ولا لتحسين المساكن وهو برنامج متوقف منذ سنوات، صبرنا كثيرا والصبر جميل.

السيد الوزير، حتى حاجب العيون تم طمس تاريخها، ففي التسمية في الطريق السيارة سميتموها "وادي زروود" ولا نعلم لماذا؟

برنامج المساكن الاجتماعية بطبيعة الحال هذا البرنامج لا يخلصنا، لا بأس بالصبر جميل، كذلك الفقر والهميش أيضا.

هل سنفهم أفضل منكم السيد الوزير؟ وأنتم لم تقدموا لنا شيئا؟ لم تفهمونا ولن تفهمونا.

أنتم الصادقون ونحن الكاذبون. قال الله تعالى، بسم الله الرحمن الرحيم "وَقِفْهُمْ إِيَّاهُمْ مَسْئُولُونَ"، صدق الله العظيم. سيحاسبكم الشعب وسيحاسبنا معكم، ماذا سنقول لهم؟ ماذا قدمنا لهم؟ ماذا أعطيناهم؟ لا شيء.

حاجب العيون مناطق ريفية معزولة، إذا نزل المطر لا يدرس التلميذ ولا يعمل العامل ولا يستطيع الفلاح السقي أو الزراعة.

أما العلاء فهي منطقة مقهورة ومهمشة منذ قرون، منذ عشرات السنين لم يلتفت إليها وزير ولا رئيس دولة ولا والي ولا أي مسؤول.

نحن صابرون وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد نجيب العكرمي عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان، تفضل.

السيد نجيب العكرومي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالحضور الكريم،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والإسكان،

سيدي الوزير، مهمة التجهيز والإسكان مهمة أساسية ومحور أساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فهي وزارة التجهيز والإسكان، هي وزارة متشابكة ومتقاطعة مع جميع الوزارات وجميع القطاعات في الصناعة والفلاحة والصحة والبنية التحتية، إذ أنه دون بناء لا يمكن أن يكون هناك نماء اقتصادي.

في علاقة بالمشروع الكبرى سيدي الوزير، لا بد أن تكون للوزارة رؤية واضحة واستراتيجية وطنية منسجمة مع البناء القاعدي ومع مجالس الأقاليم ومع التقسيم الإقليمي الجديد.

سيدي الوزير، لا بد من إحداث توازن جهوي في علاقة بالمشروع العمومية الكبرى.

سيدي الوزير، جهويا هنالك نقص كبير في الموارد البشرية للإدارة الجهوية للتجهيز بقفصة إضافة إلى نقص في التجهيزات وخاصة في مستوى الآلات الماسحة للولاية ونعلم أن المجال الترابي لولاية قفصة مجال كبير وشاسع جدا.

سيدي الوزير، أين مشروع الأروقة الاقتصادية؟ مشروع الطريق الحزامية الشمالية القصر أيضا طريق السيارة جلمة قفصة.

سيدي الوزير، هنالك العديد من المسالك الريفية والفلاحية في المعتمديات الريفية ما تزال معطلة في معتمدية زانوش ومعتمديتي سيدي عيش وقفصة الشمالية مجال ريفي شاسع تنقصه العديد من المسالك الفلاحية، خاصة أنه يساعد الفلاح على ترويح إنتاجه.

سيدي الوزير، أنا لدي مقترح بخصوص إحداث مقاولات عامة للتسريع في إنجاز المشاريع المعطلة، لا بد للدولة أن تقوم بدورها بإحداث مقاولات عامة للتسريع بإنجاز المشاريع العمومية المعطلة ونعلم أنه أكثر من ألف مشروع معطل...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم رضا الدلاعي عن كتلة الخط الوطني السيادي، له خمس دقائق، تفضل.

السيد رضا الدلاعي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بكم سيدي الوزير وبالوفد المرافق لكم،

مهمة وزارة التجهيز مهمة محورية تقتضي أن تتوفر لها الاعتمادات اللازمة حتى تحقق الغايات المطلوبة.

سيدي الوزير، متى سيتم إنجاز أشغال تقوية الطريق الجهوية رقم 22 بين باجة والطبابة ضمن المخطط؟ لقد قيل في الميزانية السابقة على لسان السيدة الوزيرة، أن هذا المشروع مبرمج ضمن المخطط الثلاثي ثم أحيل إلى المخطط الجديد وهي طريق وطنية مهمة ذات بعد تاريخي ومغربي وتحتاج إلى تدخل عاجل ونأمل أن تدرج ضمن ميزانية سنة 2026، إن شاء الله.

كذلك الشأن بالنسبة إلى الطريق الوطنية رقم 7 بين نفزة وحدود ولايتي جندوبة وبنزرت، فهي أيضا مدرجة ضمن المخطط الثلاثي

2023-2025 وقد أجابتنا السيدة الوزيرة آنذاك بأنها بصدد البحث عن التمويل والسؤال المطروح اليوم متى سيتوفر هذا التمويل؟ نرجو أن تدرج هذه الطريق ضمن اعتمادات سنة 2026 وأن يتوفر التمويل اللازم لها لأنها طريق حيوية.

نقطة ثانية تتعلق بتهيئة الطريق الرابطة بين تستور وقبلاط، إذ إن الدراسات جاهزة منذ سنوات، لكن هذا المشروع لم يتحقق إلى حد الآن.

كذلك أشغال تحسين مسار جزء من الطريق الوطنية رقم 11 بين عمدون وخاصة إثر الحادث الكارثي الذي وقع فيها والدراسات في هذا الشأن جاهزة منذ مدة.

كما نتساءل متى سيتم إنجاز محطة الاستراحة على الطريق السيارة بين بو سالم ووادي الزرقاء عند النقطة الكيلومترية رقم 07؟

متى سينال الشمال الغربي نصيبه ضمن ما يسمى بالرواق الاقتصادي؟ ومتى ستتوفر التمويلات اللازمة لذلك؟

ما هو مصير برنامج تجميل مداخل المدن؟

متى ستتم برمجة دراسة التنوير العمومي؟ وقد وعدت السيدة الوزيرة سابقا بإنجازها بمدخل جهة نفزة.

كما ندعو إلى الترفيع في اعتمادات صيانة المسالك الريفية وقد وعدنا بذلك أيضا فما هي حصة ولاية باجة من هذه الاعتمادات وما هو نصيبها؟ فقد تحدثت معكم في هذا الشأن وأبدت رأيي بوضوح. فالمسالك الريفية في باجة مهترئة وتحتاج إلى اعتمادات إضافية وكافية لتحقيق الغاية ورفع العزلة عن المواطنين.

سيدي الوزير، نطلب منكم إجابات دقيقة وواضحة حول هذه التصورات وأن تأخذ جهة باجة نصيبها في ميزانية سنة 2026 لأن وضعية الطرقات سيئة جدا وتحتاج إلى تدخل واضح منكم ويجب أن تنال جهة باجة حقها، لأنها لم تنل في السابق.

نريد عدالة بين الجهات سيدي الوزير...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم صالح الصيادي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد صالح الصيادي

شكرا سيدي الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

تكتسي مهمة التجهيز والإسكان أهمية كبرى في منظومة الاقتصاد الوطني وعلاقتها المباشرة بالمشاغل الاجتماعية اليومية للمواطن وذلك بتنفيذ التوجهات المستقبلية والاستراتيجية للدولة والمساهمة في تعزيز المقومات الاجتماعية والاقتصادية الوطني وذلك بتعهد وصيانة شبكات الطرقات السيارة والطرقات المرقمة وربط المناطق المعزولة بها، حماية المدن من الفيضانات والشريط الساحلي من الانجراف البحري، التهيئة الترابية والتعمير والإسكان.

السيد الوزير، تهيئة الطرقات المرورية المرقمة بكل من منستير وخنيس، متى سيقع ربط المنستير بالطريق السيارة عبر الطريق الجهوية 100 A؟ متى سيقع برمجة الطريق الحزامية حي العمران بالطريق الرئيسية المنستير خنيس عبر سيدي نصر الغربية؟ وهو مشروع مبرمج منذ سنة 1989.

متساكنو غرس اللوزة وسيدي نصر المنستير ما زالوا ينتظرون ربط أحيائهم بشبكة الطرقات.

متى سيقع استكمال الجزء الثاني من الطريقة الحزامية المنستير - خنيس؟

ضرورة مضاعفة الطريق الجهوية "MC 92" من مدخل خنيس من جهة قصبية المديوني إلى حدود المفترق الرابط بخنيس-بمبلة.

ترقيم وصيانة المسلك الفلاحي الرابط بين خنيس وبنان الذي يشهد وضعية كارثية.

القنطرة عدد 02 الرابطة بين المنستير وخنيس متداعية للسقوط وتستوجب تدخلا عاجلا.

تدخل عاجل ضمن برنامج التهذيب العمراني "L'ARRU" لمعالجة النقص الكبير بكل من خنيس وسيدي النصر الغربية بالمنستير نظرا إلى ضعف إمكانيات البلديات.

وقعت تهيئة وصيانة الجزء الأول من واد خنيس، متى سيتم القسط الثاني؟ وذلك لدوره الفعال في حماية خنيس زاوية قنص المصدور من الفيضانات، مع تهيئة الطريق الموازية لهذا الوادي.

هنالك إشكاليات لعدد من المواطنين كانوا قد تحصلوا في السابق على رخص بناء، عندما كانت مسافة الارتفاق عن الأودية، على سبيل المثال بـ 10 م غير أن المصادقات الجديدة على أمثلة التهيئة العمرانية المعدلة حددت في بعض البلديات بـ 25 م وهو ما حال دون تمكينهم لاحقا من رخص البناء بالشبكات العمومية، الماء والكهرباء والتطهير وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل محسن الهرمي عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محسن الهرمي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والإسكان وكافة الوفد المرافق لسيادته،

سيدي الوزير، بدائرتي معتمدة فرنانة ومعتمدة جندوبة الشمالية من ولاية جندوبة، توجد طرقات ومسالك تتطلب تدخلا عاجلا ومؤكدا لأنها أصبحت غير وظيفية وأخص بالذكر ما يلي:

أولا: الطريق الوطنية "MC 53" الرابطة بين عمادة القوايدية والحدود الجزائرية وهي تغطي سبع عمادات: القوايدية، فرنانة، عين البية، العاذر، جوادوة، أولاد الفدة وعمادة أولاد حليلة الحدودية. كما تغطي ست مدارس ابتدائية ومدرسة إعدادية ومركزين حدوديين للحرس بكل من بوضلعة وحليمة وقد كانت تسمى لكثرة الحوادث القاتلة التي وقعت بها: "طريق الموت" وعندما بلغ إلى علم المواطنين أنها مبرمجة، أطلقوا عليها اسم "طريق الحلم" ولما طال إنجازها سميت "طريق اليأس" من قبل سكان العمادات السبع.

سيدي الوزير، نشكركم على زيارتكم الأخيرة إلى معتمدة فرنانة حيث أذنتم بتهيئة ما لا يقل عن 5 كيلومترات من هذه الطريق، لكن إلى حد الآن لم يقع التدخل في هذا الجزء من الطريق.

ثانيا: الطريق الرابطة بين بلدية فرنانة ومحطة الضخ بسد بربرة حالتها سيئة جدا وهي تغطي ثلاث عمادات: فرنانة، هذيل، العاذر وباعتبارها الطريق المؤدية إلى محطة الضخ بسد بربرة، فعندما

انسدت القنوات الجالبة للمياه إلى البئر وقع رصد ما قيمته 54 مليار لجرر القنوات وإذا انقطعت الطريق، فمن أين سنصل إلى المحطة؟ ولماذا لا يكون المشروع متكاملا ويشمل جهر القنوات وتهيئة الطريق في الآن نفسه؟

ثالثا: طريق أولاد مناع - سيدي حامد بجندوبة الشمالية وهي تغطي عمادتين ومدرستين ومستوصفا وقد أصبحت حالتها غير وظيفية تماما مما جعلها محل احتجاج من سكان العمادتين ومن أصحاب النقل الريفي.

رابعا: طريق المزة بعمادة سوق الجمعة من معتمدة جندوبة الشمالية وهي غير وظيفية تماما وإمكانية انقطاعها واردة، مما قد يجعل ستين عائلة معزولة.

خامسا: التسريع في إنجاز أشغال مشروع الحي الشعبي عدد 02 وعدد 03 بعمادة بلارجيا.

سادسا: سيدي الوزير، بخصوص الوضعية العقارية لتقسيم الصنوبر بلدية فرنانة، لم تقم الوكالة باستئناف الحكم التحيين الاستثنائي ضدها في الأجال القانونية فوقع التشطيب على مطلب التحيين عدد 4911 بالرسم العقاري عدد 75 جندوبة.

والحل حسب رأيي هو التوصل إلى تصفية رضائية بين الوكالة وأطراف النزاع فالموضوع يعود إلى سنة 1978 حيث صدر أمر الانتزاع في تلك السنة وإلى حد الآن لم تقم الوكالة بتصفية الوضعية العقارية مما خلق إشكالا مع المواطنين ومع المالكين وشكرا سيدي الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل يوسف التومي عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد يوسف التومي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

السيد الوزير، أتوجه إليكم بجزيل عبارات الشكر والتقدير على الجهود المبذولة، كما أتقدم بالشكر إلى السيدة الرئيسة المديرية العامة لوكالة التهذيب والتجديد العمراني، السيدة سندس الباجي وإلى السيد محمد توجاني مدير الأشغال بالوكالة، لما يبذله من عمل كبير وجددي وكذلك السيد منذر الساعي المدير الجهوي للتجهيز بسوسة.

سيدي الوزير، نطلب من سيادتكم العمل على تكريس الانتقال الطاقى خاصة بالطرقات المرقمة وذلك من خلال استبدال الفوانيس بالتقنيات "LED" وأخص بالذكر الطريق الوطنية عدد 822، الزاوية والقصبية والثريات وطريق مساكن الطريق الوطنية عدد 1 زاوية سوسة والطريق الوطنية عدد 12 وكذلك الحزامية بقصبية سوسة.

كما نطلب إعادة تعبيد الطريق الوطنية عدد 1 على مستوى طريق مساكن - زاوية سوسة، نظرا لما آلت إليه من وضعية متردية وهي الطريق الرئيسية التي تربط ولايات الجنوب ببقية الجهات.

نطالب كذلك بإعادة تعبيد طريق مساكن من جهة قصبية سوسة إلى حدود مدينة مساكن والطريق الوطنية عدد 12 وبتساءل عن أسباب تعطل مشروع إعادة التعبيد.

نطلب أيضا التسريع في إعادة تعبيد الطريق الرابطة بين مدينة الثريات وسيدي عبد الحميد وكذلك إعادة تعبيد الطريق الرابطة بين الثريات ومعتمر التي أصبحت بدورها في حالة يرثى لها.

كما نطالب ببرمجة إعادة تعبيد الطريق التي تربط بين مدينة الثريات ومدينة مساكين، في انتظار إنجاز الدراسات خلال سنة 2026 وهي دراسات جدوى وهي الرابطة بين مدينة قصبية سوسة إلى حدود حزامية زاوية سوسة، إضافة إلى الدراسات المتعلقة بحماية المدن الزاوية القصبية والثريات من الفيضانات.

سيدي الوزير، وقع تهذيب حي المنيرة من زاوية سوسة في إطار برنامج وكالة التهذيب والتجديد العمراني، غير أن جزءا منه ما يزال معطلا بسبب إشكال عقاري يتمثل في عدم توفر عقار لإحداث محطة ضخ للتطهير وقد وعدنا السيد الرئيس المدير العام للوكالة باستكمال أشغال تهذيب الحي بعد حل الإشكال العقاري وهو ما تم فعليا بتضافر الجهود، علما أن هذا الجزء من الحي مدرج ضمن البرنامج وفق اتفاقية مبرمة بين بلدية زاوية سوسة والوكالة سنة 2019.

كما نطلب استكمال تعبيد طريق الزهور بزوايا سوسة من برنامج الوكالة وصولا إلى حي الرياض باعتبارها طريقا حيوية.

ونطالب كذلك بتعشيب ملعب الحي بسانية جبارة زاوية سوسة ضمن برنامج الوكالة وقد وعدنا بذلك أيضا السيد الرئيس المدير العام السابق بعد حل إشكال شهادة الملكية وهو ما تم فعليا.

وفي النقطة الأخيرة، نطلب إدراج حي هنشير ساسي 2 وحي واد القوس وكتلة الرمل وحي الأمل من معتمدية زاوية سوسة ضمن برنامج تهيئة الأحياء الشعبية وكذلك إدراج مدينة الثريات ضمن هذا البرنامج وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل مصطفى البوبكري عن كتلة الوطنية المستقلة، له خمس دقائق، تفضل.

السيد مصطفى البوبكري

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد وزير التجهيز والإطارات المرافقة،

اليوم وبصراحة كاملة، سأقدم مداخلة، ليست مجاملة ولا دبلوماسية، بل مداخلة محاسبية سياسية وتقنية، لأن ما يحدث في ولاية تطاوين على مستوى التجهيز والبنية الأساسية لم يعد خلا، بل أصبح تقصيرا ممنهجا تتحمل وزارتك مسؤوليته مباشرة.

أولا: السكن الاجتماعي، إقصاء واضح ومتعمد، ولاية تطاوين، أخرجت وأقصت بالكامل من برنامجي السكن الاجتماعي، المرحلة الأولى التي تتضمن 2249 مسكن والمرحلة الثانية التي تتضمن 5000 مسكن ولا عائلة واحدة من تطاوين انتفعت بهذا البرنامج وذلك رغم توفر الأرض التي تبرع بها مواطن منذ ثلاث سنوات في مدينة تطاوين ورغم توفر عقار آخر في رمادة.

سيدي الوزير، أن تستبعد جهة كاملة من برنامج اجتماعي وطني رغم الجاهزية، فهذا ليس صدفة وليس سوء تقدير، هذا قرار سياسي وإداري يقصي جهة بأكملها من حقها في السكن اللائق واليوم نريد إجابة واضحة، لماذا لم تشمل تطاوين بأي مسكن اجتماعي؟ ومن اتخذ هذا القرار؟

ثانيا: الوكالة العقارية للسكني، 36 هكتار في ثلاجة وزارتك، ثلاث سنوات كاملة والوكالة لم تمس شبرا من 36 هكتار في الحي الإداري،

ثلاث سنوات كاملة وأكثر من 1500 مطلب جاهز لدى الإدارة الجهوية، ثلاث سنوات كاملة والوكالة العقارية لا أثر لها في ولاية تطاوين.

سيدي الوزير، عندما تتعطل مشاريع التهيئة لسنوات دون مرور فهذا يعني أمران: إما غياب الكفاءة أو غياب الإرادة وفي الحالتين المواطن هو الضحية ولهذا أعلنها بوضوح في ظل غياب الوكالة، أدعو الشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية بالجنوب "SNIT" للتدخل فورا لاستغلال هذه المقاسم وبناء مساكن اجتماعية للفئات الهشة.

ثالثا: وكالة التهذيب العمراني، مشاريع مدفونة منذ 2015، مشاريع تهذيب الأحياء في غمراسن، البئر الأحمر، الرمادة وذهبية، كلها متوقفة منذ عشر سنوات والسكان ينتظرون الطرقات والإنارة والمجاري وتعبيد الأحياء. أي دولة يمكن أن تترك مشاريع التهذيب جاهزة، عالقة لعشر سنوات؟ هذا ليس تأخيرا، هذا فشل مؤسسي كامل، للأسف. نريد أجلا صارمة، متى تستأنف هذه المشاريع؟ ومن المسؤول عن توقفها طوال عقد كامل؟

رابعا: مشاريع الطرقات، ملفات عمرها من عمر الثورة، الطريق الحزامي لمدينة تطاوين، مشروع منذ سنة 2011 بلا دراسة مكتملة، بلا أشغال وبلا تحديد مدة زمنية لإنجاز والمدينة تختنق بسبب مرور الشاحنات اللبية وشاحنات الشركات البترولية. أيضا حماية تطاوين وغمراسن من الفيضانات، مشروع معطل رغم الخطر السنوي على الأرواح والممتلكات كذلك تهيئة المسالك الريفية معطلة بسبب تشدد وزارتك وإدارتك في إسناد تراخيص استغلال المقاطع.

سيدي الوزير، لا يمكن لدولة تتحدث عن التنمية الجهوية بينما تعجز عن فتح مسلك فلاحي أو اتمام طريق حزامية أو حماية مدينة من السيول.

خامسا: أمثلة التهيئة العمرانية من سنة 2017 إلى اليوم صفر تقدم تعطيل أمثلة التهيئة في أغلب البلديات منذ سنة 2017 هو نتيجة مباشرة لسوء التنسيق داخل وزارتك وحتى الأمثلة المصادق عليها لم تكن في مستوى تطلعات المتساكنين والضحايا هم المواطن الذين لا يحصل على رخص بناء، المواطن الذي يحرم من الماء والكهرباء والبلديات التي تجبر على التعامل مع البناء الفوضوي. هذه ليست ملفات تقنية، هذه حقوق أساسية عطلموها بقرارات إدارتك، للأسف.

سادسا: الإدارة الجهوية للتجهيز، إدارة بلا كفاءات وبلا معدات، أقولها بصراحة وبمسؤولية، الإدارة الجهوية للتجهيز بتطاوين تحولت إلى مركز عقوبات للإطارات المنقولة أو محطة عبور للموظفين الجدد لتريصهم قبل تحولهم لولايات أخرى، للأسف ولاية كاملة أصبحت منطقة تجارب إدارية والنتيجة أكثر من 17 مشروع معطل بالإضافة إلى المشاريع التي ذكرتها في هذه المداخلة والسبب نقص الكفاءة والموارد البشرية، نقص فادح في المعدات الأساسية، ماسحات كاسحات آليات التدخل السريع، وذلك رغم جغرافية الولاية الواسعة وطبيعتها الصحراوية التي تتطلب معدات مضاعفة. هل يعقل أن ولاية في حجم تطاوين تدار بكوادر مؤقتة بلا خبرة وبلا وسائل؟ هل يعقل أن تتحول الإدارة الجهوية إلى مجرد مكتب تسجيل دون قدرة تنفيذ؟

السيد الوزير، نحن هنا اليوم لأن تطاوين لم تعد تتحمل الوعود ولم تعد تقبل الأعدار التقنية ولم تعد مستعدة لسنوات أخرى من تهميش المشاريع وعليه أطلبكم السيد الوزير، بتحديد الأجل المصبوطة لإطلاق كل المشاريع المتوقفة، بتقارير واضحة حول أسباب

التعطيل وتحديد المسؤوليات، بخطة عاجلة لتعزيز الإدارة الجهوية بالكفاءات والمعدات...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا زميلي المحترم، لا يمكن إضافة أي دققة، هناك اتفاق مع رؤساء الكتل وغير المنتمين والسيد الرئيس على ذلك.

الكلمة للسيد الزميل محمد ضو عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محمد ضو

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والإسكان والسيدات والسادة المديرين العامين بوزارة التجهيز،

في البداية، أود أن أؤمن فعلا مجهودات وزارة التجهيز رغم كل الصعوبات، كما أؤمن مجهودات جميع إطارات الإدارة الجهوية للتجهيز ومدنين، لكن أود أن أطرح تساؤلا: ماذا يحدث بين وزارة التجهيز وولاية مدنين؟ هل تعي وزارتك أهمية الموقع الجغرافي والاستراتيجي لولاية مدنين وهي التي تعد شريان التواصل مع القطر اللبي الشقيق وما يحمله ذلك من أهمية تجارية واقتصادية واستثمارية؟ وهل يجب أيضا السيد الوزير، تذكيركم بأن الطريق نحو ليبيا وإفريقيا يمر حتما عبر ولاية مدنين؟

سيدي الوزير، نلاحظ أن البنية التحتية بمدنين مهترئة وتحتاج إلى تدخل عاجل من حضرتكم لأن ولاية مدنين ولاية مترامية الأطراف وتضم عددا هاما من المسالك الفلاحية التي تربط المدن بمناطق الإنتاج الفلاحي وهي مسالك ذات امتداد كبير والبرامج الخصوصية والتدخلات في إطار التنمية المندمجة غير قادرة على تعبيد هذه الطرقات مما يستوجب تدخل وزارة التجهيز والإسكان.

كما نطالب سيدي الوزير، بالتدخل العاجل بخصوص الطريق الرابطة بين منطقتي بوغرة والرصيفات، إذ إن الدراسات منجزة منذ مدة، لكن إلى حد الآن لم يَر مشروع التعبيد النور.

كذلك فإن معتمدية سيدي مخلوف خصّصت منذ سنوات 9800 م² لبناء مساكن اجتماعية وما زالت المعتمدية تنتظر الانتفاع بهذه الخدمة.

سيدي الوزير، تعرف أن الجهة فيها عدد كبير من المسالك الفلاحية، في حين نلاحظ محدودية وسائل التدخل من حيث الآليات "Les engins" و"grader" إذ نرى في بعض الأحيان آلة واحدة تعمل يوما وتتوقف أياما. ألا تتوفر في الميزانية الإمكانيات الكافية لاقتناء "Les engins" و"grader"؟ أريد أن أتساءل بصدق.

أمر آخر في غاية الأهمية السيد الوزير، سبق وأن تحدثت معكم فيه عديد المرات ويتعلق بالطريق الجهوية عدد 969 و967 الرابطة بين سيدي مخلوف ومدنين، أطلب منكم إجابة واضحة في هذه الجلسة العامة، فقد صرحتم بأن الأشغال ستنتقل في شهر نوفمبر وقد شارف شهر نوفمبر على الانتهاء وما زلنا ننتظر رغم التطمينات التي تليناها من السيد المدير العام للجسور والطرقات ومن سيادتكم وكذلك من المدير الجهوية، لكن إلى حد الآن لم تنطلق الأشغال في هذه الطريق.

أيضا الدخول إلى مدنين عبر الطريق السيارة، فالمحول الحالي بعيد جدا عن مدنين وهو ما يضعف الحركة المرورية، فهل توجد إمكانية لإنجاز وصلة أو فتحة على مستوى طريق جربة في المحول

المؤدي إلى جربة، سيدي مخلوف، مدنين، هل توجد إمكانية لإنجاز وصلة لتمكين مستعملي الطريق من دخول مدينة مدنين مباشرة؟ فالمسافة الحالية بعيدة ومتعبة، لكي تمر من حاسي الجلدي ولا يبدو أن إحداث مدخل إضافي أمر مستحيل أو معقد.

سيدي الوزير، بخصوص الطريق الحزامية بمدنين، نرجو مدنا بتوضيحات حول مستوى تقدم الدراسات ونعتقد أن مرحلة الدراسات قد أنجزت، فمتى سيتم توفير التمويلات ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل ياسر قراري عن كتلة الخط الوطني السيادي، له خمس دقائق، تفضل.

السيد ياسر قراري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والوفد المرافق له،

السيد الوزير، لقد كنت سابقا مديرا جهويا للتجهيز بالكاف وأنت تدرك جيدا أهم الإشكاليات والقضايا التي تترك الجبهة وتعلم أن من أبرز هذه الملفات هو ملف "الطريق السيارة" الذي تنتظره الجهة منذ عقود وليس لسنوات فقط وفي هذا الصدد تلقينا تصريحات عديدة، بدأت بتصريح السيدة وزيرة التجهيز السابقة التي أفادت أن ذلك سيتحقق في مخطط 2026-2030 ثم تلاه تصريح السيد وزير الاقتصاد في ملتقى الاستثمار والذي أفاد بأن الوزارة قد تلقت طلبا للتمويل. أما أهم تصريح استبشر به أهالي الكاف، السيد الوزير، فهو تصريحكم الشخصي حين أشرفتم على تدشين المساكن الاجتماعية بمنطقة "نبر" والذي قلتم فيه الآتي:

(عرض السيد النائب تسجيل صوتي للسيد الوزير)

"أما بخصوص الطريق السيارة، فهذا المشروع يمثل انتظارات كبرى بالنسبة لولاية الكاف، لربطه بطريق سيارة جديدة وكما تعلمون فقد تمت المشاركة في الاستشارة العمومية التي أقيمت مؤخرا تقريبا في 21 أفريل واتصلنا بمكاتب الدراسات وكافة الخبراء لعرض المشروع بكل تفاصيله ويمكننا القول الآن أن المسار النهائي قد تم ضبطه انطلاقا من مخرج "مجاز الباب"..."

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

زميلي أرجو نقل الفيديو على لسانك مع الشكر.

السيد الزميل، لا يمكن المواصلة بهذه الطريقة، أرجو احترام الإجراءات.

السيد ياسر قراري

السيدة الرئيسة، هذه ليست المرة الأولى فعندما يتعلق الأمر بجهة الكاف تقطعون المداخلة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

هذا ليس صحيحا، فهذا ليس تدخلك وبإمكانك أن تنقل محتوى الفيديو على لسانك.

أرجع الوقت للزميل مع نقل محتوى الفيديو على لسانك. مع الشكر. تفضل.

السيد ياسر قراري

سأفضل بمواصلة الاستماع إلى التسجيل الصوتي لهذا الفيديو السيدة الرئيسة.

(واصل السيد النائب عرض التسجيل الصوتي)

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

لا يمكن مواصلة هذا الفيديو، اقطعوا الصوت.

أحيل الكلمة للسيد الزميل حسام محجوب عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاث دقائق، تفضل.

(تدخل النائب ياسر قراري دون استعمال المصحح)

أرجعت لك الوقت من أجل نقل محتوى الفيديو على لسانك، الرجاء الحفاظ على الهدوء داخل الجلسة.

السيد الزميل، طلبت منك أن تنقل محتوى الفيديو على لسانك، ولكنك رفضت.

السيد حسام محجوب

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والإسكان والوفد المرافق له،

السيد الوزير، تشهد شبكة الطرقات المرقمة والبنية التحتية عموما في معتمدية مساكين بجميع عماداتها السبعة عشر عديد الإشكاليات وحالة سيئة جدا لا تليق بهذه المعتمدية الرائدة على جميع الأصعدة ورغم تميمنا للجهود المبذولة فإننا نجدد مطالبتنا بالانطلاق في إنجاز عديد المشاريع المعطلة.

أولا، إعادة تهيئة الطريق الوطنية رقم 1 في جزئها الرابط بين سوسة ومساكين وصولا إلى البرجين وهو مشروع مرسوم بمخطط التنمية 2023-2025 بكلفة تناهز بـ 16.5 مليون دينار وإلى الآن لم ينطلق المشروع ولا نعلم إن كان السبب هو غياب التمويلات أم عدم الجدية في التنفيذ.

ثانيا، محول الطريق السيارة "أ 1" وهذه هي المرة العاشرة التي نتحدث فيها عن هذا المحول وهو نقطة الخروج لمساكين والذي لا تليق حالته بهاته المعتمدية، رغم أنه يعد منفذا لجميع معتمديات الساحل هذا المشروع معطل منذ أكثر من خمس سنوات مما يثير عديدا نقاط الاستفهام رغم وعودكم منذ سنتين بتوفير الاعتماد الإضافي اللازم لتحويل قناة جلب مياه الشمال المتقاطعة معه، ولكن كل ذلك ظل حبرا على ورق حتى الآن وعدتمونا في آخر مراسلة أنه خلال نهاية سنة 2025 سيقع تمويل هذه القناة أما إذا كانت المسألة مرتبطة بالإشكاليات العقارية فأحيطكم علما أنه تم حلها.

ثالثا، إعادة مد طبقة السير بالخرسانة الإسفلتية للطريق المرقمة 848 الرابطة بين مساكين والكنائيس وتنويرها، نظرا إلى حيويتها وكثافتها المرورية العالية.

رابعا، إعادة تهيئة الطريق الرابطة بين مساكين وكروسية.

خامسا، فتح الطريق الرابط بين الطريق الوطنية رقم 12 والطريق المرقمة عدد 847 على مستوى عمادة المردين،

سادسا، تهيئة المسلك الرابط بين مساكين وعمادة "الأفراد" وصولا إلى "الملاحة"، حيث أن الطريق في حالة كارثية جدا تتطلب تدخلا سريعا.

سابعا، السيد الوزير، نؤكد على نقطة في غاية الأهمية تتعلق بـ "الوادي المالح" بمساكين، الذي يقطع أكثر المناطق السكانية كثافة ويشكل مصدر إزعاج وخطر على صحة المواطنين الذين ذاقوا ذرعا منه ورغم صدور قرار تحديد حدوده في الرائد الرسمي للجمهورية التونسية في جويلية 2020، صحيح أننا انطلقنا في مشروع حماية

مساكن من الفيضانات بتهيئة الوادي الشرقي بتكلفة 14 مليون دينار، إلا أن "الوادي المالح" هو الأكثر كثافة سكانية لذا نرجو إدراج مشروعه ضمن ميزانية 2026 إن لم نقل 2027.

أخيرا، ندعو مصالحكم إلى تعجيل التنسيق مع مختلف الإدارات المعنية لمراجعة أمثلة التهيئة العمرانية لكل من بلديتي مساكين والمسعين. الأصل في الأشياء أن يسبق مثال التهيئة التوسع السكني الكبير الذي تشهده المنطقة، خاصة مع وجود إشكالات في التحديد الترابي الجديد للعمادات فالرجاء التسريع في أمثلة التهيئة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم حمادي العشاري غيلاني غير منتهي له دقيقتان، تفضل، غير موجود.

أحيل الكلمة إذن إلى السيد الزميل المحترم صالح السالمي عن كتلة صوت الجمهورية، له خمس دقائق، تفضل.

السيد صالح السالمي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير ومرافقيه،

سأبدأ مداخلتي اليوم بملف حماية مدينتي جلمة والسبالة من الفيضانات السيد الوزير، لقد أنجز القسط الأول من مشروع حماية مدينة السبالة من الفيضانات لكنه توقف في وسط أكبر حي بالمدينة، فكيف يعقل هذا؟ لقد عاينت الوضع بنفسني إبان هطول الأمطار ووجدت الناس معزولين داخل بيوتهم كما أن بعض المباني أصبحت مهددة بالسقوط أما مدينة جلمة فبمجرد هطول كمية قليلة من الأمطار تغرق المدينة بالكامل والدراسات تتلوها الدراسات منذ سنوات دون أي جديد يذكر.

وبالانتقال إلى ملف الطرقات السيد الوزير، أقول لكم أن دائرتي مقصية ومحرومة ومظلومة في بنيتها التحتية، فالناس هناك يعيشون عزلة تامة خاصة في المسالك التالية، رغم أنها طرقات قصيرة لا تتجاوز كيلومترا واحد أو 2 أو 3 كيلومترات لكنها تلعب دورا كبيرا في فك العزلة وقد مثل ذلك مشكلا كبيرا في عملية نقل التلاميذ والمنتوجات الفلاحية ونحن ندرك دور جلمة والسبالة في الفلاحة الجهوية والوطنية.

سأستعرض معكم بعض الأمثلة، طريق العامرة-السبالة يترك 20 عائلة معزولة على مسافة 3 كم فقط وطريق الشارع السد 1 كلم ونصف قرية كبيرة تبقى معزولة وكذلك طريق "الزواتنية" الطيني بها 1 كلم ونصف الذي يقطع سبل العيش لمدة أسبوع أو أسبوعين عند نزول المطر وهناك طريق "الجوالين على" كم يمنع المواطنين من الوصول إلى منازلهم لم يقع إنجازهم بعد وطريق "الكوايسية" 500 أو 600 مترا حيث يضطر المواطنون لترك سياراتهم بعيدا بسبب طبيعة الأرض الطينية.

وفي جلمة نتحدث عن طريق "غدير الزيتونة" وطريق "الأخضورية" وهي طرقات أنجزت منذ 15 سنة واهترأت تماما وصارت غير صالحة للاستعمال وتعطلت جميع العمليات.

أما طريق "أولاد عبد الله" فهو مدروس منذ سنوات والسلطات واعية بضرورة إنجازها فورا وقد سلمكم المواطنون بأنفسهم ملفا كاملا يشرح الوضعية أثناء زيارتكم لسيدى بوزيد وفي "أولاد مرزوق"، يعجز السكان عن الوصول إلى بيوتهم بسبب 800 متر فقط، هل هذا معقول؟ وفي منطقة "البيض"، المشروع معطل منذ عامين بسبب

مقاول غير جاد، مما سبب معاناة كبيرة للمواطنين من الغبار وسوء حالة الطريق وكذلك الطريق الرابط بين الطريق الوطنية رقم 3 و"دوار الجبلان سلنة"، حيث تعيش 60 عائلة عزلة تامة في مشروع يتم إنجازه بالتنسيق الممل منذ عشر سنوات بمنطق أنهم ينجزونه من الفواضل على مسافة 3 كم فقط.

إن طريق "الحامة - أم العظام" المرتبط بالطريق الوطنية عدد 13 يمثل شريانا لمعتمدية جلمة وبنجاز 3 كم فقط يمكن ربط المنطقة بسوق الخضري بسيدي بوزيد وتقريب المسافات لنقل المنتوجات الفلاحية والتنقل بين جلمة وسيدي بوزيد يكون أقرب بكثير من هذا وكذلك نقل المنتوجات الفلاحية نحو السوق الجهوية بسيدي بوزيد.

السيد الوزير، من غير المعقول وجود آلة ماسحة واحدة فقط تخدم معتمديتي جلمة والسبالة وتعمل يوما واحدا خلال ثلاثة أو أربعة أشهر رغم كثرة المسالك الفلاحية غير المعبدة، لقد تلقينا وعودا من السيدة الوزيرة السابقة منذ سنوات ولم يتغير شيء، على الأقل أن نحصل على آلة ماسحة واحدة لكل معتمديتين ثم أشير إلى السيارة الإدارية بفرع جلمة، فمن غير المعقول أن يتم تكليف أعوان بمتابعة مشاريع كبرى، مثل الطريق السيارة والطريق الوطنية رقم 3 مكرر باستخدام سيارة من نوع "C15" يتجاوز عمرها 28 سنة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم مختار عيفاوي غير منتهي، له دقيقتان، تفضل.

السيد مختار عيفاوي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

السيد الوزير، إن حديثكم عن تكافؤ الفرص والمساواة وتسهيل وصول المواطنين إلى المرافق العمومية خاصة الصحية والمؤسسات التربوية منها لم نجد له أثرا في أرض الواقع، فمعتمدية "بوحجلة" المنسية في برامجكم والتي تضم 14 عمادة تعاني أغلب مناطقها من مسالك طينية تجعلها معزولة تماما عن مركز المعتمدية لدرجة أن وسائل النقل المدرسي والنقل الريفي لم تعد قادرة على دخول هذه المسالك. مناطق مثل "النصر"، "الفتح"، "أولاد عاشور"، "بئر العربي"، "بئر الشرفة"، "الرماضينية"، "لودي"، "الجينات"، "بئر عورابي" "الشوامخ"، و"المويسات" وغيرها، كلها مناطق فلاحية معزولة تماما.

السيد الوزير، إن الفرع المحلي للتجهيز ببوحجلة يشمل أربع معتمديات وهي، بوحجلة، نصر الله، منزل المهيري والشاردة، ومع ذلك فهو يفتقر إلى آلة ماسحة فرع فيه رئيس فرع وسائقين وحارس وعندما نطالب بتوفير الموارد البشرية والتجهيزات يكون الرد دائما بالاعتذار.

من غير المعقول أن تخصص لمعتمدية بكل امتدادها الجغرافي مسافة 1 كيلومتر ونصف فقط سنويا من المسالك؛ فهذا يعني أن العمادة رقم 14 سيتأخر وصول المشروع إليها ل 14 سنة لذا، المطلوب الزيادة في عدد المسالك الفلاحية إنجازا وصيانة.

كما أصبح من الضروري تعبيد "طريق الموت" وهي الطريق الوطنية رقم 2 الرابطة بين "بوحجلة" و"رقادة" وبالنسبة إلى محطة الضخ التابعة للوكالة العقارية للسكنى فهي تمثل الحل الوحيد بالتنسيق مع الديوان الوطني للتطهير ورغم مرور عامين إلا أن الأشغال لم تنطلق إلى حد الآن.

السيد الوزير، إن أهالي بوحجلة لا يزالون محرومين من المساكن الاجتماعية وهذا واجب محمول على وزارتك التعهد به وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة بسمة الهمامي عن كتلة لينتصر الشعب، لها خمس دقائق، تفضلي.

السيدة بسمة الهمامي

صباح الخير جميعا،

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد وزير التجهيز والإسكان وكل الإطارات المرافقة له في رحاب مجلس نواب الشعب،

في البداية إن وزارة التجهيز والإسكان هي وزارة سيادية، لأنه بلا إسكان سيعيش ثلثي الشعب لاجئا في وطنه وأكد أجزم أن هذا هو الحال، سيادية لأنها تحمل وأكد الروابط الحافظة لكرامة الانسان المواطن، سيادية كغيرها لها مهام وطنية، هذه الوزارة سيادية على غرار بقية الوزارات السيادية أيضا بقيت لعهد لم تحمل أي حلول وتصورات ولا استراتيجيات وطنية لكل فئات الشعب. لقد أصبح حق السكن الاجتماعي صعب المنال حتى للطبقة المتوسطة فما بالك ببقية فئات الشعب؟

إن السكن الاجتماعي الذي يفترض أن يكون ملاذ الفقراء أصبح صعب المنال خاصة إذا علمنا أن هناك ولايات دون غيرها تتعرض للكوارث الطبيعية مثل الحرائق والزلازل والفيضانات وتجد الدولة في كل مرة حالها بدون مساكن اجتماعية وعاجزة عن التدخل بما يكفل كرامة المواطن، على سبيل المثال تعرضت قرية "عين الجوزة" بولاية سليانة لهزة أرضية وارتدادات أثرت على القرى المجاورة وإلى اليوم لم نشهد أي تدخل لصالح السكان فلا الدولة وفرت مساكن اجتماعية بديلة ولا تدخلت لترميم ما أفسدته تلك الهزات.

منذ سنة 2014 بدأت وزارة التجهيز والإسكان في إعداد دراسة حول الاستراتيجية الوطنية للإسكان في أفق 2030 وبعد مرور عشر سنوات، نجد أنه لم يتم تجسيد سوى أقل من 15% من هاته الإجراءات المتعلقة أساسا بإصلاح منظومة التهيئة الترابية والتعمير في حين أن بقية الإجراءات والتي تخص أساسا المتعلقة بتطوير السكن المعد للإيجار لم تتجاوز نقاط الضعف المذكورة أعلاه وهنا أتساءل عن الإدارة العامة للإسكان التي ظلت على حالها منذ الحقبة النوفمبرية ولم تطلها يد التغيير أو الوجود لنية التطوير خاصة إذا علمنا أن السيد الذي على رأس الإدارة استمر بهذا المنصب 13 سنة بأكملها إذا لا عجب من الوضعية المزرية التي تحيط بقطاع السكن بالإضافة إلى غياب إطارات فاعلة ومتحمسة لتبني مثل هذا التوجه.

وفي الحقيقة إن هذه التحديات لا يمكن أن تبني عبر ثلة من الإطارات والموظفين المتزلفين الذين لا طموح لهم سوى رضا المدير العام عنهم، مع العلم أن الإدارة العامة للإسكان تعتبر من أسوأ الإدارات بالوزارة ولم يتجرأ أي وزير على تحويلها بل ضلعت ملجأ لكل موظف تشوبه شبهات فساد أو تمت نقلته جراء عقوبة تضم الإدارة قرابة 22 عوناً وإطار وغيرها من الحالات التي لا يرجى منها أي إضافة بالإضافة إلى غياب أي حس بالمسؤولية والملاحظ كذلك غياب إطار مختص في القانون في إدارة تعتمد أساسا على دراسة القوانين لإيجاد الصيغة اللازمة لحلحلة أزمة السكن، بل إن الحال يزداد سوءا يوما بعد يوم نظرا إلى منافسة القطاع الخاص من الباعثين العقاريين للقطاع العام المهترئ، فهل يحق لنا في سنة 2025 وفي إطار برنامج "FOPROLOS" أن نجد شققا معروضة للبيع موجهة أساسا إلى ذوي الدخل الضعيف يتجاوز ثمنها 120 ألف دينار إرضاء للباعث العقاري؟

السيد الوزير، إن مهمة الإسكان هي مهمة سيادية بامتياز لذلك تتطلب تدخلات عاجلة ورؤية ثورية إن لزم الأمر والأمر يستلزم رؤية ثورية من أجل حق المواطن الإنسان التونسي في سكن يليق به وإلا سنعيش لاجئين كبقية العهود السابقة، السكن ترف لمن يملك الكثير من المال. شكرا السيد الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إذن إلى السيد الزميل المحترم النوري جريدي عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان، تفضل.

السيد النوري جريدي

شكرا، مرحبا بالجميع،

دقيقتان لأنقل حالة الطرقات في بلخير وهي تتسبب في حوادث قاتلة وعمادات بلخير المعزولة دائما ونفس الوضع في منطقة القطار في العديد من المسالك والطرقات حيث نهنا سابقا إلى ضرورة الأخذ برأي المواطنين بخصوص الطريق الحزامية بالقطار وكذلك الشأن بالنسبة إلى مشروع الأروقة الاقتصادية الذي لا بد أن يكون نابعا من تطلعات المواطنين فهم أدري بالواقع أكثر منا.

وبالنسبة إلى ولاية قفصة نسأل إلى متى سيظل مثال الهيئة العمرانية معطلا؟ لقد سئم المواطنين الانتظار، كما لا يزال ملف المساكن الاجتماعية في معتمدية السند لغزا فمتى سيتم حله؟ والناس قد نفذ صبرها، أشغال بناء سور المستشفى الجهوي صنف "ب" بالسند استغرقت ثمان سنوات، فمتى تنتهي؟

أما عن المسالك في "الطلح" و"الرواشد" و"بلخير" و"العياشة" و"العماميم" و"بوسعد" و"بئر سعد، والنوامر"، و"الجبارة" و"ماجورة"، و"القواسة" و"عليم" و"بياضة" و"الصمايرية" فإلى متى ستواصل عزلة هؤلاء الأهالي؟ وطريق جبل السند، مع العلم أن السند صنفت بلدية سياحية، متى ينجز هذا الطريق الهام؟ مكاتب الدراسات غير الموجودة في قفصة متى يحل هذا الإشكال؟

لقد تحدثنا ألف مرة عن طريق "الفج" ذلك الطريق الذي نلقبه بطريق الرعب والموت الرابط بين السند والفج، فمتى ينجز هذا المطلب الشعبي؟ وماذا عن حماية السند والقطار من الفيضانات؟ ونقص المعدات والأليات إلى متى سيستمر؟

ما هي إجراءتكم الخاصة بهذه المناطق الداخلية؟ أم أن الحكم الصادر ضدها بالإقصاء والهميش و"الحقرة" هو حكم بات ونهائي؟ لسنا شركاء في الوطن للأسف، بل شركاء في "grader" و"Trax" لسبع معتمديات من معتمديات المهجر و"الحقرة"، إنه لمن المخجل أن نرى أماكن تنعم بالحدائق والترفيه بينما تغرق مناطقنا في الطين والغبار، متى سيقع نفخ الغبار عنها؟ متى سينتهي هذا الوضع؟

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة ريم الصغير غير منتمة، لها ست دقائق، تفضلي.

السيدة ريم الصغير

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالملأ الكريم،

سيدي الوزير، في ظل التقسيم الترابي الجديد للدوائر والأقاليم، كنت أعتقد أن تتضمن مهمة التجهيز خارطة للطرق المؤدية أليا إلى

المدارس والمعاهد كأولوية قصوى ومن ثمة المساكن الاجتماعية ومن ثمة خلق الثروة التي تتركز على المسالك الفلاحية والسياحية.

أبدأ بقربة "تافلون" بالطريق الوطنية "MC27" حيث الطريق المؤدية إلى المدرسة أو حتى إلى داخل معتمدية الميدة منعدمة تماما وقد زهقت فيها العديد من الأرواح، فكيف نؤمن على تلميذ يسلكها؟ ونفس الأمر في "القرشين"، حيث يفتقر المحيط المدرسي لطريق لائق يربط بين "القرشين" و"عوام 1" و"عوام 2" وبئر مسعودة والخلايفة وصولا إلى مدرسة "الميدة"، أما طريق معهد ابن خلدون، فقد راسلناكم في شأنه مرارا للالتفات إلى حالة الخراب التي يعاني منها دون جدوى.

وبالانتقال إلى "عين غراب الجبارة" فإن القنطرة هناك تمثل مشروعا معطلا يؤدي إلى مدرسة المنطقة وهي أمانة في رقبة وزارتي البيئة والتجهيز ولم يقع الالتفات إليها وكذلك مدرسة "فرتونة" وطريق "صبرة" وهي مسالك صخرية وعرة نتساءل كيف يصل التلاميذ عبرها؟ ولماذا لا تدرج هذه الطرقات التابعة لمعتمدية الميدة ضمن أبسط المشاريع والتي تتمثل في حماية المدن من الفيضانات؟ وفي عمادة "داموس الحاجة" وتحديدًا طريق "أولاد الغناي" 1 كم الطريق المؤدي كذلك إلى مدرسة داموس الحاجة منعدم تماما وفي "الرينج" 1 كم حي أولاد مسعود لم ترصد اعتمادات للإحداثيات الجديدة ببلدية منزل بوزلفة، بل اقتصرت على الهيئة فقط.

أما بخصوص الطرق الاقتصادية سيدي وزير التجهيز، لقد تحدثت بالأمس مع السيد وزير السياحة حول ضرورة فتح الطريق الجبلية السياحية "الدير" بعمادة "الرحمة" التي تربط بين "تاكلسة" و"منزل تميم" و"قربة" و"منزل بوزلفة" وهي طريق اقتصادية بالأساس وبالنسبة إلى "القصبرات" التي كانت محطة اهتمام السيد رئيس الجمهورية، التي قام بزيارتها بتاريخ 2 فيفري 2023 انطلقت الأشغال لكنها توقفت قبل النهاية بـ 200 متر، فهل يعقل الدخول في صفقات عمومية جديدة ومناهات إدارية من أجل 200 متر؟ نرجو إتمامها دفعة واحدة.

كما أطلب بإنجاز طريقي الرومية 1 والرومية 2 و5 كم اللذين يربطان عمادة "الرحمة" بمعتمدية "قربة" لقد أعدنا في شأنها العديد من المراسلات حول انطلاق المشروع فالمواطنون وفلاحو "الشرفين" و"القصبرات" و"بوشريك" والرحمة تتعطل مصالحهم تماما مع أقل قطرة مطر تنزل، وفيما يخص طريق الوطنية "MC43"، نسأل متى تنتهي الأشغال؟ السيد الوزير، لماذا تسير ببطء شديد رغم إدراجها ضمن تمويلات البنك الإفريقي للتنمية؟ كما أن التربة المستخرجة من هذا المشروع يجب استغلالها لفائدة حي "عين السلطان" التي تضم قرابة 500 ألف ساكن.

كما أؤكد على ضرورة تهيئة مسلك "عين الخضرة" الفلاحي بعمادة "الرحمة" لتأمين إنتاج الحليب والمنتجات الفلاحية، فقد عانينا كثيرا من هذه المسألة وسلطنا عليها الأضواء في أكثر من مرة فالوزارة تتعطل دائما بوجود قنطرة ويتطلب اعتمادات ضخمة وبالتعاون مع وزارة الفلاحة ووزارتكم سيدي الكريم يمكن تأمين هذا الطريق.

كما أن طريق "الغرابي" التابع لمعتمدية منزل بوزلفة بمجرد فتحه سيمكننا من فك الاختناق المروري والالتفات كذلك إلى حي الكلبوسي الذي يشكو الويلات والهبات كما أود الاستفسار حول مسالة المقبرة كيف يمكن ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل الطاهر بن منصور عن كتلة الخط الوطني السيادي، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد الطاهر بن منصور

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

حقيقة لقداطلعت على كتاب مهمة الوزارة الذي يضم حوالي 220 صفحة، ولكن لم يتراء لي ذكر لولاية اسمها "قبلي" فأتساءل هل هي سقطت سهوا أم أسقطت عمدا؟ لقد ورد ذكرها مرتين فقط، الأولى تتعلق بتهيئة وصيانة الطريق الوطنية رقم 20 الرابطة بين الفوار ورجيم معتوق وأعتقد أنه وقعت برمجتها منذ السنة الفارطة على ميزانية 2025 والمفروض أن تنطلق أشغالها منذ بداية شهر جوان وأرجو منكم توضيح ما وقع في السنة الفارطة وفي هذه السنة، أما المرة الثانية فقد ذكرت في توسعة مقر الإدارة الجهوية.

سيدى الوزير، علمنا أن لديك زيارة مرتقبة لولاية قبلي يوم الأربعاء القادم ومن ضمن برنامجكم زيارة أشغال التهيئة العمرانية بحي المستشفى قبلي، ثم زيارة حي الجزيرة بسوق الأحد وبالطبع ستجدون الأمور هناك منظمة والأشغال مطلقة، ولكنني أرجو منكم عند خروجكم من قبلي باتجاه سوق الأحد أن تمرروا بمنطقة المنصورة والمنصورة الشرقية والرابطة وطنبار والجديدة لتعانيوا بقية الأحياء وتشاهدوا الواقع كما هو.

كما أرجو أن يتضمن برنامجكم زيارة لحي الزاوية الذي يضم أم الصمعة والزاوية والزوية لتروا وضعية الناس هناك وحبذا لو تطلعون أيضا على المسالك الفلاحية والطرقات الجهوية وتزورون عينة من العينات منها كالمسلك الفلاحي جمنة ولتروا معاناة الأهالي في منطقة فلاحية من الدرجة الأولى.

كنا نود لو أدرجتم ضمن برنامجكم مشروعا لتهيئة المساكن الاجتماعية، لأن هناك عائلات سقطت بيوتها فوق رؤوسها ولا تملك القدرة على الترميم لذا، أقترح إنجاز مساكن اجتماعية أو على الأقل تهيئة مقاسم سكنية خاصة وأن هناك مقاسم تنتظر الموافقة على تهيئتها منذ سنوات في "تلمين" و"بشري" و"المساعيد" لتمكين سكان المنطقة من الانتفاع بها وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم سامي الطوجاني عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق، تفضل.

السيد سامي الطوجاني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والطاغم المرافق،

ما لاحظناه السيد الوزير هو غياب كلي لوزارة التجهيز وللإدارات الجهوية وأخص بالذكر الإدارة الجهوية للتجهيز ببزرت فبالإضافة الى من العمل السيء هناك غياب الرقابة للمقاولين، لدينا منطقتين في معتمدية جومين عمادة الطواجنية، القواسمية والخطرشة 2 كلم تموا منذ أسبوع، شاهدوا حجم الخراب والفساد، انظروا إلى إهدار المال العام أي أن مقاول يتم دفع مستحقاته المالية من أجل تعبيد طريق ولا يقوم بعمل كامل (عرض السيد النائب صورا).

الإدارة الجهوية للتجهيز غير قادرة على سد حفرة، أصبحنا لا نتحدث عن صيانة أو عن تهيئة طريق، أصبحنا اليوم لا نطلب سوى

ترقيع ذلك الطريق والشركة الجهوية بولاية بزرت أصبحت لا تريد أن تخرج حافلاتها لنقل التلاميذ ولهم الحق في ذلك وأنا أتحدى وزاراتكم وأتحدى مصالحكم إن قامت منذ أكثر من ثماني سنوات بصيانة وبترقيع الحفر، يا سيدي أنا أتحدث على مستوى دائرتي، لم نر اليوم أي أثر لوزارة التجهيز أحيانا والله العظيم أتساءل بيني وبين نفسي، هل لدينا تجهيز في ولاية بزرت أم لا، الوضع كارثي، كيف يمكننا الحديث عن تنمية، كيف يمكننا الحديث عن مستثمرين وبنية تحتية من طرقاات وغيره مهترئة، عندما جيئت للبرلمان كان لدي مبدأ، لقد جيئت من أجل الدفاع عن أهالي جيتي، أتيت للبرلمان لأدافع عن الفقير المسكين المحروم والذي يعاني من عزلة تامة.

السيد الوزير، أنت موجود على رأس الوزارة، لا يجب أن تبقى في مكتبك يجب أن تخرج السيد الوزير في زيارات ميدانية لمعاينة ذلك، اخرج بسيارتك الخاصة ولا تخرج بالسيارة الإدارية وستعي ما أقوله، فبين الحفرة والحفرة توجد حفرة أخرى وإن كنت غير قادر على ذلك لنوجه ككل مرة نداء إلى السيد رئيس الجمهورية ليخرج بنفسه وليعان حجم النقائص والفساد والخراب في المناطق الريفية.

طريق بازنبة، ماطر مرورا بسيدى منصور وبقصر بودرهم، الغلق غير المبرر لورشنة التجهيز الكائنة بركن غزالة ونقل كل المعدات التي تستوجب التجديد وعدم صيانتها، طريق بني براهيم الركم، طريق بوجرية في اتجاه واد زيتون، طريق السعايدية، هنشير الماية، البابرية، الشرايطية التابعة لعمادة سيدى منصور من معتمدية غزالة، أيضا يجب إيجاد حلول وتمويل الطريق 51 و66 والطريق الرابطة بين بزرت وسجنان وبعض الطرق الأخرى من معتمدية سجنان مثل طريق سجنان حدادة، الكناينية سيدى المشرق، البلاكات كاب سيرات.

كذلك إيجاد بعض الحلول للطريق الوطنية رقم 11 الرابطة بين ماطر وسيدى نصير، طريق بازنبة جومين 365-126 طريق عوينة وادي الزرقاء، الطريق الرابطة بين سجنان وبازنبة مرورا بالطواجنية يجب إيلاءها الأولوية المطلقة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم عدنان العلوش غير منتهي له دقيقتان، تفضل.

السيد عدنان العلوش

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

نناقش اليوم ميزانية وزارة تعد رافعة أساسية للتنمية في البلاد، وزارة التجهيز والإسكان وما أدراك،

السيد الوزير، بزرت الشمالية ما زالت تعاني من مشاريع معطلة ومن فوارق تنمية ترهق المواطن وتحد من قدرات المنطقة على الاستثمار والعيش الكريم،

السيد الوزير، نحتاج إلى رؤية وطنية واضحة في تهيئة البنية التحتية الأساسية تعتمد على تسريع إنجاز المشاريع الكبرى بدل عن تراكم الدراسات، تحسين جودة الطرق ومقاومة الانجراف المائي، مع ضرورة مراجعة سياسة السكن الاجتماعي للطبقة المتوسطة وضمان التوزيع العدل بين الجهات.

السيد الوزير، بزرت الشمالية ليست في حاجة إلى وعود، بل إلى تنفيذ ما اتفق عليه منذ سنوات، فمشروع حماية الشريط الساحلي من التآكل وتهيئته ليكون مساحة سياحية تنموية، سنوات من

الانتظار والدراسات لا تنتهي، وجب تحديد رزنامة واضحة ملزمة لتنفيذ هذا المشروع في 2026 دون المزيد من التأخير، الميزانية ينقصها 15 مليون دينار دونها المشروع لن ينجح لذلك نطالب بتعزيز الميزانية بهذا المبلغ السيد الوزير.

منطقة الكورنيش تعاني أيضا من غياب تهيئة الطرقات، الطرقات مهترئة، مشاكل الصرف الصحي وانعدام الإنارة، لذلك أنا أطلب بإدراج برنامج عاجل للتهيئة الحضارية للكورنيش ضمن ميزانية 2026.

مشروع مارينا بنزرت ما أدراك السيد الوزير، المطلوب قرار سياسي واضح إما إعادة إطلاق المشروع مع تحديد الأجل أو حسم وضعيته حتى لا تبقى مساحة مهملة على حساب المواطن.

طريق رأس إنجلة والمتلين تحتاج إلى تدخلات عاجلة للتهيئة، يجب برمجة صيانة فورية ضمن مخطط 2026، تسريع التهيئة العمرانية أصبح ضرورة لتسوية الوضعيات وتحسين جودة العيش لأن غياب التهيئة دفع المواطنين إلى البناء العشوائي، ملف الجسور والسلامة المرورية السيد الوزير تمثل نقطة ضعف خطيرة في بنزرت الشمالية، وجود اختناق مروري دائم خاصة في مدخل بنزرت الشمالية وفي وسط المدينة، غياب صيانة الجسور القديمة وخطر تاكلها وقنطرة سيدي سالم مثال على ذلك، غياب ممرات آمنة للمشاة من مناطق الكورنيش والناظور، لا توجد ممرات محمية للمشاة ولا تجهيزات حامية للتلاميذ، من حق...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، قبل أن أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عماد الدين السديري وهو نائب عن ولاية الكاف، أريد من خلالك سيدي الزميل المحترم ومن خلال كل زملائي نواب الشعب عن ولاية الكاف، أريد أن أوضح وأن أوجه تحية إلى كل الكاف بكل معتمدياتها وعماداتها فهي جزء عزيز وغالي من تونس ونحن دافعنا وندافع بشدة وشراسة وبكل مسؤولية عن كل المناطق الداخلية التي ننحدر منها ومنتسب إليها، ندافع عن حقها في التنمية والتنمية العادلة والشاملة وحقها في البنية التحتية القوية والمنتينة، بكونها الركيزة الأساسية للتنمية العادلة والشاملة.

وأيضاً أريد أن أوضح بأن الفصل 101 من النظام الداخلي ينص على أنه يسير رئيس المجلس وعند الاقتضاء أحد نائبيه الجلسة العامة ويرفعها ويحتفظ نظامها وهو الذي ينظم النقاش العام ويختتمه ويدير التصويت عليه ويعلن نتيجته ويتم اعتماد قواعد الممارسة والعرف البرلماني، في صورة غياب نص صريح ينظم مسألة ما صلب النظام الداخلي للبرلمان وبالنظر إلى اعتماد تمش يقوم على عدم استعمال التسجيلات أو الفيديوهات في المداخلات للسيدات والسادة النواب الأفاضل ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار ذلك من قبيل قاعدة الممارسة البرلمانية التي تفترض أن تطبق في غياب القاعدة القانونية النصية.

إذا بكل تقدير واحترام أوجه الكلمة للسيد الزميل المحترم عماد الدين السديري عن صوت الجمهورية، له أربع دقائق، تفضل.

السيد عماد الدين السديري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بك السيد الوزير ومرحبا بالوفد المرافق لك،

من سنة 1870، عندما تم قتل قايد الكاف في ثورة علي بن غدام في خنقة بهرة والكاف تدفع فاتورة ذلك أي يمكن أن أقول لك بأن

الكاف من عهد الباي لم تأخذ شيئا، جاء بورقيبة بنى فيها قصرا عندما يحتاج للراحة يشم هواء الكاف ولا يوجد أي شيء آخر، جاء بن علي ولو لا صندوق التضامن لما أضيف في الكاف شيء، جاء الباجي تحصل على الأصوات ولم يأت بشيء للكاف وجاء السيد قيس سعيد، جاء للكاف في زيارتين لم يقدم فيها شيء للكاف ولم يتحرك شيء في الكاف، إذا كنت سأتضامن مع زميلي لأنه لدينا حرق في الكاف والسيد وزير التجهيز الذي هو ابن الكاف فهو يعرف الكاف يعرف ما ينقصها ويعرف مدارسها ويعرف كل ما في الكاف، ولكن لا يمكنني أن أحمله أي مسؤولية لأن هناك مخطط، الإجابة أنا أعرفها ويعرفها الجميع إن كان هناك مخطط تنمية سنلتزم به، ولكن متى سيتم تطبيق المخطط وأين التمويلات وأين الممولين؟

لذلك فقد تعلمنا في الكاف شيء وحيد وحفظناها جيدا، فقد تعلمنا الصبر، تعلمنا أن كل مشروع يتأخر يقال لنا "اصبروا قليلا"، تعلمنا وأنه حتى الطرقات التي تم مدها في الكاف أغلبها لها مسار واحد من تونس للساقية لأننا نريد أن نحفظ ماء الوجه، حتى طرقاتنا المرتبطة بالولايات المجاورة دائما مقطوعة وحتى الولايات الموجودة إلى جانبنا طرقاتهم دائما أفضل من طرقاتنا.

لذلك نقول إن كنا قد تعلمنا الصبر أعطونا منحة الصبر، إن كانت هناك منحة يمكنكم تكوينها الآن في وزارة التنمية والتخطيط أعطونا منحة الصبر، فنحن لا نطالب بأي شيء آخر، أعطونا منحة، لقد تعبنا في الكاف لقد شخصنا، بكينا ولا يوجد أي شيء لأن دوري كنائب لا ينحصر فقط في التشخيص، أي مواطن في الكاف، أي إنسان يمكنه أن يقول لك لا يوجد لدينا شيء: لا يوجد لدينا طريق، لا يوجد معمل، لا توجد لدي مدرسة، لا توجد لدي كلية، لا يوجد لدينا شيء ونحن نبكي على الكاف لأن حتى من يأتي للكاف يقول "والله الكاف جميلة" نقول له أدخل لداخل الكاف، ادخل للداخل سترى معاناة الريف، سترى التعب.

السيد الوزير، نحن نريد أن نتحدث مع كل الوزارات، نريد إستراتيجيات إن لم يقع التعاون بين التجهيز ووزارة الفلاحة ووزارة الداخلية والله لا يمكن إضافة ولا متر في الكاف ولا يمكن إصلاح "piste" في الكاف ولا يمكن مد طريق في الكاف وكل الطرقات التي تم برمجتها أقول أنه بعد خمس سنوات أخرى سنبدأ نشاهد هذه الطرقات لأنه لا يوجد أي تعاون بين الوزارات: وزارة الفلاحة تعطل وزارة التجهيز ووزارة الداخلية تعاقب كذا، بلديات لا يوجد لديها شيء، كيف يمكننا مد الطرقات، أين "les graders"؟ وزارة التجهيز تصلها "garder" في السنة أين يمكنها توجيهها؟ "les graders" الموجودين على المستوى المحلي أحيانا في معتمدية وحيدة تنشط في ثلاث معتمديات، هل بهذا يمكننا مد الطرقات؟ هل بهذا يمكننا إصلاح "les pistes"؟

أقول وأنا سأختصر الحديث ولن أتحدث في أي شيء ولن أسبي أي شيء لأنني أعرف الإجابات وأنا أعلم أن كل مسؤول له حدوده، ولكنني أعرف الناس الذين يحبون البلاد.

السيد الوزير، أعلم أنك تحب تونس وأنا أعلم أن لديك عاطفة خاصة على الكاف، المزيد العناية بهذه الولاية ويجب عقد جلسات خاصة بالكاف لأنه في آخر المطاف لا يمكننا أن نقول سوى أننا قد عشنا بالصبر، أعطونا منحة الصبر، أعطونا منحة الصبر، أعطونا منحة الصبر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم علي زغدود عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان.

السيد علي زغدود

شكرا الرئيسة،

السيد وزير التجهيز والإسكان والوفد المرافق،

الزملاء النواب،

أهلا وسهلا،

معمدية بن قردان السيد الوزير تعد من أكبر المعتمدات مساحة في الجمهورية، إذ تمتد على مئات الكيلومترات من الساحل حتى عمق الصحراء وتضم أكثر من 12 عمادة مترامية الأطراف، لكن هذه الشجاعة السيد الوزير، لا يوازها أي وجود لرؤية استراتيجية في تعبيد المسالك الفلاحية وربط العمادات بالأحياء وفتح محاور جديدة تليق بمساحة جغرافية بهذا الحجم.

إن غياب الربط بين العمادات خلق شعور بالعزلة داخل نفس المعتمدية وأفقد الفلاح والمواطن أبسط حقوقه في النفاذ إلى الطريق والخدمات والأسواق.

السيد وزير التجهيز، بن قردان اليوم ليست معتمدية عادية، هي بصدد الدخول إلى مرحلة اقتصادية جديدة جذريا مع تركيز مشروع المنطقة الحرة للأنشطة التجارية واللوجستية، بعث منصة للحموم الموجهة للتصدير والتورث، الحركة التجارية النشيطة عبر بوابة رأس جدير، قد تحول المدينة إلى كتب اقتصادي حدودي حقيقي، لكن المفارقة المؤلمة سيدي الوزير، الاقتصاد يتقدم والبنية التحتية متوقفة في مكانه، كيف يمكن لمنطقة حرة أن تنهض من دون طرق محورية، كيف يمكن لمنصة للحموم أن تعمل دون مسالك فلاحية، كيف ندعو المستثمر ثم نرسل به إلى طرق ترابية تقطعها الرمال، لا تصلح حتى للسيارات الرباعية، وسط مدينة مختنق وبدون ماوي سيارات.

سيدي الوزير، أعيد التذكير بمشروع محول بنيري على الطريق السيارة في الضاحية الجنوبية لبن قردان، هذا المشروع هو شريان حياة مطلب تنموي منذ سنوات، وعدنا به مرارا وتكرارا وهو اليوم ركيزة ضرورية ومطلب شعبي لأهالي بن قردان ولا تنازل عنه، هناك انقطاع فلاحي. بن قردان اليوم سيدي الوزير منطقة زراعية لكن دون مسالك فلاحية، أيضا طريق المزار لربط بن قردان بالواعة طريق العكروتية من أهم المحاور.

وأختم بالواجهة البحرية لدينا فسحة شاطئية فريدة بطول...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكر، أحيل الكلمة للسيدة نورة الشبراك عن الكتلة الوطنية المستقلة، لها ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة نورة الشبراك

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز ومرحبا بالإطارات المرافقة،

سيدي الوزير، لا يمكن لأحد أن ينكر حجم المسؤولية، مسؤولية وزارة التجهيز ولكن قربه السيد الوزير تضررت من برامج المناطق الداخلية وأصبحنا أقوى من المناطق الداخلية، صحيح لدينا البحر، لكننا منسيين، نحن مظلومين، قربه مظلومة، اليوم كل برامج الهيئته

الترابية والتعمير وكل المشاريع لا تعطى في الجهة إلا بالمحسوبة ولن لديه تدخلات في الإدارة الجهوية، أقول هذا وأنا أتحمّل مسؤوليتي، قرية منذ أكثر من عشرين سنة وصلنا إلى وضعية رديئة جدا في الطرقات ولا أتحدث عن الطرقات الداخلية، تلك الطرقات مهترئة إلى أبعد الحدود، الطرقات الرئيسية "MC27" تم إلحاقه بالملحق ولم يتم برمجته في المشروع الأصلي، "MC44" سيدي الوزير، لم يتحرك إلا مؤخرا تقريبا في سنة 2023-2024 وتنمى أن ينطلق في أقرب الآجال، 3 كلم سيدي الوزير، وضعية كارثية تضرر جرها مواطنين، هناك أرواح زهقت والناس لم تعد تصدق أنه سيقع إنجازها حتى عندما نقول لهم نحن على مشارف الانطلاق لا يصدقون هذا.

الجزء الثاني من حماية قرية من الفيضانات، لم يتم تصنيف قرية منكوبة إلا بعد جهد جهيد لقد تم تصنيفها بعد إلحاح كبير، اليوم سيدي سالم الجزء الثاني، الجزء الأول مشكورة "DHU" ومشكورة الوزارة فقد بذلت مجهوداتها وقامت بالحماية، ولكن بقي الجزء الأهم سيدي سالم الذي تضرر من الفيضانات.

السيد الوزير، أدعوكم إلى زيارة قرية، زيارة فجنية، غير معلنة لتطلع على الأوضاع لأهم لا يقولون لك الحق فهم يزبنون ويهيؤون ويقومون بكل شيء لكي لا ترى سوى ما هو جميل وفي آخر زيارة لسيداتكم لقرية أعطيتكم التعليمات لتنظيف "الحواشي" ولكن لم يتم القيام بشيء إلى حد الآن ولم يتم تنفيذ أي توصيات قدمتها سيادتكم بخصوص الجهة.

مقر التجهيز السيد الوزير، لقد مضت أكثر من عشر سنوات منذ أن أحالته البلدية للتجهيز لا ينقصها شيء سوى سائق و"grader" ويمكن لهذا المقر أن يعمل، لماذا نبقي ننتظر جلبه من منزل تميم نصف كمية البتزين يتم استهلاكه في الطريق.

المسالك الريفية حدث ولا حرج، يصل المواطن في هذه المسالك أن يعيش في عزلة وصل بنا الأمر أن نأخذ متوفي على متن جرار لقبة الأغا وفي حي الشنوفي.

السيد الوزير، لا يمكنني أن أصف لك الوضع فأنا أعيش معهم وأذهب كل يوم في سيارة النقل بين الولايات "لواج" من قرية تونس-تونس قرية، صدقني الحالة كارثية لا أريد أن أعرف بصفتي كنائبة فأنا أخفي ذلك حتى لا أسمع كلام يزعجني وأنا لم أقدر على القيام بشيء.

السيد الوزير، لقد نفذ الصبر، الكساير، طريق المقبرة، طريق جبل حداد، حي البياض، بوشيبة، الشنوفي، الذريوات، كل المسالك الريفية تسجل حالة من العزلة ومن الرداءة.

كذلك صعوبة الحصول على المعدات للتدخلات الاستعجالية السيد الوزير، الرجاء لفتة كريمة لفتة من سيادتكم وأدعوكم إلى زيارة غير معلنة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذن الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة منال بديدة عن كتلة الأمانة والعمل، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة منال بديدة

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد وزير التجهيز والإسكان،

في البداية أريد الحديث عن الحالة الكارثية للطرقات في معتمدية بئر علي بن خليفة، تقريبا كل مشاريع الصيانة والتهيئة التي تم القيام

بها في بئر علي كانت مدرجة منذ سنة 2020 مضت خمس سنوات ولا يوجد أي جديد في بئر علي وأنا أتحدث عن كل الطرقات الرابطة بين بئر علي وبين بقية المعتمديات المجاورة بالرغم أن أغلبها قريبا سيكون خارج الخدمة وأصبح يمثل خطرا على مستعملي الطريق وهنا أتحدث عن بئر علي الرقاب، بئر علي الغربية، بئر علي منزل شاكرا، الطريق الوطنية رقم 14 بين بئر علي وعقارب أريد أن أسأل السيد الوزير متى سيتم التدخل في هذه الطرقات لصيانتها ولتهيئتها.

ثانيا السيد الوزير، وادي الطاييف على مستوى الطريق الوطنية رقم 14 بين عقارب وبئر علي أصبح يمثل رعبا في موسم الأمطار لكل مستعملي الطريق ونحن في حاجة ماسة إلى إحداث قنطرة على هذا الواد.

ثالثا السيد الوزير، الطريق الرابطة بين بئر علي والشعال، أصبحت تشكل عبئا على مستعملي الطريق خاصة وأن عمرها أكثر من 100 سنة ومع تحسن الإنتاج في الشعال، نحن بحاجة إلى صيانة وتهيئة هذه الطريق.

رابعا السيد الوزير، الطريق الوطنية رقم 2 يعني فقد صادقنا منذ ماي 2025 على تمويلها من الصندوق الإفريقي للتنمية، لكن إلى حد الآن لا يوجد أي جديد، من المفروض أنكم لا تتحصلون على التمويلات إلا بعد أن تكون الدراسات وطلب العروض جاهزة أريد أن أعرف متى سيتم الانطلاق في المشروع بالتحديد؟

خامسا، رئيس الفرع المحلي للتجهيز في بئر علي بن خليفة، خرج في عطلة لسنستان مع التعاون الفني وتم جلب رئيس الفرع المحلي منزل شاكرا، هذا غير معقول السيد الوزير تعد منزل شاكرا أكبر معتمدية في صفاقس من حيث المساحة وبئر علي يعد ثاني أكبر معتمدية جغرافيا، لذلك من غير المعقول أن يتم تعيين رئيس فرع بالنيابة في معتمديتين كبيرتين، كان لدينا رئيس محلي ولم نقدر على حل الإشكاليات الموجودة فالرجاء السيد الوزير، حل المشكل المتمثل في المسكن الوظيفي فعندما يأتي موظف ويجد أن المسكن الوظيفي متداعي للسقوط يهرب ولدينا الحل لذلك، فوزارة التربية لديها عديد المساكن، الرجاء أن يتم التنسيق بين سيادتكم وبين السيد وزير التربية للحصول على مسكن وظيفي.

أريد الحديث عن الآلة الماسحة في معتمدية بئر علي، السيد الوزير، كل عمادة أذهب إليها يقولون لي سيدتي نريد أن ترسلوا لنا بالآلة ماسحة وعندما أنصل بالتجهيز يقولون لي الآلة الماسحة كانت لديكم الأسبوع أو الشهر الفارط، هنا تدخلت الآلة الماسحة على مستوى المعتمديات لماذا لا يتم عن طريق خارطة المسالك الفلاحية ولا أن يتم ذلك حسب القائمة وحسب رغبة الموظف المتدخل في المسح؟

كما أريد الحديث عن المساكن الاجتماعية السيد الوزير، بئر علي بن خليفة تحتل المرتبة الأخيرة على مستوى التنمية بصفاقس والأولى في الفقر والمعتمديات التي يتم تمتميعها ببرامج المساكن الاجتماعية لسنا أكثر حظا منهم، نرجو تمكيننا من برنامج للمساكن الاجتماعية.

أريد الحديث عن أمثلة التهيئة العمرانية السيد الوزير، لدينا أمثلة تمت المصادقة عليها منذ 2001 تطالب اليوم البلديات بعروض لأمثلة التهيئة العمرانية أريد أن أعرف ما هو مال الأمثلة السابقة المصادق عليها والتي لم يتم تفعيلها، هل سيتم الانطلاق من تلك الأمثلة السابقة أم أنه سيتم محو كل شيء والبدء من جديد؟

برامج التهذيب العمراني السيد الوزير لم يشمل لا الجيل الأول ولا الجيل الثاني ولدينا أحياء شعبية تعود إلى السبعينات والستينات، فالرجاء على الأقل إن برمجتم الجيل الثالث للتهذيب العمراني أن يتم إدراج معتمدية بئر علي بن خليفة فيها.

السيد الوزير، أيضا في نقطة أخيرة ونظرا إلى ضيق الوقت أريد أن أتحدث عن المنخفضات العشوائية، لقد دمرت سيارتنا حقيقة ومسكين المواطن الذي يمر بسيارته كل يوم من هناك وخاصة من الطريق الوطنية رقم 2 التي تعد أكبر طريق يتم استعمالها بين الشمال والجنوب أيضا بين بئر علي والغربية على مستوى العوايد فالمواطنين بالخارج عندما يعودون سيارتهم تدمر...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل أيمن نقرة عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد أيمن نقرة

شكرا.

السيد وزير التجهيز، لن أحدثك عن مشاريع السكن الاجتماعي في ولاية القيروان وما يحصل بخصوصها والتعطيلات الكبرى والناس الذين لم يتحصلوا على حقهم إلى غاية اليوم ولم يحصل أي شيء بخصوص هذا الملف إلى حد الآن. لن أحدثك عن تفعيل برنامج السكن الأول على أرض الواقع، مجرد أحاديث وفي الواقع لا يوجد شيء.

مقر ديوان قيس الأراضي في حي المنار، وضع المقاطع وضرورة تركيز وحدة قارة بالقيروان لقيس حمولة الشاحنات فالطرقات كطريق القيروان-سوسة يمكنكم أن تروا ما يحصل به، لن أحدثك عن طريق الموت بالقيروان- الشبيكة، الدراسات جاهزة، ولكن لم نجدكم تسعون لجلب التمويل لهذا الطريق.

لن أحدثك عن طريق القيروان-النفیضة فقد ذكرتم أنه سينطلق العمل فيه خلال آخر السنة، نتمنى أن يكون هذا الوعد صادقا.

لن أحدثك عن الصيانة المنعدمة في الطرقات، كذلك لن أحدثك عن تدعيم الإدارة الجهوية للتجهيز بالمعدات وبالموارد البشرية، مع تمتمين دورها وخاصة دور السيد المدير الجهوي الذي يقوم بدور كبير في هذا الإطار، لن أحدثك عن المسالك الريفية وعن المسالك الجهوية والمحلية سواء كان في الغابات، في المتوسطة، في ذراع التمار، في الباطن، في القطرانية، في وسط البلاد 15 كلم يتم القيام بها على مدى سنتين هذا لم يعد تجهيزا السيد الوزير.

لن أحدثك عن التدخل لتهيئة المباني المتداعية للسقوط في المدينة العتيقة ولن أحدثك عن أمثلة التهيئة العمرانية الغائبة في البلاد، لن أحدثك أيضا على مداخل المدن، لن أحدثك عن حث المقاولين على التسريع وعلى احترام الأجل التعاقدية، أنا أتحدث عن الطريق السيارة والتي نسبة التقدم فيها لم تتجاوز 30% طبعا لقد أتيتم السيد الوزير ورأيتم ذلك وأخذتم صورا وبكل احترام تناولتم الفطور من قبل المقاول وفي نهاية المطاف كيف ستحاسبون هذا المقاول وتفرضون عليه الأمر، كيف سيتم محاسبته؟

سأحدثك أيضا السيد الوزير وأنت على علم بهذا بجميع الطرق سواء كتابية أو شفاهية، سأحدثك عن "L'ARRU" الغائبة في القيروان من 2015، نتحدث عن أحياء المنشية والحجام والصحابيات 1 و2 و3

و4 و5 دون استثناء، تغيبون كم سنة وتعودون لنا بربع مشروع، نتحدث عن جيل أول وثاني حتى الجيل الحالي لم ير شيء، هناك ظلم، رئيس جمهورية يقول أن الاعتمادات موجودة وأنتم تقولون غير متوفرة.

لقد بعثت لك السيد الوزير بكل هذه الأسئلة فكانت اجابتيكم بسؤال، هذه تسمى لغة خشبية، نبعث للسيدة رئيسة الحكومة تجيبي بنفس الإجابة التي بعثت لي بها أنت، بما أنكم دخلتم على مشروع من 2015 يجب أن تضيفوا لنا الاعتمادات هذا لا يمثل السيد الوزير، واضح أنتم تحدثون فتنة اجتماعية بين الناس فإذا كنت أنت السيد الوزير تأتي بسيارتك الفخمة وسط "cortège" كبير، فالיום محل لبيع المواد الغذائية في هذه الأحياء لا يمكن أن يدخل له السلع ولا يجد ما يوفره من طعام لعائلته، اليوم من أنفق أمواله واستثمر في البلاد ودرس أبنائه في أحياء عمرها أكثر من أربعين سنة لا يمكنه اليوم الدخول بسيارته لهذه الأحياء، لا نقوم بتزيين الطريق بألة ماسحة لتنظف الشارع بعض الشيء.

أين التجهيز؟ ما كل هذا؟ لماذا يتم في ولايات أخرى إضافة موارد مالية لها أما القيروان فنقول "س" لا نريد "س" أريد الآن وهذا حق جيتي، أنا لا أطالب لنفسي، بل لآلاف المواطنين، متى سنحترم إرادة المواطنين؟ متى ستحترم كلام السيد رئيس الجمهورية؟ هل أنتم تعملون مع الرئيس أم ضد الرئيس؟ هل تؤيدون الشعب، أم تخدمون الشعب؟ أعطوا حق القيروان...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل كمال كرعاني عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد كمال كرعاني

شكرا السيدة الرئيسة،

السيدات والسادة النواب،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

السيد الوزير، ولاية القيروان ولاية مهمشة فعلا.

مداخلتي ستكون تقنية، فك عزلة عن فئة منسية لأنها فقط تعيش في مدن داخلية وفي الأرياف.

السيد الوزير، الطرقات بمعتمدية نصر الله ومزمل المهيري والشراردة هي طرقات سنة 1964 و1970، أغلب المسالك الفلاحية أيضا هي طرقات من عهد الاستعمار، تعبيد مسلك مدرسة الريايشة ومدرسة حشاد 2 كلم عمادة أحواز نصر الله، تعبيد مسلك قرية العجانة، بوقبرين وضعية كارثية، وجوب إعادة الإنجاز، طريق سيدي سعد، المنارة والشابي وضعها متدهور وحفر بالجملة، قرية النور طريق مهترى ينتظر إعادة تعبيده منذ سنوات، ولكن إلى حد الآن لم يتم القيام به.

الطريق الرابطة بين سد سيدي سعد طريق هدم بعد سنتين فقط من إنجازها، طريق المنارة الخبنة كارثة رغم الزيارات الرسمية له ولكن لم يتم أي شيء بخصوصه إلى حد الآن، طريق المنارة وضع محزن، طريق منزل المهيري سيدي سعد ضرورة توسعته وإعادة تعبيده، طريق نصر الله الشراردة-القرعة مطلب ملح، طريق السوالم وبوقبرين حاجب العيون، نصر الله بوثدي مطلب ببعث طريق مع التنوير والترقيع، طريق بئر القصور-قرية النور متعطل منذ 2021 بسبب تقصير المقاول، منطقة الطويلة كلما تنزل الأمطار تجري مياه

السد فيتعطل الطريق ويغلق، كذلك وضع كارثي بمسالك نصر الله، الكبارة، الشوايحية، قرية عون، الشراردة، منزل المهيري وضعيتهم سيئة وتحتاج لتدخل عاجل.

ربط المدارس الابتدائية كمدرسة بئر النفيضة ومدرسة المنارة فالطريق مهترى، هناك مقترح إستراتيجي لتعبيد مسلك الطويلة أولاد خلف الله الهوارب 6 كلم وربط المنطقتين وربط سد سيدي سعد بالهوارب، إحداث منشأة مائية على واد زرود، قرية ودرن لفك العزلة على 1500 ساكن، إعادة تهيئة الطريق بين مدرسة الشرطة وقرية الطويلة بوقبرين، دعوات للتعامل مع مقاولات ومع وشركات أجنبية لضمان الجودة، شكايات عن الرشوة وعن الفساد الفني لدى بعض المقاولين والمراقبين، المطالبة بمكاتب مراقبة أجنبية مستقلة، تحسين منظومة متابعة وضعية الطرقات التي تهترى في أقل من سنة، التسريع بتفعيل الأمر 475 لسنة 2021 بخصوص الفصل 15 مكرر المتعلق بتعيين المصممين ومكاتب الدراسات.

التهيئة العمرانية: مراجعة أمثلة التهيئة العمرانية بالمدن والقرى بسبب التوسع العمراني، برمجة تقاسيم "AFH" بمنزل المهيري ونصر الله، توفير برنامج السكن الاجتماعي "SNIT" للفتات الضعيفة، مقاومة السمسرة في توزيع المساكن، حماية الأراضي من التوسع العمراني العشوائي، تهذيب أحياء بن سلايحية والكبارة والمنارة سيدي سعد، عزازة، قرية 14 ديسمبر، قرية بوقبرين، بئر الوصفان، العواد، الحميدات، العازيزة والطويلة، صيانة التنوير العمومي للطرقات التابعة للوزارة، العناية بالنقاط الدائرية والمساحات الخضراء، إزالة مخفضات السرعة العشوائية وتوعيتها بأخرى مطابقة للمواصفات، إعادة تهيئة وفتح المسبح البلدي المغلق منذ سنوات، مقترح حفر بئرين أو ثلاث عميقة في القرعة لتوفير الماء للفلاحة وخلق مواطن الشغل لمعتمدية نصر الله، هذا المشروع قادر على دعم الاقتصاد لتقليص البطالة.

توفير ميزانية قارة للتعهد بصيانة الطرقات داخل الولاية بعد أن تم التخلي على جزء منها للوزارة، نقص كبير في الإشارات المرورية والتوجيهية خاصة بالمناطق الريفية، غياب متابعة وصيانة حواشي الطرقات، استفسارات حول مشروع الخط الحديدي القلعة الصغرى بالقيروان وهل سيمر عبر سيدي سعد، توقف أو بطء العديد من المشاريع الجهوية والوطنية بسبب غياب مواد المقاطع مثل تاريخ السيارة تونس- جملة عدد كبير من المقاطع مغلقة في سنة 2025 وخاصة في زغوان مما يعيق تقدم الأشغال.

إحداث دائرة التجهيز في منزل مهيري لتقريب الخدمة للمواطنين، وضع آلة ماسحة على الأقل قارة بالمعتمديات الثلاث: منزل مهيري ونصر الله والشراردة للتعهد بالمسالك الفلاحية، تشديد الرقابة على البناءات والطرقات في كل المشاريع، مقاومة الاعتداءات على الطرقات، تخفيض المعاليم المالية لتسجيل العقارات لتشجيع المواطنين على التسجيل ولتنشيط مداخل الدولة.

المواطنون يطالبون بإصلاح شامل وحقيقي سيدي الوزير، طرقات نظيفة مقاومة للظروف، رقابة صارمة على المقاولات، فضاءات شبابية تحترم حق المواطن في معتمديات نصر الله ومنزل المهيري والشراردة، تحسين الخدمات داخل المدن والقرى، الشفافية في التصرف ومقاومة الفساد، سرعة في إنجاز المشاريع العالقة، شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيدة الزميلة بثينة الغاني عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها ست دقائق، تفضلي.

السيدة بثينة الغانمي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسادة الحضور من الغرفتين ومرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

طبعاً إن كانت هناك إرادة صادقة نحو إنصاف الجهات الداخلية، إن كانت هناك بالفعل إرادة نحو تحقيق التنمية والتشجيع على الاستثمار الخاص والعام بكل الجهات الداخلية والتوجه نحو جلب المستثمرين، لا تنفريهم لصالح جهات أخرى وهذا أعتبره ممنهجاً، إن كان هناك كل هذا فلا بد أن يقوم قطاع التجهيز والإسكان بدوره في تهيئة البنية التحتية وتجهيز الطرقات والمسالك الفلاحية في ربوع الشمال الغربي الذي ظل لسنوات مهمشاً ومقصياً وأقولها جيداً، مهمشاً ومقصياً وأن الأوان لإنصاف هذه الجهات الداخلية فعلاً وليس شعاراً.

اليوم ونحن نناقش ميزانية وزارة التجهيز والإسكان، لا يمكن أن نتحدث عن التنمية ولا عن العدالة المجالية، ولا عن جودة الحياة للمواطنين، دون أن نتوقف عند أعمق الإشكاليات التي ما زالت تعرقل السير العادي للدولة، البنية التحتية غير المكتملة، المشاريع المتعثرة رداءة الطرقات سيدي الوزير، التفاوت الصارخ بين الجهات.

السيد الوزير، لقد قدمتم لنا برنامج محملاً بالنوايا والنوياً موجودة نحن نقر بها، لكن على أرض الواقع توجد صورة أخرى، لا أريد أن أستشهد إلا بما أعيشه وبما أعيناه ميدانياً في جيتي، جهة باجة المدينة التي كان يفترض أن تكون عاصمة الشمال الغربي، لكنها اليوم تعيش على واقع تعطل المشاريع واحتقان الأهالي، نعم احتقان الأهالي في طرقات تقطع أوصال المعتمديات خصوصاً في الشتاء، في باجة هناك سؤال جوهرى يطرحه المواطن، لماذا كل المشاريع تبقى قيد الدراسة لسنوات؟ هذا وإن وجدت الدراسات أحياناً من الإدارات الجهوية، الدراسة تستجيب لحاجيات الجهة، لماذا تظل الطرقات بين نفرة وتستور ومجاز الباب مثلاً للانقطاع والوعود المتكررة؟ لماذا تظل الطرقات بين باجة وبزرت بين باجة ونفزة، بين باجة وعين دراهم مظلمة، مهترئة، منذرة بالموت لما فيها من إنعراجات وانزلاقات وانخسافات؟ كل هذا في معاينة وفي مشاهدة من السلط ليست السلط الجهوية فقط، حتى السيد رئيس الجمهورية زار تقريباً المنعرجات الموجودة بين عين دراهم وما آلت إليه، أنتم على علم بالحافلة التي انقلبت وعرت الحقائق.

لما الحلول الترفيعية سيدي الوزير، التي لا جدوى من ورائها، من المفروض أن تكون هناك طريق مضاعفة، بين باجة ونفزة إلى الآن في كل مرة نتقدم بالمقترح هناك ترقيعات ولكن لا توجد الإرادة نحو حل نهائي لهذا.

كيف يمكن أن نتحدث عن تنمية فلاحية وصناعية وسياحية بيئية في جهة مثل باجة ونحن غير قادرين على توفير طريق آمن وصالح للاستعمال كامل السنة؟ طبعاً إلا إذا كان هناك كما قلت أمراً ممنهجاً، الشواهد كثيرة والمسالك الريفية الفلاحية في بوقرين وفي عين سلطان والطوريقية وفي عين الكحلة وفي عين الطبعة والشرفة والشقيقة والغرابية والسرسار والقدادة والقائمة تطول وهي مسألة ريفية من حق المواطن ومن حق الفلاح أن يرى النور وأن يقع فك العزلة عنه حتى يكون فاعلاً في الحركة الاقتصادية وفي نمو بلادنا.

السيد الوزير، نفس المنظومة تتكرر في كل الولايات، لكن باجة اليوم أصبحت نموذجاً صارخاً لفجوة البنية التحتية بين العاصمة والداخل، الطرقات الجهوية المتدهورة، المشاريع السكنية المتوقفة، ضعف الصيانة، غياب المتابعة، كلها عوامل تجعل المواطن يفقد ثقته في الدولة ولذلك أطرح عليكم ثلاث نقاط أساسية:

أولاً، ضرورة إطلاق جرد وطني حقيقي للمشاريع المعطلة، لا نريد أرقاماً عامة، نريد قائمة اسمية في المشروع، نريد تاريخ الانطلاق ونسبة التقدم، الكلفة، أسباب التعطيل والمسؤولين عن هذا التعطيل. إن بداية الإصلاح تكون من باجة كنموذجاً لأنها تختزل عديد الإشكاليات الهيكلية في كامل الشمال الغربي.

ثانياً، معالجة وضعية الطرقات الجهوية والمحلية في جهة باجة.

السيد الوزير، كامل فصل الشتاء تتحول بعض الطرقات إلى خطر داهم ومن غير المعقول في 2025، أن تبقى مناطق كاملة معزولة كلما نزل الغيث، ومن غير المعقول أيضاً أن يغرق وسط المدينة، فما هي سياستكم طبعاً لحماية هذه المدينة من الفيضانات؟ نريد مخططات استعجالية لترميم أهم الطرقات المقطوعة، نريد أجلاً واضحة لإنهاء الأشغال ومحاسبة كل من تسبب في تأجيلها.

برامج السكن الميسر سيدي الوزير في باجة معطلة، هو برنامج واحد عن المقاسم منذ تقريباً 20 تم تخصيص تلك المقاسم من الـ "AFH" إلى حد الآن بقيت معطلة، العائلات تنتظر منذ سنوات مقاسم الوكالة العقارية للسكنى، ولكن دون جدوى، طلب عروض يليه آخر والمواطنون محرومون من حقهم في السكن، منهم من أخذته المنية ومنهم من يئس من برامج الدولة في توفير المقاسم، لذلك نرجو إجابة واضحة من وزاراتكم، فإما تبيسهم إن تراجعت الوزارة على هذا البرنامج أو التسريع بتمكينهم من حقهم المشروع ومن حقهم الدستوري.

السيد الوزير، أريد أن أطرح عليكم وضعية ذات صلة بإقامة "VAGA" في باجة تم بناء عمارة كاملة وهي تتبع باجة الشمالية تشكو من عدة أخلالات ورائها شركة "SNIT" فقد تم تسليمهم المساكن تبين وجود عديد الإخلالات بها، فالرجاء التدخل في أقرب وقت ممكن لرفع هذه الإخلالات ولتحميل المسؤوليات.

ختاماً، إن الحديث عن التجهيز والإسكان هو حديث عن كرامة المواطن وعن قدرته على التنقل بأمان وعن حقه في السكن اللائق، فالرجاء أن تترجم هذه الشعارات إلى واقع وشكراً لكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد الزميل حسن جربوعي عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد حسن جربوعي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق،

تمنيت اليوم لو كنا نناقش استراتيجيات بلاد كاملة أو أن نناقش كيفية ربط الأقاليم ببعضها، ولكن مع الأسف مادامت الوظيفة التنفيذية رأت الانشقاق بين الوظيفتين فإننا سنتحدث عن الحفر وعن الطرقات وسنتحدث في كل هذه الوضعيات التي هي من مشاغل البلديات ولنناقش مع بعضنا جميعاً هذا.

السيد الطيب الطالبي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، إن مهمة تحسين البنية التحتية هي من أهم مهام وزارتك، لكن لا نجد لوزارتكم أثرا في القيروان الجنوبية، باستثناء الطريق عدد 650 الرابط بين GP2, GP3 والذي تم إنجازه "enrobé" ومشكورين على هذا.

منذ سنة 2021 آخر طريق تم إنجازه هو طريق أولاد التومي بربكات العرقوب، ولم يكتمل بعد، وإلى اليوم لا نجد إنجازا وحيدا لا على المستوى المحلي "PDI" ولا على المستوى الجهوي "PRD" ولا على المستوى الوطني، هناك طريقان مبرمجان على المستوى الوطني منذ سنوات ولم ينجزا إلى اليوم ومنتظر الاعتمادات، طريق الكعبية بربكات العرقوب وطريق القوازين الزعفران. دون ذكر الطرقات والمسالك الفلاحية التي اندثرت تماما كطريق التراتيت المخصوصة وطريق الخضراء عبر السهلات التي لم يعد لهما أي أثر.

سيدي الوزير، لدينا العديد من الطرقات في جهة القيروان الجنوبية، وهي معتمدية تضم 15 عمادة وكل الأهالي في انتظار فك العزلة عنهم عبر طريق الجرافلية النباش وطريق أولاد حسين المخصوصة وطريق التعاملية وقرعة الرماح الخزازية وطريق قرعة الكاهية زعفرانة المخصوصة وطريق الحوام الزروب والقائمة تطول.

طريق الموت عدد 12 الرابط بين القيروان والشبيكة يشهد حوادث مميتة يوميا، طريق مبرمج منذ سنوات ومنتظر متى تنطلق الأشغال.

الطريق الوطنية عدد 2 النفيضة القيروان، كل سنة نسعى أن الأشغال ستنتقل.

هيئة الأحياء الشعبية، فمنذ سنة 2014 هيأنا طريق حي التبان وحي السلام لكن الاعتمادات ناقصة وقد وفرنا الاعتمادات ومنتظر انطلاق الأشغال.

القيروان تمتلك آلة ماسحة وحيدة تعمل شهرين من 12 شهرا وبقية الأشهر تكون معطلة.

طريقة إسناد المساكن الاجتماعية وتحسين المساكن في حاجة إلى مراجعة لما يشوبها من تجاوزات حتى لا نقول شيئا آخر.

أمثلة الهيئة العمرانية لبلديتي القيروان وقرادة تعود إلى أكثر من عشرين سنة، إلى متى؟

مراجعة قانون الصفقات العمومية، فقد طاللت العملية وكل سنة نسمع أننا سنراجعها ولم نصل إلى شيء. إن شاء الله نرى شيئا هذه السنة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم منير كموني غير منتعي، له دقيقتان.

السيد منير كموني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والسيدات والسادة المحترمين من الوفد المرافق له وكافة نواب الغرفتين والحاضرين،

سيدي الوزير، مضطر لتكرار ما ذكرناه في نقاش اللجنة ومضطر لضيق الوقت أن أقتصر على التذكير بالعناوين الكبرى ومتأكد أنك ستلتقط الرسالة لأنك تعرف جيدا الدائرة وتعرف حاجاتها الملحة

الوكالة الوطنية للتهديب العمراني أضعف مؤشر تنمية في تونس في صفاقس، حرمانا أربعين سنة من تدخل الوكالة، أريد أن تجيبوننا عن معتمدية منزل شاكر التي يوجد بها أحياء شعبية وأرى أن هناك إقصاء ممنهج من هذه الوكالة في عديد الأحياء الموجودة، لا يوجد لا تطهير ولا ماء ولا طرقات، أحياء بناها بورقيبة رحمه الله كملاحي كبوندي، الملاية، شعالية، بوجربوع، حي التحرير بمنزل شاكر في معتمدية بدون ديوان تطهير، هذه الوكالة أين توجد؟ لا تعمل سوى داخل المدن عليكم أن تخرجوا للآرياف لأن الأحياء الشعبية لا يمكنني أن أصف لك وضعيتها مئات وآلاف الناس تعاني هناك وأنتم غير متواجدين.

ثانيا، هناك طرقات تم مدها سنة 2006 زمن الشعب والمجالس القروية، اليوم في 2025 نحن غير قادرين على غلق حفرة، راسلت الوزارة أجبتي هذا في المخطط التنموي 2030/2026، هذه هي الذريعة التي سنعلق عليها كل شيء كلما تطلب شيء تكون الإجابة ستكون في المخطط التنموي، وزارة الاقتصاد والتخطيط المخطط التنموي، وزارة التجهيز المخطط التنموي، وزارة الصحة في المخطط التنموي نحن نطالب بغلق حفر، الناس لديهم طريق فيه حفرة ونحن لدينا حفرة يوجد بها طريق.

نتحدث عن منزل شاكر، لقد راسلتكم لأعلمكم أن عديد الطرقات في منزل شاكر لم نعد نمشي فيها أصلا، تم مدها في سنة 2006 وفي سنة 2008 أصبحت حفرا، لا توجد بلدية والبلديات المحدثة لا يوجد لديها أموال، أرسل وزارة التجهيز بخصوصها في 3 أوت 2023 في ذلك الوقت كانت وزيرة التجهيز هي السيدة رئيسة الحكومة، تتم إجابتي" كما يتم التدخل حاليا بخمس مسالك "أولاد الداهش بطول كلم ونصف، العويبات وتليل العجلة 2 كلم، مدرسة بوجربوع الشمالية نصف كلم، مقبرة الزاويد نصف كلم، طريق زعيبت نصف كلم، المدرسة الابتدائية الوحيشي كلم ونصف" ولكن إلى حد اليوم لم يتم القيام بأي طريق من هذه الطرقات.

طريق أولاد الحاج عمار تم الشروع في مد الطريق، ولكن تم التوقف عن مواصلة العمل منذ ثلاث سنوات وإلى حد الآن بقي الطريق على حاله، الحاج قاسم تم مد طريق في 20 فيفري 2023 مدة الأشغال 300 يوم ونحن اليوم على أبواب سنة 2026 إلى حد الآن لم يتم القيام بأي شيء، في هذا الطريق مقال و"grader" والمقال يجلس تحت شجرة الزيتون في الظل والمواطنين ذاقوا الويلات فحتى الحافلات التي يجب أن تمر لتقل التلاميذ لم تعد تدخل لهذا الطريق يسألوني كيف ذلك السيد النائب؟ أجيبيوا المواطنين خاطبوهم وليس كما يقول المثل "أعطيني فمك ناكل بيه الشوك"، الكاميرا موجودة وعليكم مخاطبة الناس وقولوا لهم أنه ليس لدينا "grader".

لقد راسلتكم بخصوص الفرع في منزل شاكر، ماضينا أفضل من حاضرنا، سابقا كان لدينا عدد 2 من "grader" وسائقين، اليوم قلتم لي سنقوم بغلق الفرع، ما هذا الوضع خمس ولاية صفاقس في الجغرافيا موجودة في منزل شاكر ولا توجد لدينا "grader" ننتظر أن ترسل لنا صفاقس "grader" فالناس حتى إن أرادوا خدمة الفلاحة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل الطيب الطالبي عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق، تفضل.

وحتى لا تبقى هذه الدائرة عنواناً للتهميش وصوراً فاضحة لاختلال التوازن بين المركز والأطراف وبين الواجهة والخلفية.

النقطة الأولى الطريق الجهوية "C96" بين نقطتي السواسي إلى حدود "GP13" وعود الهيئة المنسية، نطلب مضاعفته وفي أسوأ الحالات تغليفه بالخرسانة الإسفلتية.

ثانياً: الطريق المرقمة أولاد الشامخ هبيرة، ننبه إلى أن جهد التوسعة والصيانة المنجز منذ مدة سيضيع إن لم يتم إتمام التدخل وكذلك الطريق المرقمة بين الجيم وشريان مروراً بالقرادحة، لا بد من تنوير النقاط المظلمة في هذه الطرق المرقمة ومنعرجاتها الخطيرة.

طريق أخرى أضيفها لأنها مطلب ملح منذ سنوات وهو من أولويات المخططات المحلية لمعتمدي هبيرة وأولاد الشامخ، في تمامه تام مع أهداف التقسيم الإقليمي، طريق الرزايقية منزل حياة وطريق الأعراس الرابطة بين هبيرة ومفترق 74، وهو موضوع تدخلات سابقة.

طريق العلامات - الكراعيد الذي تعهدت به الوزارة منذ السنة الفارطة، لا أدري أين وصل.

كذلك طلبنا دعم الميزانية المخصصة لإصلاح الطرقات المعبدة التي أصبحت غير صالحة تماماً، على سبيل الذكر لا الحصر طريق أولاد علي بن نصر بعمادة أولاد الحناشي، طريق الجرف بعمادة الشرف، الطريق الذي يربط بين النقاتية وشريان، طريق البكور بعمادة القواسم الغربية، طريق الشحيمات العمارات وعمارة العجيلات من أولاد الشامخ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة للسيد الزميل محمود شلغاف عن كتلة الخط الوطني السیادي، له أربع دقائق.

السيد محمود شلغاف

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

تكمّن أهمية مثال الهيئة العمرانية في أنه الأداة الأساسية التي توجه تطور المدن وتنظيمها، ويحدد التخطيط العمراني للمناطق السكنية والصناعية والسياحية والفلاحية والمساحات الخضراء ويمنع التدخل العشوائي مثل إقامة المصانع قرب الأحياء السكنية ويحد من البناء الفوضوي الذي له تأثير سلبي على المناطق ذات الهشاشة البيئية و باعتبار التغيرات العمرانية والديمغرافية يصبح من الضروري مراجعة مثال الهيئة العمرانية بصفة دورية والقاعدة هي تقريباً كل عشر سنوات وعندما تكون منطقة ذات هشاشة بيئية كجزر قرقنة، فإن هذه الوتيرة يجب أن تكون أقل، لكن منذ سنة 2005 لم تقع مراجعة مثال الهيئة العمرانية بقرقنة رغم أن مثال الهيئة الحالي يشمل ستة تجمعات سكانية فقط وهناك 13 تجمع سكاني آخر دون مثال هيئة.

في شهري فيفري وأفريل لسنة 2025 توجهت بلدية قرقنة إلى وزارة التجهيز لإعداد مراحل مثال الهيئة العمرانية ونعلم أن الأجل التقريبي لهذه المراحل قد يصل إلى سنة أو أكثر إذا سارت الأمور بكل سلاسة.

السيد الوزير، مع التأخير الكبير في مراجعة مثال الهيئة العمرانية بجزر قرقنة، لا بد من تذليل جميع الصعوبات والعقبات للتسريع بإنجازها في أسرع وقت ممكن.

بالنسبة إلى مشاريع الطرق المعطلة، الطريق الشاطئية سيدي يوسف القنطرة مرورا بمرسى المشاني، هذه الطريق بعد أن شرع المكاوّل في الأشغال وقع سوء تفاهم مع الشركة الجديدة لنقل بقرقنة وتوقفت الأشغال وأبطلت الصفقة، وإلى الآن ما زال متساكنو قرقنة ينتظرون العودة لمواصلة الأشغال وإنجاز هذه الطريق الشاطئية التي ستساهم في تنمية الجزيرة.

بالنسبة إلى ترصيف الطريق الجهوية "revêtement" القنطرة - العطايا، رغم أن وتيرة الترصيف من المفروض أن تتم كل عشر سنوات فإن هذه الطريق مر عليه أكثر من ربع قرن بدون ترصيف، دون أن ننسى الطريق الشاطئية القنطرة - سيدي فرج المعطلة منذ مدة طويلة، رغم أن المناقصة تمت منذ فترة غير قصيرة.

سيدي الوزير، بكل صراحة أغلب التعطيلات في إنجاز المشاريع بجزر قرقنة سببها النقل البحري للمواد المقطعية ونعلم جميعاً أن المناقصات تتم بدون استثناءات، لكن بالنسبة إلى جزر قرقنة إذا أردنا تفادي التعطيلات في إنجاز المشاريع يجب مراعاة خصوصية الجهة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد لطفي سعداوي عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان.

السيد لطفي سعداوي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد وزير التجهيز وطاقمه الموقر،

سيدي الوزير، الفرع المحلي للتجهيز بحفوز بدون سائق للألة الماسحة بعد تقاعد السائق وخلال هذه الأشهر سيحال مدير الفرع على التقاعد كذلك الفرع المحلي بالشبيكة به آلة ماسحة تعمل يوماً وتبقى معطلة طيلة سنة، وهو ما جعل المسالك في المعتمديتين خارج الخدمة خاصة أننا في موسم جني الزيتون.

ولاية القيروان تبلغ مساحتها 6217 كم²، طول طرقاتها من الشمال إلى الجنوب 130 كم ومن الشرق إلى الغرب 120 كم وتخصص لها ميزانية 36 كم فقط دون احتساب الطرقات الفرعية لتوسط القيروان جغرافية تونس. كيف سيتقبل المواطن الذي طال انتظاره وضاق عذاب التنقل ونفذ صبره برمجة 36 كم فقط؟ وهنا سأطرق إلى الطرقات التابعة لوزارتكم، وأعتذر لعدم ذكر البقية لأنها تابعة مصادر تدخل أخرى: طريق الذويبات فنندرة بالشبيكة، طريق عبيد الكرمة بالشبيكة، طريق حفوز ترزة، طريق شريشيرة بحفوز.

نقطة أخرى سيدي الوزير وأنت قد عاينت ذلك بنفسك حول تدمير الطرقات المحاذية لمشروع الطريق السيارة تونس جلمة وخاصة جزء أولاد الزاير بالشبيكة والحوفية بحفوز والتي خرجت تماماً عن الخدمة، وقد أمرت سيدي الوزير باستعمال "l'article 1" لإصلاحهما في أقرب وقت.

نقطة أخيرة سيدي الوزير، ضرورة إيجاد حل لمشكلة الشاحنات الثقيلة التي تحمل حمولة زائدة من الرمال ولكم أن تعالينا الحالة التي أصبحت عليها الطريق الوطنية عدد 12 الرابطة بين حفوز مرورا بالشبيكة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد إبراهيم حسين غير منتمي، له أربع دقائق.

السيد إبراهيم حسين

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والإسكان والإطارات المرافقة له،

إن من مهام وزارتك التدخل لإصلاح وتهيئة الطرقات وإيلاء أهمية خاصة بالبنية التحتية والمسالك الفلاحية، والتسريع بإنجاز المشاريع المعطلة، لذلك وجب التدخل العاجل في العديد من المعضلات المرتبطة أساسا بالطرقات: الطرقات المرقمة بدائرة المحرص، الصخرية، الغربية، وجب التدخل العاجل لإصلاحها وتثبيتها ضمانا لديمومة حركة المرور وسلامة مستعمليها.

الطريق الوطنية رقم واحد من النقطة الكيلومترية 301 إلى 304، مدخل مدينة المحرص، مشروع مدرج ضمن إتمام مضاعفة الطريق الوطنية القسط الثاني ولنا أن نتساءل عن موعد بداية انطلاق الأشغال.

وفي رد وزارتك عن السؤال الكتابي بخصوص صيانة وتهيئة الطريق الجهوية 205 من النقطة الكيلومترية 4 السواني إلى النقطة الكيلومترية 38 عبر صبيح، تم إدراجه في برنامج تهديب الطرقات 518 كم من الطرقات المرقمة. هذا الطريق طريق موت يشكل خطرا على مستعمليه، لذا أصبح التدخل فيه ضروريا.

المطلوب توسعة الطريق الجهوية 929 الحشيشين الغربية الرابط بالطريق السيارة وإنارته على طول 9 كم، إصلاح وتهيئة طريق الشعال من الطريق الوطنية إلى النقطة الكيلومترية 35، توسعة وتهيئة الطريق الجهوية 124 من الوطنية 2 إلى منطقة مغذية، نظرا لتردي وضعية الطريق ووجوب التدخل والصيانة. الطريق الجهوية محول الغربية بئر علي.

بالنسبة إلى المسالك الفلاحية ذات الجدوى الاجتماعية والاقتصادية، المسلك الفلاحي مغذية سود بطول 5.5 كم، مبرمج ضمن برنامج تهيئة وتعميد 137 كم من المسالك الفلاحية القسط الثامن، في انتظار توفر الاعتمادات مثلها مثل المسلك الفلاحي المومات 1 و2 والمسلك الفلاحي العادي حشانة ومسلك بوعكازين، نتساءل عن مدى تقدم هذا البرنامج وتوفر الاعتمادات.

المسلك الفلاحي الوطنية 1 شاطئ بوسعيد الفنيطرة، نطالب أيضا بصيانة وتهيئة الطريق الرابطة بين الوطنية 1 ومنطقة بوسعيد الحضارة بالصخرية، الطريق الرابطة بين الوطنية 1 ومنطقة الفريشات، تعبيد المسلك الفلاحي صبيح الخبيبات وادي السروج، لما له من جدوى اجتماعية واقتصادية، دعم فروع التجهيز بألة ماسحة للطابع الريفي وتعدد المسالك الفلاحية بدائرة المحرص، الصخرية، الغربية، توفير شاحنات للفروع للقيام بالصيانة ووضع العلامات والتدخل عند الكوارث الطبيعية، وتغطية النقص الفادح من الأعوان والعملية والسيارات الإدارية للقيام بالمراقبة اليومية وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل محمد علي فنيرة عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق.

السيد محمد علي فنيرة

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بكافة الطاقم المرافق لكم،

السيد الوزير، أنطلق لأثمن العمل الذي قمتم به في توفير آلة ماسحة لمعدنية قرمبالية لتسهيل فتح المسالك وعملية جني الزيتون وزراعة الحبوب وهذا أمر استحسنته مواطنو الجهة وهي بصدد التدخل في الوقت الحاضر.

نحن منطقة فلاحية كبيرة ووجود الآلة الماسحة ضروري فيها وفي الوقت نفسه تشهد قرمبالية كثافة مرورية كبيرة وكبيرة جدا وهذا ما يجعل حركة المرور صعبة في البلاد لأنها منطقة عبور وتمر منها الطريق الوطنية رقم 1 و42 والعديد من الطرقات الأخرى، ولكن هناك طرق كثيرة تحتاج إلى تدخلات عاجلة وأود التطرق إليها اليوم مثل الطريق الوطنية 573 التي تربط مدينة قرمبالية بمرناق وتربط ولايتين ببعضهما وهي طريق في حالة سيئة جدا وتستحق تدعيم طبقة السير وهناك مناطق تقريبا بين 700 إلى 800 متر، لم تعد فيها الطريق موجودة أصلا.

الطريق الجهوية 42 الرابطة بين قرمبالية وبنو خالد عن طريق زاوية الجديدي، صار التدخل بإصلاح بعض الحفر ويا ليته لم يحدث، لأن الوضع أصبح كارثيا أكثر مما كان عليه وهذه الطريق 42 بحاجة إلى تدخل لتدعيم طبقة السير. الطريق المحلي 601، موجود من نبانو إلى بلي إلى معمل الورق وضعيته مهترئة ويجب التدخل فيه في أقرب فرصة.

في إطار فك العزلة عن المواطنين في الأرياف في معتمدية قرمبالية، هناك العديد من المسالك التي اقترحها المجلس المحلي للتدخل فيها، لكن الإشكال اليوم أنه لا يمكن المرور فيها، لأنها تحتاج إلى جسور، حتى لو كانت جسورا خفيفة ولا تحتاج إلى تدخل كبير،

المطلوب لو أمكن الاطلاع على وضعية المسالك، وليس فقط برمجة المسالك رغم أن معتمدية قرمبالية لم يتم برمجة أي مسلك فيها ضمن ميزانية 2026، للأسف عند التثبث مع الإدارة الجهوية بنابل وهذا أمر مؤسف لمعتمدية كبيرة تضم عددا كبيرا من المواطنين وبعدد كبير من الطرقات الفلاحية لا يبرمج فيها أي شيء.

على الأقل نستدرك الأمر، هناك جسر على مستوى أولاد مسعود وجسر على مستوى بوعلوشة عين طبرنب وتستحق أيضا جسرا على مستوى أولاد بن هندة وجسرا على مستوى طريق الباخريية، هناك من لقي حتفه وجرفته المياه عند هطول الأمطار. هذه الجسور هي لفك العزلة عن المواطنين.

السيد الوزير، أكمل بالإشارة، الطريق الجهوية رقم 27 الممتدة من تركي إلى نابل، لا تعمل بها الإنارة وكذلك الطريق الوطنية رقم 1 حيث سرقت كافة الخيوط الكهربائية وما تبقى منها لا يعمل، الإنارة في الطريقين وضعيتها كارثية، والرجاء التدخل في أقرب وقت ممكن.

سيدي الوزير، "LED" لا نعرفه لا في 27 من تركي إلى نابل ولا على مستوى "GP1"، فاليوم عندما نتحدث عن الاقتصاد في الطاقة لا بد من التفكير فيه.

مشروع دراسة حماية مدينة قرمبالية من الفيضانات نود معرفة مدى تقدم المشروع، "L'ARRU" تدخلت في نصف منطقة بني عياش، متى تنتهي من النصف الثاني...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم مسعود قرييرة عن كتلة الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق.

السيد مسعود قريرة

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وطواقم وزارته،

سيدي الوزير، بداية ومن خلالكم إلى السيدة رئيسة الحكومة أو رئيس الدولة، بودنا دليل إنجاز مشروع من الفكرة إلى التدشين.

اليوم العمدة والمجلس المحلي والبلدية والمعتمد والوالي ومراتب المصاريف والممول وعضو مجلس النواب والوزارات ذات الصلة والتجهيز واللوبيات التي تكونت عبر التاريخ وقوى الردة والقائمة تطول كلها معنية بإنجاز المشروع ويتعطل المشروع. نود أن توضحوا لنا "process" كاملة منذ البداية إلى النهاية.

ثانيا، الرئيس أذن بدراسة القطار السريع، أين وصلت الدراسة؟

السيد الرئيس، عند زيارته لقطر وعد بخط بحري قار من قطر إلى رادس، أين وصلت؟ مر على هذه الوضعية خمس سنوات.

مشكلة تاريخية بالنسبة إلى قطار قابس مدنين جرجيس راس جدير، منذ سنة 1983 والحوزة العقارية أخذت وبورقوية توفي ودشن محطة القطار ولا حديث عن هذا الموضوع، نود معرفة أين وصلتكم في هذه النقطة؟

الطريق الحزامية بجرجيس مر عليها تسع سنوات، كل سنة نقول أن الأشغال ستنتقل في شهر مارس، في أي تاريخ؟

المستشفى النهاري الذي سيخلق مشكلة اجتماعية في جرجيس، الحوزة العقارية موجودة والتمويل الأجنبي وجد في مرحلة من المراحل، المخطط موجود والبلدية وافقت ووزير الصحة السابق وافق، لكن إلى حد الآن لم يدرج المشروع، ما الذي جرى وما الذي سيجري؟

الميناء التجاري بجرجيس غير مرتبط بالسكة الحديدية وغير مرتبط بالغاز، وهذه مشكلة أخرى تمنع المستثمرين من القدوم.

معهد الدراسات العليا الذي وعد به السيد وزير التعليم العالي عند آخر زيارة لجرجيس غير موجود، متى ستنتهي أشغال الطريق الرومانية جربة جرجيس التي تجاوزت مرتين وثلاث وبدون فتحة ضرورية لإحياء بحيرة بوغرارة؟

مشكلة التلوث في قابس طال بوغرارة وسيطول المنطقة السياحية في جربة وبعد وقت وجيز ستقفون على كلامي جراء خطر عدم وجود فتحة ثانية في الطريق الرومانية وبالتالي هذه الإنجازات هي ضرورة محلية وضرورة وطنية.

بالنسبة إلى إعداد الأراضي لبناء المساكن، في جرجيس لدينا 40 ألف عكاري مسجل في القنصليات الأجنبية وأغلبهم يقومون ببناء المنازل وهذا يعني ضخ عملة أجنبية، لم لا يتم إنجاز أرض مهيأة ونقوم ببيعها لهؤلاء، بذلك نحل مشكلة السكن حتى إن قام بكرائها لشخص آخر، بما أنه يقيم بالخارج ويخفف الضغط على الدولة ويجلب عملة صعبة، لكن لم ينفذ شيء في هذا الموضوع ويودي أن يقع إعداد أرض للمساكن بجرجيس.

الطريق السريعة من صفاقس إلى بن قردان لا تحتوي على أي "kiosque" إلى الآن والحالة المزرية لمحطة قابس تكاد تكون محطة فوضوية، دورات المياه مغلقة في أغلب الأحيان، هذا غير معقول، حماية الطريق السريعة، تهذيب الحي العمراني حمادي جرجيس ضروري....

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة إذا للسيد الزميل صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد صابر الجلاصي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكل الطاقم المرافق له،

سأطرق إلى موضوع لم يتطرق له الزملاء وهو متعلق بمخفضات السرعة. نعلم أن السلامة المرورية هي حلقة قوية ووزارة التجهيز والإسكان معنية بهذا الموضوع وعندما نرى في الميزانية تهيئة السلامة المرورية في برنامج سنة 2026 نجد 20.6 مليون دينار.

سيدي الوزير، باختصار دقيقتان لا تفي بالعرض في وزارة كوزارة التجهيز، هناك مخفضات سرعة وقعت ازالها مؤخرا بعد قدوم الحافلات وهنا يوجد تنسيق، هذه المخفضات تقع أمام المدارس وفي مواقع حساسة وحان الوقت لإعادتهم طبقا للمواصفات الموجودة عالميا، لأن ازالتهم تمت نتيجة الضرر الملحق بالحافلات. هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية هي المسالك الفلاحية، أنا أنتهي إلى منطقة ريفية وهي المرناقية برج العامري والتي تحتوي على العديد من المسالك الفلاحية. أولا سأبدأ بالطريق الذي يربط حي الحفصية ببرج العامري بالمنطقة الصناعية سيدي عاشور ويربط بالطريق الجهوي "MC40"، أيضا لدينا مسالك فلاحية في سيدي علي الحطاب، بالنفيس، في الغضاونية، في حميم، في الفجة وبرج العامري.

السيد الوزير، هذه المسالك الفلاحية وهي ضمن برنامجكم وأهدافكم المرسومة في الميزانية، هي فك العزلة وحان الوقت للعناية بهذه المسالك الفلاحية.

أخيرا، أشكر الوزارة على حل مشكلة تعبيد حي الحفصية برج العامري وحي بورقبة والطاحونة في المرناقية وذلك بفضل العمل الجبار المبذول من مختلف المتدخلين وأيضا المساكن الاجتماعية بجهة الفجة ورأينا بالأمس المجسم بمجلس نواب الشعب، إن شاء الله في آخر السنة يتم تسليم هذه المساكن، بارك الله فيك والوفد المرافق لك.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد محمد الماجدي عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق.

السيد محمد الماجدي

شكرا، صباح الخير،

السيد وزير التجهيز، وزارتكم ووزارة الفلاحة هما أكثر الوزارات تعطيلًا للمشاريع في الصحة، في التعليم، في النقل والطرق، دائما هناك تعطيلات من التجهيز، تعطيل وراء تعطيل وراء تعطيل.

الإدارة الجهوية بقفصة تعاني من نقص الأعوان والإطارات، إطار المكلف بالفرز وإنجاز التقارير ومن هنا تبدأ التعطيلات.

أين الحوض المنجمي سيدي بو بكر في مهمة وزارة التجهيز؟ أمثلة التهيئة العمرانية معطلة، المساكن الاجتماعية قطرة قطرة ومساكن "SPROLS, SNIT" المواطن يرغب في الجدولة لكي يقوم بالخلاص، الطرقات توجد فيها حفر كثيرة.

الطريق الوطنية "MC 122"، طريق الريف، طريق المضيلة البرج توزر، المضيلة السقي، طريق السقود الريف، المتلوي السقود مرورا بكريشة النعام، سيدي أبو بكر أم القصاب الرابط بين سيدي أبو بكر أم العرايس وسيدي أبو بكر قفصة، المقاول يعمل ببطء شديد.

المسالك الفلاحية، هناك عزلة ومعاناة في التنقل في كل المناطق الفلاحية بمدن الحوض المنجمي وسيدي أبو بكر.

المسالك الفلاحية بعمادة الدوارة، طريق مرغادة واد السهيلي، تاب الديت، الشنوفية، سيدي أبو بكر أم القصاب، كرشة النعام، السقي، الدين، السقود، الحمارة، البرج وغيرهم.

سيدي الوزير، القناطر والممرات المائية، نتحرك فقط عند حلول الكارثة، القناطر غير مبرمجة لا بالوزارة ولا بالبلديات.

قنطرة أولاد ماجد الريف مهزلة وقنطرة الأمل الغربي أصبحنا نبحث عن تمويل من جهات أخرى لأنها مبرمجة في حماية المدن من الفيضانات، لكنها تبرمج ولا تنفذ.

السيد الوزير، في برنامج حماية المدن من الفيضانات لم نر تقدما كبيرا.

قنطرة كرشة النعام وقناطر واد لارطة المقرون، واد السهيلي معزولة بمياه غسل الفسفاط والممرات المائية المضيلة البرج، المضيلة شارية وغيرها.

السيد الوزير، نعود للتأكيد على تعطيل المشاريع الكبرى ومحاولة تعطيل مشروع على مشروع، مركز التكوين والتدريب المني بالمتلوي، ملاحظات المصالح المركزية للتجهيز، تقديم أصل المثال، البرنامج الوظيفي، المصادقة على ما يفيد الحماية من الفيضانات، المصادقة على الدراسة الفنية في النفاذ إلى العقار، الالتزام بتنفيذ الأشغال ما يفيد رفع الاكتناف عن قطعة الأرض، هل سنبنى مفاعلا نوويا في المتلوي؟ شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد أحمد بنور عن كتلة الأحرار.

السيد أحمد بنور

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير ومرافقيه،

بودي أن أتساءل حول مشروع تثنية الطريق من برج عريف في المهديّة إلى حدود ربطه بالطريق السيارة، كذلك أين وصل شارع الجمهورية بمدينة المهديّة من تعبيد وتهيئة؟

هناك مشكل كبير كذلك تتمثل في حرمان المواطن من حقه في السكن، بل الاعتداء على أملاكه بحجة اجتهادات إدارية كلها نقمة على الشعب.

منطقة برج الراس من مدينة المهديّة، تحاولون تهجير مواطنيها من خلال الاعتراض على أشغال الترميم، بحجة أنها مقامة على منطقة أثرية أو بسبب موقعها على البحر، يجب أن تستمر أعمال الصيانة بانتظام، فلا يجوز أن يتعرض المنزل للضرر ويظل مهجرا.

سيدي الوزير، أطلب منكم لو سمحتم استقبالي في مكتبكم لتحديد موعد لمناقشة حالي تهجير مواطنين عن ممتلكاتهم وهم الآن على وجه الكراء وهذا غير معقول، إذ وجب التنسيق مع المعهد الوطني للتراث وإيجاد صيغة وحتى لا يقع نهب هذه الثروات، يمكن استغلال

التفقدية لمواكبة أشغال البناء، أما أن نمنع المواطن من ترميم منزله ويقع تهجره بعد هدم حائط فهذه ليست مشكلة عائلة وعائلتين أو ثلاث، بل تشمل عدة أشخاص ويضاف إليها تدخل البلدية والتراث، هذا كثير صراحة.

كذلك أود أن أعرف في إطار الاستشراف ما سنقدمه لمدينة المهديّة وريفها من أشغال تعبيد وتهيئة المسالك الريفية، لأننا في الشابة والدخيلة والسعد والأحكام وأولاد ذوادي في ظل تهاطل الأمطار يعجز التلاميذ عن الوصول للمدارس وفي الحقيقة الجهود المبذولة لم ترتق إلى المأمول.

كذلك في سبخة بن غياضة، إذا كان لديكم فكرة نتمنى إجابتنا السيد الوزير ولو أن البرنامج لم يعد تابعا لوزارة التجهيز حسب علي.

كذلك أود أن أتساءل عن ميناء الصيد البحري بالمهدية، كانت فيه أشغال بقيمة 45 مليار وبعد أخذ ورد وتفويت الفرصة وصل إلى 75 مليار، متى ستبدأ أشغال جهر وتوسعة ميناء الصيد البحري بالمهدية؟ علما أن الميناء المتاخم القريب منا في طلبة تم إنجازها ضمن نفس البرنامج، حتى تعلق شركة "SOMATRA" أنها مفلسة لا يهمننا كمواطنين، المهم بالنسبة إلينا أن الموارد المخصصة من الدولة لتنفيذ توسعة ميناء الصيد البحري بالمهدية ينفذ البرنامج ولا يهمننا من يقدمه.

السيد الوزير، أما في الشأن الوطني، هل أنتم على علم بعشرات آلاف الضحايا الذين باعهم الباعثون العقاريون شققا مرهونة لدى البنوك وهم الآن مهددون...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة ريم المعشاي عن كتلة صوت الجمهورية، لها أربع دقائق.

السيدة ريم المعشاي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إدارات الوزارة،

سيدي الوزير، لقد تقلدت المسؤولية في ولاية الكاف، ولا أتصور اليوم لو قدمت تشخيصا للسيد وزير التجهيز أفضل مما يعرفه وأفضل مما يعلمه.

السيد الوزير، اليوم كما شاهدت جميع الزملاء النواب تحدثوا بحرقة لأن قلوبنا تألمت عن الكاف، الكاف في عزلة ومنذ قدومنا للبرلمان كنا ننادي بشعار فك العزلة عن ولاية الكاف. اليوم حتى الماء الصالح للشرب غير متوفر فيها، اليوم لدينا أشخاص يضطرون لجمع الماء وغليه وتنقيته وتقديمه لأطفالهم. اليوم في ولاية الكاف هناك أشخاص لا يستطيعون الذهاب إلى المدارس طوال فصل الشتاء والربيع لأنهم يعيشون في مناطق معزولة تماما لا يعرفها إلا المسؤولون ولا المعتمدون ولا المديرين الجهويين، ولا السادة أعضاء الحكومة.

السيد الوزير، اليوم هناك مسالك فلاحية حتى الدابة لا تستطيع السير عليها، المواطنون في ولاية الكاف يلقون اللوم على السادة النواب، أين السادة النواب؟ لا، السادة النواب يبلغون أصواتكم، تحدثنا في كل شيء، تحدثنا عن البنية التحتية، عن الصحة، لكن لا توجد أذان صاغية.

عندما كنت طالبة تمت برمجة طريق سيارة للكاف، تم إنجاز جميع الطرقات السريعة في جميع الولايات باستثناء الكاف، هناك

ولايات امتدت فيها الطرقات إلى الشقيقة الجزائر وأين الكاف من هذا؟
لا وجود لها.

يريدوننا أن نصمت ولا نتحدث عن جهتنا وعن المعاناة التي نعيشها، حتى مدننا ليست مدننا اليوم. نواب الكاف اخترنا ألا نتحدث عن المناطق، لكن نتحدث عن الهم الذي نحمله هنا وما نسمعه هنا.

سيدي الوزير، مستشفى الكاف، وزير الصحة يقول "لديكم أفضل مستشفى في الجمهورية التونسية" وهذه كلها تقارير مغلوبة وحتى اليوم لا زالت التقارير المغلوبة تصل، البارحة مع السيد وزير السياحة نفس الشيء.

مع كافة "le potentiel" الموجود في الكاف والكاف تعيش في الفقر: لا صناعة، لا بنية تحتية، لا صحة، لا ماء صالح للشرب، حقيقة إلى أين توجه السادة أعضاء الحكومة وعلى رأسهم السيدة رئيسة الحكومة التي كانت وزير التجهيز والتي كانت تتحدث عن الطريق السريعة في أفق 2035 وترغبون في التنمية في المناطق الداخلية، كيف ستفقدون التنمية في المناطق الداخلية في ظل غياب البنية التحتية؟

إذا لم تحط الدولة رحالها فلا توجد تنمية ونحن نغالط الناس ونستغل المواطنين، السيد رئيس الجمهورية جاء ثلاث مرات ليس مرتين، ثلاث مرات منذ توليه الرئاسة يأتي لولاية الكاف، ما زالت الحفر على حالها ولم ينجز أي مشروع يا سيدي الرئيس.

مشكلتنا لا تنحصر في مطحنة الدهماني، لا فالشباب عاطل عن العمل ونزح عن ولاية الكاف، الماء الصالح للشرب غير متوفر، لا وجود للصحة، لا توجد بنية تحتية، بدون طريق سريعة السيد الوزير لن نتحدث عن المناطق الصناعية ولا عن قدوم المستثمرين، فالوضع سيء، حتى المناخ ضدنا في ولاية الكاف، جنوب الولاية كله جفاف، حتى الفلاحة متوقفة.

السيد الوزير، ولو أن الأمر خارج اختصاصك، ولكن أنت أيضا عضو في الحكومة، هل يستغبون الفلاح اليوم؟ الفلاحة متوقفة لا زريعة لا "DAP" ولا شيء ويدعون أنهم سينجحون الموسم وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد شعباني عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان.

السيد محمد شعباني

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز،

دقيقتان لا تكفي، ولكن أقول لك السيد الوزير، اليوم عليكم مراجعة مصداقيتكم أمام المواطن.

في دقيقتين سأعطيك مثلا فقط، الطريق الوطنية رقم 15 الجزء الرابط بين معتمدية فريانة ومدينة قفصة، هذه الطريق الوطنية فيها حفر منذ سنوات، السيدة رئيسة الحكومة زارت المنطقة ووعدت بإنجاز هذا الطريق، قمت سيادتكم بزيارتها، زارها مؤخرا مدير البناءات والجسور والطرقات في بداية فصل الصيف، زارها في أول أكتوبر تقريبا وأنا سأخبر المواطن تبين أن المسألة تتعلق بتوفير الاعتمادات.

بالله عليكم، أسألکم أمام الشعب التونسي، لو يحفر جزء بسيط حتى 10 أمتار في الطريق السيارة ستتوقف حركة المرور ويتم إصلاحه، لكن طريق وطنية في المناطق الداخلية المهمشة يصبح الأمر كابوسا.

نحن جزء من الشعب ولا نستعطي أحدا، هذا ليس منة أو فضلا منكم، نطلب معاملتنا كبقية الجهات، لم نبقى نتوسل لإنجاز طريق وطنية إلى جانب الطرقات الأخرى، مدارس معزولة ومناطق ريفية معزولة، الشعب معزول بسبب سياساتكم التمييزية الظالمة وأنتم جالسون على الكراسي وتخطبون الشعب التونسي، المسؤول الذي يتحلى بالمصداقية مع الشعب التونسي هو من يحق له مخاطبة الشعب التونسي...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل عمار عيدودي عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان.

السيد عمار عيدودي

مرحبا السيد الرئيس.

مرحبا السيد الوزير،

باختصار السيد الرئيس، أمام الإجحاف الذي تسلطه علينا ميزانية الدولة وفي ظل إقصائنا من كل الوزارات وعلى رأسها وزارة التجهيز، أشير إلى بعض الملاحظات وسأمدكم بالتفاصيل في وثيقة مكتوبة تشمل ثلاث معتمديات.

السيد الوزير، الطريق الحزامية بتالة معطلة عن قصد، الطريق الوطنية رقم 13 معطلة عن قصد وبها إجحاف فهي لا تتوقف عند حدود "بوزقام" كما ذكرت لكم سابقا، تمتد من صفاقس وصولا إلى الصحراوي، حيدرة تقريبا مهددة على مستوى الآثار بسبب الفيضانات كذلك الأمر بالنسبة لفوسانة.

أما بخصوص طريق "بولحناش"، فنحن نواجه مآلات مستمرة بحجة وجود ملف قضائي كما تقولون، لكن المواطن لا يعنيه القضاء بقدر ما يعنيه وجود طريق مؤدية إلى المدارس لأن أغلب التلاميذ انقطعوا عن الدراسة ومن لم ينقطع فقد تعطل عن الالتحاق بالمؤسسات التربوية.

السيد الوزير، لدينا جملة من المطالب تتعلق بالمعتمديات الثلاث التي لا ترتبط الواحدة بالأخرى كما أن هناك تعطيل في الطرقات الوطنية والجهوية وكذلك في المسالك الريفية أمام كثرتها وحتى لا أعرض نفسي للشتم والسب من المواطنين سأمدكم مباشرة بقائمة تفصيلية لكل الطرقات والمشاريع المعطلة على مستوى وزارة التجهيز ولا بد من التفاتة عاجلة وصارمة والابتعاد كليا عن هذه الممارسات فنحن جزء من الشعب التونسي ولنا حقوق ولا بد من تمكيننا منها...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذا أحيل الكلمة إلى السيد محمد اليحيوي عن كتلة الأمانة والعمل، له ست دقائق تفضل.

السيد محمد اليحيوي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير،

ومرحبا بإطارات الوزارة،

في الحقيقة، نحن في وزارة التجهيز لا زلنا نعمل بنفس الرؤية القديمة، لا بد من إستراتيجية ومقاربة جديدة تعتمد على ثلاث نقاط: أولاً، الدمج الإقليمي للشريط الحدودي مع تنشيط الدورة الاقتصادية. ثانياً، تحقيق التوازن الإقليمي بين الشريط الساحلي ودواخل البلاد وثالثاً، فك العزلة عن المناطق الغائبة الحدودية.

السيد الوزير، نحن نعاني من مشاكل عديدة على مستوى البنية الأساسية، فالطريق الوطنية عدد 7 تحولت في الواقع إلى مسلك وتقومون بتوقيع بعض المناطق، ولكن هي تحتاج إلى تدخل وإعادة تعبيدها من باجة إلى مدينة طبرقة، كما لدينا عديد الطرقات الجهوية مثل الطريق الجهوية رقم 161 والطريق المحلية رقم 414 الرابطة بين "بيوش" وحمام بورقيبة وعين سلام وبي مطير وصرى رابح وسيدي محمد، أما طريق "الحوامدية" الذي أنجز منذ سنة يبدو أن به ملف فساد كبير جداً، إضافة إلى طريق "عين مازوز"، إضافة إلى المسالك نحن لدينا بلدية جديدة محدثة وهي طبرقة الجديدة تفتقر تماماً للمسالك رغم وعود الوزارة بالتدخل في بعض المسالك بمنطقة "عين صبح" وهي مسالك الصوانية والسعايدية، ولكن دون جدوى.

السيد الوزير، أين نصيب هذا الشريط الحدودي بطبرقة وعين دراهم من المسالك؟

ثانياً، على مستوى الانجراف البحري، تشهد منطقة طبرقة المدينة انجرافاً حاداً يهدد مسرحاً وحياً سكنياً وإقامات سياحية بالزوال ما لم تتوفر دراسة حقيقية، لقد وعدت وزارة التجهيز بهذه الدراسة منذ سنتين، ولكن لم يتحقق شيء إلى يومنا هذا والأمر خطير جداً، أما على مستوى التهذيب العمراني، فلم تشهد المنطقة تدخلاً يذكر منذ الاستقلال باستثناء تدخل بسيط بحي واحد ولهذا نحن نطالب بحقنا في بعض الأحياء وسط المدن مثل حي "الكورنيش" و"المرجان" في طبرقة وحي "الأزدهار" في وسط مدينة عين دراهم، نطلب البرمجة والتدخل في هذه المناطق.

السيدة الوزير، النقطة الثالثة تتعلق بأمثلة التهيئة العمرانية، وتعد جهة طبرقة الأكثر تضرراً فالتمثال المعتمد يعود إلى سنة 1991 وقد عدل سنة 1993 بالنسبة إلى الإقامات السياحية ثم وقع تعديله سنة 2016، ولكن اليوم هناك مشاريع كبرى معطلة بقيمة 1.1 مليار دينار بسبب عدم تحيين أمثلة التهيئة ولم يتم تنفيذ قرارات اللجنة الفنية الصادرة في جويلية 2025، لذا نحن نطالب بالتدخل العاجل حتى على مستوى رئاسة الحكومة لأنه لا يمكن تعطيل هذا الكم من المشاريع في جهات تعاني من الفقر.

السيد الوزير، أيضاً هناك بعض المشاكل البسيطة منها غياب التنوير بالمناطق الجبلية التي لا يقع فيها التدخل من وزارة التجهيز على مستوى الإنارة وقد وعدتمونا سابقاً عندما كنت تشغل منصب المدير العام على مستوى الطريق الجديد الذي أحدث على مستوى سد "الخدائرية" بتوفير خمسين عمود إنارة لها وذلك نظراً لأنها منطقة معزولة وسط الغابات ولا يوجد بها شبكات تغطية ولا إنارة فكيف ستكون وضعية المسافرين المارين بها ليلاً؟

على مستوى الطريق الوطنية عدد 7، هناك تقاطعاً بين الطريق وجسر السكك الحديدية حيث يتمثل الطريق في 4 أمتار بمنعرج، السيد الوزير أنت تعلم بهذا الموضوع، ولكن إلى يومنا هذا لم يقع أي تدخل، إضافة إلى ذلك، فإن الآلة الماسحة في مدينة طبرقة معطلة أغلب فترات السنة ولا تشتغل سوى يومين أو ثلاثة أيام فقط وتعلمون جيداً أن الجهة تتطلب تدخلات كبيرة فلا بد من إيلاء هذا الأمر العناية اللازمة وعلى الأقل منحنا آلة ماسحة لتسهيل الأمور.

اليوم في الطرقات الرئيسية لم تتمكن وزارة التجهيز والإسكان من إزالة الفواضل والغابات الموجودة على الطريق الوطنية عدد 7، أيضاً على مستوى السكن الاجتماعي، نحن من حقن السيد الوزير، التمتع بالسكن الاجتماعي في هذه المناطق واستغلال الأراضي الدولية فمن الأفضل استغلالها عن طريق الوكالة العقارية للسكنى للحد من البناء الفوضوي ومن تسلط بعض الأشخاص أعتقد أنه يجب أن تكون لدينا رؤية في استغلال هذه الأراضي لكي يكون الثمن منخفضاً.

النقطة الأخيرة، نحن نطالب السيد الوزير، بدراسة لحماية هذه المناطق من الفيضانات، كل سنة هناك ارتفاع كبير على مستوى التساقطات في منطقة طبرقة وعين دراهم لكن ليست هناك دراسة حقيقية للعناية بهذه المناطق وحمايتها من الفيضانات، مع الشكر السيد الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة للسيد الزميل ظافر الصغير غير منتهي، له ست دقائق، تفضل.

السيد ظافر الصغير

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير التجهيز وكافة إطارات الوزارة.

السيد الوزير، إن وزارة التجهيز تبذل مجهودات واضحة في المشاريع الوطنية ونحن نحياها على هذا ونأمل أن يتم استحداث المشاريع العالقة، أود الحديث عن المشاريع المكتملة مثلاً مشروع حماية تونس الغربية من الفيضانات وخاصة في جزئه المتعلق بمنطقة "باردو". لا شك أن المشروع جيد وقد أنقذ المدينة من كوارث مماثلة لما حدث في سنتي 2004 و2018 وهذا إنجاز يحسب للوزارة.

لكن الإشكال يكمن في حوزة المشروع وما بعد التنفيذ، إذ نلاحظ أنه يتم تجميل الأماكن وتهيئة الأرصفة وغرس الأشجار، ولكن بعد أسبوعين فقط من التسلم نجد فوضى عارمة وتكسيراً للأرصفة ونعلم جداً أن هذا المشروع لن يستمر طويلاً على الوضع الذي تركتموه عليه كذلك بالنسبة إلى الأشجار أو التهيئة التي يقع إنجازها.

إن ما يحدث في مناطق مثل "قصر سعيد 2" والبرطال و"خزندار" يعد كارثة حقيقية، فصحيح أننا تخلصنا من خطر الفيضان، لكن الوضعية كارثية تستوجب تدخل وزارة التجهيز لإعادة الأشغال أو ترصد البلدية ميزانية إضافية. نحن لسنا في وضع مالي يسمح بهذا الهدر، ما يحدث لا يليق بوزارتكم، لذا نرجو منكم إيلاء الأمر لفتة والقيام بزيارة ميدانية للوقوف على مدى نجاح المشروع.

ثانياً، في إطار حماية تونس الغربية من الفيضانات، بخصوص مشروع السكة الحديدية السريعة "RFR"، نلاحظ أن "l'étude d'impact" التي أنجزت وهي قديمة وغير محينة، قيل فيها أن الفيضانات التي تحدث في باردو مثلاً سيتم بخصوصها بعث مشروع حماية تونس الغربية من الفيضانات، لذلك حتى ولو أنجزنا أنفاقاً فلن يحدث ذلك أي أثر، انتهى المشروع السيد الوزير إلا أننا لا زلنا مع نزول الأمطار يغرق محيط مجلس نواب الشعب والشوارع المحيطة بالماء مما يؤدي إلى شلل مروري تام في العاصمة.

أيضاً وليس في جهة باردو فقط وتعلمون أن ثلث "traffic" يمر عبر باردو وهنا نتساءل ما هو موقف وزارة التجهيز في خصوص هذا الموضوع؟ وهل تتم مراقبة هذا المشروع أم لا؟ نحن نعلم جيداً أنه تابع لوزارة النقل، ولكن أين دور وزارة التجهيز في هذا المشروع؟ هل تعلمون

ماذا يحدث في حوزة المشروع؟ فالأشغال معطلة منذ أشهر منذ بداية أشغال الحضيرة، ولكن الانتهاء منها يتطلب سنوات طويلة، فما هو دور وزارة التجهيز في إنقاذ مدينة باردو التي تفقد الحياة شيئا فشيئا اليوم جراء هذا المشروع وطريقة تنفيذه والتي تساهم في تعطله بطريقة رهيبية، نحن لسنا ضد هذا المشروع فهو مشروع كبير ووطني، ولكنه يذبح هذه المدينة بطريقة رهيبية وتنتمي من وزارة التجهيز أن تنتبه لهذا الموضوع.

السيد الوزير، قامت الدولة في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات عبر شركة "SPROLS" بمشاريع سكنية هامة كانت حلا للطبقات الضعيفة والمتوسطة واليوم ستقومون بدعم هذه الشركة مكسبا للبلاد التونسية لكن اليوم تعاني أحياء كاملة مثل "حي SPROLS" بقصر سعيد 2 وحي التحرير من وضعية كارثية بيئيا واجتماعيا وعمرانيا حيث يسكن أكثر من 10 آلاف مواطن في ظروف مزرية، فبعد أن قمنا ببناء حي تركناه "à l'abandon" ثم يقع بناء أحياء أخرى بعد ذلك، أليس من الأجدر متابعة الإشكالية التي تعرضتم إليها في ذلك المشروع حتى يتم تفاديها فقد كانت بها إشكاليات كبيرة منذ البداية خاصة أن العمارات أصبحت محاطة بالمياه من كل الجوانب كما أن هناك تشققات خطيرة في جدرانها وأنا لست خبيرا لكي أجزم أنها آيلة للسقوط أم لا، ولكن على الأقل يجب مراقبتهم خاصة أنه مر على إنجازها أربعين سنة ولكن اليوم أمام ما نراه من تشققات بإمكاننا أن نعتبرها آيلة للسقوط مع العلم أن عدد متساكنيها 10 آلاف مواطن فما الحل؟

كما نستغرب من توجه شركة النهوض بالمساكن الاجتماعية حاليا لبناء مساكن بأسعار تتراوح بين 200 و300 ألف دينار، فمن من الطبقات الاجتماعية المعنية تستطيع تحمل هذه التكاليف؟ الأولى هو الالتفات للأحياء القديمة وترميمها وإيجاد حلول لسكانها وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إذن للسيد الزميل عزيز بن الأخضر عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق، تفضل.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير وكل الطاقم المرافق،

في الحقيقة سأحدث إليكم اليوم بكل وضوح لأن الموضوع لم يعد يحتل المجالات، الأمر يتعلق بثلاثة طرقات وهي أوزرة، وادي مليان، الطريف، قرمبالية، بلحسن والقصيبي والشاميين وهي المسالك رقم 571 و573 و576، لقد تم برمجة هذه الطرقات ضمن مخطط 2023-2026 بعد حالة الاحتقان التي شهدتها هذه المناطق، حيث قمنا بالتنسيق مع مصالحكم وإجراء الدراسات اللازمة ووعدنا المواطنين بأن الأشغال ستنتقل بحلول عام 2025 بناء على مراسلات رسمية، لكن للأسف السيد الوزير، قمنا بمراسلتكم في هذا الغرض في شهر جوان 2025 وفوجئنا مؤخرا برد رسمي من جهتكم يفيد بتحويل هذه المشاريع إلى مخطط 2026-2030.

السيد الوزير، هذا القرار لا يمكن لأي مسؤول أو مواطن قبوله، فنحن لا نتحدث هنا عن مشاريع تجميلية أو رفاهية، بل عن بنية تحتية معطلة وعلى سبيل المثال طريق أوزرة "وادي مليان" وتعلمون جيدا أن معتمدية "مرناق"، هي منطقة فلاحية بامتياز وجراء الأشغال

التي تقام بـ 4 كيلومترات فإن الفلاح الذي كان يقطع 5 أو 6 كيلومترات للوصول إلى سوق الجملة أصبح اليوم يضطر لقطع 15 كيلومترا كما أن تعطل هذه الطرق يساهم في غلاء الأسعار.

والمواطن لم يعد يتحمل ذلك، مثلا طريق الطريف بلحسن فهي تربط بين معتمديتي "قرمبالية" و"مرناق" وبين ولايتين ومع ذلك فهي شبه مغلقة وأصبح الناس يعانون الأمرين، أما طريق "القصيبي-الشاميين"، فالحالة فيه لا توصف حيث يضطر السائقون إلى تحويل اتجاه للسيارة هذه هي الحالة التي أصبحت عليها الطرقات اليوم، وهذه حقيقة ويجب عليكم معاينة ذلك على عين المكان السيد الوزير، مع العلم أنه لولا خروج مصالحكم لمتابعة الموضوع لما وقعت برمجتهم في مخطط 2023-2026.

وبخصوص طريق "وادي مليان-نعسان" فقد أنجز الجزء الأول منه أي 4 كم منذ سنة 2018 أو 2019، فلماذا لم يتم استكمال الجزء الثاني حتى الآن؟ الوزارة حين تبرمج المشاريع يفترض أن تنهيا بالكامل، لا أن تتركها مجزأة لسنوات.

في المقابل نرى طرقات أخرى يعاد تعبيدها للمرة الثانية والثالثة وعندما نتواصل مع مصالحكم يقال لنا إنها لا تشمل نفس "rubrique" السيد الوزير، أموال الشعب يجب أن تذهب أينما تريد وليس كما تريد، لو استشرتمونا، لقلنا لكم أن تلك الطرق لا تزال صالحة وأن الأولوية القصوى للطرقات المعطلة.

السيد الوزير، إن تحويل ملفات جاهزة من مخطط إلى آخر بعد عامين من الانتظار لا يسمى تخطيطا، بل هو "ترحيل للمشاكل" وليس حلا لها نحن في مرحلة البناء والتشييد والبناء يتطلب أفعالا، لقد قمت بمراسلة السيد وزير الداخلية لكي يتحمل كل منا مسؤوليته لأننا فقدنا مصداقتنا أمام المواطن...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للزميل المحترم أيمن المرعوي غير منتمي، له دقيقتان تفضل.

السيد أيمن المرعوي

شكرا، مرحبا بالسيد وزير التجهيز والإسكان والإطارات المرافقة له،

في البداية سيدي الوزير، من واجبتنا تبيين المجهودات المبذولة من قبل الإدارة الجهوية للتجهيز بصفاقس وعلى رأسها السيد المدير الجهوي لحلحلة المشاريع المعطلة بصفاقس والسعي إلى تجاوز العراقيل خاصة منها العقارية رغم النقص الكبير في الموارد البشرية والتجهيزات، لكن تبقى ولاية صفاقس تعاني من تدهور البنية التحتية خاصة وضعية الطرقات التي أصبحت تمثل عبئا ثقيلا على مستعمليها على غرار الطرق المرقمة بمعتمدية "طينة" والتي أصبحت وضعيتها كارثية خاصة منها "قصاص عقارب" الذي أصبح طريقا للموت نظرا إلى تدهور حالته وغياب الإنارة به.

السيد الوزير، يجب التسريع في استكمال القسط الثاني من برنامج السلامة المرورية بالطريق الوطنية رقم واحد وإنجاز المفترق الدائري المبرمج بالقصة الحزامية كيلومتر 11 بعمادة الحاجب مدخل "المداس" كذلك ضرورة فك العزلة عن حي الرياض طريق "المحازرة" وإحداث جسر على مستوى وادي "المعو".

السيد رؤوف الفقيري

شكرا، مرحبا بالسيد الوزير والطاقم المرافق له،

نظرا إلى ضيق الوقت سأحاول طرح بعض الاستفسارات من باب الضرورة الملحة التي تفرضها مجموعة من الاختلالات المترابطة في قطاع يعد ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومصدرا مباشرا لمعاناة آلاف المواطنين، إننا نلمس تباطؤا في وتيرة إنجاز العديد من مشاريع البنية التحتية حيث ما تزال مناطق عديدة في شبه عزلة على غرار منطقة السلاطانية والبلدة والمثلثة وكاف النسور وحمام وشتاتة والبياضة والدرهومية والقراصة وفج حسين والغوايلية والعيابدة والرماضنية ورأس الكاف، المدافعة والفايجة والقائمة تطول.

السيد الوزير، لقد عرفناك كفاءة وطنية وشخصية تصغي وتعمل بجد ومطلعا على أغلب مناطق الجمهورية حتى قبل توليك مهامك على رأس الوزارة. لقد ناقشنا هذه المواضيع سابقا وتقدمنا في عديد المناسبات بأسئلة شفاهية وكتابية بخصوص توقيت انطلاق هذه المشاريع أو حل الإشكاليات المتعلقة ببطء التنفيذ وكانت معظم الإجابات تتمحور حول كون المشاريع في طور الدراسة أو في طور البحث عن اعتمادات أو في مرحلة طلب العروض وآخرها كان ترحيل هذه المشاريع إلى مخطط 2026-2030.

أذكركم السيد الوزير بأن العديد من هذه المشاريع قد وقع ترحيلها سابقا من مخطط 2016-2020 إلى مخطط 2023-2025، لترحل مجددا الآن إلى مخطط 2026-2030 ومن أمثلة ذلك برنامج ال 123 كم بولاية جندوبة وطريق البلدة، رأس الكاف وهنشير المدافعة والفايجة وبرامج تهذيب 30 كم من الطرقات الجهوية والطريق رقم 61 من "الزرايبية" إلى "البياضة" مرورا بـ "السريا"، بالإضافة إلى صيانة الطريق المحلية رقم 401 "الطارف" وطريق "الدورة"، نود أن نعرف متى ستنتقل أشغال الجسر...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميل عبد السلام الدحماني عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان تفضل.

السيد عبد السلام الدحماني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالجميع،

مع احترامي للسيد الوزير، هل أنتم متأكدون من أنكم تنفذون السياسة العامة للدولة التي من أهم أهدافها تحقيق العدالة بين الجهات؟ ولاية قابس لم تحظ إلا بمشروع وحيد يعود تاريخه إلى سنة 2021، هذه الولاية التي ضحت بدمها وروحها من أجل المجموعة الوطنية واعترفت الدولة أخيرا بأنها تعرضت لجريمة بيئية ومع ذلك فإن الجريمة ما تزال متواصلة ولم تتوقف ويضاف إليها اليوم جريمة التهميش، فحين نتحدث عن التضحية والفداء تصبح قابس جزءا من البلاد وقربانا للوطن، ولكن حين يتعلق الأمر بالمشاريع في قطاعات الصحة والنقل والتجهيز، يصبح انتساب قابس للخريطة يتطلب إثباتا وبرهنة.

سأستعرض بعض النقاط: لقد توقف مشروع حماية مدينة مارث من الفيضانات عند حدود القنطرة، وبقي مسار المياه نحو "السدرية" والزارات دون تهيئة أو حماية، كما أن الطريق الرابطة بين قابس ومارث تحصد الأرواح وبعد إنجاز الطريق السيارة تم تحجير هذا

السيد الوزير، أصبح من الضروري تدخل الإدارة الجهوية للتجهيز لمعاودة مجهود البلديات لتحسين البنية التحتية ببعض الطرقات، كطريق سيدي سالم ومدخل حي "طينة" وطريق سيدي عبيد ببلدية طينة والطرقات الرئيسية ببلدية الحاجب، هذا إضافة إلى التدخل بالمسالك الفلاحية.

كما يجب توسيع مجال تدخل وكالة التهذيب والتجديد العمراني بأحياء معتمدية "طينة" وتحسين البنية التحتية بها وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة هالة جاب الله عن كتلة الأحرار، لها ثلاث دقائق تفضلي.

السيدة هالة جاب الله

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والإطارات المرافقة،

السيد الوزير، لقد وجهت في المدة الفارطة عديد الأسئلة تخص تهيئة الأحياء الشعبية مثل "حمام معروف 2"، "يونس عوانة" و"هنشير سامي"، في كل من الدائرة البلدية بحي الرياض ودائرة الزهور من ولاية سوسة إلى حد الآن هذه الأحياء تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة الكريمة مثل الربط بشبكات التطهير والمياه الصالحة للشرب والكهرباء لدرجة أن بعض المواطنين يضطرون لتقاسم إمدادات الماء والكهرباء فيما بينهم.

وعلى الرغم من استكمال الأشغال في أحياء مجاورة مثل "حمام معروف 1" منذ بضعة أشهر، إلا أننا نواجه إشكالا في تعطل أشغال تعبيد الطرقات على مسافة 500 متر فقط. لقد تواصلنا مع البلدية بهذا الشأن واليوم نجدد التساؤل هل يمكن استكمال تعبيد هذه المسافة المتبقية لإنهاء البرنامج بالكامل في هذا الحي؟ فالحقيقة أن الأهالي لم يعد بمقدورهم الانتظار أكثر من ذلك.

نتحدث اليوم عن الجيل الثاني الذي كان مبرمجا سنة 2020 وقبيلت ملفاته، لكن الأحياء الثلاثة التي ذكرتها ما تزال خارج البرمجة لعام 2025 ولم تقبل ملفاتها بعد، فمتى سيتم تهيئتها؟ كما أشدد بالتوازي على ضرورة إتمام مخططات التهيئة العمرانية التي وصلت لمراحلها الأخيرة لدى مصالح التعمير بالوزارة، إن التأخير يسبب فجوة كبيرة بين أمثلة التهيئة العمرانية الموجودة حاليا على أرض الواقع والزحف العمراني الكبير، مما يعيق وضع برامج تنمية واضحة توفر المرافق الإدارية والحياتية، من مدارس ومكاتب بريد ومستوصفات ودور شباب ورياضة وثقافة تليق بكثافة السكان هناك كما أن قلب مدينة سوسة بلا طرقات مهيأة، لذا نطالب بتسريع المصادقة على مخططات التهيئة العمرانية وبرمجتها ضمن مخطط تهذيب الأحياء الشعبية.

كما أود الإشارة إلى نقطة تخص معتمدية سوسة الرياض وهي "مفترق الغزالي"، في إجابة عن سؤال كتابي سابق تبين انتهاء دراسة المشروع وهو الآن في طور البحث عن اعتمادات. كنت أتمنى رصد هذه الاعتمادات في كتاب المهمة الحالي، لكن ذلك لم يحدث رغم ما تعانیه تلك المنطقة من ازدحام واختناق مروري حاد تؤرق المواطنين...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل رؤوف فقيري عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان، تفضل.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عمر بن عمر عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد عمر بن عمر

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بك السيد الوزير والإطارات المرافقة لك.

السيد الوزير، بدون إطالة، لقد تناقشنا كثيرا في اللجان، ومن خلال تصفحي لميزانية مهمة وزارة التجهيز والإسكان، لم أجد أي أثر لمشاريع تهم معتمديتي زرمدين وبني حسان من ولاية المنستير، كنا نأمل أن نجدها مدرجة ضمن مشاريع تهيئة المسالك الريفية أو الطرقات المرقمة أو برنامج تحسين المسكن أو حتى ضمن الدراسات للمشاريع المقبلة.

السيد الوزير، لدي بعض الملاحظات، خلال جلسة اللجنة المنعقدة بتاريخ 30 جوان 2025، تطرقت معكم إلى عديد النقاط خاصة منها الكتابية التي وصلتني لاحقا كانت مجرد تكرار لما ذكرته في اللجنة، لقد أوضحت لكم أن إدارة المياه العمرانية تدخلت سابقا في "زرمدين" و"بني حسان" ضمن برنامج حماية المدن من الفيضانات وأنجزت بعض الأقساط، ولكن لضمان نجاعة هذا التدخل، يجب إدراج بقية الأقساط المتبقية وجاء ردكم بأنها لم تدرج ضمن المخطط الحالي وسيقع النظر في إمكانية إدراجها لاحقا، لذا نؤكد على ضرورة تامين التدخلات السابقة من خلال إدراج معتمديتي زرمدين وبني حسان ضمن برنامج حماية المدن من الفيضانات.

النقطة الثانية بخصوص وكالة التهذيب والتجديد العمراني، حيث أشرت سابقا إلى انعقاد جلسات على المستويين الجهوي والمحلي للنظر في إمكانية إدراج بعض الأحياء ضمن هذا المشروع وكان ردكم يتحدث عن الجيلين الأول والثاني من برنامج تهذيب وإدماج الأحياء السكنية ويوجد برنامج خصوصي لتهذيب الأحياء الشعبية للحد من التفاوت الجهوي السيد الوزير، لقد ذكرت لكم كل هذا خلال انعقاد اللجنة وأنا أعلم أن هذه الأحياء لم تدرج بعد وكان سؤالي عن المعايير المعتمدة لإدراج بقية المدن، مع العلم أن البلديات الأربعة وهي منزل حياة وبني حسان وزرمدين والغنادة، لم يقع إدراج أي مشروع واحد لفائدتها ضمن هذه البرامج.

هناك نقطة أكرر ذكرها دائما وهي بخصوص طلب إحداث محول على مستوى منزل حياة الطريق السيارة، لقد جاءت إجاباتكم الكتابية بتعذر الإنجاز فنيا نظرا لأنه لا يبعد سوى 12 كم شمالا و11 كم جنوبا واقترحتم كبديل مضاعفة الطريق، السيد الوزير، إن كلفة مضاعفة الطريق ستفوق كلفة إنجاز المحول ونرجو منكم تفهم مقاصدنا من هذا الطلب وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل عبد الستار الزراعي عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق، تفضل.

السيد عبد الستار الزراعي

شكرا السيدة الرئيسة،

تحية إلى وزارة التجهيز،

الطريق وتوقفت الحياة في مناطق "كتانة" و"الزركين" و"مارث" و"عرام". لقد طالبنا بتثنية الطريق دون جدوى ولا وجود لمشروع الطريق الساحلية الرابطة بين قابس والزارات حتى على مستوى الدراسة ويقال لنا إن المشروع يتبع وزارة البيئة وكأن وزارة البيئة تابعة لجمهورية أخرى، للعلم هذا المشروع من شأنه أن يفتح الولاية على مقومات تنموية يراد إخفاؤها وكان الأجدر أن يكون أبسط ما يقدم لولاية قابس.

إضافة إلى ذلك لا وجود لطرقات تربط بين المناطق الجبلية في "خليل توجان" و"مطماطة" ولا توجد أي إشارة لمشاريع التهذيب العمراني، لا وجود ولا وجود... والقائمة طويلة وطويلة جدا ولا يمكن إنهاء القول فيها لذا لدينا مطلب واحد أرجو الموافقة عليه وهو يتمثل في جدول المشاريع التي تمت برمجتها لكل ولاية مع الاعتمادات المالية المرصودة لكل مشروع ولا تنسوا أن تدرجوا في هذا الجدول أسماء الوزراء والمديرين العاميين والموظفين السامين في الوزارات الذين قاموا ببرمجة هذه المشاريع مع ذكر الجهات والولايات التي ينتمون إليها...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم شفيق عز الدين الزعفروري عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان تفضل.

السيد شفيق عز الدين الزعفروري

مرحبا بالسيد الوزير والطواقم المرافق له،

السيد الوزير المحترم،

من المعلوم أنكم تشرفون على وزارة تنفيذية تقنية بامتياز، إلا أن 70% من المشاكل التي طرحت عليكم تابعة لوزارة الفلاحة، ومنها المسائل المتعلقة بالحماية من الفيضانات. وبما أنها مهمة مشتركة، أخص بالذكر موضوع "وادي الفكة" في سيدي بوزيد راجيا منكم إيلاءه الأهمية القصوى، فقد انطلق المشروع ثم توقف وأصبح الآن يهدد الأشخاص في سيدي بوزيد الغربية بخطر الفيضانات، لذا نرجو تدخلكم، وكلنا ثقة في شخصكم وفي طاقمكم المرافق ونأمل أن تكون في محلها.

وفيما يخص التهذيب العمراني، نرجو إعطاء الأولوية لتهذيب حي "البراهمية" ضمن مخطط 2026-2030، فمن المؤسف أن هذا الحي أصبح يشبه بـ "حي الطبعة" كذلك الطريق الرابطة بين الأراضي الفلاحية ومنصة أسواق الإنتاج الممرجة والمعطلة وهي مطروحة على مستوى مخطط 2026-2030 وهي ذات أولوية قصوى ونقترح أن تكون كطريق محلية مرقمة مثله مثل "الرواق" في صورة مصغرة تماشيا مع رؤيتكم الاستراتيجية.

أما بخصوص منطقة "الهبشيرية" فإن المسلك الرابط بين "السوالمية" و"الذهبية" مرورا بـ "الحنانشة" على طول 7 كم، يعد طريقا ذا أولوية، وهو موجود أيضا في مخطط 2026-2030 وقد سبق وأن استلتمم مطلبنا بهذا الشأن من المواطنين مباشرة، إضافة إلى ضرورة التسريع في عملية التهذيب العمراني بالهبشيرية.

أخيرا السيد الوزير وبالنسبة للرواق الرابط بين صفاقس وسيدي بوزيد والقصرين، الرجاء التنسيق مع وزارة البيئة لتحويله إلى الرواق الأخضر ومرحبا بكم مرة أخرى.

السيد الوزير، سبق أن تحدثنا معا وقتلم لي إنكم شخص عملي و"تكنوقراط" وتفضلون الابتعاد عن السياسة، نريدكم هكذا عمليين ومن هذا المنطلق اسمح لي أن أوجه نقدا مباشرا لوزارتكم، فلا بد من البحث عن مكمّن الخلل لأن المشاكل المرتبطة بالبنية التحتية باتت عامة في كافة المدن والأرياف والعمادات، في كامل البلاد التونسية وبالتحديد سيدي بوزيد وخاصة في دائرتي السوق الجديد وسيدي بوزيد الشرقية.

سأذكر لكم بعض العمادات: الحميمة والعقلة والأسودة وفائض والمكارم والمكارم الشرقية والأحواز بنور وعين رباو والحنية ابازيد وقارة حديد والسوق الجديد وسوق الجديد المدينة وغريويس والقصيرة وسقداو وبئر بدر وأولاد الفالح والزفاف والرميلية. كل هذه العمادات بنيتها التحتية معدومة بكل ما للكلمة من معنى، فالطرق غير معبدة إلى حد الآن، وصدقي سيدي الوزير، بمجرد هطول الأمطار يصبح آلاف المواطنين في عزلة تامة، إلى درجة يعجزون فيها عن نقل مريض في حالة طارئة، المواطن اليوم يطالب بأدنى الحقوق: ألا يظل معزولا عن العالم بسبب الأمطار.

أنا أعرف هذه العمادات شيئا بشيئا وأؤكد لك أن المندوبيات الجهوية أصبحت غير قادرة فعليا عن حل هذه المشكلات بسبب النقص الفادح في المعدات والآلات والمساحات بجميع أنواعها، ونحن نعلم جيدا أن ميزانية الدولة غير قادرة على تعبيد كل الطرقات الفلاحية، ولكن من غير المعقول أن تغطي مساحة واحدة ثلاث معتمديات، هذا الوضع بات يمس من هيبة الدولة، فالمعتمد والوالي يعجزان عن التدخل.

في زيارة ميدانية أخيرا لمعتمدية السوق الجديد، عاين السيد الوالي ومدير التجهيز والكتاب العامون للبلدية الوضع وأصدر الوالي أمرا بالتدخل الفوري، ولكن مضى أسبوعان ولم يتغير شيء ولم يقع التدخل في وادي مثير للخوف، المواطن اليوم لا يطلب المستحيل، بل يقول: "أنقذوني من العزلة فقط"، هو لا يطالب بالتعبيد الفوري الآن، بل يطالب بفتح المسالك وفك العزلة.

السيد الوزير، هناك أوضاع يندى لها الجبين، لقد وقع المس من هيبة الدولة، حين يتدخل أعلى سلطة في الولاية ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد أيمن البوغديري عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان، تفضل.

السيد أيمن البوغديري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز وكافة إدارات الوزارة،

السيد الوزير، كلنا نؤمن بأن "العدل أساس العمران" وإذا غاب العدل غاب العمران واندثرت الدول وما نطلبه اليوم هو العدل لمنطقة رواد من ولاية أريانة، حتى تنطلق المشاريع وتهذب الأحياء ويعاد لهذه الجهة مكانها الطبيعي في التنمية، إذ لم نر حقيقة في مخططات وزارتك من خلال مناقشة مهمة وزارة التجهيز أي أثر لمعتمدية رواد، لدينا العديد من الأحياء التي تركت لقدرها وتعيش كل يوم على واقع طرقات مهترئة وغياب للبيئة وانعدام لأبسط مقومات العيش الكريم في العديد والعديد من الأحياء والمطلوب اليوم من وكالة التهذيب والتجديد العمراني برمجة التدخل ولو في حي واحد على الأقل.

ومع ذلك لدينا مثال صارخ آخر وهو مشروع تهذيب حي عيشوشة، هذا المشروع الذي انطلق اسمه منذ سنة 2012 أي منذ 13 سنة وما يزال إلى اليوم يتعثّر ويتأجل، حتى قنوات الصرف الصحي لم تفتح فتحوّل الحي إلى معضلة بيئية خانقة تهدد صحة الناس وكرامتهم.

كذلك هناك ملف لا يمكن تجاهله وهو نهج سيدي عمر من حي بن عرفة الذي يجب ربطه بشكل عاجل بقنوات تصريف مياه الأمطار، فهذا الحي مهدد بالغرق مع أولى تساقطات للأمطار وقد عاش السنة الماضية كارثة حقيقية كادت تكلف الأرواح والممتلكات.

إن الطريق الجهوية رقم 23 بين مفترق سيدي عمر وصولا إلى رواد الشاطئ، أصبح يشكل خطرا حقيقيا على الأرواح ويجب أن تصبح أولوية عاجلة خلال المصادقة على مخطط التنمية للسنة القادمة لأن خسارة الأرواح البشرية ليست تفصيلا ولا مجالا للتأجيل، كما أن معظم طرقات الولاية وقعت تجديد إنارتها باستثناء رواد، لذا أطلبكم بتركيز نقاط ضوئية تعتمد الطاقة الشمسية في هذا الطريق تكريسا لمبدأ العدالة.

السيد الوزير، نمر الآن إلى مشروع ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة سيرين بوصندل عن كتلة صوت الجمهورية، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة سيرين بوصندل

شكرا السيدة الرئيسة.

مرحبا بك السيد الوزير، وبكافة الإدارات المرافقة لك.

السيد الوزير، سأعود بك إلى الزيارة الميدانية التي أديتموها لولاية بنزرت بتاريخ 17 جويلية 2025، كنت حاضرة في تلك الزيارة وطلبت منكم زيارة مناطق: جرزونة ومنزل جميل ومنزل عبد الرحمن، كما عرضت على سيادتكم جملة من الاخلالات الموجودة في مشروع حماية هذه المناطق من الفيضانات، وعدتمونا حينها بالزيارة، ولكن مخرجات تلك الزيارة كانت هذه الصور، (عرض السيد النائب صورة) لأننا في الحقيقة زرنا أكثر المشاريع نجاحا على المستوى الوطني: الجسر الجديد بنزرت وهو مشروع لا تشوبه اخلالات أو تأخير لكونه تحت إشراف مقاولات أجنبية تسير أشغالها بانتظام.

السيد الوزير، أود أن أعرض عليكم من خلال هذه الصور إنجازاتنا الفعلية في مشروع حماية جرزونة ومنزل جميل ومنزل عبد الرحمن من الفيضانات وأريد أن أتساءل هل توجد كراس شروط يتم تطبيقها فعليا أم لا؟ المواطنون يتساءلون منذ اليوم الأول لانطلاق الأشغال عن جدواه وقد وجهنا أسئلة كتابية واستندنا للفصل 105 من النظام الداخلي وقد نهينا منذ البداية إلى وجود اخلالات وتأخير فادح واليوم وبينما يقال إن المشروع شارف على الانتهاء نجد أن مرحلة القبول لم تتم بعد وفي المقابل أريكم حال الأرصفة في هذه المناطق. المطلب اليوم أصبح بسيطا: أعيّدوا لنا الأرصفة كما كانت، لم نعد نطمح لإنجازات جديدة بقدر ما نطمح لاسترجاع الحالة الأصلية للطرقات والأرصفة.

إن الوضع لم يعد مقبولا، فنحن كنا نتحدث عن الحماية من الفيضانات ووصل الأطفال إلى مدارسهم بأرجل مبللة واليوم فقدت البلاد جلاليتها وتم تخريبها. كنا نتفائل خيرا بالمشاريع الجديدة، لكنها أصبحت في الأخير تشكل نكبة على بلادنا، هذا ما تبينه الصور التي أعرضها عليكم الآن (عرض السيد النائب صورة) لا ندري أين دور وزارتك من كل هذا؟

السيد الوزير، أضف إلى ذلك وضعية مدخل ولاية بترت، هل لدينا فعلا إدارة جهوية للتجهيز في بترت؟ لا أظن ذلك، تمر بهذا المشهد 3000 سيارة يوميا قبل الجسر المؤدي إلى بترت، المدخل الحالي فضيحة للدولة بكل المقاييس، فكيف يقبل أي زائر أو أجنبي أن يكون مدخل المدينة بهذا الشكل؟ نحن نتندر بذلك ونسميه "المسيح" لكثرة الحفر والمياه، لدينا حفرة أمام معهد القنال ظلت لسنوات ولم تردم إلا قبيل ذكرى 15 أكتوبر، قبل 15 أكتوبر عملت وزارتكم بجد لردم كل الحفر في بترت، طبعاً حينها لأنها الآن عادت كما كانت، أي أننا لم نتحرك عند انطلاق السنة الدراسية ونتذكر أن لنا أطفالاً، فقط تذكرنا وجود هذه الحفرة في 15 أكتوبر، إن الطرقات الراجعة إليكم بالنظر في جرزونة ومزل جميل ومزل عبد الرحمن تعيش حالة كارثية، شكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة للسيدة عواطف الشنيقي غير متمية، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة عواطف الشنيقي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد وزير التجهيز والوفد المرافق له.

أود في البداية شكركم على الزيارات الميدانية التي شملت عديد الولايات، ولكن لدي جملة من التحفظات سأطرحها في شكل تساؤلات. أولاً، بالنظر إلى ميزانية وزارة التجهيز التي تقدر بنحو 2.220 مليار دينار، نود أن نعرف حجم الاعتمادات الموجهة لولاية باجة تحديداً؟ ولماذا نلاحظ هذا التفاوت في توزيع المشاريع والاعتمادات بين ولاية وأخرى؟ نرجو منكم إجابة واضحة لهذه الأسئلة.

ثانياً، بخصوص ملف السكن الاجتماعي، كم يبلغ عدد المساكن المرهجة لولاية باجة؟ وأين ستوزع في المعتمديات بالتحديد؟ وما هي المعايير التي تعتمدها في اختيار هذه المناطق؟

كما نثير مسألة الاعتمادات الموجهة لتحسين المساكن، حيث نواجه معضلة حقيقية في ولاية باجة التي تعاني من تكرار الفيضانات والحرائق، فكلمنا طالبنا بتحسين مسكن للمتضررين، نجابه برد مفاده "عدم توفر السيولة المالية"، لا نعلم إن كان الخلل في الإدارة العامة أو في مستوى آخر، لذا نرجو منكم إجابة واضحة لهذا الإشكال.

ثالثاً، نلتمس منكم الرفع في ميزانية الصيانة المخصصة للمندوبية الجهوية للتجهيز بباجة خاصة أن تضاريس الولاية وعرة جداً ونعاني كثيراً من الأمطار والحرائق إلى غير ذلك.

سأتطرق الآن إلى مسألة الطريق الرئيسية في معتمدية تيار وهو طريق يشق المعتمدية ومليء بالحفر، فبين الحفرة والحفرة نجد حفرة، فمتى سيتم تهديب هذا الطريق وصيانتته خاصة أن المعتمدية تعاني التهميش والعزلة وتقع في جنوب الولاية ولا يوجد بها أي طريق مهيئة للوصول إلى المدرسة، لذلك فإن أغلب التلاميذ يعودون إلى منازلهم مبللين كلباً؟

من داخل المعتمديات سنلقت انتباهكم إلى غياب التنوير العمومي في المناطق الموجودة على الطريق الوطنية "GPS" تبرسق والمجاز وخاصة في الطريق الحزامية وكذلك الأمر داخل معتمدية تيار.

السيد الوزير، تعلمون جيداً أنني أحترمكم جداً، ولكن عندما أرسلت إليكم سؤالاً كتابياً للتذكير بمشكلة نقص المعدات والآلات،

كانت الإجابة أنه تمت استعارة الآلة من تبرسق، فما العمل حين تغمر الفيضانات تبرسق وتستور وقبلاط، هذا النقص يضع المعتمدين والولاية في إحراج كبير أمام المواطنين، لقد وعدتمونا خلال زيارتكم لتبرسق بتوفير آلات جارفة لجمع المحصول خاصة أن باجة تخسر سنوياً آلاف الهكتارات من الغابات والمحاصيل بسبب الحرائق ولا يمكننا انتظار وصول الآلات من ولايات مجاورة مثل جندوبة التي تعاني بدورها من حرائق.

بلغنا أنكم طلبتم 24 آلة ولم توافق وزارة المالية إلا على 10، فإذا كانت الدولة قادرة على إقرار زيادات في مجالات أخرى، فالأولى توفير هذه المعدات الحيوية للولايات ونقترح في هذا الصدد إضافة فصل في الميزانية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عصام شوشان عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد عصام شوشان

شكراً، أرحب بالسيد الوزير وكافة الإطارات الحاضرة معنا اليوم.

السيد الوزير، نحن نناقش اليوم مهمة وزارة التجهيز وكنائب شعب، كيف لي أن أصوت على ميزانية لم تنصف جهتي؟

لقد مضت ثلاث سنوات وكانت مطالبنا مشروعة، في معتمدية الحنشة هناك أكثر من عشر طرقات صدرت بشأنها طلبات عروض، ولكن لم ينفذ منها طريق واحد حتى الآن، لقد أقسمت على كتاب الله القرآن أن أؤدي مهام بصديق وأمانة تجاه الدولة والناس الذين انتخبوني، فكيف أتجرأ على التصويت لميزانية تجعلني أبدو كاذباً أمام المواطنين؟ لقد نشرت تلك الصفقات على مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن طيلة ثلاث سنوات لم يتغير شيء.

السيد الوزير، نتساءل عن دور الوكالة الوطنية للتهديب والتجديد العمراني التي تأسست منذ سنة 1981، فمنذ أكثر من أربعين سنة لم تستفد معتمدية الحنشة ولو بمصباح إنارة واحد من تدخلات هذه الوكالة، بل إن ولاية صفاقس بكافة معتمدياتها باستثناء صفاقس المدينة لم تنتفع بمشاريع هذه الوكالة، بينما تمتعت معتمديات أخرى بالتدخلات لعدة مرات. أليس لنا حق في هذا الوطن؟ نحن نتحدث عن طرقات في قلب المعتمدية تعيش حالة كارثية، فإلى متى سيستمر هذا الوضع؟ ألسنا معنيين بالأمر؟

إن الوضع في الحنشة لا يحتمل فيمجرد نزول كميات قليلة من الأمطار تشل الحركة تماماً ويعزل الناس رغم وجود طلبات عروض منشورة، نحن نلاحق المقاولين ونتردد على الإدارات باستمرار، ولكن أين مصداقية الوزارة تجاه الالتزامات التي تعلن عنها؟ من غير المقبول أن ينتظر المواطن ثلاث أو أربع سنوات لإنجاز طريق أعلن عن طلبه للعروض سابقاً.

أما بخصوص المعدات، فمن غير المعقول أن معتمدية تضم 80 ألف ساكن وأغلبهم من الفلاحين، تضطر لتقاسم آلة ماسحة "grader" واحدة مع ثلاث معتمديات أخرى وحين تصلنا هذه الماسحة لا تعمل إلا ساعة واحدة أو ساعتين فقط ثم تغادر وكأن الأمر يخضع للمحابة والمعارف، كيف لآلة واحدة أن تخدم مساحات شاسعة وعمادات ممتدة في ساعتين؟ نحن نتساءل هل نحن مدرجون ضمن حسابات هذه الدولة أم لا؟

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم حاتم الهواوي عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق، تفضل.

السيد حاتم الهواوي

شكرا سيدتي رئيس الجلسة،

مرحبا بالسيد الوزير والطاغم المرافق،

مرحبا بالزملاء من الغرفتين.

خير ما نستهل به المداخلة قوله عزّ وجل: "وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ". صدق الله العظيم.

سيدي الوزير، بكل صراحة سأكرر للمرة الثالثة في هذه الجلسة إشادتي بما نراه اليوم في تونس، فقد مرت ليلا ورأيت الآلات تعمل على حذف الطبقة العليا من الطريق وفي الصباح وجدتها قد أنجزت وهذا يذكر فيشكر ويجعلنا نشعر بالفخر لتبينا معاير تضاهي البلدان الأوروبية.

أمر الآن إلى النقاط التي أريد عرضها على جنابكم وأبدأ بموضوع المقاولين.

سيدي وزير التجهيز، هناك سؤال يطرح نفسه: لماذا نصل إلى مرحلة سحب الصفقات وتعطيلها عند حدوث أي إخفاق من المقاول؟ الجميع يعلم أن الأسعار في تصاعد مستمر وما كان يباع بالأمس أصبح اليوم بثلاثة دنانير، لذا نحن في أمس الحاجة إلى جلسات عمل تجمع كل الأطراف والإدارة المتمثلة في الوزارة بالمقاولين للبحث عن سبب الداء، لأن سحب الصفقات وإعادة طرحها يتسبب في هدر كبير لأموال المجموعة الوطنية.

ثم ألفت نظر جنابكم إلى بطء نسق الأشغال في منطقة "L'ARRU" بجندوبة كما أن مناطق مثل الحناوي والزغادية ما تزال تنتظر التدخل. وأكد لكم سيدي الوزير، أن المشاريع مبرمجة منذ سنة 2016 زادت كلفتها اليوم بأكثر من مرتين ونصف نتيجة التأخير وهذا ضياع لأموال المجموعة الوطنية، كما أشير إلى التقاسيم السياحية في طبرقة، درة الشمال الغربي التي تعاني من تعطل المشاريع بسبب الترتيب العمرانية المعقدة. كذلك نأمل في تسريع إجراءات الطريق السيارة بوسالم-حمام بورقيبة للحد من حوادث المرور ومنتظر التدخل في طريق أولاد مناغ والطواهرية.

السيد الوزير، وبكل لطف، أحمل لكم أمانة ووعدا قطعته لأهاليينا في قنطرة الرحايمية بسوق السبت في جندوبة فهذه القنطرة ستحل مشكلة أكثر من 20 ألف مواطن، نأمل حلحلة هذا الملف، ولا ننسى منطقة بني مطير التي تستحق بنية تحتية تليق بمكانتها، بالإضافة إلى ضرورة مراجعة أمثلة التهيئة العمرانية وتوضيح حصة ولاية جندوبة من السكن الاجتماعي.

أنهي مداخلتني بالتذكير دائما: "لو دامت لغيرنا لما آلت إلينا" وشكرا لكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة قبل الأخيرة إلى السيد طارق المهدي عن كتلة الأحرار، له خمس دقائق، تفضل.

السيد طارق المهدي

مرحبا بك السيد الوزير،

مرحبا بكل الحضور الكريم،

تحياتي لكافة موظفي وكوادر وزارة التجهيز والإسكان في كامل تراب الجمهورية.

يسعدنا أن نتحاور اليوم مع وزير يعد من القلائل الذين حظوا بإجماع على مهنيته وكفاءة فريقه ورغم ذلك فإن المسألة ليست بيدك وحدك، بل تتعلق بإشكالات كبرى تعاني منها الجمهورية التونسية.

السيد الوزير، أود اليوم الحديث بلغة الأرقام ليعرف الشعب التونسي حقيقة شعارات الدولة الاجتماعية وشعارات تقسيم الثروة بالعدل بين مختلف ولايات الجمهورية وكيفية هذا التقسيم داخل مكاتب عدالة الحكومة الموقرة والآن أعطي مثلا بما أنتهي إلى جهة صفاقس فيتعداد سكاني يقدر بـ 1,047,000 نسمة من جهة، وأخرى ولاية تونس الكبرى تونس أريانة منوبة بن عروس بتعداد يبلغ 2,912,000 نسمة حسب معطيات التعداد العام للسكان والسكنى سنة 2024 وهنا نتحدث عن عدد سكان عاصمة الجنوب صفاقس الذي يعد أكثر من ثلث عدد سكان الأربع ولايات تونس الكبرى ونقارن مجموعة الاستثمارات التي خصصت لولاية تونس العاصمة بالاستثمارات التي خصصت لولاية صفاقس.

نحن نتفهم أن العاصمة هي الوجهة وواجهة الدولة، ولكن عندما يصبح الفرق شاسعا في الاستثمارات والجسور والطرق وتهيئة الأحياء الجديدة وطريقة المباني إلى هذا الحد، نكون أمام إشكال كبير جدا.

في صفاقس وعلى الرغم من متابعتكم الأسبوعية المشكورة، ما زلنا ننتظر منذ عشر سنوات استكمال قنطرة طريق المهدية البسيط التي لو كانت في العاصمة لأنجزت خلال سنتين، لكي لا نقول خلال أشهر، واليوم فقط عادت الأشغال بها، بينما ما نزال ننتظر قنطرة السلطنية وامتداد طريق سيدي منصور.

مشروع مدخل تبرورة يمثل مستقبل صفاقس وهو معطل منذ عقود من الزمن وسنوات طويلة على انتهاء أشغال تهيئتها، هناك إشكال عقاري بسيط يتعلق بقطعة أرض مساحتها 13.6 هكتار تابعة للمجمع الكيميائي، وتضارب المواقف بين منحها بالدينار الرمزي أو بيعها بالثمن الحالي، متناسين عقودا من التلوث البيئي والبحري والجوي الذي انجر عنه عديد الأمراض اليوم، تعاني جهة قابس تبيعات هذه الإشكاليات، لماذا لا يتم تقسيم تبرورة وتهيئتها كما حدث في العاصمة مع مشاريع البحيرة 0 و1 و2 وحدائق قرطاج والعوينة وعين زغوان وغيرها من الأحياء؟ لقد وعدنا سابقا إثر زيارة أديتها السيدة وزيرة التجهيز والإسكان السابقة والتي أصبحت اليوم تشغل منصب رئيسة الحكومة بإنهاء الإشكاليات والدراسات وبأنه لا موجب لدفع 1200 مليار وقد مرت لشركة البحيرة للقيام بالدراسات، ولكن مضى عام كامل دون أثر فعلي على أرض الواقع، كذب وضحك على الذقون.

كذلك الأمر بالنسبة إلى المدخل الشمالي الجنوبي، فما هو ذنب سكان سيدي منصور الذين يعانون شتاء من الوحل وصيفا من الغبار؟ لقد تضررت بيوتهم وسياراتهم ورغم الوعود السابقة من السيدة وزير التجهيز والإسكان السابقة بفسخ العقد مع المقاول لشركة "SOMATRA" وإسناد الأشغال لشركة أخرى في المدة القليلة القادمة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيدة الزميلة نجلاء اللحاني هي المتدخلة الأخيرة في هذه الحصة الصباحية عن كتلة الأحرار، لها ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة نجلاء اللحاني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له.

في ظل واقع الاختناق المروري وتزايد عدد السيارات في المدن بشكل غير مسبوق نلاحظ أن نسق التعهد بصيانة الطرقات الحضرية بطيء ومتعثر جدا وأتساءل هنا هل لدى الوزارة نية حقيقية للترقيع في الاستثمارات المخصصة للصيانة أم سنواصل سياسة الترقيع التي أنهكت البنية التحتية؟ لقد وصلنا في أريانة إلى وضع مخجل وكأنني أعب لعبة إلكترونية "Free Fire" حيث يضطر السائق للمناورة يمينا ويسارا.

نذكر أنه في سنة 2019 قامت وزارتك بالتعاون مع وكالة التعمير لتونس الكبرى بإعداد دليل لهيئة الطرقات الحضرية بعنوان: "نحو استعمال أفضل للطريق"، ولكننا لم نر شيئا، لماذا لم يقع اعتماد هذا الدليل إلى اليوم السيد الوزير؟ لماذا تبقى الوثائق المرجعية حييسة الرفوف؟

أثناء إنجاز المحول X20 و X2 قامت المقاولات باقتلاع السياج المحيط بالتقسيم للنصر 2، لقد راسل المواطنون البلدية والبلدية بدورها راسلت الإدارة الجهوية للتجهيز، ولكن دون جدوى، نطالبكم اليوم بالتدخل العاجل لإعادة السياج كما كان احتراما لحقوق المتساكنين.

أين وصل مشروع المركب الثقافي بالنصر؟ سأحدثكم عن هذا "marathon" الطويل والسبب هو عدم تشريك أهل الذكر وهم المجتمع المدني الذين قدموا لكم دراسات سابقة، لم يتم تشريكهم على أساس أننا نملك خبراء، فأين هم هؤلاء الخبراء؟ لماذا لم يتحركوا ويعيدوا دراسات "convenables" وبعد طول انتظار وصدور طلب العروض، فنجأ بضرورة إعادة الدراسات لأنها لم تتضمن مأوى للسيارات، أيعقل أننا لا نعرف طبيعة المنطقة وما تعانين من اكتظاظ واختناق مروري حاد؟

كذلك قامت وزارة التجهيز بهيئة فضاء مجهز لتنظيم سيارات التاكسي الجماعي أمام مستشفى محمود المطري واليوم نجد نزاعا مع أملاك الدولة التي تدعي أن الأرض مخصصة لوزارة الصحة من أجل توسعة المستشفى، هنا أتساءل لماذا نقوم بدراسات غير مدروسة تتبعها مطالبات بدراسات إضافية، إنه إهدار للمال العام...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، قبل أن نرفع هذه الحصة الصباحية، أريد أن أذكر بقائمة الزملاء الذين سيتدخلون في الحصة المسائية وهم على التوالي: السيد حمادي العشاري غيلاني والسيد محمد بن سعيد والسيدة سيرين مرابط والسيد ياسين مامي والسيد فيصل الصغير والسيد حاتم اللباوي والسيد عبد العزيز الشعباني والسيد باديس بلحاج علي والسيد عماد أولاد جبريل والسيدة مها عامر والسيد عبد الجليل الهاني والسيد خالد حكيم المبروكي والسيد محمد أمين مباركي والسيدة مريم الشريف والسيد محمد أمين الورغي والسيد غسان يمون والسيد عبد القادر عمار والسيد محمد بن حسين والسيد رؤوف الفقيري والسيد المنصف معلول والسيد سفيان بن حلينة والسيد عصام البحري الجابري والسيد شكري البحري وشكرا.

(كانت الساعة الثانية وعشرين دقيقة بعد الظهر)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع ميزانية

مهمة التجهيز والإسكان

(كانت الساعة الثالثة وأربعين دقيقة بعد الظهر)

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نستأنف الجلسة، إذن القائمة الأولية للسادة المتدخلين: حمادي العشاري غيلاني، محمد بن سعيد، سيرين مرابط، ياسين مامي، فيصل الصغير، حاتم لباوي، عبد العزيز الشعباني، باديس بلحاج علي وعماد أولاد جبريل.

الكلمة، إذن للسيد الزميل المحترم، محمد بن سعيد عن الكتلة الوطنية المستقلة، له خمس دقائق.

السيد محمد بن سعيد

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والإسكان وكافة الطاقم المرافق،

سأبدأ مداخلة بمشروع تهذيب حي النشع،

السيد الوزير، لقد انطلقت أشغال تهيئة وتعبيد الشوارع بمنطقة النشع التابعة لمعمدية الهوارية واليوم تصلنا تشكيات من المواطنين بسبب "des fossés individuelles" التي قاموا بها والمواطنين يشكون لأنه سيتم إفراغ هذه الحفر بصفة دورية وفي الحقيقة هذا سيثقل كاهل المواطنين وأغلبهم حالات اجتماعية لذلك أطلب بإضافة مكون لهذا المشروع وقد تم القيام بهذا الشيء سابقا مع مشاريع أخرى وهو اقتناء آلة شفط.

فرع التجهيز بالهوارية تم غلق هذا الفرع منذ سنوات، أطلب بإعادة فتح هذا الفرع، الآلة المساحة بفرع سليمان التي تسدي خدمات لمعمدية تاكلسة ولمعمدية سليمان، اليوم الآلة المساحة كثيرة الأعطاب لذلك أطلب بآلة مساحة جديدة، كما نطالب بسيارة جديدة لرئيس فرع الدائرة لأن السيارة أؤكد لك بأن عمرها على الأقل ثلاثين سنة، فحياة السيد في خطر لذلك لا بد من اقتناء سيارة جديدة لفرع سليمان، بخصوص لجنة القيادة نريد توصيات من سيادتكم السيد الوزير، لتنعقد شهريا، اليوم نتنظر ثلاث أو أربع أو خمس أشهر ليتم انعقاد لجنة القيادة ونحن نعرف تأثيرات التعطيلات في المشاريع على مستوى تكلفة المشروع وعلى مستوى فسخ العقود من قبل أصحاب الشركات.

صيانة بعض المسالك: مسلك أولاد الشرعي معمدية تاكلسة، هذا المسلك أصبح يمثل تقريبا عزلة لمتساكني هذا الحي، أيضا المسلك الرابط بين الطريق الجهوية 26 ومنطقة بوكريم، هذا المسلك السيد الوزير لا بد أن تقع برمجته في أقرب الأجل الممكنة.

مطلب آخر السيد الوزير اعتبره ذا طابع إنساني وذا طابع تنموي وهو الطريق الرابط بين منطقة سيدي حسون والطريق الجهوية 26 قلنا أن هذا الطريق ذو طابع تنموي لأن النشاط الرئيسي لمتساكني هذه المنطقة هو الفلاحة واليوم هناك مشكل كبير في ترويج وفي إخراج المواد الفلاحية والخضر من هذه المنطقة للطريق الجهوية 26 والتوجه بها إلى سوق الجملة، هناك إشكال إنساني لأن تلاميذ هذه المنطقة

يزاولون تعليمهم بمعاهد منزل تميم فهم يقطعون يوميا مسافة 50 كلم فلو يتم تهيئة وتعبيد هذا الطريق ينقل هؤلاء التلاميذ لمعهد زاوية المقايير الذي يبعد حوالي 7 كلم، كما توجد تجمعات في منتصف هذا الطريق وهي تجمعات أولاد بن خلادي وأولاد المهتلي كذلك وأولاد بلعوجة هناك عديد التجمعات السكانية قرابة 150 مسكن يمكن أن يشملهم هذا الطريق وقد طالبنا به وتم إدراجه ضمن مخطط التنمية 2023-2025 لكن لم يتم تطبيقه لذلك نطالب اليوم بكل إلحاح ببرمجة هذا المشروع.

أريد أن أتحدث أيضا عن اهتراء الطرقات بصفة عامة، اليوم السيد الوزير الحضر وحواشي الطريق تشكل خطرا كبيرا على رواد الطريق بصفة عامة، في بلدان أخرى تمثل الطرقات مصدرا للتنمية ومصدر للأمان، طرقاتنا اليوم للأسف أصبحت تمثل مصدر خطر ومصدر للخسائر المادية والمعنوية، نطالب اليوم بفرض معلوم جولان على هذه الطرقات وهذه الطرقات في الحقيقة هي طرقات غير صالحة للجولان، كما نطالب بشهادة الفحص الفني للسيارات لكن أغلب السيارات تتعرض اليوم لأعطاب بسبب اهتراء الطرقات وبسبب الحضر الموجودة في الطريق مثلما نطالب بأن يؤدي المواطن واجباته تجاه الدولة بتسديد هذه المعاليم نطالب أيضا بحقوقه من الدولة بتوفير طريق آمن، طريق معبد بالكيفية اللازمة ونحن ننتظر تدخل سيادتكم لتوفير آلة الشفط التي تحدثت عنها في البداية لتسرع في هذا المشروع وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيدة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار، لها ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة سيرين المرابط

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز وكافة الوفد المرافق له،

لدي الكثير من الكلام أريد أن أقوله، ولكن سأحدث بصفة برقية وهناك ملفات سأسلمها لك اليد باليد السيد الوزير.

سنبدأ بما يمكن أن يدر بالأموال لخزينة الدولة، سنبدأ بمشروع مركز أعمال اتحاد إذاعات الدول العربية بالمركز العمراني الشمالي الذي يطلق عليه "ASBU Link Center" أكيد أنك قد سمعت بهذا السيد الوزير، في هذا المشروع تم ضخ 150 مليون دينار وبعد ذلك سيتوسع هذا المشروع، العملية متوقفة على تغيير صبغة العقار، الأرض التي كانت فندقا وتجهيزات ستصبح مكاتب وتجهيزات وهو أسهل ما يكون وكل الأطراف المتدخلة موافقة، هذا المشروع مجمد بين التجهيز وبلدية تونس، لدي ملف بكامل المشروع سيدي الوزير ويوجد به مراسلة السيدة رئيسة الحكومة أريد أن تجيبني عن هذا.

السيد الوزير، سنتحدث الآن عن مظلمة لأعوان راجعين إليكم بالنظر وكانوا قد تقدموا للسيد الرئيس المدير العام للوكالة العقارية للسكنى بمطلب تظلم في الإدماج طبقا لمقتضيات الأمر عدد 327 لسنة 2025 والتراتب القانوني الجاري بها العمل، السيد الوزير سأمدك بهذا وستمدنا بإجابة بخصوصه، كما سأمدك أيضا السيد الوزير بملف لشركة مركز الحداد للأمراض الكلى، السيدة حداد "sur les affaires judiciaires de la SNIT" وهذا الملف تعهدت به شخصيا.

السيد الوزير، هناك أسئلة كتابية توجهنا بها منذ أن كانت السيدة رئيسة حكومة وزيرة التجهيز ولم يتم حلها إلى حد الآن، لماذا لا يتم حل

مشكل التنوير العمومي بالطريق السريعة الغربية علما وأنه منعدم منذ سنتين وأصبح الآن أربع سنوات، أجابتي وقالت أنه سيتم نشر طلب العروض لتعين مكتب دراسات، ألم يتم تعيين مكتب للدراسات إلى حد الآن؟ لقد أعطت الأوامر أن تكون الإنارة موجودة حتى في النفق الجديد، ولكن لا يوجد شيء، نحن في تونس كما يقول المثل "العزري أقوى من سيده".

السيد الوزير، بقي لدي موضوع فقط ثم أختتم، أرجو لفتة للحضر الموجودة في كامل البلاد لدينا 84 ألف متر مربع من الحضر في الطرقات التونسية، ولكن خاصة بالزهور وبالسيجومي بين الحفرة والحفرة تجد بئرا وليست حفرة فعند نزول أول مطر تتعري الحفرة وتصبح بئرا، في كل العالم يحتفون بديسمبر "Hello December" لكن نحن في تونس هذا هو الواقع في ديسمبر وشكرا السيد الوزير، الرجاء الأخذ بعين الاعتبار ما ذكرته لك بخصوص الملفات وبخصوص أعوان الوكالة التونسية للسكنى وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل فيصل الصغير عن الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق.

السيد فيصل الصغير

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات،

في البداية أريد أن أترحم على عون الأمن نزار الفوزاعي ابن مدينة منزل بورقيبة والتابع لمركز الأمن الوطني بقلعة الأندلس، إثر وفاته يوم أمس أثناء قيامه بمهامه وبهذه المناسبة الأليمة نسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان.

سيدي الوزير، نعرف اليوم حجم الضغط وحجم المهام المسلطة على وزارة التجهيز بخصوص المشاريع المعطلة والمقاولين، فهل توجد اليوم إستراتيجية جديدة للوزارة أو للحكومة لحلحلة هذه المشاكل ولتخفيف الضغط على هذه الوزارة؟

السيد الوزير، بعض المشاكل على المستوى الجهوي والمحلي، اليوم لدينا الطريق 571 برج يوسف بوحنش والطريق عدد 517 قنطرة بززرت لسيدني يونس هذه الطرقات للأمانة توجد بها مشاكل كبرى وتتسبب في العديد من التعطيلات وحتى الحافلات أصبحت ترفض الدخول من هذه الطرقات.

كما أريد أن أسأل عن مشروع 533 قلعة الأندلس -رواد هذا المشروع موجود منذ أكثر من عشر سنوات ولم يتم بخصوصه أي شيء كما أريد أن أسأل عن تدخل الوزارة بخصوص تحسين الطرقات المرقمة وخاصة منها الطريق المحلية 522-520-518-521 بمعتمدية سيدي ثابت والطريق أيضا MC50 الذي يربط قلعة الأندلس بقنطرة بززرت.

أيضا من حيث تهيئة وصيانة شبكات التنوير العمومي، نتحدث هنا عن "les panneaux voltaïques" فهي قديمة وأغلبها لا يعمل كذلك معاضدة البلدية بخصوص توسعة وتجميل مداخل المدينة والأشجار التي تتسبب في حجب الرؤية والتي تتسبب في عديد الحوادث بالإضافة إلى تنظيف وإلى صيانة مجاري مياه الأمطار، كذلك بخصوص برنامج حماية قلعة الأندلس وسيدي ثابت من الفيضانات ما برنامجكم بخصوص هاتين المعتمديتين وبرنامجكم على مستوى

تغطية الأودية، لدينا اليوم منطقة شرفش 1 ، شرفش 2 ، شرفش 24 وأيضاً واد الزرقاء من معتمدية سيدي ثابت وحي المروج بقلعة الأندلس، هذه الوديان تتسبب في العديد من المشاكل للمواطنين وأصبحت هذه الوديان محاذية للتجمعات السكانية أتمنى أن يتم بخصوصها التدخل العاجل وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكر، الكلمة إذن للسيد الزميل عبد العزيز الشعباني عن صوت الجمهورية، له أربع دقائق، تفضل.

السيد عبد العزيز شعباني

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

أولاً السيد الوزير، نطالب بتركيز فرع للجسور والطرق بمعمدية حاسي الفريد، نظراً إلى بعد المعتمدية عن فرع سبيللة التابع لها ولشساعة الرقعة الجغرافية وكثرة المسالك الترابية وطلب ملح السيد الوزير، آلة ماسحة خاصة بمعمدية حاسي الفريد لأن كل عمادتها معزولة ومن العيب أن تبقى هذه المعتمديات بألة ماسحة وحيدة والتي نادراً ما تأتي لهذه العمادات.

السيد الوزير، طريق ضرواية 14 كلم تربط بين بوصفة معتمدية القصرين الجنوبية عمادة الكامور ومعمدية حاسي الفريد وتفك العزلة عن عمادة الكامور من ناحية القصرين والناظور وسيدي عيش قفصة 14 كم كافية لفك العزلة على ثلث المعتمدية.

السيد الوزير، هذا طريق هو طريق حيوي ويجب التدخل وتوفير الاعتمادات بصفة فورية وإن لم يتم مد هذا الطريق فأنا شخصياً في حل من مهمتكم ولن أصادق عليها لأن 17 ألف ساكن يعيشون حالياً عزلة.

سيدي الوزير، الطريق الذي ينطلق من حي الزهور وصولاً إلى الطريق المحلية 760 وهذا الطريق حيوي يربط المسالك المؤدية لمنطقة سيدي عمار-العويجة سنين، بوصفة، مقدودش، فج النعام، أولاد حمد، كدية موس ويتم استعمالها من طرف النقل المدرسي لوجود أكثر من عشر مدارس ابتدائية ولوجود معهد وإعدادية، المطلوب السيد الوزير أن تتم صيانة هذا الطريق.

السيد الوزير، أيضاً طريق الطرش هنشير القصة بوزقام، إلى متى سيبقى الناس في عزلة؟ أريد إجابة عن هذا السؤال السيد الوزير كذلك الطريق الرابطة بين بوزقام والفالحية وصولاً لأولاد موسى.

السيد الوزير، الرجاء منكم التسريع في تدخل وكالة التهذيب العمراني لقرية بوزقام، وفك عزلة عمادة الدغرة 5 كلم من الحي الجامعي الحزامية يربط المعتمديات الشمالية مروراً بالدغرة القرية والرابطة ببوحيمة المؤدية إلى بوشبكة أي يجب مد 5 كلم من الطريق لفك كل هذه العزلة.

طريق المقيسات فريانة، متى ستنتقل الأشغال السيد الوزير، طريق الفرشة 2 الرابطة بين الطريق المحلية 760 معتمدية فريانة نفس الشيء، الطريق الرابطة بين أم جنيب والطريق المحلية 760 انطلاقاً من أولاد نصر بوصفة نفس الشيء.

السيد الوزير، المعابر المائية للأودية للحماية من الفيضانات في معتمدية حاسي الفريد وفي عمادة بولبيجات وسيدي حراث وبزقام

والدغرة ومقدودش والعويجة لقد راسلناكم في هذا وآخر الإجابات تقول أن الدراسات جاهزة، متى ستنتقل الأشغال فعلياً؟

طريق الرقبة القوية التلاميذ معزولة عن المدارس السيد الوزير والسكان يريدون تدمير أراضيهم، متى سترى المنجز على أرض الواقع؟ الطريق بين قرية الحجاج وأولاد علي لسود أخذ هذه الصفقة مقاول لكن نريد إجابة السيد الوزير، الطريق الموجود بين بوجمعة السايح وسيدي عيش 9 كلم من 2001 أين هذا الطريق سيدي الوزير، طريق ذراع سعد 8,5 كلم نفس الشيء.

السيد الوزير، الطريق من مفترق أولاد عيشة المؤدية لسيدي علي بن عون نفس الشيء السيد الوزير.

السيد الوزير، الوقت يداهمني، تبدو طلباتي كثيرة وكبيرة، ولكن ليست أكبر من عدم تدخل الدولة في هذه المعتمديات...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة إذن للسيد الزميل المحترم عماد أولاد جبريل عن الوطنية المستقلة، له ثماني دقائق، تفضل.

السيد عماد أولاد جبريل

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير وبكافة إطارات الوزارة،

السيد الوزير، عندما تدخل لهو المجلس نرى ما شاء الله المشاريع قد تم تعليقها وهناك استعراض كامل لوزارة التجهيز ولأشغالها، أنت ابن الوزارة سيدي الوزير ما هو أساس الوزارة، الأساس هو كفاءتها، السيد الوزير، اليوم من المفروض أن تكون أنت أول الناس الذين يدافعون عن كفاءات الوزارة، عندما نجد أن المشاريع معطلة اليوم ونجد أن طلب العروض لم يثمر يمكننا أن نذكر لك كم هناك من طلب عروض وأنت تعرف ذلك في "SNIT" لم يثمر، لماذا؟ ليس لأنه لا يوجد مستثمرين، بل لأنه لا يوجد موظفين، لقد تم إفراغ الإدارة، تم إفراغ مؤسساتنا من الكفاءات.

وزارة التجهيز تقوم على المهندسين، اليوم وفي كل المجالات كل أبناء وزارة التجهيز ذهبوا وأنت أحد أبنائها من المفروض أنه عندما نصبت على الوزارة من المفروض أن تعيد الأمور إلى نصابها ما دخل اختصاص القانون ليعين رئيس مدير عام على مؤسسة، ما دخل اختصاص الاقتصاد ليعين "DGA" على مؤسسة، أنا لم أذكر أحد وقس على ذلك الكثير، عندما يتم تعيين رئيس مدير عام درس قانون و"DGA" درس اقتصاد فإن التقنيين الموجودين هم الذين يقررون وهم من سيقومون بكل ما يريدونه، ما قيمته ألف دينار يقولون قيمته ألف دينار ونصف وما يقدر ثمنه بألفي دينار يقولون 4 آلاف دينار، هذا أمر عادي بما أن السيد ليس ابن اختصاص، هذا من أسباب تأخر البلاد لأننا قد أفرغنا المؤسسات ولأننا لم نعط لكل ذي حق حقه ولم يتم تعيين الشخص المناسب في المكان المناسب.

كم لديك من شغورات حالياً، "SNIT" سوسة منذ مدة بدون رئيس مدير عام وبالنيابة أضف إلى ذلك صفاقس، لماذا؟ نحن نلوم على الشغورات الموجودة على مستوى المعتمدين والولاية، ولكن مؤسسات دولة كهذه؟ هل أن تونس لم تعد تنجب؟ ألم يعد لدينا كفاءات؟ ألم يعد لدينا مهندسين نريد أن نفهم، كم كانت "SNIT" تنجز من مسكن سيدي الوزير؟ تقوم ببعث من 1000 إلى ما أكثر، كم من سنة مرت دون بعث مساكن السيد الوزير؟

اليوم عندما نرى تأخرا في بعث المشاريع الكبرى وعلى مستوى المشاريع المتوسطة نهم لماذا لا تتحسن الأمور، حتى مشروع الكراء بالتعمير حاليا يعرف العديد من المشاكل، هل تريد أن أحدثك عن المشاكل الموجود في مشروع عمر المختار وعن الملفات الموجودة فيها؟ هل تريد أن أحدثك عن ملفات الفساد الموجودة وهذه الملفات تقدم بها رئيس مدير عام سابق وعندما أراد حل هذه الملفات تمت نقلته إلى مهام أخرى؟ لا يجب أن يتحدث عن الفساد ولا يجب أن يصلح والملف موجود لديكم وتم وضعه بالأدراج، ليس هكذا تسير البلاد، إذا كان كل وزير يأتي لا يدخل إصلاحات على وزارته، كيف يمكن للبلاد أن تتقدم؟

قلت لك في المرة الفارطة لدي ما سأقوله لك السيد الوزير، لأنك ابن الوزارة، عندما يعين وزير باختصاص نوع آخر في وزارة أخرى فإننا نلقي عليه اللوم لأنه كان من المفروض أن هذه الوزارة لا تعنيه وليس من اختصاصه، لكن هذه وزارتك السيد الوزير، تابعة لك وأنت تعرف كفاءات الوزارة كما تعرف كفاءات الوزارة التي تم التنكيل بهم و"propaganda" الزائدة وكل ما أراه لا يعني شيئا.

لقد كنت في ولاية المهديّة السيد الوزير وأنت تعرف الإشكاليات الموجودة في ولاية المهديّة، هذه الولاية المفقرة المحسوبة على التمييز الإيجابي، لقد عملت بها عندما كانت كما يقال إيجابية كيف كانت المهديّة في عهدك السيد الوزير؟ هل كانت المهديّة تتحصل على شيء مقارنة ببقية الولايات الساحلية مثلا عندما يتم تقييم الساحل؟ كلنا سواسية الآن، السواحل والداوخل كلها نفس الوضعية، أردنا ارساء المساواة والعدل في التنمية لكن قمنا بالمساواة وبالعدل في الفقر، الآن كل منطقة لها الحق في الفقر، وكل منطقة لها الحق في الهشاشة وليس في التنمية.

بالنظر للميزانية اليوم نجد أن هناك أربع برامج وأربع محاور في الميزانية لم أجد فيها المهديّة ولقد اتصل بك السادة النواب وقلت سأرى ذلك وسأراجعكم بهذا الخصوص، لكنك لم تراجعنا ولم تقل لنا أين نحن، مثلا اليوم أريدك أن تعطيني مشروع تنموي كبير في ولاية المهديّة مشروع سيتم القيام به بعد عشر سنوات أو بعد عشرين سنة وأنتم اليوم تتحدثون عن المخطط 2026-2030 ما هذا؟ المخطط 2023 لم تتم المصادقة عليه و2026 دخلنا فيه، أين المخطط؟ لا يوجد لدينا مخطط حتى نكون واضحين وكل المشاريع التي يتم القيام بها إلى غاية هذه الساعة بمخطط 2016 والمشاريع التي يتم القيام بها في التجهيز والتي هي معطلة إلى حد الآن المخطط 2013 للتجهيز والآن تم تقسيم ذلك المخطط وقمتم بتقسيمه على مرحلتين ويمكنني أن أقول لك كم يوجد به من مسلك فلاحي، نحن اليوم لولا "PDI" و"PRD" لما انطاف لنا شيء في ولاية المهديّة لم نر شيء من التجهيز.

نصل إلى "L'ARRU" منذ مدة لا يوجد لا أحياء ولا أي شيء في ولاية المهديّة وستقول لي الآن هناك حي الروضة وحي كذا، هذه الأحياء تم برمجتها من 2012 وتم تأجيلها عديد المرات ولم يتم تنفيذها سوى الآن هذه حقيقة السيد الوزير، نحن لم نطلب شيئا منكم، لقد طالبنا بشيئين قلنا على الأقل لتتم برمجتهم وعلى الأقل واحد منها، الطريق الجهوية رقم 96 الرابطة بالطريق السيارة تونس-صفاقس وتربط بالطريق الجهوية رقم 13 كل هذا لا يتجاوز 40 كلم ألا تريدون فتح الجهات على بعضها البعض، عندما تقوم بفتح تلك الجهة 40 كلم حتى يكون على الأقل للولاية مدخل فهي ولاية داخلية ذات شريط ساحلي، إلى جانب تهيئة الطريق المحلية 861 بين قصور الساف وملولش

والطريق الأخر يربط من هناك بين السواسي والطريق السيارة الجديدة لتفتح على الأقل على بعضها، يعني طريق 40 كلم وطريق 36 كلم إن لم يتم إدراجها في وزارة التجهيز من سيقوم بها؟

بصريح العبارة وزارة التجهيز لم تقدم شيئا لولاية المهديّة، فرحنا وقلنا مندوب سابق ومدير جهوي سابق للمهديّة سينصفنا على الأقل لكن تم إسقاطنا من الجغرافيا ولم يبق لنا إلا التاريخ، أقول أن هذه المهمة إن لم يتم تعديلها وإن لم تتم إضافة هذين الفصلين لن نصوت عليها، مع الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة إذن للسيد الزميل المحترم عبد الجليل الهاني عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق، تفضل.

السيد عبد الجليل الهاني

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير ومرافقيه مرحبا بكم،

أطلب منك مدنا بفكرة بخصوص متابعة القروض التي تحصلت عليها الجمهورية التونسية والموجودة تحت تصرف وزارة التجهيز الخاصة بالأروقة الاقتصادية وبتثنية الطريق الوطنية رقم 13 وكذلك الطرقات المصنفة قرض 1,3 مليون أورو وقرض بـ 210 مليون أورو وقرض بـ 16 مليون دينار كويتي وقرض بـ 80 مليون أورو كل هذا بمبلغ يقدر تقريبا 1150 مليار هذه مشاريع وهذه القروض صادق عليها لمجلس لفائدة وزارة التجهيز لنرى أن البنية التحتية قد تغيرت لكن يبدو أن بعض المشاريع لم تنطلق بعد، الرجاء إفادتنا بخصوص متابعة هذه القروض.

بالنسبة إلى الشأن الجهوي والمحلي كالعادة ولاية نابل لم نجد لها في المشاريع الجديدة في ميزانية هذه السنة وجدنا فقط مواصلة لبعض المشاريع الموجودة وخاصة ثنية MC27 التي بقيت إلى حد الآن معطلة على مستوى قرية وعلى مستوى منزل تميم إلى قليبية نتمنى أن يتم الانتهاء من هذه الأشغال.

هناك موضوع طرحناه عديد المرات وهو جسر وطريق المقطع الذي سيمكن من فك عزلة لقرابة 13 آلاف ساكن فاليوم حتى حافلة التلاميذ لا يمكنها أن تصل إليهم لأن هذه القنطرة قديمة ومتقادمة من زمن الاستعمار كذلك هذا الطريق تم إنشاؤه عندما كان هناك مقطع زمن الاستعمار قاموا به للوصول إلى السد.

الطريق 305 هي طريقة حيوية أيضا تربط بين المهادية وبني وائل هذه الطريق موجودة على MC27 أي أنها تنفرع عن MC27 وتربط بطريق الشنوة وهذا الطريق 353 يربط بين المقاطع هناك أربع أو خمس مقاطع، الشاحنات الكبيرة يمكنها المرور والسيدة رئيسة الحكومة التي كانت وزيرة تجهيز قالت لم يقع برمجته بعد وسيتم برمجته في 2026، ولكن في 2026 لم نجد أي شيء بهذا الخصوص في الميزانية.

بقية المسالك الأخرى منذ سنتين في ولاية نابل لم تتقدم "PRD" وهناك العديد من المشاريع خاصة طريق الرضائية وطريق برج حفيظ الذي تم إدخال بعض التغييرات عليه في وقت ما لم يتم إصلاحه والمقاول لم يكمل الأشغال وترك المشروع منذ أكثر من سنتين، كذلك عدم تدخل "L'ARRU" منذ 2018 حي وحيد تم القيام به وهو حي حشاد في 2018 وقد تم القيام به بعد فيضانات نابل سنة 2018، لكن هناك منطقتين أخريين في بوعرقوب وفي حي الخروبة، منطقة الولجة

ويجي سيدي علية بمعتمدية بني خلاد نطالب بإدراج هاتين المنطقتين بمخطط التهيئة العمرانية من طرف وكالة التهذيب والتجديد العمراني.

هناك بعض الطرقات الأخرى التي تقتصر على بعض التدخلات لصيانتها خاصة الطريق الحزامية سليمان-بني خلاد والتي تم القيام بأشغال فيها ولكن هذه الأشغال يتم القيام بها بنسق بطيء جدا وأنتم تعلمون أن الآن هو موسم القوارص وأن هذه الطرقات تشهد حركة كبيرة جدا، لذلك نرجو الإسراع بإنهاء هذه الأشغال، كذلك محمول المنطقة الصناعية حشاد مع القطب التكنولوجي منطقة صناعية بـ 84 هكتار برنامج الجسر فيها إلى حد هذه الساعة لم نراه كنا نظن أن هناك طلب عروض أو أن هناك دراسات تنجز ولكن إلى حد الآن لم نر شيئا من هذا، هذا محمول كبير جدا لأن مدخل المنطقة الصناعية الموجود اليوم هو مدخل صغير وتوجد بجانبها منطقة صناعية تحتوي تقريبا على ساكن وهم يدخلون من نفس الطريق يجب الإسراع بإنجاز هذا المحمول على الطريق الرئيسية رقم 1 وربطه بالمنطقة الصناعية الجديدة.

طريق حلوس هذه الطريق تمت برمجتها، ولكنها لم تنته إلى هذه الساعة وتربط بالمنطقة الصناعية بسيدي التومي ببني خلاد...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم خالد حكيم المبروكي عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق، تفضل.

السيد خالد حكيم المبروكي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق لكم،

السيد الوزير، كيف نبحت عن التشغيل ونريد تحسين الاستثمار بالجهات الداخلية ونريد التحسين من مرافق العيش ونريد الحد من الهجرة الداخلية والخارجية بالبنية التحتية الموجودة بالجهة؟ كما تعلم السيد الوزير، فقد استبشرنا بزيارتك لمدينة الرقاب وقلنا سيتم حلحلة عديد المشاريع.

السيد الوزير، لم يتم القيام بشيء فأغلب مشاريع الطرقات متوقفة وكل المؤشرات لا تبشر بوجود ثورة في الاستثمار في المناطق الداخلية وأهمها السيد الوزير، يجب تدعيم الطريق المحلية 903 بالخرسانة الإسفلتية التي ستربط الطريق السريعة صفاقس - القصرين، كذلك تدعيم الطريق المحلية رقم 887 بالخرسانة الإسفلتية، طريق الرقاب الرابط بين الرقاب وسيدي بوزيد والذي يربط أيضا الطريق السيارة الجديدة بين جلمة وقفصة.

الطريق الرابطة بين قرية القفي وصحوان عبر أولاد عمر المبرمج منذ 2016، السيد الوزير يبقى التلاميذ مدة شهر أو خمسة عشرة يوما دون أن يذهبوا لمقاعد الدراسة والفلاحون في وقت صابة الزيتون أو في موسم الفلاحة أو غير ذلك لا يمكنهم أن ينقلوا منتوجاتهم الفلاحية للسوق أو إلى أي مكان.

كذلك المسلك الرابط بين الطريق رقم 3-102 الطريق الجهوية 73 هذا الطريق له جدوى اقتصادية كبرى وله منفذ على معمل فيتورة وعلى معمل الطماطم ويفتح على عديد المعاصر. كذلك المسلك ضمن مشروع الطريق السريعة صفاقس- القصرين التي تربط بين الطريق رقم 13 والذوئبات الجنوبية وكذلك الذوئبات الشمالية وهي ضمن

الرواق الاقتصادي للطريق الوطنية رقم 13 كان من المبرمج أن تنطلق الأشغال في السداسي الثاني لسنة 2025.

تدعيم الوحدة المحلية بأولاد حفوز بألة ماسحة، كذلك برمجة وحدة تجهيز محلية بمدينة السعيدة أظن السيد الوزير أنه لا توجد أي معتمدية دون وحدة تجهيز، مدينة السعيدة من 2015 كذلك الحزام الوافي من الفيضانات لمدينة السعيدة تم برمجته من 2018 وقد تم انتزاع الأراضي من المواطنين متى سيتم فتح العروض ليتم التسريع في هذا المشروع بعض الشيء.

السيد الوزير، الطريق الرابط بين أولاد سيدي خليفة بسيدي الظاهر والذي يربط بالطريق رقم...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل محمد أمين مباركي عن صوت الجمهورية، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محمد أمين مباركي

شكرا السيدة الرئيسة،

في البداية أترحم على ابن المرابي السيد حسين الزارعي الذي توفي على إثر تعرضه لحادث وسبب الحادث هذا هو الحالة الكارثية للطرقات داخل دائرتي.

سيدي الوزير، اليوم سأحدث عن العرض أو عن المعرض الذي قمت به خارج قاعة الجلسة ولقد رأيتاه وهو ممتاز وهذا هو عملكم وهذه هي تونس التي نريد أن نراها، ولكنني لم أجد جهتي، جهة القصرين ولم أجد دائرتي سيبيبة -جدليان-العيون ولم أجد التمييز الإيجابي الذي تحدثتم عنه السيد الوزير، لا يوجد لدينا لا طرقات ولا يمكن لأطفالنا الذهاب لمدارسهم ولا أي شيء السيد الوزير وكل ميزانية نطمح ونقول هذه الميزانية ستنصفنا وأن هذه الميزانية ستعطينا حقنا، ولكن حقنا عند الله.

السيد الوزير، المساكن الاجتماعية خصصنا لها الأراضي ولم يتم حتى النظر فيها سأذكر لك السيد الوزير، طريق البواجر، طريق الفحيص، طريق عين سلسلة، طريق الجويدات، طريق العصايدية، طريق الروايح، طريق جوي بن غدام وطريق ولجة العقير والطريق الرابط بين سيبيبة والعيون معطل منذ سنوات، لم نفهم السيد الوزير، كل وزير يأتينا يقول الآن سيتم فتح الطريق، هذا الطريق أصبح حلما، الطريق هذا أصبح كابوسا بالنسبة لي أنا شخصا كلما أقول سيتم حل هذا المشكل يتضح لنا أن هناك ألف مشكل لأنكم ترصدون اعتمادات لولاية القصرين ثم يتم "blocage" وللأمانة السيد الوزير، أعطونا حقنا، لدينا أطفال يدرسون ويتنقلون وسط الوديان كم من طفل مات أخذه الواد، ارفقوا بنا.

سأنتقل بك أيضا السيد الوزير إلى طريق الخضاروية معتمدية سيبيبة، إبراهيم الزهار بين حفرة وحفرة نجد حفرة، طريق العرايضية المعطل والمربط بالطريق الجهوية 85، جدليان طريق البلد القسط الثاني الذي يربط بين العمادات هذا الطريق روح بالنسبة إلى جدليان نحن ندخل لعماداتنا عن طريق معتمدية أخرى وعن طريق ولاية سليانة وللأمانة لم يأت إلى هناك أي وزير أما زيارات السيد الوالي وزيارات المعتمد عندما يخرج للعمادات يدخل لولاية أخرى.

طريق أولاد مبارك والطريق الحزامية جدليان طريق بياض بوعرعار المعطل منذ سنوات بعد أن شرع فيه المقاول وهذه أصبحت

موضحة أن المقاول يأتي ويشرع في الحفر ويترك لدينا حرب في الطريق ثم يترك الأشغال ويذهب، طريق عين الجديدة وطريق بئر سفيان وطريق هنشير الحمام هذا ليس طريق السيد الوزير، هذا واد وليس طريق كم من مطلب بلغني من هنشير الحمام لحل مشكل هذا الطريق.

بالنسبة إلى الطرقات والمشاريع الكبرى: الطريق الجهوية 84 العيون-سيبطة ماذا حصل بخصوصه السيد الوزير، لقد ذكرتم بأنكم ستشرعون في إنجازه في أكتوبر، شهر أكتوبر مضى وعن قريب سيأتي شهر جانفي، ولكن لا يوجد شيء، السيد الوزير إن كانت لا توجد إنجازات أعلمونا بذلك، نريد الحقيقة.

الطريق الجهوية 85 هذه الطريق سييبة ولجة العقيل التي تربط ولاية القصرين بولاية سليانة، للأمانة السيد الوزير، أمنيتنا أن نعيش كباقي البشر وأن نجد أنفسنا في معارضكم وأتمنى أن يتم النظر لنا بعين الرحمة وعند الله نلتقي وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة، مريم الشريف غير منتمة، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة مريم الشريف

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد الوزير التجهيز والإسكان والإطارات المرافقة له،

السيد الوزير، شكرا على كل مجهوداتكم رغم قلة الإمكانيات إلى غير ذلك وخاصة حرصكم على إتمام مشروع الطريق الحزامية X20 في الجزء التابع لولاية منوبة وأتمنى أن يتواصل هذا العمل وتكمل البقية الثانية التابعة لولاية أريانة كما وعدتنا بذلك السيد الوزير على إثر زيارتك يوم 17 جوان 2025 وإن شاء الله في موفى 2025 يكون X20 موجود ويتم فتحه ويمكن من فتح العديد من الطرقات.

تشهد معتمدية واد الليل توسعات عمرانية عشوائية وفوضوية دون أي مراقبة واضحة في كل المناطق، القباعة، بجاوة، الزناب، الرياض، السعيدة، صنهاجة، النجاة، شباو، تعاني من توسعة من تهميش كبير لا توجد بها شبكات طرقات بتاتا، جميع هذه المناطق ترابية كلها "des pistes"، غياب كامل لمشاريع التجهيز الأساسية من تعبيد للطرقات، تصريف مياه الأمطار، إنارة الشوارع والأرصفة والمساحات العامة، لفتة سيدي الوزير من فضلكم لمعتمدية واد الليل.

كذلك سيدي الوزير، متى سيقع تعبيد طريق "en double voie" MC8" لقد تمت المصادقة على اعتماداته، ولكن إلى حد الآن لا يوجد شيء هذه الطريق ضيقة لذلك تجد فيها العديد من الحوادث القاتلة لذلك نريد إيلاء لفتة لهذا الطريق السيد الوزير.

كذلك قنطرة صنهاجة 3 المؤدية للطريق الحزامية X20 منذ ثلاث سنوات قالوا أنه سيتم فتحها ثلاث أشهر فقط للقيام بالأشغال، ولكن إلى حد الآن لقد مرت ثلاث سنوات وإلى حد الآن مازالت الأشغال قائمة فمتى تنتهي هذه الأشغال وسيتم إنجاز هذه القنطرة من فضلكم سيدي الوزير.

كذلك تغطية قنال وادي مجردة سيدي الوزير أو أن يتم وضع حواجز فقد أصبح هذا ضرورة قصوى سيدي الوزير، نظرا إلى تعدد حالات الموت ففي كل يوم نسمع بموت شخص في القنال وهذا ليس معقولا السيد الوزير، القنال كان من المفروض أنه واد وهو متنفس للطبيعة وهو وللبيئة، ولكن أصبح مكانا يموت فيه الأطفال فكل يوم

نسمع بطفل سقط في القنال وتوفي، لذلك لفتة السيد الوزير لهذا القنال.

متى ستنتقل أشغال صيانة دار الشباب بالقباعة ودار الشباب بواد الليل وهي مغلقة تماما لذلك تجد شبابنا ضائع في المخدرات فدار الشباب هي المتنفس الوحيد لشبابنا.

السيد الوزير، كذلك مشروع إيواء وصيانة عربات المترو الخفيف، متى سيقع إنجازها؟ مشروع مركز الفحص الفني للعربات، متى سيقع إنجازها؟ المساكن الاجتماعية السيد الوزير متى سيقع تسليمها؟ هذه المساكن أصبحت غير مهيأة للسكن السيد الوزير إن ذهبت واطلعت على وضعية هذه المساكن ستجدها خربت ومنها ما تم سرقة ما فيها، فمتى سنبقى على هذا الحال؟

مشروع التهذيب العمراني بعدد الأحياء واستكمال المرافق الترفيهية ببعض الأحياء السيد الوزير مقسم البرتقال بشباو، بالقباعة، بصنهاجة حقيقة نحن نلتمس منك...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة إذن للسيد الزميل المحترم محمد أمين الورغي عن صوت الجمهورية، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محمد أمين الورغي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا السيد الوزير والإطارات المرافقة عليه،

السيد الوزير، إنني لا أفوت فرصة وجودكم في مجلس نواب الشعب دون لفت نظركم إلى معتمدية جبل جلود التي تعتبر المتضرر الأكبر من مشروع توسعة مدخل العاصمة الجنوبي وأود التأكيد هنا على أننا لسنا ضد المشروع، بل نحن مع تقدم تونس وتطوير طرقاتنا للحد من الاكتظاظ المروري، لكن في المقابل هناك حق للمنطقة يجب أن يسترد.

تعاني المنطقة اليوم من غياب طرقات تربطها بالمدخل الجنوبي للعاصمة، كما أن الممرات المحاذية للطريق السيارة قد ضاقت بشكل كبير، مما أثر سلبا على راحة السكا، ومع اقتراب موسم الأمطار، لا يمكن قبول بقاء الطرقات التي فتحت أثناء الأشغال بنفس تلك الوضعية إننا ننتظر تدخلا عاجلا من وزارة التجهيز لصيانة الطرق المحاذية للطريق السيارة حيث يضطر الطلبة والعمال يوميا للتنقل وسط الأوحال والأترية والضجيج ومن غير المعقول أيضا أنه بعد الانتهاء من أشغال توسعة الطريق على مستوى القنطرة على والتي تسببت في غلق الشارع لقرب شهرين وتحملناها وصبرنا للمصلحة الوطنية، من غير المعقول أن تظل المنطقة تحت القنطرة غارقة في الظلام الدامس دون إنارة، مما يشكل خطرا على المارة، نرجو لفتة جدية من وزارة التجهيز إلى هذا الموضوع وخاصة لمناطق جبل جلود والتربية وحي الرحمة والأحياء المجاورة لهذا المشروع وأن تتم صيانة الطرقات التي فتحت فيها الأشغال.

أما النقطة الثانية فتتعلق بالسكن الاجتماعي، وهو مشروع معطل منذ سنة 2011، لقد أصبحنا نحن نواب العاصمة نخجل من لقاء المواطنين اليومية في دوايرنا بسبب هذا الملف وأصبحنا نهرسل يوميا يسألنا الناس في الوردية وجبل جلود وسيدي حسين: متى يتم تسليم المساكن الجاهزة؟ وإذا كان التسليم يتم "تحت الطاولة" كما يشاع، فأخبرونا بذلك صراحة.

من غير المقبول أن تظل المساكن بسيدي حسين فارغة والناس تعاني ضيق الحال وبعضهم توفي وهو ينتظر دوره في الحصول على سكن اجتماعي، إن كان هناك تخوفا من استغلال هذا الملف سياسيا فقد تجاوزنا تلك المرحلة ومن غير المعقول أن ملف بهذا الحجم لا يتم إلى حد اليوم فض إشكاله بشكل نهائي ومن حق المواطن التونسي الذي ورد اسمه في القوائم أن يتسلم مسكنه، كفى انتظارا أمام الولايات والمعتمديات.

نمر إلى الحديث عن صندوق "FOPROLOS" وهو سؤال كنت سأطرحه منذ السنة الماضية إننا نتحدث هنا عن مبالغ ضخمة تم اقتطاعها على مدار سنوات طويلة من أجور الموظفين وهي مبالغ تقدر بملايين الدينارات لذا أتوجه بالسؤال إليكم السيد الوزير: كم صرف من هذا الصندوق؟ وكم هو الرصيد المتبقي فيه؟ ولماذا يمنح اليوم في شكل قروض، في حين أنها أموال اقتطعت من الموظف ولن يسترجعها بصفة مباشرة، لقد وجهت للصندوق للنهوض بالسكن الاجتماعي، فمن الواجب إذا إيجاد آلية تمكن التونسيين من تملك مساكنهم خاصة وأن حق الملكية هو حق دستوري يكفله القانون للجميع.

أخيرا، أود الحديث عن قانون الصفقات العمومية، فأنتم أكثر جهة اشتكت من هذا القانون وإلى يومنا هذا لم يتم تنقيحه لقد سبق وأن صرحت السيدة الوزيرة السابقة التي تشغل منصب رئيسة الحكومة حاليا بأن العمل جار على تنقيح هذا القانون، فمتى سيصدر هذا التنقيح؟ اليوم، يوجد عزوف كبير من المقاولين عن المشاريع العمومية مما أدى إلى تعطيل العديد من المشاريع جراء قانون الصفقات العمومية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم غسان يامون عن كتلة الأحرار، له دقيقتان تفضل.

السيد غسان يامون

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بوزير التجهيز وكافة إدارات الوزارة،

سيدي الوزير، أولا بعد أن ثبت لدينا أن هناك عملية تمييز في إسناد مشاريع وكالة التهذيب والتجديد العمراني في الجيل الثاني منها سنة 2015 ويتحمل المسؤولية المدير الجهوي للتجهيز في تلك السنة ووالي مدنين، لذا نطلب منكم فتح بحث تحقيقي في عملية توزيع المشاريع، حيث أقصيت معتمديات جزيرة جربة الثلاث من الجيلين الأول والثاني، إننا نطالب بإنصاف جزيرة جربة في مشاريع الجيل الثالث وأدعوكم سيدي الوزير إلى القيام بجولة ميدانية في "حومة السوق" و"ميدون" و"أجيم" لتروا حالة الطرقات المهترئة، فمن المؤسف أن تكون جربة الوجهة السياحية الأولى في تونس التي تستقطب أكثر من مليوني سائح وبنيتها التحتية لا تزال عبارة عن مسالك وطرقات فلاحية، لن نرضى في الجيل الثالث من وكالة التهذيب والتجديد العمراني بأقل مشروع لكل معتمدية.

ثانيا، ملف السكن الاجتماعي سيدي الوزير، لماذا لا نرى برامج وزارة التجهيز المتعلقة بالسكن الاجتماعي داخل جزيرة جربة؟ أليس من حقنا الاستفادة من هذا البرنامج؟

ثالثا، هناك مشروع مدرّوس وجاهز يتعلق بتوسعة الطريق رقم 117 إلى طريق مزدوجة "double Voie" والرابط بين القنطرة الرومانية

ومفتقر المرسى مارينا، هذا المشروع انتهت دراساته منذ سنة 2020، فمتى سيرى النور؟ ومتى سيتم رصد الاعتمادات المالية الضرورية؟

رابعا، الربط بالطريق السيارة "تونس - رأس جدير" لماذا لا يتم إحداث طريق سريعة تربط بين محول النفاثية وجزيرة جربة لتسريع عملية اللوج عبر القنطرة الرومانية؟ إن الدراسات الخاصة بهذا المشروع منجزة، ونحن بانتظار رصد الاعتمادات المالية له.

نظرا إلى ضيق الوقت أكتفي بهذه الملاحظات وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد القادر عمار عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق تفضل.

السيد عبد القادر عمار

شكرا السيدة الرئيسة.

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له.

في البداية أود أن أتوجه بالشكر للإدارة العامة لوكالة التهذيب والتجديد العمراني على استجابتها لمطالبنا منذ سنة 2023 ولحرصها على بداية مشروع تهيئة وتهذيب أحياء "سيدي عبد الحميد" و"قصبية الشط" وال "Bâtiment"، ولكن في المقابل يسود تخوف كبير لدى متساكني هذه الأحياء من القائمين على هذا المشروع، فبالرغم من تدخل بلدية سوسة وتقدم الأشغال بنسبة تجاوزت 70% في حي ال "Bâtiment"، نفاجا اليوم باستثناء بعض الأنهج في هذا الحي من منطقة التدخل ولن يشملها التعبيد أو التهيئة.

السيد الوزير، لقد أعلنت وزارتك عن المشروع وذكرت الأحياء الثلاثة، فكيف يتم استثناء أجزاء منها الآن؟ نطلب منكم بكل لطف التدخل لدى مصالحكم وعدم استثناء أي نهج واقع ضمن منطقة التدخل، طلبنا منكم التدخل لأنه خلال جلسة بمقر معتمدية سوسة سيدي عبد الحميد، رفضت الإدارة الراجعة لكم بالنظر والمقاول مدنا بخارطة طريق التدخل وهذا يعكس عقلية قائمة على غياب الشفافية والمساءلة.

ثانيا، بخصوص مشروع حماية أحياء "العوينة" و"الشباب" و"الطفالة" من الفيضانات، هذا المشروع مدرج منذ سنة 2009 وعندما طالب وزارتك استفسارا عن مآله في ميزانية 2023، جاءت الإجابة بأن الدراسات بلغت نسبة 75% واستبشرنا خيرا آنذاك، لكن في الميزانية الفارطة وعند تكرار السؤال عن نفس المشروع كانت الإجابة غير جدية حيث ذكر أن نسبة تقدم الدراسات هي 50% فقط سيدي الوزير، نطلب توضيحا كيف يمكن لنسبة تقدم الدراسات أن تتراجع بدلا من أن تتقدم؟ علما وأن هذه الأحياء تغرق تماما في فصل الشتاء، بل إن مياه الأمطار تصل إلى حي "السويس" و"قبادجي السفلي" حيث تختلط المياه بمياه الصرف الصحي وتجتاح المنازل وهو ما يسبب معاناة كبيرة لأهاليها في معتمديتي "سوسة المدينة" و"سيدي عبد الحميد".

سيدي الوزير، كفانا حديثا عن التمييز الإيجابي، ننتظر استجابة حقيقية لمطالبنا لتوفير جزء من العيش الكريم متساكنينا، ثقتنا فيكم كبيرة ونأمل أن ترى هذه المشاريع المبرمجة النور في عهدكم وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إذن للسيد الزميل المحترم بديس بالحاج علي عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق تفضل.

السيد باديس بالحاج علي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والإسكان والوفد المرافق له.

بخصوص جزيرة جربة مجددا.

السيد الوزير، إن ديوان قيس الأراضي يعاني من نقص كبير في التقنيين والفنيين ولا بد من انتداب أعوان مختصين سواء بصفة قارة أو وقتية أي دعمه بأعوان من جهات أخرى قصد التسريع في أعمال التحجير ووضع العلامات التحديدية وإعداد الأمثلة لحل التعطيل الكبير لعمليات المسح العقاري ومصالح المواطنين والدورة الاقتصادية.

أما فيما يتعلق بأشغال توسعة القنطرة الرومانية الرابطة بين جربة وجرجيس فقد تجاوزت كل الأجل كما أن نسق تقدم الأشغال متذبذب وغير مسترسل وهنا، وبما أننا لا نزال في مرحلة الأشغال فمن الضروري إيجاد التمويلات لإنجاز الفتحيتين لإنقاذ النظام البيولوجي البحري في هذا الوسط البيئي ذو الخصوصية قبل فوات الأوان.

بخصوص صيانة وتعبيد الطرقات، فإن القسط المبرمج للسداسي الثاني من سنة 2025 لم ينجز رغم رصد اعتماداته منذ السنة الفارطة حيث أن جزيرة جربة لم تشهد صيانة أي طريق منذ القمة الفرنكوفونية، وحتى ما تم إصلاحه آنذاك كان بتمويل خاص بالقمة وليس من ميزانية الوزارة، أما بالنسبة لمسألة "البطاحات"، كنا تابعنا جلستكم بالوزارة حول تحسين خدمات "بطاحات" جزيرة جربة ونرجو منكم إفادتنا بتفاصيل أكثر حول مخرجات تلك الجلسة.

وبالإطلاع على مشروع ميزانية الوزارة لسنة 2026 نجد أنه تم رصد اعتمادات تقدر بـ 60 مليون دينار لحماية "مدينة جربة" من الفيضانات نرجو منكم توضيح هذا المشروع خاصة وأن عديد المناطق في الجزيرة تستدعي التدخل وهي مدرجة ضمن المخطط التنموي كما أن عبارة "مدينة جربة" وردت غير واضحة فنحن نتحدث عن جزيرة جربة تضم ثلاث معتمديات وثلاث بلديات.

أخيرا بخصوص مشروع الجسر البحري الرابط بين "أجيم" والجرف القاري، لا يزال الملف في مرحلة البحث عن تمويلات أو جهة مانحة في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص منذ سنتين والملف بعهد السيدة رئيسة الحكومة ولماذا لا يتم إدراج هذا المشروع ضمن ميزانية الوزارة ولو على أقساط سنوية متعددة، على غرار ما تم العمل به في مشروع قنطرة بنزرت؟ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم ياسين مامي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له خمس دقائق، تفضل.

السيد ياسين مامي

شكرا.

السيد وزير التجهيز والإسكان، مرحبا بكم وبالوفد المرافق لكم.

أولا، رؤية الدولة للسكن الاجتماعي، نعلم أن السكن حلم كل تونسي منذ فجر الاستقلال كانت الدولة متدخل رئيس في سياسة السكن الاجتماعي وذلك من خلال مؤسسات "SNIT" و"SPROLS" اللذين لم يكن هدفهما ربحي، بل اجتماعيا بامتياز لتعديل السوق

وتمكين الموظف والعامل البسيط من امتلاك مسكن. هذه السياسة نجحت تاريخيا في تملك 70% من الشعب التونسي مسكنا، ولكن منذ تخلي الدولة عن هذا الدور وتركه لشركات البعث العقاري الخاصة ارتفعت الأسعار بشكل خيالي وأصبح جيل الشباب الحالي عاجزا عن تحقيق حلم السكن. للأسف حتى أن القطاع الخاص أهرق في ظل غلاء الأسعار ومواد البناء.

لذلك يجب تفعيل الدور الاجتماعي للدولة وتوفير مساكن بأسعار معقولة للطبقات الضعيفة والمتوسطة، كما يعود ذلك إلى سبب حياد مؤسسة "AFH" عن دورها الرئيسي المتمثل في تعديل السوق عن طريق توفير المقاسم المهيأة بطريقة مسترسلة سواء للخواص أو للباغثين العقاريين، حيث أصبح التفويت بغاية ربحية والمتضرر الفعلي هو المواطن ومن الأسباب الكبرى أيضا تعطل إحداث أمثلة التهيئة العمرانية الحديثة، أمام زيادة الطلب حيث لا يعقل أن يستغرق المصادقة على مقسم ما بين 15 و20 سنة وبما أننا نرفع اليوم شعار "الدولة الاجتماعية" فلا بد أن تكون السياسة السكنية في قلب هذا التوجه وهذا البرنامج.

السيد وزير التجهيز والإسكان، في الوقت الذي ترفع فيه الدولة شعار "البناء والتشييد" يجد المواطن في بلدية الحمامات نفسه عاجزا عن الحصول على رخصة بناء أو رخصة تقسيم وهذا يعود أساسا لعدم مراجعة مثال التهيئة العمرانية لمدينة الحمامات سيدي الوزير، نرجو على الأقل إيجاد حلول عاجلة ومنها إمكانية اعتماد مثال التهيئة لسنة 2009 إلى غاية المصادقة على مثال التهيئة الجديد.

السيد الوزير، نحن لسنا عديمين، بل نؤمن كل ما يتم إنجازه ويسير في الطريق الصحيح ومن واجبنا متابعة مدى التزام الوزارة بتعهداتها:

طريق "MC28" وهو طريق يربط بين "براقة الساحل" وصولا إلى "Batam" على طول 8 كم، وهذا الطريق حيوي يشق مدينة الحمامات، كنا تحدثنا عنه في عديد المرات وعديد المناسبات ونحن نؤمن انطلاق الدراسة لإعادة كامل طبقة السير والإنارة الخاصة به ونتنظر نتائجها المثمرة.

الاختناق المروري ببراقة الساحل، تناهى إلى مسامعنا بانطلاق دراسة الحيثيات الخاصة بهذا المشروع ودراسة جدواه ونأمل أن يرى النور.

مضاعفة الطريق الرابط براكه الساحل بسيدي الجديد نظرا إلى الأهمية لهذا الطريق الذي يمر عبر "سيدي حماد" وعديد المناطق الأخرى، ننتظر الانطلاق الفعلي في دراسته.

كذلك طرقات أخرى أخذتها الإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان بنابل بعين الاعتبار، مثل طريق "بئر بورقبة-الأطرش"، وطريق "البسباسية"، والعديد من المسالك بمنطقة "سيدي الجديد" وسنعمل على متابعتها ومدى تقدم الأشغال فيها ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة مهي عامر عن كتلة الأحرار، لها ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة مهي عامر

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد وزير التجهيز وكافة الإطارات المرافقة له.

أود الحديث اليوم عن مشروع حماية المنهلة من الفيضانات والذي يفترض أن يمر في وسط الأحياء السكنية، الإشكال القائم حاليا هو حصر المياه في نقطة التقاطع بين طريق بترت وطريق "الشنوة"، لذا أتساءل على أي أساس استندت الدراسات لتمرير المشروع وسط حي سكي وفي نهج يضم منازل؟ إن تنفيذ المشروع بهذا الشكل سيؤدي إلى عزل السكان وقد يهدد سلامة المساكن لأن الطريق لا يتحمل هذه الأثقال، إننا نطالب بمراجعة هذه الدراسة ليمر المشروع عبر طريق بترت وطريق "الشنوة"، كما نطالب بالتسريع في الإنجاز لأننا بتنا نعيش كابوسا حقيقيا في المنهلة.

ثانيا، تعطل أشغال قنطرة طريق "الشنوة" X20 وقنطرة " villa K6 فقنطرة طريق الشنوة مهجورة منذ ثلاث سنوات دون أي تقدم، وقنطرة "villa K6" متعطلة رغم وجود المقاول، هذا الوضع تسبب في اختناق مروري حاد ونحن نطالب بالتسريع في أشغال الطريقين X20 وX4.

ثالثا، مثال التهيئة العمرانية، نتمن التقدم الحاصل ونرجو أن يرى النور قريبا، أما بالنسبة إلى الطرقات المرقمة في ولاية أريانة بصفة عامة فهي تعاني من ظلام دامس ليلا وأخص بالذكر طريق "X3"، ففي نهاية هذا الطريق بمحاذاة "حدائق المزه"، نجد "أكشاك" تحولت إلى مغازات كبرى "Superettes" حيث تقف السيارات أمامها في طريق مظلم، مما يشكل خطرا كبيرا لوقوع حوادث مرورية عند الانعطاف نحو "X20"، نطالب بمراجعة كيفية منح هذه التراخيص وكيفية السماح بالانتصاب على حواشي الطرقات السريعة.

رابعا، نطالب بالتسريع في القسط الثاني من المساكن الاجتماعية مع ضرورة مراجعة شروط الانتفاع التي كانت "ظلمة" في المرة الأولى، كما نستغرب غياب المنهلة عن البرنامج الخصوصي لهذيب الأحياء الشعبية حتى سنة 2028، لذا نطالب بإدراج أحياء: "السعافة، الكيلاني، الصنهاجي، المرواني، الغربي، القوابسية وروس الحراق ضمن هذا البرنامج وقد سبق وأن تواصلت معكم بهذا الشأن.

وبالنسبة إلى وادي عزيزة ووادي النمس كنت تواصلت معكم...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم محمد بن حسين غير منتعي، له أربع دقائق تفضل.

السيد محمد بن حسين

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والوفد المرافق،

التحية والاحترام لكافة الحضور الكرام،

السيد الوزير، نحن كنواب عن ولاية المهدية، كنا من أسعد الناس حين تم تعيينكم على رأس وزارة التجهيز والإسكان، وخلصنا للحظة أن مظلمة وزارة التجهيز والإسكان ستوقف وأن الحال سيتغير لأنكم أعلم الناس بحال هذه الولاية التي ظلمت لسنوات لكن وللأسف الشديد، كانت خيبة أملنا كبيرة بعد اطلاعي على المشاريع المبرمجة لسنة 2026 السيد الوزير، أتمنى أن يتم تدارك هذا الأمر ومراجعة ما يمكن مراجعته، فنحن لا نريد عقد مقارنات بين الجهات، ولكن الرسالة التي تلقاها سكان ولاية المهدية في علاقة بالمشاريع المبرمجة كأن وزارة التجهيز والإسكان تدعوهم بمغادرة هذه الولاية والنزوح نحو

العاصمة والمدن الكبرى، في حين أن هناك برمجة لعديد المشاريع فيلإى متى ستواصل هاته العقوبة يا سيدي الوزير؟

"أنتم تعرفون جيدا الوضعية التي تعيشها منطقتي "قصور الساف" و"الرجيش" وهي وضعية كارثية بامتياز، الطريق الجهوية رقم 861، المعروفة بـ "طريق الموت" والرابطة بين "ملولش"، "الرشاشة"، و"الحسينات" في اتجاه "قصور الساف" وهي طريق كارثية بكل المقاييس وبالرغم من تعهد السيدة رئيسة الحكومة في مراسلة العام الماضي بأن الأشغال ستنتقل بنهاية 2025، إلا أننا لم نجد لها أثرا في البرمجة الحالية، هذه الطريق يعبر عبر معتمدية "البرادعة" التي لا تملك إلا هذا الطريق المرقم الوحيد، فكيف نتركه في هذه الحالة؟

كذلك الطريق الساحلية بـ "رجيش-سلقطة"، لقد تم إنجاز كيلومتر ونصف فقط، والقسط الثاني لم ترصد له اعتمادات، علما وأنه طريق ساحلي وسياحي حيوي ومتنفس للمواطنين، كما أذكر بالوضعية الكارثية للطريق الحزامية بـ "قصور الساف" وضرورة مضاعفة الطريق الرابط بين "رجيش" و"قصور الساف" مع توفير الإنارة نظرا لعدد الحوادث القاتلة التي تقع فيه سنويا ووزارة التجهيز والإسكان لا تحرك ساكنا.

حماية الشريط الساحلي "رجيش-سلقطة" لقد انطلق الجزء الأول لكنها ما زالت مهددة وهنا لا يفوتني أن أتوجه بالشكر للسيدة المديرية العامة السيدة طرابلسي ونتمن التدخل الذي حدث في السنة الفارطة، ولكن لكي لا يتكرر ما حدث يجب أن يقع التدخل العاجل وحماية الشريط الساحلي من "سلقطة" وصولا إلى "الشابة".

أما بخصوص حماية المدن من الفيضانات فإن القسط الثاني الخاص بمدينة "قصور الساف" لم ينطلق بعد وكذلك مدينة "رجيش" التي تواجه تهديدات كبرى مع عدم وجود برامج واضحة للتدخل.

برنامج تهذيب الأحياء الشعبية بـ "سلقطة" تعطل إنجاز هذا المشروع مؤخرا ونرجو التسريع فيه، أيضا نظرا لضعف إمكانيات البلديات في الجهة نطالب بإدراجها في برنامج تهذيب الأحياء الشعبية وهناك أحياء أخرى تعاني التهميش منطقة "البرادعة" مثل حي "حشاد" وحي "الثامر" و"أولاد صالح" و"سيدي عساكر" رجاء تفادي لهذه الإخلالات وتعلمون جيدا أن ضعف إمكانيات البلديات يجعلها عاجزة تماما عن التدخل الفعلي ومع الامتداد الجغرافي الكبير كما أنه لم تقع مراجعة أمثلة التهيئة العمرانية، رجاء فإن الحل الوحيد لولاية المهدية اليوم يتمثل في "L'ARRU" فالرجاء برمجة مشروع أو اثنين لتحسين الوضعية، فمدخل مدينة "رجيش" و"البرادعة" و"قصور الساف" مثلا يفتقرون لأدنى المقومات الجمالية أو الفضاءات الخضراء.

لعل المهدية من الولايات القليلة التي لا تزال غير مرتبطة بالطريق السيارة هذا المشروع مبرمج منذ قرابة عشر سنوات، ومن غير المعقول أن يستغرق الوصول إلى الطريق السيارة وقتا أطول من الرحلة من المهدية إلى تونس العاصمة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد عشاري غيلاني غير منتعي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد حمادي عشاري غيلاني

شكرا السيدة الرئيسة.

مرحبا بك السيد الوزير،

في بداية مداخلتي أثنى مجهوداتكم في علاقة بمدينة سببيلة وفي حلحلة مشروع المستشفى الجهوي صنف ب الذي بلغ طور الاستكمال ونأمل أن يدخل حيز الاستغلال في بداية السنة وأود الحديث في شكل إشارات برقية في علاقة ب "AFH".

ملف تقسيم سببيلة في علاقة ب "AFH" ملف يراوح مكانه في ظل غياب رصيد عقاري صالح للبناء وارتفاع مشط في الأسعار وقد أفادتنا الوزارة سابقا بأن الأشغال ستنتقل في بداية سنة 2026 ونرجو الالتزام بهذا الموعد، كما ندعو الوكالة إلى البحث عن رصيد عقاري إضافي لأن القطعة المتبقية لا تفي بالطلب في ظل ارتفاع عدد الملفات لمطالب السكن.

بالنسبة إلى "L'ARRU" مشروع تهذيب "حي السرور" لقد ساهم هذا المشروع في تحسين البنية التحتية وتجويد عيش المواطنين لكنه للأسف يظل غير مكتمل خاصة فيما يتعلق بتعبيد "حي السرور الغربي" والمناطق الخضراء وهذا المشروع في طور الاستكمال نطالب بإنصاف هذا العي وتعبيد الطرقات الداخلية التي تربط المسالك الرئيسية وذلك بالتنسيق مع البلدية لضمان وظيفية المشروع وتحقيق أهدافه في تحسين ظروف عيش المواطنين.

بالنسبة إلى "DHU" وحماية سببيلة من الفيضانات لقد اكتمل القسط الأول من المشروع منذ مدة ونحن بانتظار انطلاق القسط الثاني، خاصة وأن أحياء كبرى مثل "حي الزياتين"، "حي السرور الشرقي" ومنطقة "الولجة" تتضرر بشدة عند نزول الأمطار حيث تتسرب المياه إلى داخل المساكن وتتسبب في إتلاف الممتلكات وفي نفس السياق وفي إطار تهذيب الأحياء الشعبية نطالب بإدراج حي الزياتين والحي الصناعي ضمن برامج مهمة وزارة الداخلية في علاقة بالوكالة لتحقيق جودة عيش المواطنين.

بالنسبة إلى الطريق المحلية عدد 84 الرابطة بين سببيلة وسيبية، والطريق المحلية عدد 761 الرابطة بين بلدية الرخمات ومدينة سببيلة، لقد استبشرنا خيرا بحلحلة الإشكاليات وإطلاق صفقات جديدة وإسنادها وما إلى ذلك، ولكننا لا نزال ننتظر الأذن الإدارية لبدء استئناف الأشغال لأن هذان المسلكان حيويان جدا وتعطيلهما أضر بمصالح المواطنين وبالربط بين الجهات.

بالنسبة إلى مشاريع فك العزلة والمسالك الفلاحية الراجعة بالنظر إلى وزاراتكم العديد منها معطلة على غرار "مسلك بوفروة" و"مسلك الرحايات" و"طريق الزوارعية" وهذه التعطيلات نتيجة لأسباب مختلفة نطالب بإعطاء الإذن للمصالح المختصة بالإدارة الجهوية للتجهيز بالقصرين لإيجاد حلول عاجلة للتسريع في استئناف الأشغال.

النقطة الأخيرة السيد الوزير، في علاقة بالمقاطع الإنشائية بكامل مواردها المختلفة نعلم بأنها ضرورية لإنشاء مشاريع البنية التحتية والضغط على التكلفة وتشجيع شركات المقاول على التقدم لإنجاز المشاريع ربحا للوقت باختصار الأجال والإجراءات القانونية وجعل الصفقات مثمرة وهذا يتطلب...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم المنصف معلول عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان تفضل.

السيد المنصف معلول

شكرا السيدة الرئيسة،

شكرا السيد وزير التجهيز والإسكان والإطار المرافق،

السيد الوزير، منذ سنوات ونحن نطالب بالتدخل لدفع عجلة المشاريع المعطلة بولاية تطاوين والتي يعود سببها إلى التأخير في رصد الاعتمادات، إن المواطن يعاني لسنوات من تردي وضعية الطرقات في ظل غياب الحلول، فأين هي الرقابة؟ وأين دور المهندسين والفنيين؟ إن ما نلاحظه هو الغش والفساد وغياب الإلتقان والجودة والسرعة في أغلب أشغال الطرقات، والتشكيكات بالجملة والإخلالات بالجملة حيث تقتصر الأشغال على مستوى "التغليف السطحي" والترقيع السنوي المتكرر وهو ما يفتح الباب للتساؤلات عن خلفيات كل ذلك.

إن تشكيكات الفلاحين من صعوبات التنقل والوصول إلى مشاريعهم الفلاحية جراء الوضعية السيئة للطرقات وزحف الرمال ندعوكم إلى المسح الدوري والمستمر خاصة "طريق الغريفة" و"طريق بئر أولاد حامد" فإن الإدارة الجهوية للتجهيز تنقصها المعدات والعتاد لتغطية ولاية هي الأكبر من حيث المساحة تصعب تغطيتها بالمعدات الموجودة.

نطالب بدعم الميزانية الخاصة ببرامج الصيانة الدورية للطرقات وتمكين كل معتمدية من آلة جارفة خاصة بها وخاصة معتمدية "بني مهيبة" لشساعة مساحتها ومناطقها الفلاحية الصحراوية التابعة لها.

السيد الوزير، كما نطالب بالإنارة العمومية والطاقة الشمسية في العديد من المفترقات بالطرقات المرقمة وتهيئة الأحياء السكنية الجديدة ودعم الموارد البشرية جهويا ومحليا فالسكن الاجتماعي برنامج غائب مقارنة ببقية الولايات.

نطالب بضرورة توفير السكن الاجتماعي للعائلات المعوزة ومحدودي الدخل بولاية تطاوين في إطار التنمية العادلة بين الجهات وكذلك دعم الإدارة الجهوية للتجهيز بتطاوين بسيارات رباعية الدفع وضخ الاعتمادات...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم سفيان بن حليمة عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان، تفضل.

السيد سفيان بن حليمة

شكرا الزميلة المحترمة،

مرحبا سيدي الوزير،

كنا قد تلقينا مؤخرا جوابا منكم سيدي الوزير حول سؤال طرحناه في اللجنة في جلسة الاستماع المنعقدة في 30 جوان الفارط حول الطريق الشاطئي بشط مريم. أجابونا بأن الطريق المؤدية إلى الشاطئ تابعة للبلدية، هنا يوجد احتمالان إما أنكم لم تفهمونا فنحن هنا نقصد الكورنيش أي الطريق المحاذية للبحر، هذا الطريق وقعت المصادقة عليه في أمثلة التقاسيم بالبلدية، وتم إرساله إلى الإدارة الجهوية للتجهيز. سألوا كيف يمكن إنجازه، فطلب منهم تركه وعدم الاشتغال عليه، ثم أصبح هناك ضغطا على البلدية من قبل الباعثين العقاريين الذين يريدون استرجاع الأراضي على الطريق الشاطئي كورنيش وهنا أقول أن هذا الطريق الشاطئي مسألة ملحة مثل كورنيش بو جعفر، ومن حقنا في شط مريم أن يكون لنا كورنيش.

الفرضية الثانية سيدي الوزير، وهي أنكم فهمتم أنه شأن بلدي، أقول لك لا، ففي مجلة الهيئة في الباب الرابع في الفصل 25، يحق لإدارة التجهيز أن تتدخل، وهذا ما فعلته تدخلت وأقفت الأشغال ووضعتنا تحت الضغوطات، أردت أن أوضح هذا الموضوع.

فقط ملاحظة حول أمثلة التهيئة العمرانية وعملها وهو مشترك بينكم وبين البلدية، نحاول سيدي الوزير اختصار الوقت عوض أن يستغرق الأمر عشر سنوات لما لا يستغرق ثماني سنوات وهكذا نكون رابحين. شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد عصام البحري الجابري، له دقيقتان.

السيد عصام البحري الجابري

شكرا سيدي الرئيس.

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والإسكان والوفد المرافق له،

في الحقيقة، أود أن أفتح قوسين وخاصة أن السيد الوزير نال ثقة السيد رئيس الجمهورية في متابعة الجريمة البيئية بولاية قابس وأكد لأهلينا في ولاية قابس أن الملف الآن عند السيد رئيس الجمهورية وبذلك سيتم القطع مع كل المتلوثين والمتلوثين، وبحول الله سيرفع الظلم عن ولاية قابس بعد خمسين سنة من الظلم وبذلك تكون ولاية قابس وندعوها أن تكون نموذجا للعدالة البيئية.

سيدي الوزير، وأنتم لكم جزء في هذه العدالة ونحرص على ملف التهذيب العمراني بمنطقة شط السلام والبلد والتزلة وإن شاء الله يتم إدراج هذا الملف ضمن أولويات الإدارة العامة للتهذيب العمراني.

سيدي الوزير، أؤكد على مشروع وادي قابس القسط الثاني إن شاء الله نحرص الإدارة العامة للمياه العمرانية وهي قائمة بالواجب، لكن نؤكد على الحرص على استكمال هذا المشروع في الأجل.

سيدي الوزير، أؤكد كذلك على ملف حماية شنتي من الفيضانات كان هذا من المشاريع المعطلة والمتأخرة رغم أنه في مرحلة الدراسات التفصيلية نؤكد انطلاق هذا المشروع المعطل في حماية شنتي من الفيضانات، كذلك ملف التهذيب العمراني ببدورة إن شاء الله يحظى بالأولوية وهي المناطق المهمشة ذات الكثافة السكانية بولاية قابس وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد بلال ابن المشري غير منتمي له، دقيقتان.

السيد بلال ابن المشري

شكرا. مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

في دقيقتين لا أستطيع أن أتحدث كثيرا، ولكن أقول كم من الظلم سلطتم على ولاية المهديّة؟ ميزانيات نقرأ فيها 1400 مليون دينار في أربع ولايات والمهديّة لا تشملهم، 90 مليون دينار والمهديّة لا تشملهم، 80 مليون دينار ثلاث ولايات والمهديّة ليست منهم، 50 مليون دينار ثلاث ولايات باستثناء المهديّة. ما هي المعايير التي تعتمدها؟ منطقة داخلية ومنطقة ساحلية؟ يجب اعتماد مشاريع حقيقية ومعايير حقيقية حسب مؤشرات التنمية. ما هذه الرعوانية التي أصبحت في الدولة؟ يجب أن نعتد على عدد السكان وعلى مقاييس ومعايير واضحة.

الطريق 861 راسلتي السيدة وزيرة التجهيز السابقة، وهي رئيسة الحكومة الحالية وتكلمت شفاهيا في هذه القاعة ووعدتني بإدراجه في مشروع 2025 ولم يدرج لا في ميزانية 2025 ولا في ميزانية 2026، وقد نقلت هذا للمواطنين حتى يعرفوا أنني لا أكذب عليهم والوثيقة

موجودة والإجابة موجودة والحكومة تكذب عليهم. نريد أن نفهم سيدي الوزير إجابة واضحة هل أن التزامات السيدة الوزيرة السابقة وهي رئيسة الحكومة الحالية غير ملزمة؟

الطرق والوقت لا يكف، ولكن سأذكر أمثلة طريق الخوالدية، طريق العرقوب المنصورة، فقط أتمنى منك أن تلقي عليهم نظرة سيدي الوزير وستجد بين الحفرة والحفرة، حفرة، طريق وادي الليل، طريق العياطة سيدي علوان وتهيئة الأحياء في الشابة حي حشاد حي قبودية ولم نر المشروع. الشابة مدينة سياحية ولا يوجد شيء، الطريق مهزلة وكل شخص يزور المدينة يقول إنها جميلة، ولكن أين الدولة؟

سيدي الوزير، ربط المهديّة بالطريق السيارة، أين هو؟ اعتمدوا معايير موضوعية، خذوا الشريط الساحلي والبحر. أعطونا طرقا وقليلًا من التنمية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائبة المحترمة السيدة سوسن المبروك عن كتلة الأحرار، لها خمس دقائق.

السيدة سوسن المبروك

شكرا سيدي الرئيس،

مساء الخير للجميع،

نجدد الترحيب بالسيد وزير التجهيز وكافة الفريق الإداري المرافق له،

في البداية حقيقة أريد أن أوجه تحية شكر للسيدة الوزيرة السابقة، وزيرة التجهيز والسيدة رئيسة الحكومة الحالية لتفاعلها الإيجابي مع مراسلة كنت قد طالبت فيها بتخصيص الاعتمادات الضرورية واللوجستية لتفعيل برنامج مجاهبة الفيضانات بولاية مدين وقد رصدت الاعتمادات.

اليوم سيدي الوزير، أتقدم إليكم بهذه المداخلة حول الوضعية الحالية لولاية مدين، وخاصة مدين الشمالية لما تشهده هذه المنطقة من ضغوطات تنموية متزايدة تحتاج إلى تدخل عاجل من وزاراتكم، وزارة أفقية مهمة في رسم استراتيجيات البنية التحتية للدولة وهي وزارة التجهيز.

سيدي الوزير، تشكو عديد الطرقات الجهوية والبلدية في مدين من تدهور كبير، خاصة على مستوى المسالك الفلاحية والمسالك الداخلية التي تربط الأحياء بالطرقات الرئيسية وتعرقل انسيابية تنقل المواطنين من الريف إلى المدينة وكذلك تؤثر سلبا على عمليات النقل والتزويد لذلك كل أهلينا بمدنين ومدين الشمالية يطالبون بإطلاق برنامج صيانة للطرقات والمسالك الفلاحية خاصة مع تحديد أولويات واضحة لكل عمادات مدين الشمالية.

على مستوى التوسع العمراني سيدي الوزير، إشكاليات التهيئة العمرانية كبيرة، عددا مهما من الأحياء العمرانية ومناطق التدخل والمدخرات العقارية يوجد خارج حدود مثال التهيئة العمرانية وهذا يخلق مشاكل في الربط بالمرافق الأساسية ونقصا في التجهيزات والخدمات لذلك أدعو إلى التسريع في مراجعة مثال التهيئة العمرانية وإدماج هذه المناطق بصفة رسمية، مع توفير البنية الأساسية الضرورية.

كذلك سيدي الوزير ومن خلالكم أخطب أيضا وزارة النقل، السكة الحديدية ليست خيارا استراتيجيا وتنمويا فحسب وإنما أصبحت ضرورة ملحة في كل ولايات الجنوب الشرقي وهنا أؤكد على نقطة محورية تمثل فرصة فعلية لتحويل الجهة إلى قطب لوجستي وصناعي وهو ضرورة استكمال السكة الحديدية الرابطة بين قابس، مدينين وتطاوين وطبعا يمر عبر مدينين الشمالية، فالولاية تحتوي على 38 موقعا إنشائيا منجميا حسب الديوان الوطني للمناجم، الربط بالسكة الحديدية ليس مطلبا محليا كما ذكرت فقط، بل هو خيار وطني استراتيجي لخفض كلفة النقل وتحسين تنافسية الإنتاج الوطني.

أخيرا، أود التطرق إلى مشروع السكن الاجتماعي بمدينين الذي يمثل مطلبا اجتماعيا ملحا لعدد كبير من العائلات محدودة الدخل وقد عرف هذا المشروع خلال السنوات الأخيرة تعطيلات إدارية وفنية حالت دون تحقيق الأهداف المعلنة، سواء على مستوى الأشغال أو على مستوى توفير الاعتمادات الضرورية والتجهيزات الأساسية.

إن ولاية مدينين تشهد توسعا سكانيا هاما، إضافة إلى ضغط كبير على مستوى السوق السكنية وهو ما يجعل استكمال برنامج السكن الاجتماعي ضرورة اجتماعية واقتصادية، كما أن توفير السكن اللائق سيسهم في الحد من البناء الفوضوي وفي تنظيم التوسع العمراني بما يتماشى مع مراجعة مثال التهيئة العمرانية وعليه نطالب بالإسراع باستكمال عناصر هذا المشروع وحل كل الإشكاليات المتعلقة به.

كذلك سيدي الوزير، في ظل الاكتظاظ المتزايد في وسط مدينة مدينين التي تواجه حركة مرور معقدة وانعدام الانسيابية المرورية وهو ما يؤثر سلبا على حركة المواطنين وعلى النشاط الاقتصادي في المدينة، أطرح عليكم السؤال اليوم ما هي الحلول العاجلة والاستراتيجية التي تعترزم وزارتكم اعتمادا لمعالجة هذا الإشكال؟ مع خالص عبارات الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد مراد الخزامي عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق.

السيد مراد الخزامي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالحضور،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

تعد وزارة التجهيز والإسكان أحد أهم الركائز التي تقوم عليها التنمية في تونس بحكم مسؤوليتها المباشرة على البنية التحتية والتهيئة العمرانية وسياسات السكن، فالوزارة تضطلع بدور أساسي في تطوير الطرقات والجسور والمسالك الريفية وفي تحسين جودة المنشآت العمومية، إضافة إلى مساهمتها في تقليص العجز السكني وضمان توازن العمران داخل البلاد.

وفي إطار أولويات سنة 29، يبقى المطلوب من وزارة التجهيز والإسكان، هو تحسين نسق الإنجاز وتركيز الجهود على صيانة الطرقات وتطوير المسالك الحيوية وتسريع المشاريع التي طال انتظارها في مختلف الجهات.

فالمواطن اليوم لا يطلب سوى تدخلات واضحة وناجعة تمس حياته اليومية، طرقات آمنة، منشآت محترمة، وبرامج سكنية تتقدم دون تعطيل.

هذه الأولويات الوطنية، تمنحنا الفرصة للتوقف عند واقع جهاتنا التي ما زالت تعاني من نقائص عديدة ومشاريع مؤجلة تحتاج متابعة جدية ودعم أكبر في الميزانية الجديدة.

وفي هذا الإطار أود طرح جملة من الملفات العالقة في منطقتنا، دائرتي الانتخابية فوشانة من ولاية بن عروس:

أولا مشروع توسعة وصيانة الجسر الرابط بين فوشانة والمحمدية على مستوى واد مجردة بالطريق الوطنية رقم 3 وهو مشروع حيوي بالنظر إلى دوره في تخفيف الضغط المروري وتحسين انسيابية التنقل نحو المحمدية، مع العلم أن اعتمادات هذا المشروع مرصودة في ميزانية 2025 ولم يتم الإنجاز إلى حد اليوم.

ثانيا سيدي الوزير، ملف التهيئة العمرانية بمدينتي نعيسان ودوار الحوش، حيث تنتظر هاتين المنطقتين تدخلات أساسية لتحسين البنية الأساسية وتطوير الجهة التي تفتقر لأغلب المرافق الأساسية، 50 ألف ساكن بدون معهد ثانوي ولا مركز تكوين مهني أو دار ثقافة أو دار شباب أو ملعب حي ولا نعرف ما هو موجود لديهم.

تعطيل مثل هذه المشاريع العمومية هو نتيجة عدم جاهزية أمثلة التهيئة العمرانية، وزير يأتي ووزير يغادر ولا يوجد سوى الوعود فنتمى السيد الوزير معك تتحرك هذه المشاريع.

ثالثا السيد الوزير، في علاقة بالتنمية العادلة بين الجهات، هل هناك مشاريع مبرمجة من قبل وكالة التهييب والتجديد العمراني بمدينتي فوشانة ونعيسان التي تضم عديد الأحياء وتفتقر للبنية الأساسية من طرقات وأرصفت وتصريف المياه المستعملة ونذكر على سبيل المثال حي نويرة، حي القنزوعي، أرض السالمي بمدينة فوشانة، حي الهذيلي، حي الكوشة، حي المنارة، حي الفراشيش بمدينة نعيسان وحي بن حمودة بدوار الحوش.

رابعا السيد الوزير، المشاريع المعطلة على مستوى طريق اليهودية، والتي أثر تأخرها على الحركة اليومية للمواطنين وعلى الدورة الاقتصادية بالجهة حيث تتواجد عديد الأشغال المعطلة على مستوى ثلاث طرق "GP3, X20" والحزامية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، كلمة الآن للنائب المحترم السيد معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق.

السيد معز الرياحي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بكم سيدي وزير التجهيز والإسكان والطاغم المرافق لسيادتكم،

المال قوام الأعمال، هذه الميزانية غير كافية حتى تتمكن هذه الوزارة من إنجاز مهمتها على صعيد التراب الوطني.

دعوني أبدأ من الجانب البيئي أو شبكات ومحطات التطهير، لدينا مشكلة كبيرة فيها سيدي الوزير على مستوى دائرتي في مجاز الباب، تستور، قبلاط والسلوقية والوضعية متفاوتة الخطورة.

ابتداء من التجمع السكني قصر الشيخ، وادي الزيتون، سيدي أحمد الجديد وحتى الولجة والعيidan وقرية الهري وكذلك حتى التجمعات السكنية في قبلاط والتجمعات السكنية خاصة في الأرياف، في تستور والسلوقية يعني كلها تعاني من مشكلة كبيرة في التطهير وهناك كارثة كبيرة خاصة السيد الوزير على مستوى في قرية الهري

فمياه الصرف الصحي في قرية الهري تناسب بين الأنهج في حي سكني يضم 4500 ساكن.

توجهت إلى سيادتكم في 25 جوان الفارط بمكتوب أطلب من سيادتكم التدخل ووضع حد لهذه الوضعية ومشكورين أجتبتموني أن "L'ARRU" ستتدخل فيه عن طريق برنامج وطني مع توفير الاعتمادات اللازمة بالتعاون مع السلط المحلية والجهوية.

اليوم الوضع في قرية الهري كارثي جدا وأطلب من سيادتكم القيام بزيارة ميدانية السيد الوزير لو تسمحون للاطلاع على الوضع على عين المكان.

كما تقدمت إلى السيد والي باجة في 18 سبتمبر الماضي بقائمة تضم أكثر من 22 موقعا يحتاج إلى التدخل ونأمل من سيادتكم المساندة في هذا الملف.

بالنسبة إلى الطرقات سيدي الوزير، بالنسبة للطرقات، التعبيد غائب في أكثر من 22 موقعا في جميع دائرتي، أطلب من سيادتكم برمجة التدخل على مستوى المخطط 2026-2030، بحيث يتم تحديد مجموعة كل سنة يقع التدخل فيها بالتعاون مع السلط الجهوية والمحلية والوطنية.

بالنسبة إلى السكن الاجتماعي، نرجو اعتماد السكن الاجتماعي العمودي حتى يتم تغطية أكبر عدد ممكن من الطلبات خاصة بالنسبة لفئة الشباب.

كما أود الإشارة إلى وجود مشكلة بالنسبة للاستثمار في ارتباط مع موضوع مراجعة أمثلة التهيئة العمرانية، لدينا عقار السيد الوزير في مجاز الباب، مستمر سيشغل في مشروعه مائة شخص، لكنه اصطدم بمشكل مراجعة أمثلة التهيئة العمرانية لكون العقار ذا صبغة فلاحية فرجو من سيادتكم النظر في تمكينه من ترخيص استثنائي لأن هذا العقار اجتاحه العمران وفقد واقعا صبغته الفلاحية.

بالنسبة إلى قرار التصنيف سيدي الوزير، الذي كان يعتمد فيه كمقياس "plan d'aménagement" اليوم أصبح هناك قرارا جديدا صادر عن وزارتك يحدد المسافة بمسافة أقل، فما هو مصير البناءات التي تم اعتماد مقياس "plan d'aménagement" فيها؟

هذا هو سيدي الوزير، أطلب من سيادتكم زيارة ميدانية خاصة لقرية الهري سيدي الوزير وأطلب من سيادتكم التنسيق مع السيد وزير البيئة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد شكري بن البحري غير منتعي، له أربع دقائق.

السيد شكري بن البحري

شكرا،

السيد الوزير، وعدتنا بزيارة لمعمدية عقارب، فلا تنسى.

هناك مطالب عاجلة لا تنتظر، مطالب في تطوير البنية التحتية وتهيئة الطريق الوطنية والجهوية والمسالك الريفية.

فقط إذا برمجت زيارتنا وأنت في طريقك إلى "péage" نصيحتي لك أن تترك سيارتك على اليمين، ستجدي أنتظرك أنا ومحمد علي التريشيلي، محمد علي هو عون مجتهد من ذوي الاحتياجات

الخصوصية، تم طرده من "Tunisie autoroute" استمعوا لمشكلته لأنه لا أحد استمع له ولم يجب أحد عن مطالبه وأنظروا كيف تسوى وضعيته وبعدها ندخل عقارب.

ولكن هل نمر عبر "GP14" طريق الموت لأريك كيف ظلمت المعتمدية؟ "double voie" توقف ولم يكتمل إنجازه رغم الوعود ورغم أنه كان مبرمجا في كل المخططات لكن قيل لنا أن الأموال نفذت وتم استبداله بمخفضات سرعة. هذا الطريق يوصلنا إلى مدخل عقارب حيث وحدة الأشغال والمسكن الوظيفي التابع لكم، مغلقين وحالهم رديئة ومهجورين، أنظر كيف تصدر لنا قرارا وتعيد تفعيلهم وتضعون فهم حتى "grader" وإن أردت أيضا ندخل من طريق قبرش أو نزل على طريق المرحال بين عقارب وبالنهارة أو نمر عبر C119 ونأخذ طريق زليانة ونعبر مركز بن مفتاح ودوار الجوالي ونعبر طريق المحروقة والتجنياني والهوال، لكن للأسف الطريق محفرة دون تصليح وحتى مرورا على البرانسة والسواعد المسالك مسدودة وغير مهيئة وإذا أردتم يمكننا أيضا الدخول من قرقور من مدخل الحمروني أو المرور بطريق بو عكارين الذي يربط المركز بالمستشفى ولكن للأسف منسيون منذ سنوات.

الأفضل أن نتجول من فلاق وأولاد سهلون وأولاد بوقارش والفراجنية ونتفقد طريق أولاد بن عيسى والمصدقة والرغاية ثم النزول إلى بو الأذياب، لمعاينة المعاناة والعذاب.

طريق الروينات سيدي الوزير وأولاد السقعان وأولاد عمر وأولاد البرانية وأولاد بن تاجورة معاناة، لكن يجب قبل برمجة الزيارة جلب "grader" الذي نراه مرة كل سنة أو تكون لديك علاقات محابة مع العمدة والمعتمد لكي يهئ الطريق وتنمى أن لا تكون هناك أمطار تعيق الوصول وإلا سنبقى معزولين ليلا نهارا.

إذا فكرت أن تمر عبر الخلايفة أولاد شفرود لا أحد يمر عند تماطل الأمطار حيث لا يستطيع التلاميذ الذهاب للمدرسة أو يذهب العامل لمقر عمله أو يستطيع المريض تلقي العلاج وحتى في الموت يجب أن ننتظر توقف الأمطار.

في جدول الأعمال لا يجب أن تنساق مع من يقول لك أن الفراشات تزقزق وأن الأمور على ما يرام بل يجب برمجة زيارة لدوار الرفيفات وحروش وأولاد مفتاح والربايعة والرقايعة والبغيات والحرايزة ودوار الفقاية والأغوال وأولاد الدخلي والعمامرة حيث الطريق غير مهيأ رغم الكثافة السكانية وأيضا برمج زيارة إلى طريق الملاليح، وطريق الأقرار والأميرات والعرايش والحكاشات والباجين والسوالم والعطاشة والجبارنة والوادي الكبير والشريف ولا تنسى المراعية المنسية والأحياء الشعبية التي لم يشملها أي برنامج التهذيب والتجديد والتعمير والتطهير والتجهيز ويعتمدون فقط على جهود البلدية و"PRD" قليلا ولو أمكن اجلب معك المكلف بالسكن الخصوصي، حيث لدينا مشروع قسط ثاني من 45 مسكن في حي الرفاه رخصته جاهزة مع رسم عقاري للأرض وهو مطلب منسي منذ سنوات وأعطي التعليمات للـ "FOPROLOS" والتي بالمناسبة لم تبرمج يوما عقارب في هذا الصندوق، أليس السكن اللائق من الحقوق؟

هذه مطالبنا وهذه أحلامنا وآملنا ونطلب من وزارتك أن لا تخيب آمالنا.

مرحبا بكم في عقارب سيدي الوزير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نرفع الجلسة لمدة خمس دقائق ثم ننتقل مباشرة إلى مداخلات السيدات والسادة أعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم برئاسة السيد عماد الدربالي، رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم.

(كانت الساعة الخامسة والرابع مساء)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع ميزانية

مهمة التجهيز والإسكان

(كانت الساعة الخامسة وخمس وعشرون دقيقة مساء)

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد وزير التجهيز والإسكان والوفد المرافق له،

السيدات والسادة نواب البرلمان،

الحضور الكريم،

نلتقي اليوم لمناقشة مهمة التجهيز والإسكان، هذه الوزارة التي تمثل رافعة تنموية تضمن الارتقاء بجودة الخدمات في كامل أنحاء البلاد وترسخ مبدأ العدالة بين الجهات.

وبهذه المناسبة يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السيدات والسادة أعضاء لجنة المخططات التنموية والمشاريع الكبرى بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم، وإلى لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والتعمير والتهيئة العمرانية بمجلس نواب الشعب على ما قدموه من تقرير قيم وهام تميز بما تضمنه من تقيييمات موضوعية وقراءات دقيقة للإشكاليات المطروحة. كما يشرفني أن أرحب بالسيد صلاح الزواري وزير التجهيز والإسكان وبالوفد المرافق له، متمنيا لهم جلسة مثمرة والتوفيق في مهامهم.

ولا يفوتني أن أتوجه بأسى عبارات الشكر إلى السيدات والسادة نواب البرلمان بغرفتيه على ما يبذلونه من جهد دؤوب وعلى صبرهم وتحملهم أعباء ومشاق هذا العمل المضني وهو ما يعكس التزامهم الثابت برسالتهم الوطنية ووفائهم لثقة الشعب الذي يمثلونه.

السيد وزير التجهيز والإسكان المحترم،

السيدات والسادة النواب الأفاضل،

البنية التحتية والتي تمثل الأرضية التنظيمية لكل نظم المجتمع والخدمات والمرافق هي عنصر أساسي لدفع الاقتصاد الوطني، غير أن ضعفها في تونس وخاصة في الجهات الداخلية لا يزال عائقا هيكليا أمام التنمية، الأمر الذي يجعل سد فجوة البنية التحتية ضرورة ملحة لا تحتمل التأجيل وفي هذا السياق لابد من التأكيد على أن بلادنا تحتاج إلى مشاريع كبرى في البنية التحتية وأن ما تعهد به السيد رئيس الجمهورية بخصوص مشروع القطار السريع شمال جنوب شرق غرب يظل هدفا وطنيا يجب أن يتحقق، كما أن تطوير شبكات الطرقات السيارة والموانئ والمطارات مسألة حيوية لتمكين بلادنا من أداء دورها في التجارة العالمية خاصة بالنظر إلى موقعها الإستراتيجي في المنطقة.

السيد الوزير،

السيدات والسادة النواب،

لقد أصبح التنسيق بين المجلس الوطني للجهات والأقاليم وبقية المجالس المنتخبة محليا وجوهيا وإقليميا ضرورة قصوى لضبط

الأولويات وضمان حسن توجيه المشاريع ومن خلال هذا التنسيق يمكن تشخيص النقائص ورفع العوائق خصوصا في القرى والمناطق النائية التي ما تزال تعاني من العزلة. كما يساهم هذا المسار التشاركي في مكافحة الفساد الذي يعطل العديد من المشاريع أو ينجزها مخالفة للمواصفات.

وفي علاقة بضرورة التسريع بالإنجاز، يجب في هذه المرحلة تدليل الصعوبات وتضافر الجهود للإسراع في استكمال المشاريع خاصة تلك المتعلقة بإنشاء مؤسسات جديدة أو بإنجاز عدد من الطرقات داخل الجمهورية، كما أن التأخر الحاصل في بعض المشاريع يستوجب مراجعة الإجراءات الإدارية التي أصبحت عبئا ثقيلا، إلى جانب مشاريع استغرقت سنوات طويلة في الدراسات رغم توفر الاعتمادات اللازمة لها.

إننا اليوم في قلب مسار بناء تونس الجديدة، تونس القادرة على خلق أرضية مثلى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية رغم كل الإكراهات والتراكمات التي ورثناها من سوء التصرف الذي ميز سنوات ما بعد الثورة.

ورغم هذه التحديات فإن بلادنا شهدت في السنوات الأخيرة تقدما ملحوظا في إنجاز مشاريع كبرى على المستويات المحلية والجهوية والوطنية، ونتمن في هذا الإطار جملة المشاريع التي تجسدت ميدانيا على غرار تهيئة المدخل الجنوبي للعاصمة، تواصل مشروع طريق السيارة تونس جملة، مشروع جسر بنزرت الجديد، مشروع الأروقة الاقتصادية وأولها الرواق الاقتصادي الرابط بين صفاقس والقصرين، إلى جانب إنجاز عدد هام من المستشفيات على غرار مستشفى الجم، مستشفى مكثر، سيبيية، غار الدماء، جملة، حفوز وغيرها.

هذه المشاريع إضافة إلى أنها منشآت عمومية حيوية، فإنها أيضا استثمارات إستراتيجية تعود بالنفع المباشر على الاقتصاد الوطني وتساهم في الارتقاء بالجانب الاجتماعي انسجاما مع خط الدولة الاجتماعية الديمقراطية.

السيد وزير التجهيز والإسكان،

السيدات والسادة النواب،

يبقى حق السكن اللائق حقا دستوريا لا يجب أن يظل عالقا، بل ينبغي تجسيده فعليا عبر رؤية مبتكرة لمشروع وطني كبير للإسكان الشعبي يضمن مسكنا محترما ويجعل من الحق في السكن واقعا يوميا لا حلما مؤجلا.

كما أن مكافحة الفساد في قطاع البنية التحتية مسؤولية مشتركة لا تقبل المساومة، فكل من تلاعب بمصالح الشعب وأضر بمقدرات الدولة يجب أن يحاسب ويجب أن تتحمل الجهات المسؤولة كامل مسؤوليتها عند أي تقصير أو إخفاق، مع اتخاذ إجراءات رادعية واضحة لحماية مشاريع التنمية من العبث والاستغلال.

ختاما، نؤكد على ضرورة المراقبة الدورية للمشاريع وتقييمها بشكل مستمر لضمان تنفيذها في آجالها وبجودة عالية وعلينا جميعا الالتزام بروح المسؤولية والعمل المشترك بنفس الإرادة والعزم لتحقيق ما يصبو إليه التونسيون من عدالة في التنمية وكرامة في العيش.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير تونس وشعبها ونمر الآن إلى النقاش العام.

والكلمة بداية للسيد النائب المحترم بلقاسم يعقوبي له دقيقتان تفضل.

السيد بلقاسم يعقوبي

شكرا سيدي الرئيس،

السيد وزير التجهيز والإسكان،

حضرات السادة والسيدات، مرحبا بكم،

سيدي الوزير، كان هناك في ما مضى امرأة مات زوجها وبينما كان الزوج ممددا، سمعت خبر وفاة أخيها فقالت المثل الشعبي "على شكون باش نبيكي وعلى شكون باش نذري دموعي".

سيدي الوزير، أنتم معذورون ونحن محاصرون بضغط المواطنين، فيماذا نبدأ؟ سأحدث عن المنهلة؟ فالوضع مترد من كل الجوانب ولذلك نطلب منكم إدراج وكالة التهذيب والتجديد العمراني للتدخل بالمنهلة خاصة فيما يتعلق بالأودية الموجودة بها، وادي الرومي 1 ووادي الرومي 2، كما نلفت انتباهكم إلى وضعية طريق الشنوة وحل "X20" والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم علي الماجري وله دقيقتان، تفضل.

السيد علي الماجري

شكرا سيدي الرئيس.

السيد الوزير والوفد المرافق، تحية طيبة،

نود لفت انتباهكم إلى مراجعة الأمر رقم 1039 بتاريخ 13 مارس 2014 المتعلق بالصفقات العمومية، لما له من تأثير مباشر على تقدم المشاريع.

كما نرى أهمية إعداد خطة وطنية لهيئة المسالك الريفية، شريان التنمية في المناطق الجبلية والريفية والفلاحية في معتمديات ولاية منوبة.

للأسف، هناك بطء في إعداد أمثلة للهيئة، مما يؤدي إلى تعطل المشاريع، نقترح مخزونا عقاريا في كل معتمديات الولاية تلبية لطلبات من المواطنين والحد من الزحف العمراني على الأراضي الفلاحية، ونطالب بالتدخل العاجل لإنهاء المشاريع المتعثرة مثل القنطرة بين برج التومي والحلفاوي التي تقدمت بنسبة 40% رغم مرور أشهر على موعد التسليم.

نطالب بالتدخل العاجل لـ "L'ARRU" نظرا للوضعية الكارثية التي تعيشها الأحياء التالية: العي الجديد والعي القديم بالعروسية، العي الجديد ببرج التومي، برج النور، حي المسعدين، برج العامري وحي 26 بالزويتينة.

كما نقترح إنشاء جسر بين الزويتينة والعروسية لفك العزلة عن هذه المناطق.

نطالب بإرجاع الطريق المحاذية لمدرسة 2 مارس الابتدائية بالبطنان إلى حالتها الطبيعية بعد الأشغال.

طريق الأنصارين بالعروسية، نريد تعبيد الطريق وتوسيعه لا الاكتفاء بتربيعة.

دون الحديث على مخفضات السرعة خاصّة بالنظر إلى الأضرار التي خلفتها الحفر بعد أشغال إزالتهم في عديد الأماكن.

وفي ما يتعلق بمثال الهيئة العمرانية بمناطق التوسع، الدخيلة والشويثي وبعد حصوله على الموافقة وصدوره بالرائد الرسمي، تم التخلي عنه دون مبرر، فما هي الأسباب؟ وما هو مصيره؟

نريد إجابة واضحة في هذا الشأن، مع الدعوة إلى الإسراع في إنجاز أمثلة الهيئة العمرانية التي أصبحت عائقا حقيقيا أمام التنمية بالجهة.

كما نطالب بتهيئة الطريق الجهوية رقم 50 على مستوى العروسية، مع ضرورة إنارة المنعرجات الخطيرة، وكذلك إنارة الطريق الرابطة بين السعيدة والجديدة والتي تعرف بطريق "الموت" ونؤكد على ضرورة...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة للسيد كمال الماجري، له أربع دقائق، تفضل.

السيد كمال الماجري

شكرا السيد الرئيس،

نجدد الترحيب بالسيد وزير التجهيز والإسكان وكافة الوفد المرافق لكم،

سيدي الوزير، المسؤولية جسيمة والعبء ثقيل عليكم وتعددت المطالب.

ولاية باجة التي تحتل المرتبة 18 على سلم النمو الوطني وهي الأولى وطنيا في إنتاج الحبوب، بما يساهم بنسبة هامة في تحقيق الأمن الغذائي الوطني، اليوم سأحدث عن توجهات الوزارة وفك العزلة خاصة في هذه الولاية التي تتميز بخصوصيات جغرافية واضحة، إذ أن معتمدياتها التسع ذات طابع فلاحي وريفي وتعاني مسالكها من الإهمال والتدهور، غير أن هذه الجهة لم تنل نصيبها من ميزانية سنة 2026 المعروضة علينا، لا سيما من حيث نسب الاعتمادات المرصودة لتكريس مبدأ العدالة بين الجهات ودفع عجلة التنمية المحلية والجهوية واستقطاب المستثمرين.

وقد أصبحت باجة اليوم نموذجا واضحا لتهميش غير مبرر وعليه نطالب بضرورة الترفيع في الاعتمادات المخصصة لهيئة المسالك الريفية والفلاحية لفائدة الإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان بباجة. فالوضع الحالي يستوجب إجراءات عملية وعاجلة لفك عزلة المواطن والفلاح والتلميذ والعامل والمعلم وضمان نقل المنتوجات وتقريب الخدمات من المستثمرين وغير ذلك.

كما نطالب بتدعيم الطريق الجهوية عدد 131 الرابطة بين تستور وقبلاط عبر أولاد سلامة، تدعيم الطريق الجهوية عدد 52 الرابطة بين باجة وطبرقة، الطريق الوطنية عدد 7 الرابطة بين بنزرت وجندوبة عبر نفزة، تدعيم الطريق الجهوية عدد 29 من مجاز الباب إلى سيدي مدين وصولا إلى القرعات، تدعيم وصيانة الطريق الجهوية عدد 74 على مستوى تيرسوق، ربحانة على مسافة كيلومتر ونصف تدخل. أما الطريق الجهوية عدد 76 فقد عاينتم وضعيتها بأنفسكم خلال زيارتكم الأخيرة حيث تم صيانة حفرتين فقط.

على المستوى المحلي معتمدية تيرسوق وبالتحديد على الحزامية بالطريق الوطنية عدد 5، أصبح من الضروري تهيئة مدخل المدينة بالتنوير العمومي على طول 3 كيلومترات، علما أن هذه النقطة تشهد حركة مرور كثيفة إضافة إلى وجود معهد ثانوي يضم حوالي 800 تلميذ ومستشفى محلي ومركز للحماية المدنية ومحطة تطهير ومنطقة

مبرمجة للحرس الوطني وعدة مشاريع أخرى. وهو ما يجعل برمجة تهيئة مدخل المدينة تيسر بالتنوير العمومي ضرورة مطلقة لتنظيم الحركة والحد من الحوادث المروري خاصة في ظل غياب مفترق طرقي أمام هذه المنشآت العمومية.

سيدي الوزير، لقد كنتم في زيارة أخيرا لمعمدية تيسر، وعانيتم وضعية مدخل المعتمدية، حيث يوجد المعهد والمستشفى والحماية المدنية ومحطة التطهير، تضطر الحافلات ووسائل الطوارئ إلى قطع مسافة تقارب 3 كيلومترات للدخول أو الخروج وهو أمر غير معقول.

كما أن الجهة تعاني نقصا كبيرا في المعدات والموارد البشرية رغم أن تيسر لها خصوصيتها الفلاحية، إذ أن المسالك الفلاحية والريفية شبه منعدمة أو متهترئة، مما يعمق عزلة المواطنين ويصعب عليهم نقل منتجاتهم وقضاء حاجياتهم اليومية خاصة بعد نزول كميات هامة من الأمطار في الفترة الأخيرة وحادثه دقة بعد الأمطار الغزيرة التي تهاطلت بها مما تسبب في فيضانات.

نعاني نقصا فادحا في الآليات، إذ لا يتوفر سوى "grader" واحد لا يعمل سوى عشرة أيام من 365 يوم، ونضطر أحيانا إلى استعارة المعدات من جهات أخرى مثل تستور وتيبار، لذلك نرجو تمكين معتمدية تيسر من آلة "grader" وبرمجة اعتمادات إضافية لفائدة الجهة لحمايتها من الفيضانات.

السكن الاجتماعي، أين تدخل صندوق النهوض بالسكن، وما هو نصيب الولاية ومواطنيها؟ خاصة من الفئات محدودة الدخل، فالمطالب موجودة منذ سنة 2018...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم عثمان الرياحي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد عثمان الرياحي

سيدي الرئيس، أريد في البداية أن أرحب بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له ونشكرهم على ما يبذلونه من مجهودات في النهوض بهذا القطاع.

تحية شكر أيضا للإدارة الجهوية للتجهيز بباجة على مجهوداتهم وتواصلهم السلس والبناء معنا.

سيدي الوزير، لدي بعض الأسئلة:

صندوق النهوض بالسكن، موارده هامة ودوره محوري في النهوض بقطاع السكن في مختلف البرامج...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

من فضلك السيد النائب، الصوت غير واضح، أرجعوا له التوقيت.

السيد عثمان الرياحي

برنامج النهوض بالسكن، إزالة المساكن البدائية وتحسين المساكن، السيد الوزير، أضف صوتي إلى زميلي في قبلاط وفي غيرها من المعتمديات، توجد ملفات منذ سنة 2019 وقرارات إخلاء لفائدة المواطنين، لا الدولة مكنتهم من المساكن ولا المواطن قادر على بناء مسكن، فبقي المواطن معلقا.

كما أن برنامج تحسين المساكن معطل منذ سنوات ولم يتمتع به العديد من المواطنين. أعتقد أن صندوق النهوض بالسكن موارده هامة

ونعرف مصادر هذه الموارد وهو قادر على فض هذا الإشكال. الرجاء وهذا مطلب ملح من الأهالي تمكين هؤلاء من البرامج نظرا إلى خصوصية الجهة، حيث يعيش الناس في ظروف صعبة خاصة في منطقة مثل قبلاط ذات النمو الضعيف مع ارتفاع نسب البطالة وما يرافقها من مشاكل.

السؤال الثاني يخص البرنامج السنوي الدوري لصيانة المسالك الريفية، أعتقد أن الاعتمادات المخصصة وهي في حدود 5 ملايين دينار، لا تفي بالحاجة خاصة أن الجهة ذات مناخ ممطر وتضاريس صعبة كما هو الحال في باجة وجندوبة وغيرها ولا يمكن إنجاز هذه الأشغال عبر البرامج الجهوية للتنمية لأن هذه البرامج مخصصة لتهيئة المسالك. لذلك نرجو الترفيع في هذه الاعتمادات حتى يتم فض العديد من الإشكاليات في مجال المسالك الريفية.

سؤال آخر بخصوص برنامج تبسيط إجراءات رخص البناء، ماذا عن تسوية وضعية أصحاب الرخص التي منحت على أساس تصنيف 10 أمتار، ثم أصبح 20 مترا؟ هؤلاء تحصلوا على الرخص بصفة قانونية، فما ذنبهم اليوم؟ هل يواصلون إتمام البناء أم يجبرون على تجديد الرخص؟ نرجو إيجاد حل لهذه الوضعيات.

كما أقترح دعم برنامج صيانة المسالك الريفية بالشراكة مع مقاولات صغرى لأصحاب الشهادت العليا، هو برنامج هام وجيد ونرجو الترفيع في الاعتمادات المخصصة له مع إحداث المزيد من هذه الشركات الصغرى بولاية باجة حتى تتمكن من التدخل في مختلف المعتمديات بصفة شاملة وعادلة.

السيد الوزير، أسأل عن برنامج تهذيب وإدماج الأحياء السكنية الكبرى الممتد إلى سنة 2028، ما هو نصيب ولاية باجة من هذا البرنامج؟ وفي أي معتمديات سيتم التدخل؟

كما أود الإشارة إلى النقص على مستوى رئاسة فرع التجهيز بقبلاط، تعلمون السيد الوزير، أن رئيس الفرع مطلوب في السراء والضراء، ليلا ونهارا ونشكرهم على مجهوداتهم التي يبذلونها رغم قلة الإمكانيات وتعدد المتطلبات من جميع القطاعات.

نرجو سد الشغور الحاصل وتعيين آلة ماسحة، إذ لا توجد آلة من هذا النوع بقبلاط. مع العلم أن العديد من المسالك غير مهيأة ومعرضة للفيضانات. الرجاء تمكين فرع التجهيز من آلة ماسحة وأعانكم الله.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم لطفي الطاهر له ست دقائق، تفضل.

السيد لطفي الطاهر

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك السيد الوزير، ومرحبا بالوفد المرافق لكم،

السيد الوزير، أتحدث إليكم اليوم عن الإشكال المتعلق ببرنامج الصندوق الوطني لتحسين السكن الممول عن طريق وزارة التجهيز حيث أن الاعتمادات المرصودة المخصصة لكل معتمدية لا تفي بالحاجة أمام العدد الكبير من الملفات المقدمة من قبل المواطنين لدى إدارات المعتمديات مما خلق حالة من التذمر والاستياء لدى المواطنين.

كما أن الأمر الحكومي عدد 1224 لسنة 2012 المتعلق بالبرنامج الخصوصي لإزالة المساكن البدائية ضمن آلية البناء الذاتي للسكن

طريق عين الجوزة السفينة، وسائل النقل لا تستطيع الدخول إليهم.

طريق سجة مبرمج منذ سنوات، كذلك طريق الحلاونية مرج عوام نفس الشيء، وطريق أولاد السلامة السجة، عمادة سيدي ماجر طريق غمايلية الغرس وبيت باللوح ونرجو الإسراع في إنجازها.

كما نطالب بتوسيع تدخلات الوكالة العقارية للسكن وعدم الاقتصار على مقاسم حدائق سليانة فقط، بل إدراج بقية المعتمديات مثل كسرى والروحية وبرفو خاصة في ظل نقص الأراضي الدولية المخصصة للسكن الاجتماعي بهذه الجهات.

نحن نعاني من شغور في مستوى سائقي آلة "grader" في ولاية سليانة ونرجو مزيد الدعم وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة للسيد النائب المحترم ناجي بن الكيلاني، له أربع دقائق، تفضل،

السيد ناجي الكيلاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

كما أرحب بكل الزملاء،

ملاحظة أولى، إن الميزانية المرصودة لمهمة التجهيز ضعيفة وقليلة جدا وهذا أمر لا شك فيه، لكن الأكثر من ذلك أن برنامج وزارة التجهيز والأمانة مخيب للأمال بالنسبة إلي، فأنا اليوم كنانث عن ولاية صفاقس في المجلس الوطني للجهات والأقاليم، هناك توجه واضح لإرساء العدالة بين الجهات والأقاليم وهو ما يمر حتما عبر تحقيق التوازن داخل الجهات.

اليوم ولاية بحجم ولاية صفاقس ما زالت إلى سنة 2025 لا تملك سوى 6 آلات ماسحة وهي تضم 16 معتمدية وبمساحة جغرافية تكاد تكون الأولى وطنيا ولا أعلم كيف يمكن إنجاز التنمية بـ 6 آلات ماسحة فقط.

هناك ست معتمديات مجاورة لولاية صفاقس تشتغل بألة واحدة والبقية كل ثلاث معتمديات تتقاسم آلة واحدة، ما يجعل الفروع المحلية جميعها تعاني نقصا حادا في الأعوان.

عند مناقشة مهمة وزارة التجهيز والإسكان كنت أطمح إلى هدف أساسي وحقيقي في كل الجهات وهو فك العزلة عن المواطن.

اليوم المواطن في أغلب العمادات التابعة لمعتمديات صفاقس يعاني صعوبة في الوصول إلى مركز المعتمدية وما زلنا لم نصل بعد إلى الحديث عن طرقات مرقمة أو عن الطرقات الرابطة بين المعتمديات وبين الولاية.

بالنسبة إلي، يعد إنجازا أن يصل المواطن من معتمدية منزل شاكر أو عقارب أو بير علي أو جبنيانة أو العامرة أو غيرها من المعتمديات في الوقت المناسب ليقتضي شؤونه، هذا في حد ذاته إنجاز ولسنا نطالب بأكثر من ذلك.

المشاريع الكبرى وقد فتحت ملف هذه المهمة، باستثناء نقطة نتمناها وهي المدخل الجنوبي والمدخل الشمالي لصفاقس وهو مشروع قديم كما تعلمون وكذلك مشروع تهرورة وهو أيضا مشروع قديم وكأن المشاريع المعطلة اليوم كلها موجودة في ولاية صفاقس.

الاجتماعي حيث يشهد البرنامج تأخيرا كبيرا في الإنجاز والتنفيذ جراء عدم توفير الاعتمادات الكافية وفي هذا الإطار نؤكد وجود عشرات الحالات من المساكن المتداعية للسقوط بكافة المعتمديات والتي تشكل خطرا على سلامة الشاغرين وأصبح أصحابها يطالبون بالتدخل العاجل لإيجاد حلول لوضعياتهم خاصة خلال فصل الأمطار.

سيدي الوزير، توجد حالات عديدة بمختلف المعتمديات: معتمدية الروحية مثل الحالة المزرية للطرقات بمدينة الروحية، كطريق الداركة على طول 5 كيلومترات وطريق أولاد الخضر وأولاد زينة في اتجاه عمادة الهربة ومنطقة العجاجة وهي معبر لتسع عمادات وتضم خمس مناطق سقوية على طول ما يقارب 12 كيلومترا. كما أن الفرع المحلي للتجهيز بالروحية يعاني شللا تاما بسبب غياب التجهيزات. السيد الوزير، المبنى آيل للسقوط ولا يوجد سواق للسيارات ولا "grader" ولا تجهيزات. نرجو إيجاد حل لوضعيات الفرع المحلي للتجهيز بالروحية، وكذلك طريق النجائمة، بربر، سيمرات الجنوبية، بطول 3 كيلومترات ونصف، وطريق القراوة الرابط بين الجهوية 77 ومنطقة الجلاب عبر عين الكرمة على طول 5 كيلومترات، عمادة الجميلات.

كما أن تلاميذ المدارس يعانون من صعوبة التنقل، إذ لم تعد الحافلات تصل إليهم، وحتى وسائل النقل الأخرى لا تعمل بسبب تردي حالة الطرقات، فالرجاء النظر في هذه الوضعيات.

الحبابسة الشمالية بطول 6 كيلومترات وطريق أولاد شامخ السرجة بعمادة الحبابسة الجنوبية.

معتمدية قعفرور تعاني من سوء حالة الطريق الرابطة بين قعفرور ومنطقة البرامة والبرامة منطقة برقو، نرجو التسريع في إنجازها. هذه المعتمدية رغم كبر رقعتها الجغرافية وحدودها مع عدة معتمديات: العروسة، بوعادة، الكريب، بورويس، وسليانة الشمالية، تفتقر إلى آلة ماسحة ولا توجد "grader" بالجهة، فالرجاء النظر في هذه الوضعيات.

منطقة القصار السيد الوزير، نطالب بفتح المسالك لحماية المنطقة من السيول والفيضانات والتدخل على مستوى دائرة المياه العمرانية حيث تضررت بعض الجدران بعد الفيضانات الأخيرة ولم يقع التدخل إلى حد اليوم بمدينة قعفرور، وادي الملاحه ووادي حسن داخل المدينة وهو ما يستوجب تدخلا عاجلا.

معتمدية مكثر: لدينا طريق الزواكرة وقنطرة اللوح بعمادة باز، الطريق المحلية عدد 727 الرابطة بين سوق الجمعة، مغراوة من معتمدية مكثر.

معتمدية الكريب: يطلب من زميلي عبد الحفيظ الماجر بالتسريع في الدراسة الفنية للمنشآت المائية على وادي تاسة بالطريق الجهوية عدد 74 عند النقطة الكيلومترية 31.

نطالب أيضا بصيانة الطريق المحلية عدد 715 الرابطة بين برج المسعودي وسيدي بورويس.

إنجاز الطريق المحلية عدد 711 الرابطة بين فج الهدوم معتمدية الكريب.

سليانة الشمالية، لدينا طريق الجواء بئر حنون البرازة التي هي في حالة كارثية.

وكذلك الطرقات بسليانة الجنوبية، طريق بن قابل سيدي مفتاح 2.2 كيلومتر لم يقع إنجازها.

سيدي الوزير، أود أن أذكر الطريق المحلية عدد 917 التي سبق أن تحدثت معكم بشأنها وهي تربط بين ولايتين، ولاية صفاقس وولاية سيدي بوزيد، لكنها مغيبة عن البرنامج، كذلك الطريق المحلية عدد 918 مغيبة.

برنامج التهذيب العمراني: 160 حيا بين 99 بلدية، أنا ككنايب اليوم أود أن أعرف عن هذه 99 بلدية وعلى أي مقياس تم اختيارهم.

الطريق الوطنية عدد 14 في برنامج المهمة مضاعفتها إلى حدود كيلومتر 14 سيدي الوزير، أتمتع تعلمون أن الطريق الوطنية أطول من 14 كلم وهي تربط بين ولايتين، فلماذا تم الاقتصار على كيلومتر 14 فقط؟ علما أنه تمت برمجتها منذ مدة ولم يتم إلى اليوم رصد الاعتمادات اللازمة لها.

الإشكاليات في قطاع التجهيز عديدة ولو واصلت الحديث لما انتهيت حتى بعد أربعين دقيقة. من بينها تدعيم شبكة الطرقات المرقمة وخاصة الطرقات الرئيسية ذات رواق اقتصادي والتي هي مغيبة.

كما أذكر الطريق الجهوية عدد 13 التي ما زلنا ننتظر إنجازها، لما لها من أثر اقتصادي هام. نتمنى أن يتم التسريع في إنجازها؟

نقطة أخيرة سيدي الوزير، نحن نعلم أن هناك نقصا في الآلات والآلات الماسحة الموجودة على كامل تراب الجمهورية. لكن 6 آلات فقط في ولاية بجحم وولاية صفاقس وللأمانة يخلق لنا مشاكل حتى مع المسؤولين. الإدارة الجهوية للتجهيز مشكورة، لكن بهذه الطريقة وأنا وقد سبق أن تحدثت عن ضرورة إحداث إدارة جهوية...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم رياض الدريدي، له ست دقائق، تفضل.

السيد رياض الدريدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والوفد المرافق له،

هذا نداء عاجل إلى السيد رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد، ولا يعني وزارة التجهيز.

سيدي الرئيس، معتمدية قلعة الأندلس يقطنها ما يقارب 35 ألف ساكن ولا توجد بها أي محطة تزويد بالوقود وهي معاناة كبيرة للفلاحين الذين يضطرون إلى التنقل إلى المعتمديات المجاورة كرواد وسيدي ثابت ولا ألوم أصحاب محطات التزويد لعدم تزويدهم المواطنين بالبتزين، لأن نقل البتزين في الأوعية ممنوع علما أن هناك العديد من المطالب لإحداث محطات تزويد وإلى حد الآن لم يتخذ أي مسؤول قرارا في الغرض بإحداث محطة واحدة على الأقل رغم أن المتساكنين يطالبون بمحطتين.

لذلك مرحبا بك يا سيادة رئيس الجمهورية في معتمدية قلعة الأندلس وقد أصبحنا ندرك جليا أن الإشكال في هذه البلاد لا يحل إلا بحضوركم على عين المكان فشكرا يا سيادة رئيس الجمهورية.

سيدي الوزير، مرحبا بك، أقتراح إحداث إدارة للتجهيز والإسكان في كل إقليم تعنى بالولايات التابعة له وذلك تبعا لسياسة رئيس الجمهورية والتمشي الجديد القائم على إحداث خمسة أقاليم في البلاد واعتماد سياسة القرب وبذلك يتم تشريك مجالس الأقاليم والمجالس الجهوية والمجالس المحلية، لتتبلور الأولويات وتتم مراقبة عمل الإدارات الجهوية ومدى تقدمها وفعاليتها.

كما يتولى مجلس إدارة الإقليم وضع الاستراتيجية اللازمة للإقليم بما يحقق الفائدة للجميع وفي إطار التشاركية مع المجالس المحلية نحو مستقبل أفضل.

سيدي الوزير، الرجاء الإسراع في برمجة الطريق عدد 471 التي تنطلق من الطريق الوطنية رقم 8 تونس بنزرت، مروراً ببرج يوسف بوحنش من معتمدية قلعة الأندلس، وصولاً إلى حي شاعر بمعتمدية رواد.

كذلك الطريق عدد 517 من برج يوسف إلى الخليج الزاوية تفتقر إلى التنوير العمومي والمتساكنون يعيشون في عزلة تامة ولا تتوفر لهم وسائل نقل بسبب رداءة الطريق علما أن وزارة النقل تعتبر أن الطرقات المتدهورة لا يمكن برمجة النقل العمومي بها.

سيدي الوزير، هل يوجد تاريخ واضح لانطلاق أشغال الطريق السيارة "X30" الحزامية التي ستمر عبر الحسيان وسيدي ثابت ووادي الليل والعقبة ومحطة استخلاص مرناق؟ أتساءل وأمر.

كما أتساءل عن سبب عدم استكمال أشغال الحماية من الفيضانات بحي المباركة، على غرار قنطرة الدهماني وقنطرة النفاثي بسيدي ثابت.

متساكنو شرفش يطالبون بتهيئة وتعبيد المسالك الفلاحية للتجمعات السكنية شرفش 2 وشرفش 8 وشرفش 24.

كذلك المسالك الفلاحية بمعتمدية قلعة الأندلس حيث توجد حاجة كبيرة للتدخل.

كما نطالب بالتخفيض في مستوى علو مخفضات السرعة بالطريقين عدد 518 و521 لتتطابق مع المعايير المعمول بها، نظرا إلى تشكيات وزارة النقل.

الطريق الرابطة بين الطريق السيارة تونس بنزرت وسيدي عمر من معتمدية رواد مروراً ببرج الطويل وهي في حالة كارثية، إضافة إلى انعدام الإنارة. أما بخصوص أشغال التعبيد أظن أنها مبرمجة لكن ليست لدي رؤية واضحة حولها.

القطب التكنولوجي بالنحلي مشروع معطل منذ سنة 2009 وقد سبق أن تطرقنا إليه ولا نعلم متى ستستأنف الأشغال به، علما أنه يوجد 2 محولات فهو مشروع كبير.

كما توجد مساحة تقدر بـ 125 هكتارا من المنتظر أن تحتضن منطقة صناعية، من شأنها فتح آفاق لولايات منوبة وبنزرت وعبر ولاية أريانة وهذه المشاريع التي تخدم البلاد وتوفر مواطن شغل وتساهم في الحد من البطالة وأنتم أشترتم إلى أن انطلاق الأشغال سيكون في شهر جانفي إن شاء الله وهي آجال تقريبية.

أما بخصوص المساكن الاجتماعية، فماهي المقاييس التي يعتمدها المهندسون لبناء المساكن الاجتماعية لأن حجمهم صغير جدا؟ حيث تم إسناد مساكن لبعض المنتفعين ورفضوها رغم أنهم لا يملكون مكانا يقطنون به رفضوها.

نود أن نتثبت في المعايير المعتمدة والجمالية العمرانية للأحياء وليس مثل العمارات الموجودة بالبكري التي أصبحت بها إشكاليات كبيرة ورفضها العديد منهم وبقيت مغلقة دون حلول واضحة وأكد مرة أخرى سيدي الوزير، أن تحقيق التوازن بين الجهات لا يكون إلا عبر السياسة الجديدة القائمة على الأقاليم.

شكرا لكم سيدي الوزير ولكم مني كل التقدير على الجهود التي تبذلونها أنتم وكامل الوفد، شكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة دلال الموشي، لها دقيقتان، تفضلي.

السيدة دلال الموشي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، كانت لي اليوم مداخلة وقد قمت بإلغائها، لماذا؟ لأنني عندما أكون أنا والزميل النائب ياسر القراري مرابطين بمجلس نواب الشعب ونغادر في حدود الخامسة صباحا بعد آخر جلسة وهي جلسة السياحة لنعود بعد ساعتين فقط من الراحة إلى المجلس لمواكبة جلستكم والدفاع عن جهتنا، ولاية الكاف المهمشة تنمويا، نتفاجأ صباحا بقطع مداخلة الزميل ياسر القراري، لا لشيء إلا لأنه استشهد بتصريح لسيادتكم حول آجال تنفيذ مشروع الطريق السيارة الكاف الدهماني. ماذا يعني هذا يا سيدي الوزير؟ هل نفهم من ذلك أن نواب الكاف لا يحق لهم الكلام وعليهم الصمت؟ ألا يحق لنا مساءلة السادة الوزراء؟

السيد الوزير، هل تعلم أننا نخوض ماراطونا يوميا من الجلسات من التاسعة صباحا إلى الخامسة صباحا ومن بين خمسة وزراء لا يجيبنا إلا وزير واحد؟ ورغم ذلك نواصل بثبات واستماتة للدفاع عن جهة الكاف، لكن أن يتم قطع مداخلة زميل لمجرد استشهاده بتصريح، فهذا أمر غير مقبول.

السيد الوزير، ماذا يعني هذا؟ هل نأتي فقط لالتقاط الصور؟ أليس من حقنا السؤال؟ نحن لسنا مغادرين وسنبقى تحت قبة البرلمان وسنواصل الدفاع بثبات عن ولاية الكاف، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم نور الدين العكروت، له ثمان دقائق، تفضل.

السيد نور الدين العكروت

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والإسكان والسادة المديرين العامين المرافقين،

نقطة أبدأ بها مداخلة سيدي الوزير، وهي طلب قديم متجدد يتمثل في ضرورة النظر في مدخل تونس العاصمة على مستوى الحمامات حيث إن مدخل العاصمة اليوم مظلم ولا تتطلب تهيئته كلفة كبيرة وهو ما يتسبب في عديد الحوادث. أرجو منكم التفكير جديا في مدخل العاصمة، فالدخول إلى العاصمة في الظلام أمر غير مقبول ويستوجب المعالجة.

تعتبر وزارة التجهيز من أهم الوزارات التنموية في تركيبة الحكومة وعليه ونحن بصدد مناقشة ميزانية هذه المهمة نرجو منكم الإنصات جيدا والانتباه إلى مطالب أهالينا بولاية مدين والإقليم الخامس في انتظار إجابات واضحة حول مشاغلهم.

أولا، أبدأ بالشغل الشاغل لأهالي ولاية مدين وهو فتح مدخل من الطريق السيارة إلى مركز الولاية على مستوى منطقة عمرة القديمة، فولاية مدين هي الولاية الوحيدة في الجمهورية التونسية التي لا تتمتع

بمدخل مباشر من الطريق السيارة، إذ يبعد أقرب محول عن وسط المدينة أكثر من 20 كيلومترا فيتم تجاوز الولاية ثم الرجوع إليها بعد 20 كيلومترا وبناء على ذلك فإن أهالي ولاية مدين ومن خلال المجالس المحلية وبعد المصادقة عليه في المخطط الجهوي، يطالبون بالتدخل العاجل لإنجاز هذه الفتحة لما لها من أهمية قصوى، باعتبارها الضامن الوحيد للنجدة الصحية والأمنية السريعة ولتسهيل انسياب الحركة المرورية في مختلف الاتجاهات داخل الولاية ودعم حركة نقل البضائع بين المعتمديات وتنشيط الاقتصاد والفلاحة بمركز الولاية والمعتمديات المجاورة وكذلك لولاية تطاوين والمساهمة في تحقيق تنمية شاملة ومستدامة لهذه الولاية، كما نعلمكم أن نسبة هامة من أشغال هذه الفتحة منجزة.

وفي نفس السياق أدم طلب زميلي السيد النائب علي زغدود بخصوص أهمية محول بنيري بن قردان على مستوى بن قردان، لما له من أهمية تنموية واقتصادية على المنطقة وكذلك على النشاط الفلاحي علما أن هذا الوعد لم ير النور على أرض الواقع.

الطريق عدد 111 الرابطة بين سمات تطاوين وبن قردان على مسافة 23 كيلومترا تستوجب الإسراع في تعبيدها بالخرسانة الإسفلتية، نظرا إلى كثافة حركة المرور بها في الاتجاهين وتكرر الحوادث المرورية، علما أن هذا الطلب مطروح منذ سنة 2018.

التسريع في استكمال أشغال الطريق الرومانية جربة جرجيس التي طال إنجازها وتسببت في عديد الحوادث المرورية، منها ما خلف ضحايا بشرية.

إعادة طرح مطلب قديم جديد يتعلق بجسر الجرف أجم، بعد استكمال الدراسات وانتظار فقط سبل التمويل.

التسريع في إتمام دراسات الطريق الحزامية الجنوبية والشمالية لمدين، الرابطة بين مفترق المرجان ومفترق طريق بن قردان والمتصلة بالطريق الحزامية القديمة ونود معرفة مدى تقدم الإنجازات ومصادر التمويل، خاصة ما يتعلق بالبنك الإفريقي للتنمية.

التسريع في إتمام الوصلة الرابطة بين مدين وتطاوين للتخفيف من الضغط المروري وسط مدينة مدين خاصة بالنسبة إلى الشاحنات الثقيلة المتجهة نحو القطر الليبي.

حماية مدينة مدين الجنوبية والشمالية من الفيضانات.

إعادة تدعيم الطرقات المرقمة داخل المدينة بالخرسانة الإسفلتية خاصة الطريق الحزامية القديمة ومعالجة النقص الكبير في الإنارة، خصوصا في مداخل الولاية والمنعرجات الخطيرة بولاية مدين.

الترفيغ في ميزانية المسالك الفلاحية والريفية، نظرا إلى كون ولاية مدين ولاية فلاحية مترامية الأطراف.

وفيما يخص معتمدية جرجيس هناك مطالب قديمة مبرمجة في مخططات تنموية سابقة ولم يتم إنجازها وكان الجواب أنها كانت ضمن برامج لم تعد موجودة، رغم أنها تندرج ضمن مشمولات وزارتكم. ومنطقة جرجيس تشهد كثافة مرورية عالية والمواطنون يمتلكون سيارات وأسطولا باهض الثمن، في حين أن الطرقات لم تعد تستجيب لتطلعاتهم ولا لحاجيات المؤسسات.

تهيئة وصيانة الطريق المحلية عدد 946 من وسط مدينة جرجيس إلى مفترق الزيتونة في اتجاه مفترق حمام مصدق مرورا بمنطقة المازة شربان، الشريان الاقتصادي للمدينة.

تهيئة وصيانة الطريق المحلية عدد 978 من مفترق حمام مصدق في اتجاه الزيان والرجاء وهو طريق حيوي من شأن تهيئته أن يخفف الضغط على الطريق الجهوية عدد 118 في اتجاه مدينين.

الطريق المحلية عدد 975 من منطقة المازة في اتجاه منطقة شكريان وربطها بالطريق الجهوية عدد 109 في اتجاه بن قردان وهي طريق يسلكها السياح والأشقاء الليبيون والبعثات الدبلوماسية.

سيدي الوزير، هذه مطالب قديمة، بعضها مبرمج من قبل الثورة ويتساءل مواطنو جرجيس عن أسباب تعطيلها.

كما نسأل عن موعد برمجة الوصلة السريعة التي تربط جزيرة جربة وجرجيس بالطريق السيارة، علما أن نصف مستعملي الطريق السيارة متجهون إلى جربة وجرجيس.

وفيما يخص المسالك الريفية والفلاحية نسأل عن موعد برمجة تعبيد المسلك الرابط بين منطقة الغرابيات حيسي سلطان والطريق الجهوية عدد 115 بطول 8 كيلومترات، لما له من أهمية في تطوير القطاع الفلاحي وفك العزلة عن الغابة الفلاحية.

سيدي الوزير، المواطن يتساءل عن تاريخ انطلاق أشغال الطريق الحزامية بجرجيس والقسط الثاني من مشروع حماية مدينة جرجيس من الفيضانات، خاصة أن المدينة تعبرها عدة أودية وتشكل خطرا بيئيا داهما يستوجب استكمال بقية المشروع.

سيدي الوزير، متى ستزورون ولاية مدينين للاطلاع عن كثب على أهمية هذه المطالب، فمهام وزارتك هامة مركزيا وجهويا ومحليا وتتطلب موارد بشرية مختصة ومعدات عمل كافية من سيارات و"trax" وآلات ماسحة وغيرها. لذلك نطالب بتدعيم الإدارة الجهوية وفروعها بالموارد البشرية والمعدات ووسائل عمل، خاصة فرع جرجيس الذي يقوم بمجهود كبير رغم محدودية الإمكانيات ولعلمكم سيدي الوزير، كان بجرجيس فرع لإدارة المياه العمرانية مجهز بمعدات ثقيلة، وهو اليوم مهجور، شكرا سيدي الوزير.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم محسن بن سالم، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محسن بن سالم

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس ونائبك،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

الملاحظة الأولى: إلى متى ستبقى ولاية قبلي غير مرتبطة بالطريق السيارة رغم أن قبلي منطقة فلاحية وسياحية ولا يتم تداول اسمها إلا أثناء جني التمور؟

الملاحظة الثانية: أن الطرقات في ولاية قبلي وخاصة في دوز، لا تليق بمنطقة سياحية.

سيدي الوزير، مطالبنا بسيطة وواضحة:

أولا: فك ارتباط توزر بدائرة قبلي لأن حجم الطلبات في قبلي فاق كل التصورات، وبالتالي أصبح من الضروري إحداث دائرة قيس الأراضي بتوزر.

ثانيا: انطلاقا من توسع المجال الجغرافي واعتبارا من بعد المناطق عن بعضها البعض وطول المسافات بينها خاصة إلى حدود تطاوين

وقصر غيلان وهو ما يستوجب وسائل نقل حديثة، فالسيارة المتوفرة لرئيس فرع التجهيز في دوز لا تفي بالغرض، فهي غير صالحة للجولان أصلا.

كما نطالب بـ "trax chargeur" فهبوب الرياح ينجر عنه غلق الطريق وخاصة مسلك أم الشياخ والطريق 211 خاصة أن هذه الطريق تكتسب أهميتها من خلال ربط كل الإقليم ببعضه البعض.

كما أن غلق هذا الطريق ينجر عنه أيضا العزلة بين الولايات والأودية وسيلان المياه في مسلك أم الشياخ يتسبب في تعطل مرور السيارات والحل يكمن في إنجاز منشآت مائية.

نرغب في إنجاز الطريقة الحزامية التي تربط بين المستشفى المحلي بدوز وطريق مطماطة وبين طريق مطماطة وساحة حنيش المهرجان وهو ما سيمكننا من التقليل من دخول الشاحنات الثقيلة خاصة إلى وسط البلاد.

إصلاح وحماية مسلك الجبيل الذي يؤدي إلى المحمية من زحف الرمال.

كما نطالب أيضا بوضع العديد من مخفضات السرعة.

أخير سأترك لسيادتكم معايشة هذا الواقع من خلال زيارتكم لولاية قبلي هذا الأسبوع، بالتوفيق وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة سيرين قزارة، لها دقيقتان، تفضلي.

السيدة سيرين قزارة

مرحبا بالسيدات والسادة الكرام تحت قبة البرلمان،

نظرا لوجود العديد من الأحياء الشعبية بمدينة جمال من ولاية المنستير التي تعد ذات كثافة سكانية عالية وتفتقر إلى العديد من المرافق الأساسية، على الوزارة وعلى الوكالة الوطنية للتهديب والتجديد العمراني التدخل في هذه الأحياء كحي الحدائق، حي الملعب، حي التعمير، حي الزهراء، حي الياسمين، حي الأمان وحي الفتح وحي الحدائق بتكلفة تقديرية أولية تقدر بـ 15 مليون دينار، حي التضامن وحي الجوهرة وحي العمران وحي التطور بتكلفة أولية تقدر بـ 12 مليون دينار.

السيد الوزير، نطلب من سيادتكم التدخل لإتمام مشروع حماية مدينة جمال من الفيضانات وإتمام أشغال الجزء الثالث في الوادي شارع الكرامة 700 م، خط ساحة الجمهورية وتقدر الكلفة الأولية بـ 2 مليون دينار وتصريف مياه الأمطار بشارع الكرامة بكلفة أولية تقدر بـ 7 مليون دينار.

تونس الغربية "l'autoroute" الذي يمر من الملاسين باتجاه ساحة الشهداء الإنارة فيه لا تعمل إلا في الاحتفالات فقط وإن لم تكن هناك احتفالات فإنه لا يعمل بتاتا وبقى بدون إنارة.

رسالة من السيد النائب رائد بن شيخة من معتمدية الكبارية بخصوص واد الدم من معتمدية الكبارية وقد تحدثت السيدة النواب في هذا الشأن عديد المرات، لكن التجهيز تقول أنها تعود للبلدية والبلدية تقول التجهيز، لا أدري لأي وزارة يتبع هذا المشكل، هل هو تابع لوزارة التجهيز أو للبلدية؟ لذلك نطلب منك السيد الوزير أداء زيارة لواد الدم من معتمدية الكبارية وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة سعيدة شقير، لها دقيقتان، تفضلي.

السيدة سعيدة شقير

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير التجهيز والإسكان وكامل الإطار المرافق له،

لن أتطرق إلى النقاط التي تطرقنا لها على مستوى اللجان، بل سأمر إلى الأمام وسأتحدث عن السكن الاجتماعي، كان هذا السكن الاجتماعي منذ السبعينيات والثمانينات مبنيا على كامل ربوع الجمهورية، كمساكن 26-26 ومساكن وشقق في المنازل، في حي المنصورة، في برج التركي 26-26 وفي حي الملاح، هذه شقق سكنية على وجه الكراء وقررت وزارتك التقدم بخطوة وأن تملك هذه الشقق، بقيت هذه المرحلة "stagné" ولم تتقدم.

هذه المساكن قديمة بعض الشيء بحكم أنها بنيت منذ سنوات وهي الآن تشهد تدهورا على مستوى البنية التحتية وتعاني من مشاكل عدة، فمتساكنوها لم يتحصلوا على ملكية هذه المساكن ولم يتسلموا عقود التمليك ولم يجروا لها أي إصلاحات ولم تقم الوزارة بأي إصلاحات لهذه المساكن، لذلك نقترح هنا التسريع في تمليك هذه المساكن لتسوغها لننقل ملكية هذه المساكن، فهي ليست بالعدد القليل، إن واصلنا على هذا الحال فإننا سنصل إلى قرارات الهدم ولا نريد أن نصل إل هذه المرحلة، نريد إصلاحها لأن موقعها استراتيجي وهي تؤدي وظائف فعالة، لذلك علينا إنقاذها ونرجو من سيادتكم ألا يقع تقييم سعر هذه المساكن والأسعار الحالية، بل يتم بالسعر الذي كان موجودا عندما سكن فيها هؤلاء المتساكنين وعندما تم تسليمهم إياها، لذلك من حقهم التمليك خاصة أن أغلب المتساكنين أصبحوا الآن متقاعدين، لذلك لا مجال أن يتم بيع المساكن بحساب المتر مربع بالسعر الحالي وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، للكلمة الآن للسيد النائب المحترم لسعد سمير، له أربع دقائق، تفضلي.

السيد لسعد سمير

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

مرحبا بكل الزملاء،

سيدي الوزير، الإدارة الجهوية للتجهيز بولاية مدنين تواجه مجموعة من الإشكاليات الهيكلية والتنظيمية التي أثرت بشكل واضح على قدرتها في تنفيذ المشاريع المبرمجة بالنسق المطلوب وتلبية حاجيات المواطنين في مجال البنية التحتية ويأتي في مقدمة هذه الإشكاليات النقص الحاد في التجهيزات وفي الآليات المخصصة للتدخلات الميدانية، إذ لا يتناسب الأسطول المتوفر حاليا مع اتساع الجهة وتنوع خصوصياتها الطبيعية والجغرافية وقد أدى هذا الوضع إلى البطء في إنجاز الأشغال وفي تعطيل العديد من البرامج، خصوصا تلك المتعلقة بالتهيئة وبصيانة الطرقات والمسالك الريفية.

وتبرز هذه الإشكاليات بشكل واضح في بعض المعتمديات ذات الامتداد الترابي الواسع على غرار معتمدية سيدي مخلوف التي تشكو

من عدم توفير آلة ماسحة رغم الحاجة الملحة إليها وكذلك معتمدية مدنين الشمالية وبني خداش وذلك لامتدادها على مساحة كبيرة وتشهد تشتتا في تجمعاتهم السكنية، مما يجعل صيانة المسالك الترابية وفتح الطرقات الجديدة ضرورة أساسية لضمان تنقل المواطنين وتسهيل الوصول إلى المرافق الحيوية.

وقد أدى غياب هذه الآلة وغيرها من المعدات إلى تعطيل التدخلات وتأخير بعض الأشغال مما أثر سلبا على نوعية الخدمات المقدمة للسكان وعلى نسق التنمية المحلية. إضافة إلى ذلك تشهد عديد مشاريع الطرقات بولاية مدنين تأخرا ملحوظا في الإنجاز سواء نتيجة نقص التجهيزات أو بسبب محدودية الموارد البشرية واللوجستية المخصصة للمتابعة الفنية والميدانية وقد تسبب هذا التأخير في تواصل معاناة المواطنين مع الطرقات الغير مكتملة كالطريق رقم 968، كما أدى إلى وجود وضعيات متدهورة خاصة في المناطق الريفية التي تعتمد بشكل أساسي على هذه المسالك لتسهيل تنقل الأشخاص والبيضائع.

كما ساهمت هذه الوضعية في إضعاف جاذبية الجهة للاستثمار باعتبار أن البنية التحتية تعد عنصرا محوريا في دفع عجلة التنمية.

سيدي الوزير، متى سيتم ربط محول السيارة بمركز الولاية وبمعتمدية سيدي مخلوف؟ وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم كمال لحر، له دقيقتان.

السيد كمال لحر

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بجميع الزملاء النواب،

مرحبا بكم سيدي الوزير وبجميع الإطارات المرافقة لكم،

السيد الوزير، أتدخل مع جنابكم اليوم للتطرق للوضعية الصعبة للبنية التحتية بولاية تطاوين وهي ولاية ذات خصوصية جغرافية وتضاريسية، تتطلب حولا عاجلة وإرادة فعلية لدعمها.

أولا، لدينا مشاريع مستوفاة الدراسة منذ 2018 وجب توفير اعتمادات لتنفيذها، بما أنها مشاريع أساسية لتحسين الربط داخل الجهة.

تقوية الطريق المحلية 994 الرابطة بين معتمدية بني مهيرة ومركز الولاية بالخرسانة الإسفلتية، وكذلك الطريقة الجهوية 121 على طول 18 كم وتهيئة وتعبيد الطريق المحلية 1014 على مسافة 50 كم.

ثانيا، العديد من الطرقات في الولاية وصلت إلى درجة كبيرة من الاهتراء مما يهدد سلامة مستعملي الطريق ويعطل الحركة الاقتصادية، لذلك نطالب بتوفير الاعتمادات الضرورية للتعهد والصيانة بشكل عاجل.

ثالثا، على مستوى المعدات تحتاج ولاية تطاوين إلى دعم فعلي خاصة أن شبكة المسالك الريفية تتجاوز 3500 كم، نطالب بـ 4 آلات ماسحة لتعهد هذه المسالك بانتظام و4 مهندسين و6 تقنيين و4 سواق لآلات ماسحة و3 سيارات رباعية الدفع لتسهيل التنقل في المناطق ذات التضاريس الصعبة.

كما نؤكد على ضرورة مراعاة التمثيل الجغرافي في الانتداب لأن أغلب الإطارات التي تعين بالجهة تسعى للمغادرة والنقلة في أقرب وقت وهو ما يؤثر على استقرار العمل الإداري والميداني.

ولاية تطاوين أكبر من دولة قطر ولبنان والبحرين بمره ونصف، تنتظر الكثير وانتظرت طويلا، لذلك نطلب منكم زيارة ميدانية في أقرب الأجل للاطلاع المباشر على وضع الطرقات والمشاريع المعطلة والموارد الناقصة وبالتالي فإن تدخل وزاراتكم اليوم ضرورة...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم أحمد ققات، له دقيقتان، تفضل.

السيد أحمد ققات

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، بحكم ضيق الوقت وبما أن زملائي لم يتركوا أي موضوع بخصوص ولاية مدين، أريد أن أحدث في نقطة وحيدة تهم مخرج "l'autoroute" الذي أصبح أمرا ملح جدا ولماذا لا يتم فتح بحث في هذا الخصوص؟ كانت موجودة في مكانها وتم تحويلها لمكان آخر دون أي جدوى وعندما نعود من العاصمة ونخرج من هذه الفتحة الجديدة نجد أجناب ليبين وكما تعلم فإن ولاية مدين معبر، تعد معبرا لإفريقيا، لم نعد نتحدث عن ليبيا فقط، نجد أناسا تائمين، لقد تم وضعها في مكان له صبغة فلاحية، لا تدري من أين تدخل ولا من أين تخرج، أنا ابن المنطقة، لا أعرف ما الحل، أنا ابن المنطقة عندما أخرج من تلك الخرجة التي تم القيام بها لا أعرف كيف سأعود لمدين وقد أخطأت في ذلك عديد المرات لعدم وجود لافتات ولا طرقات، هل يتم القيام بخرجة "autoroute" في هذه المسالك.

سيدي الوزير، رجاء وهذا مطلب جميع أهالي ولاية مدين، مركز المدينة يبعد عنها 4 كلم ومكانها موجود في طريق جربة تأخذك لمنطقة سياحية للبطاح للجرف، لذلك نرجو منكم النظر في هذا ومدنا بجواب كاف وشاف هذه الليلة.

النقطة الثانية، الحزامية سيدي الوزير، مدين توسعت وتم فتحها كثيرا على مركز الولاية ننتظر منكم طريق حزامية ثانية ستخفف الاختناق عن مدين وستخفف من الضغط المروري، شكرا سيدي الوزير.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة أمينة الحرباوي، لها ست دقائق.

السيدة أمينة الحرباوي

السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والإسكان والوفد المرافق لسيادتكم،

السيد الوزير، إن كنا سنتحدث اليوم عن البنية التحتية وعن الطرقات المكسرة وعن الحفر فهذا يتطلب منا مائة سنة ولا نكمل حديثنا، سأحدثك اليوم عن طريق مهشم منذ 15 سنة وهذا نداء استغاثة وصيحة فزع عن الطريق المؤدية إلى مركز الفحص الفني ببئر القصبة بين عروس، فال مواطن ينفق على سيارته ويجربها ليعرضها على الفحص الفني، عندما تذهب لإجراء الفحص الفني تتعرض السيارة للتكسير ونعيد من جديد وكنا قد أعلمنا الوزارة في مراسلات

سابقة، لكن لا حياة لمن تنادي، مع العلم -كما ذكرت- أن هذه الطريق على نفس الحالة منذ 15 سنة وهي الطريق المؤدية من بين عروس لمستودع الحافلات ببئر القصبة.

لماذا نقول أن الحافلات مكسرة؟ لأن كل وسيلة نقل تمر من هذا الطريق تتكسر، لا يبقى أي شيء بحالة جيدة، كل شيء "محطم": الطريق المؤدية من بين عروس لسوق الجملة على طريق "GMG" يوجد "rond-point" دوران مكسر، سأقرأ عليك البعض مما أرسله لي بعض المواطنين: "بالله عليكم نريد حلا، فسياراتنا اهترأت وقد مللنا من الحفر، فالإنسان عندما يسير على هذه الطريق كأنه يركب "برويطة"، من غير المعقول أن تكون وضعية مفترق كهذا يدخل لكل المروجات مزية إلى هذا الحد، الرجاء التدخل فيبن الحفرة والحفرة تجد حفرة، هذا الطريق على نفس الحالة منذ سنوات وتسبب في تعطب سياراتنا" وبعد التوسعة التي شملت الطريق الرئيسية، أصبحت مياه الأمطار كلها تصب في نفس الاتجاه، وأنا دائما أحدثك عن نفس الطريق المؤدي للفحص الفني، لذا أنقذوا ما يمكن إنقاذه، هناك مواطن آخر قال: "صدقني منذ أن عرفت هذا الطريق وهو مكسر".

بناء على الحالة المزرية لهذا الطريق المأساوي المهترئ منذ 15 سنة أو أكثر، فإنه يقع تسليم شهادة الفحص الفني لكل سيارة دون مرورها بمراحل الفحص من داخل الإدارة وعلهم أن يطلبوا المعذرة من كل من أوصل سيارته للمركز المعني بخير وشكرا على تفهمكم وعلى إنجاز هذا الطلب،

أقسم بالله أنه أمر مؤسف، منطقة صناعية في وضعية مزرية منذ سنتين خاصة الطريق الوحيد المؤدي إلى مركز الفحص الفني ببئر القصبة، ما شاء الله السيارة لا تصل إلى مركز الفحص الفني إلا بعد أن تتهشم، فيتم إسقاطها ويضطر صاحب السيارة لإعطاء رشوة لتمر سيارته، بل أكثر من هذا،

لدينا جسور تنقصها الصيانة، الطريق المؤدي للشعبية حمام الأنف وضعيته مزرية، مالكو أرض الزهراء بحي الهضاب فوشانة رسم عقاري عدد 876/101 بين عروس كان 493/54 تونس سابقا، تم إدراج أرضهم ضمن المدخرات العقارية للوكالة العقارية للسكنى، بعد أن تحصل على حق الأولوية في الشراء وذلك سنة 2024، بالرغم من ملكيتهم للأرض منذ 2012 و2013، كنت قد حضرت معهم عدة جلسات سابقة مع الولاة السابقين في بن عروس، تم إنصافهم من طرف السيد وسام المرادي برفع اليد على أرضهم المذكورة وكنت قد تواصلت مع الوالي الذي سبقه واتصلت ببلدية المكان التي لها علم بالملكية المسبقة، لكنها تنكرت لهم وكنت حاضرة عند اتصال السيد الوالي بكاتب عام البلدية المعنية.

لدينا وضعية أخرى قطعة أرض عدد 6 بالرسم العقاري 47199 بن عروس بطريقة قانونية منذ 2021، قاموا بكل الإجراءات للتسجيل، لكن في جانفي 2024 صدر أمر حكومي بإحداث منطقة عقارية لفائدة الوكالة العقارية للسكنى، نفس العقار، مما يعطل تسجيلهم والمنع من التصرف في ملكهم رغم أنه ملك خاص، هذا التدخل في الترسيم سبب لهم أضرارا كبيرة وهم يطالبون برفع اليد عن العقار وتسوية الملف وتمكينهم من حقوقهم القانونية.

السيد الوزير، لدي سؤال أريد أن تجيبني عنه: لماذا نسق إنجاز المشاريع الكبرى بطيء جدا، يصل إلى حد التواطؤ والجودة متدنية؟ لماذا المشاريع الحيوية ضمن البرنامج الجهوي للتنمية "PRD" وهي

مشروع موجهة بالأساس إلى الفئات الاجتماعية الهشة وللجهات التي تعاني من ضعف البنية التحتية ومن نقص الخدمات الأساسية؟

مشروع هيئة الطريق لا تتجاوز 500 م بمنطقة حي المقطع 2 من معتمدية المحمدية، المشروع انطلق من 2018 ولم ينجز إلى هذه اللحظة، المواطن ينتظر سبع سنوات بأكملها والمشروع معطل بتعلة عدم قبول العرض أو انتظار مراجعة الكلفة أو تغطية الفوارق المالية وكل سنة يعاد طلب العروض من جديد، ننتظر من وزارتك الرد وشكرا.

السيدة زكية المعروفي، نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم فهدى مبارك، له ست دقائق، فليفضل.

السيد فهدى مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم،

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بمرافقيك،

مرحبا بكل الزملاء والزميلات،

أولا، ياسمي وباسم أهالي صفاقس أريد أن أشكر المسؤولين على لا شيء، على صفر إنجاز في الأحياء الشعبية، نريد أن نشكركم على كل طريق فيه حفرة، نشكركم على المشاريع الضخمة الوهمية، نشكركم على وجود المسابح في كل حي وزقاق وكل شارع وتقريبا بدأنا نستعد للألعاب الأولمبية ونحن نعول على رياضة السباحة لرفع الراية الوطنية، نشكركم على "جوابي" الماء في كل الطرقات التي نعول على الاستثمار فيها لتربية الأسماك والسلطعون، نشكركم على كل المشاريع التي ما زالت تحت قيد التنفيذ.

نشكر كل مسؤول عندما يأتي السيد وزير التجهيز والإسكان، يجعلونه يمتطي سيارة رباعية الدفع، لكي لا يشعر بمعاناة المواطن التي يعيشها يوميا، أشكر السيد الوزير الذي يأتي لتدشين كل تظاهرة أو كل معرض تابع لرجال الأعمال، أنتم لستم وزارة الشعب، أنتم وزارة الطبقة البورجوازية والأثرياء.

وزير التجهيز يأتي لصفاقس في معرض "MEDIBAT" وزيرة المرأة والأسرة تزور معرض صالون الأم والطفل بمعرض صفاقس، وزير الفلاحة يذهب لتدشين معصرة بالطبل والزكرة، وزيرة الثقافة تذهب لمعرض الصور وفضاء النخبة، وزيرة الطاقة تذهب لمعرض يتم فيه ذكر الكيان الغاصب كم من مرة، فقط ما لا تذهبون إليه هو المواطن الفقير الذي يعاني من الطرقات والحفر وعندما أقول هذا الكلام والله أتألم لأنني أتحدث في هذا مع وزارة تدعي البناء والتشييد، في زمن رئيس جمهورية سيخلده التاريخ يوميا صباحا مساء يقول لكم إننا في مرحلة بناء وتشيد.

السيد الوزير، في المركزية نجد شيئا وفي الأسفل نجد شيئا آخر، السيد المدير الجهوي للتجهيز، كم من مرة يقول السيد الوزير لدينا 451 مليار وضعناهم في صفاقس، أنا أستمع لهذه الاسطوانة منذ ثلاث سنوات، أين 451 مليار؟ عليك أن تخرج وتقول لنا أين هي؟ ما المشاريع التي تم تنفيذها بصفاقس بـ 451 مليار.

وكالة تهذيب الأحياء التي تعود لكم بالنظر، أين هي في صفاقس والأحياء الشعبية التي لم تدخل لها إلى حد الآن منذ أكثر من 30 سنة؟ أتحدث عن سيدي منصور، أتحدث عن حي الحبيب وأتحدث عن حي

البحري وعن طينة، العوابد، الحفارة والربط، هل تعلم أن أقصى طموح موجود لدى المواطن في طينة أن يجد الطريق صالح للسيير، حي النصر وحي البدراني وحي بن سعيدة وحي طينة؟

السيد الوزير، أريد أن أطلب منك أن تذهب وتعاين على عين المكان هذه الوضعية، ولكن هذا الطلب لا فائدة منه لأننا طالبنا به سابقا ولم تخرج، لكن عندما يطلب منكم الحضور في معارض البورجوازية ورجال الأعمال تذهبون، لا فائدة ترحي لأن المعتمد لا يريد أن يقول للوالي ولا يأخذه للمرور من الطريق المكسر للذهاب إلى لمعمدية والسيد الوالي بدوره لا يأخذ معه السيد الوزير في الطريق المهشم وبأخذونكم في السيارات الرباعية الدفع.

نداء إلى السيد رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد والذي لدينا فيه أمل والشعب التونسي لديه ثقة عمياء في شخصه وقد تبلور هذا في كل مداخلات النواب الذين نادوا السيد رئيس الجمهورية قيس سعيد، ألم تتساءلوا السيد الوزير لماذا كل المداخلات مع كل الوزارات تكون نداءاتنا موجهة إلى السيد رئيس الجمهورية.

رسالة من فتاة تونسية مكافحة تعنتي بأخيها المعاق من ذوي الحاجيات الخصوصية بخصوص مسكن اشتراه أبوها من الشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية بـ 32 مليون ودفع نصف ثمن هذا المسكن قبل وفاته، بعد ذلك تتوفى الأم على إثر خطأ طبي لتجد هذه الفتاة نفسها مسؤولة عن أخيها من ذوي الحاجيات الخصوصية وتبعث الـ"SNIT" يعدل منفذ ليتم إخراجها من المسكن، هذا المسكن الذي أنفقوا عليه أكثر من 50 مليون في إعادة تهيئته، أين العدالة الاجتماعية السيد الوزير؟

السيد رئيس الجمهورية، كنت قد طلبت من السيد وزير التجهيز سابقا فتح ملف المساكن الاجتماعية وأن يبعث لجنة فنية لمراقبة المساكن الاجتماعية الموجودة، هناك إخلالات وتجاوزات بالجملة.

السيد الوزير، هذه وثيقة من السيد المدير الجهوي بصفاقس بالنيابة تقول: "وعليه، فأني أفيدكم بأن هذا المركب السكني قد تم ربطه بصفة عشوائية وبدون تراخيص قانونية في الغرض وتجدر الإشارة إلى أن مصالح الديوان ستقوم بكافة الإجراءات القانونية في الغرض.

السيد الوزير، المساكن الاجتماعية وكراس الشروط ولجانها هي تحت إشرافكم، هل نبي اليوم قبر الحياة للمواطنين الذين لا يعلم بحالهم اليوم إلا الله كيف يأخذونها، وكيف يسدون قروض هذه المساكن، ثم يجدون مساكن بدون مواصفات قانونية؟ شيء يندى له الجبين حقيقة، أريد أن أخرج من الأوراق والسرديات.

السيد الوزير، لقد طلبت منك سابقا بعث لجنة فنية لمعاينة هذه المساكن الاجتماعية، هل ذهبت إلى هناك السيد الوزير؟ لم تذهبوا ولو طلبكم رجل أعمال للحضور في أحد المعارض لذهبت إلى السيد الوزير، ولكن المواطن الفقير اليوم الذي يصطف له السيد رئيس الجمهورية لا تذهب إليه لأنه فقير، حقيقة شيء لا يستقيم السيد الوزير، فالمواطن اليوم...

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

انتهى التوقيت ست دقائق، شكرا لك السيد النائب.

الكلمة الآن للسيد النائب المحترم علية البجاوي، له أربع دقائق.

السيد علية البجاوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير،

سأبدأ من أول نقطة: يوم 13 جانفي تدخلت أمامكم بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم وطالبت بزيارة ميدانية لمعمدية بززت الداخلية، طلب واضح مباشر وضروري، مع الأسف لم يتم تنفيذه إلى حد اليوم، الزيارة الوحيدة التي تم أداؤها لبززت المدينة يوم 25 جويلية الفارط ومع احترامي ببززت المدينة هي جزء من الولاية وليست كل الولاية، المواطن اليوم يسأل لماذا السيد الوزير يزور وسط المدينة ولا يزور المناطق الداخلية؟ لماذا يختار ما هو أسهل؟

السيد الوزير، أريد أن أعيد لك توجيهات السيد رئيس الجمهورية الذي قال كلمة واضحة، فقد قال "المسؤول يذهب للمواطن وليس المواطن الذي يذهب للمسؤول" وإن زيارة السيد رئيس الجمهورية لمعمدية سجنان كانت بمثابة التطبيق الفعلي لهذه الفلسفة، ولكن اليوم أرى العكس، أرى أن السيد رئيس الجمهورية يذهب إلى المناطق الداخلية والوزراء يذهبون إلى المدن فقط وهذا يطرح سؤالاً كبيراً: هل أن التوجهات الرئاسية ملزمة أم أن كل شخص يعمل حسب ما هو مريح له؟

سيدي الوزير، سأكون واضحاً معك، إن المنظورين الجهويين لوزارتكم في بززت لا يقومون بواجباتهم والدليل موجود وهذا ليس مجرد كلام، مدرسة تغلق أبوابها كامل الأسبوع بسبب وجود حفرة في الطريق، في دولة تقول أن التعليم أولوية وطنية، هل أن أبناء الناس الذين يسبرون في المطبات ليسوا أبناء الدولة؟

السيد المدير الجهوي للتجهيز على علم بهذا الوضع وبسكت عنه والسيد رئيس مصلحة الصيانة واستغلال الطرقات والجسور يقوم بتعطيل الملفات، لو كان أبنائه يدرسون بهذه المدرسة فهل يرضى بأن يكون الوضع على هذا الحال؟ من الأكيد لا وهنا أقول بكل صراحة اليوم ببززت في إدارتكم "العزري أقوى من سيدو"، حتى تعليمات السيد الوالي ممثل الدولة بالجهة لا يتم تطبيقها، الإدارة تعمل بمنطقها الخاص والمسؤول الجهوي يعطي التعليمات، لكن لا يتم تنفيذها، هذا غير طبيعي وغير مقبول وهذه مسؤوليتكم أنتم قبل أن تكون مسؤولية أي طرف آخر، لأن الانضباط يبدأ من رأس الهيكل الجهوي.

السؤال اليوم السيد الوزير، هو سؤال بسيط ومشروع، إلى متى ستبقى ماطر، جومين، سجنان، غزالة خارج أجندات الزيارات الميدانية للوزارة؟

سأختم، أحملكم مسؤولية المتابعة والانضباط داخل هياكلكم الجهوية وهذا ليس من باب الاتهام، بل من باب الحرص حتى لا تترك الدولة الوطن وحده يواجه الإهمال وأعيد للمرة الثانية، أطالب بزيارة ميدانية عاجلة، زيارة معاينة وليست بروتوكولية وشكراً.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد النائب المحترم، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم بلقاسم نفيص، تفضل.

السيد بلقاسم نفيص

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق لكم،

سيدي الوزير، إن الحديث عن تطاوين هو حديث عن ولاية لطالما قدمت الكثير، لكنها لم تتلق بعد ما تستحقه من حقوقها التنموية الأساسية، فالواقع اليوم يظهر بوضوح تأخراً واضحاً في مجالات التنمية مقارنة ببقية الجهات وذلك بسبب غياب بنية تحتية قادرة على استقطاب الاستثمار وخلق ديناميكية اقتصادية محلية، فكيف يمكن لولاية حدودية واسعة المساحات وغنية بالثروات أن تنهض بدون تجهيزات أساسية، تمكنها من لعب دورها الحقيقي في الاقتصاد الوطني؟

سيدي الوزير، من الإشكاليات الملحة التي تعاني منها الجهة أيضاً النقص الكبير في الإطار الإداري والفني واليد العاملة بالإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان بتطاوين وهذا النقص ينعكس مباشرة على نسق الإنجاز ووجود المتابعة، كما أن الإدارة الجهوية للتجهيز تحتاج دعماً عاجلاً في التجهيزات والمعدات حتى تقوم بمهامها على أكمل وجه. أما الملف الأكثر إلحاحاً فهو الطريق الجهوية رقم 111 الرابطة بين السمارة وبين قردان وهذا الطريق يربط بين ولايتين وهو شريان حيوي لحركة المواطنين وللتجارة.

سيدي، نرجو منكم التسريع الفوري في حل هذه الإشكاليات التي لا تحتمل المزيد من التأخير، فكل يوم يمر يزيد من عزلة الجهة ويعمق إحساس المواطنين بالتهميش وأقولها بكل صراحة لا تستكثروا علينا حقنا في أسس الضروريات، فتطاوين بأهلها الطيبين وبما تختزنه من ثروات ومقدرات جديدة بأن ترتقي إلى مستوى الجهات التي يراد لها أن تكون فضاء للحياة الكريمة، لا لبيئة طاردة لأبنائها. إن تطاوين لا تطلب امتيازات، بل تطلب حقوقها الطبيعية في البنية الأساسية، في التنمية وفي العيش الكريم.

سيدي الوزير، قبل الختام هذه الطلبات طالبنا بها منذ أكثر من سنتين، طالبنا ذلك من السيد الوزير السابق والسيدة الوزيرة السابقة من هذا المكان وكانت تعدنا بتنفيذ هذا الطلب، لا أدري عندما يعد وزير بشيء دون أن يطبقه أي يمكننا غلق الإدارة الجهوية للتجهيز إن كان بها أعوان وإداريون وفنيون يتم نقلهم لولايات أخرى، ويبقى بها مدير جهوي فقط، ماذا ستفعل به السيد الوزير؟ أغلقه لرتاح. هي ولاية شاسعة يوجد بها آلة أو آلتين ماسحتين وآلة وحيدة لثلاث معتمديات: السمارة وبني مهيبة إلى غير ذلك.

السيد الوزير، رجاؤنا ألا نعيد الطلب، هذا مطلبنا وهذا حقنا، ولكن عندما نطلب وفي كل مرة لا يتم الاستجابة لطلبنا، هنا سيفيض الكأس كما يقال بالعامية، رجاؤنا السيد الوزير ألا يتكرر نفس الطلب السنة القادمة في هذا المكان وشكراً لكم وبارك الله فيكم أنتم وكل السادة الضيوف، شكراً السيد الرئيس.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً، نمرر الكلمة للسيد النائب المحترم منصور صمايري، له ست دقائق، تفضل.

السيد منصور صمايري

بسم الله الرحمن الرحيم،

أريد أن أتوجه بالشكر إلى السيد وزير التجهيز والإسكان والوفد المرافق له وإلى السيد المدير الجهوي للتجهيز بسوسة السيد منذر الساعي.

سيدي الوزير، معتمدية القلعة الصغرى لم تنتفع ببرنامج وكالة التهذيب والتجديد العمراني، رغم وجود أحياء شعبية كبرى بالمدينة

والتي تفتقر لأبسط مقومات العيش الكريم، فهل يعقل أن تبقى أحياء إلى اليوم تفتقر للتطهير والماء الصالح للشرب والتنوير العمومي والمناطق الخضراء وفضاءات ترفيه للعائلات، وتفتقر كذلك للتجهيزات الرياضية على غرار ملاعب معيشية أو قاعات للرياضة أو تحسين السكن ونخص بالذكر حي الطويل، حي بن عون، وادي الشامية، الصباغين، النقر، واد لاية، حي المنازه، الروابي، الشراقي. هل يعقل أن تبقى أحياء معزولة، ويلقى التلاميذ والأطفال صعوبة في التنقل لمدارسهم خاصة في فصل الشتاء وعند هطول الأمطار؟

سيدي الوزير، كما نحيطكم علما أن حي بن عون لا يحتوي على مدخل ويعتمد المواطنون في دخولهم للحي على طريق الموت ألا وهو عبور سكة حديدية لا تحتوي على مقومات السلامة وهو ما خلف تسعة حوادث قاتلة، نطلب منكم تهيئة هذا الطريق وإيجاد حل لهذا الموضوع.

سيدي الوزير، كما نتساءل لماذا لم يقع برمجة محاولات سهول والغزالي والكرة الأرضية والعامرة بولاية سوسة؟ هل هناك رؤية لاعتماد الوزارة على الانتقال الطاقى خاصة في الطرقات المرقمة بولاية سوسة؟ ومتى يقع استكمال التنوير العمومي بالطريقة الحزامية القلعة الصغرى سهول؟

تم القيام بدراسة لحماية مدينة القلعة الصغرى من الفيضانات، نطلب منكم البحث عن التمويلات اللازمة لتمويل هذا المشروع الهام.

نتساءل أيضا هل هناك برنامج لتجميل مدخل مدينة القلعة الصغرى ومدينة سيدي الهاني، كما نطلب من سيادتكم تعبيد الطريق الرابطة بين سيدي الهاني والقلعة الصغرى، كما نطلب كذلك تدخل وكالة التهذيب والتجديد العمراني في عمادات سيدي الهاني، هذه المعتمدية المعزولة والمهمشة التابعة لولاية سوسة. تفتقر إلى عديد المنشآت الرياضية وفضاءات الترفيه، كما نطلب التدخل في تحسين السكن بسيدي الهاني والقلعة الصغرى.

تعاني ولاية سوسة من ضعف الاعتمادات المخصصة للمسالك الريفية ونطلب الترفيع في الاعتمادات نظرا لشاسعة ولاية سوسة ونظرا إلى التوسع العمراني الكبير، كما وجب تهيئة مدخل المنطقة الصناعية بالقلعة الصغرى ونتساءل لماذا لا يقع تهيئة وإحداث مساكن اجتماعية بسيدي الهاني؟ مع العلم أن الرصيد العقاري متوفر.

نطلب من سيادتكم أيضا إكمال تهيئة باقي حي المنذرة، هنشير الساسي بمدينة زاوية سوسة خاصة أنه مبرمج بمقتضى اتفاقية بلدية زاوية سوسة والوكالة سنة 2019 ووقعت الدراسات الأولية "APS" لباقي هذا الحي، كما نطلب تعشيب ملعب الحي سانية جبارة زاوية سوسة وإكمال الطريق الرابطة بين حي الزهور والرياض وإعادة تعبيد الطريق الوطنية عدد 1 زاوية سوسة طريق مساكن والطريق الرابط بين قصبية سوسة ومساكن.

كما نطلب من سيادتكم إعادة تعبيد طريق مساكن زاوية سوسة الذي أصبح في حالة يرثى لها، كما نطلب إعادة تعبيد طريق مساكن قصبية سوسة الرابط بمدينة مساكن. كما نطلب أيضا فتح الطريق وتعبيد الطريق الرابط بين الثريات ومساكن وتعبيد الطريق الرابط بين الثريات وسيدي عبد الحميد.

وفي الختام، نطالب بإعادة تعبيد طريق الزاوية حي العوينة وإعادة التنوير العمومي لحزامية قصبية سوسة.

وأخيرا، نطلب من سيادتكم تنوير الطريق الرابطة واد الخروبة-الصباغين من معتمدية القلعة الصغرى، كما نطلب من سيادتكم أيضا زيارة استعجالية لمعتمدية القلعة الصغرى ولسيدي الهاني في القريب العاجل والسلام عليكم.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

نمرر الكلمة الآن للسيد النائب المحترم محمد بن رجب، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محمد بن رجب

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق لكم،

السيد الوزير، سأحدث اليوم باسم ولاية منوبة، الولاية التي تعاملت معها كل الحكومات المتعاقبة لسنين طويلة كأنها مجرد ضاحية من ضواحي العاصمة ولم تتعامل معها كولاية قائمة بذاتها وكجهة لها وزنها وتاريخها وطاقها البشرية وحقا الطبيعي في التنمية.

منوبة رغم قربها من مركز القرار ورغم موقعها الاستراتيجي ورغم ما قدمته للبلاد من كفاءات وإطارات وشباب متألق في الرياضة، في التقنية، في التكنولوجيا، في الابتكار ورغم أنها ولادة في عز التهميش، تجدها اليوم بأضعف مؤشرات التنمية على مستوى الجمهورية، هذا ليس بكلام سياسي، هذا واقع وبالأرقام، واقع جعل شباب الدخيلة، طبرية، الجديدة، شواط، السعيدة، الرياض، وادي الليل والمناقية، برج العامري، دوار هيشر يخرج للعمل كل صباح خارج ولاية منوبة في أريانة، بن عروس تونس وحتى نابل، هل هذا قدر شبابنا أم أنه نتيجة تراكم إهمال الدولة عبر السنين؟

الطريق الوطنية عدد 7 التي تربط بين أغلب معتمديات الولاية والتي تخدم حتى ولايات أخرى، الطريق التي أصبحت تعرف بطريق الموت، هل يعقل ألا يكون التدخل إلا بعد حدوث فاجعة وبعد فقدان العديد من الأرواح البشرية؟ ستقول لي السيد الوزير أنه سيتم تعبيد "double voie" بين الجديدة والسعيدة، هل سيتم ذلك فقط بعد فقداننا للعديد من الأرواح البشرية وأخرهم الحادث الذي توفيت فيه مديرة البريد التونسي بالجديدة، أليس من حقنا أن يكون لنا طريق مزدوجة من آخر نقطة في الدخيلة وصولا إلى "X20".

تقاطع السكة الحديدية مع الطريق الوطنية رقم 7 على مستوى بجاوة، إلى متى ستبقى على حالتها الكارثية تلك؟ الرجاء التدخل العاجل.

السيد الوزير، لماذا أغلب الطرقات المرقمة بمنوبة ظلام؟ لا بأس أن تؤدي زيارة ليلية لترى هل هذا يرضي الله؟ مقارنة بالضواحي الأخرى صدقي في فصل الشتاء لا يمكنك التفريق بين الطريق وبين الشوك، ضواحي الولاية كلها طرقات ومسالك فلاحية من الثمانينات لم تعرف معنى الصيانة، مداخل ضيقة لأحياء كبرى كصنهاجة وحي النسيم، قناطر فلاحية ضيقة تمر من اتجاه واحد، أليس من حقهم بناء جسر ذو اتجاهين؟

منوبة تعيش في وضع لا يواكب توسعها، ولا يعكس موقعها الاستراتيجي ولا حتى تاريخها وكل وزارة تقول ليس من مشمولاتي، التجهيز تقول وزارة الفلاحة والرفاهة تقول طريق مرقمة تابعة للتجهيز.

المئات من مخفضات السرعة تم القيام بها ثم حذفها في نفس السنة، هل أن هذه الأموال التي تم إنفاقها على حساب الشعب أم أنها

تجارب على حسابكم الخاصة؟ هل هذا مقبول؟ هل من الصعب أن يكون لدينا مثال في موحد على كامل تراب الجمهورية بأقل التكاليف، ويحقق الأهداف المرجوة لحماية المارة وضمان السلامة المرورية، ويحترم كل أنواع العربات والحافلات ويمنع الفوضى من تركيز هذه المنخفضات بصفة فردية؟

السيد الوزير، بالرغم من كل التهميش الذي تعاني منه ولاية منوبة بكل معتمدياتها، إلا أنها ما زالت ولادة لشباب يشرف تونس داخليا وخارجيا، شباب ينجح ويبتكر، يرفع الراية، رغم الطرقات، رغم الظلام، رغم الإهمال ورغم غياب العدالة المجالية وهنا أقول لكم السيد الوزير وفي إطار العدالة والمساواة بين الجهات وفي إطار احترام التوازن داخل الأقاليم، نطالب بحقنا الكامل داخل الإقليم الثاني، حقنا في التنمية، حقنا في البنية التحتية والطرقات، حقنا في الكرامة وحقنا في أن تعامل منوبة كما تعامل بقية الولايات بدون استثناء ولا تمييز.

لم أذكر العديد من المناطق أو الطرقات باسمها لأنه بصدق وبدون شعوبية منوبة حرمت في كل معتمدياتها وشبابها واع ومتحضر ومحروم ولن يسامح في حقه، كما تسامح أجدادنا البسطاء.

بادروا بتعبيد الطرقات تحت أقدام شباب منوبة، قبل أن يصلكم...

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد النائب المحترم، نمرر الكلمة للسيد النائب المحترم أكرم بن سالم، له أربع دقائق.

السيد أكرم بن سالم

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق.

سيدي الوزير، أحدثكم اليوم عن ولاية المهدية، لكن قبل كل شيء أريد أن أعلمك أنني لن أصادق على هذه الميزانية وموقفي هو نفس موقف جميع نواب ولاية المهدية والسبب وراء هذا يعود إلى أننا نواب ولاية المهدية قرأنا الكتاب وشكلنا "comité" فيما بيننا وجلسنا مع بعضنا، فلم نجد أثرا لولاية المهدية، لم أفهم ألا تعلمون أنه يوجد ولاية تسمى المهدية؟

ولاية المهدية لم تذكر إلا في نقطتين، النقطة الأولى هي حماية الشريط الساحلي ضد الفيضانات والانجراف وهو مبرمج وبدأوا بالقسط الأول ونحن الآن نطالب بالقسط الثاني وهو أمر قديم.

وموضوع سبخة بني غياضة، أنا كمواطن أبتعد 40 و50 و60 و80 كيلومترا عن مركز الولاية، فيماذا ستفني سبخة بني غياضة؟ أين المشاريع؟ أين الطرقات؟ أين أهالي المهدية في حساباتكم؟ أهذه الدرجة وصل بنا التهميش، إلى مرحلة ألا تذكر الولاية في أي مشروع؟ ألا حق لولاية المهدية في أي مشروع كبقية الولايات؟ لا أريد ذكر الأسماء، ولكن بعض الولايات المذكورة في 4 و5 وفي أكثر من برنامج، أما ولاية المهدية فلا مكان لها، فأين هي من حسابات الوزارة الموقرة؟

تحدثنا السنة الماضية والسنة التي سبقتها عن المسالك الريفية، هي مسالك ريفية لكن يجب أن تكون مرقمة لأنها تربط معتمديات كبيرة ولها دور ونشاط سياحي كبير مثل الطريق الذي يربط بين قصور الساف والرغيش والطريق الذي يربط بين قصور الساف والغضابنة، هذه الطرق يجب أن تكون مرقمة حتى يقع التدخل فيها من وزاراتكم، لا صوت يجيب ولا تجاوب بالمرّة.

أنتم تعلمون أن 90% من معتمديات ولاية المهدية ريفية وفي هنا تونس العاصمة -دون ذكر أي شيء- هناك إنجازات كل يوم، كل يوم قنطرة أو طريق، في حين أن هناك من يدوس على التراب عندما تنزل الأمطار يعجزون عن الخروج من منازلهم، على الأقل نوفر لهم "grader" ونحن نعلم أن لدينا مناطق ريفية بنسبة 90%، لا يجوز أن نوفر ثلاث أو أربع "grader" لولاية كاملة دون توفير سائقين أو وقود ونقوم بـ "collecte" ويقوم الاتحاد بالبحث عن كيفية جمع ألف دينار من هنا والسيد المعتمد من هناك لكي نتزود بالوقود ونباشر عملنا. هل يستقيم هذا؟ إلى متى هذا التهميش؟

السيد الرئيس قال لا تقولوا "حفرة" لكن هذه قمة الحفرة في ولاية المهدية في جميع القطاعات، نتحدث عن النقل وعن الحافلات تذهب إلى تونس، نتحدث عن التجهيز والإسكان نجد التدخلات تتجه لجميع الولايات التي تنتفع بالطرقات باستثناء ولاية المهدية، لم أفهم ما الشر الذي ارتكبته وما الخطأ الذي أخطأته حتى تعاقب لهذه الدرجة؟

سيدي الوزير، نقطة أخيرة الطريق 860 ذكرته في أكثر من مداخلة وأعلمتكم أن هناك ملفا حول الطريق الجهوية 860، أولا فكرة 860 خلقت لربط ولاية صفاقس بولاية المهدية وبولاية المنستير لتخفف الضغط على الطرقات الأخرى وتكون طريقا تربط الاقتصاد بين الولايات الثلاث، وقع قص الأجنحة، كان المشروع بكلفة 46 مليون دينار نضيف له مكونات أخرى وسط المشروع، لكنها تهم معتمديات أخرى بعيدة جدا وهذا تفويت في المال بطريقة غير مباشرة، زد على ذلك نسنده المشروع إلى شركة كانت قد عملت فيه سابقا وفيه أخطاء ومشاكل وتجاوزات، ثم تعلن إفلاسها لكن للأسف تسلمت 90 % من مستحقاتها وبعد ذلك منحه إلى شركة أخرى وبعد ذلك ندقق في تجاوزاتها وما من مجيب.

لا بد من حل ملف 860 في ولاية المهدية وستجدون الخور والتجاوزات باسم إهدار المال العام، من المفروض أن يكون هذا الطريق شريان حياتيا...

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم حسنين المحفوظي وله أربع دقائق.

السيد حسنين المحفوظي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

سيدي الرئيس، في البداية، دقيقتان لا تكفي، نحن كنواب المجلس الوطني للجهات والأقاليم نواب عن ولاية كاملة لا عن دائرة وهذا لا يستوي، كيف يمكن الحديث عن 13 معتمدية في دقيقتين؟

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

نعيد التوقيت للسيد النائب.

السيد حسنين المحفوظي

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي الوزير، نحن نعلم أنك حديث التعيين على رأس وزارة التجهيز التي تعتبر العمود الفقري للبلاد، فلا يمكن أن نصل إلى المستوى المطلوب في كافة المجالات دون توفير بنية تحتية قوية وشاملة وبالتالي لا يمكن أن نلومك ونحملك مسؤولية وأخطاء المسؤولين الذين سبقوك.

معتمدة ماجل بلعباس، نظرا للامتداد الجغرافي والديموغرافي صار لا بد من إحداث فرع للتجهيز والإسكان بها. تعبيد الطريق الوطنية عدد 15 الرابطة بين فريانة وماجل بلعباس.

وفي الأخير وفقكم الله سيدي الوزير وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

هل كان التوقيت كافيا، سيدي النائب؟ شكرا لك على هذا التدخل.

الكلمة الآن للسيد النائب المحترم فاروق خميري، له أربع دقائق.

السيد فاروق خميري

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

مرحبا بكم وبالوفد المرافق لسيادتكم،

سيدي الوزير، سأبدأ بما قلته يوم 8 جويلية 2025 أثناء زيارتكم لعمادة الكدية بمعتمدية بو سالم، للاطلاع على سير إنجاز الطريق الوطنية 75 أ 2، أن المشروع فيه انتظارات كبيرة لمنطقة فلاحية بامتياز، انتظارات كبيرة جدا، إن شاء الله يأخذ المشروع النسق الاستثنائي ونستدرك الأجال التي تم هدرها في السابق. تقدر تكلفة المشروع بـ 54 مليون دينار، انتهت الأجال ولم يتغير شيء ودار لقمان على حالها.

هذا المشروع مشروع الطريق الوطنية عدد 75 أ 2 وبعد تدخل المقاوله تسبب في عزلة المواطنين، وأصبحنا نستجدي السلطات للحصول على النقل المتواصل لقضاء شؤوننا.

سيدي الوزير، المواطنون يستترزقون من السيارات التي قاموا بشراؤها، سيارات النقل الريفي، ثمن السيارة وصل إلى حدود 120 ألف دينار عن طريق "كمبيالات" في حدود 1200 دينار شهريا، بعض هذه السيارات تحول إلى هياكل من الخردة بسبب هذا الطريق الذي أصبح كابوسا مزعجا. حين نطالب المسؤول بالتسريع في إنجاز هذا الطريق يكون الجواب عدم توفر المواد المقطعية، ما دخل المواطن في ذلك؟

سيدي الوزير، إذا كانت هناك صراعات على المقاطع فالمواطن لا دخل له فيها.

موضوع آخر، المواد الإنشائية التي تمت إزالتها من الطرقات لإعادة تهيئها، أريد أن أسأل هل أن هذه المواد الإنشائية التي تمت إزالتها تعود إلى الدولة أم يقع التفويت فيها دون حساب أو رقيب؟

حسب ما وصلني من أخبار، فإن الشاحنة من هذه المواد الإنشائية يباع بـ 40 دينارا، وليس للجميع، بل لأشخاص معينين، كذلك وقع التفريط في هذه المواد لفائدة أصحاب النفوذ وقد أعلمت السيد معتمد بو سالم والسيد والي جندوبة بذلك.

سيدي الوزير، هناك العديد من المناطق المعزولة لا تزال تعيش الإقصاء والتمهيش، أليس من الأولى فك عزلة هذه المناطق بهذه المواد الإنشائية؟ علما أن العديد من المناطق قد تمتعت بهذه المواد، غير أن بعض المناطق الأخرى لا تزال عالقة والمواد الإنشائية لا تزال متوفرة والسلط المحلية والجهوية على علم بذلك. أرجو سيدي التحقيق في هذا الموضوع لأن الدولة استبيحت تحت عديد العناوين.

سيدي الوزير، نعلم أنك ابن الميدان، فقد كنت مدير عام الجسور والطرقات وأصبحت وزيرا للتجهيز وهذا لا نتصوره تطبيقا للمقولة المصرية المعروفة: "ما تشتغلش خالص ما تغلطش خالص تترقي"، نحن نعرف أنك على قدر المسؤولية على غرار عديد الوزراء، نريد أن تقوم بعملك وتجتهد ولا بأس إن أخطأت، المهم أن تترك بصمتك وتحقق إنجازاتك.

في البداية الوقت ضيق ولا يسمح بطرح كل الإشكاليات الموجودة في القصرين وعليه نعول على رحابة صدرك سيدي الوزير للقيام بزيارة ميدانية للقصرين وحينها نتحدث في كل الإشكاليات إن شاء الله.

أما بخصوص المشاريع المعطلة والمطالب التي وصلتنا من المواطنين نذكر إنشاء قنطرة بوادي فرفور إما بالطريق الرابط بين تالة وفوسانة أو القصرين وفوسانة لأنه عند فيضان الوادي لا يستطيع المواطنون العبور وتتوقف الحركة.

طريق خمودة أولاد بالنجاح نفس الشيء 2 كيلومتر ونصف متوقفة إلى الآن.

الطريق الرابط بين حاسي الفريد وقرية الساهلة.

الملعب البلدي بسيطة مشروع معطل والأهالي ينتظرون.

الاختناق المروري بمدينة سبيطة، هل هناك مخطط للطريق الحزامية؟

أين نصيب سبيطة من السكن الاجتماعي؟

عمادة الأثار بمعتمدية سبيطة، غياب تام للتدخل فيما يخص البنية التحتية.

طريق سبيطة الرخمات والمسلك الفلاحي وجه الرخمات، متى ستنتقل أشغال الطريق الجهوي عدد 84 والطريق الجهوي 85 و91؟

صيانة الطرقات الفرعية بعمادة الأفران صحراوي فوسانة.

سيدي الوزير، على أساس أن توفروا لولاية القصرين آتين ماسحتين، وعدتمونا سابقا بذلك لكن إلى حد الآن لا يوجد شيء.

مشروع حي الخضراء بسيطة متوقف في انتظار توفر الاعتمادات.

معتمدية حيدرة، كل عماداتها تعاني وتطلب التدخل لفك العزلة.

طريق قرية الحمار ست كيلومتر، سيدي الوزير، في المرة الفارطة وعدتمونا بالاعتمادات وها نحن ننتظر إلى يومنا هذا، 6 كيلومترات تحل مشكلة أربع عمادات تمر عبر هذا الطريق إلى حدود الدولة الجزائرية.

الرجاء التسريع في إعلان طلب العروض، 47 كيلومتر من المسالك الريفية في علاقة بالرواق الاقتصادي "GP13".

طريق الحناشي المساعدة من معتمدية فريانة، نفس الشيء.

المسلك الريفي فريانة والصخيرات، هذه معتمديات حدودية، مسلح مهترئ ويتطلب التدخل العاجل.

المسالك الريفية بلجرد معتمدية حيدرة حالتها كارثية، سيدي الوزير، الرجاء التدخل وتهيئة وسد الحفر بالمسالك الريفية بسببية مثل عمادة سمد وعين الخمايسية.

سيدي الوزير، موضوع آخر مهم، التعويضات عن الأراضي المعتمدة في الطريق الوطنية "GP13" لم يتمتعوا بها إلى الآن، القسط الأول تم دفعه ولم تصلهم الأموال، لا نعلم لماذا، الرجاء التسريع.

عمادة الدغرة تعاني من تمهيش منذ عدة سنوات، عمادة مفقرة.

سيدي الوزير، إلى أين وصل ملف تعويض المتضررين من الفيضانات ببوسالم؟ هذا الملف لغزا وكأنه أصبح من الممنوع الحديث فيه.

طريق بولعباة بلطة بو عوان، طريق الدزيرة سيدي عبيد بوسالم، طريق هنشير السفية عمادة الكدية بوسالم، كلها طرقا في حالة مزرية وأصبحت عائقا أمام كل حركة اقتصادية أو أي استثمار شخصي.

برنامج تحسين المساكن في ولاية جندوبة، هذا البرنامج في غيبوبة تامة والاعتمادات المرصودة غير كافية وغير عادلة.

الألات الماسحة مشكل الجميع، لكن جندوبة ولاية فلاحية بامتياز تستحق تدخلا خاصا ودعما خاصا بهذه الألات لفك العزلة عند الضرورة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة للسيد النائب المحترم بشير حمدة، له أربع دقائق.

السيد بشير حمدة

شكرا السيدة الرئيسة،

تحية لك السيد الوزير والوفد المرافق له،

مرحبا بجميع الزملاء،

يشرفني أن أتوجه إليكم اليوم لأعرض عليكم جملة من الإشكاليات المتعلقة بالبنية التحتية والخدمات الأساسية بمعتمدية الناظور، راجيا من سيادتكم التدخل العاجل لمعالجتها.

أولا، نطالب بتدخل وكالة التهذيب والتجديد العمراني على مستوى الأحياء التي ما زالت تفتقر إلى الحد الأدنى من البنية الأساسية وخاصة حي الزياتين المحاذي للمستشفى المحلي بالناظور وحي فنارة 1-2 وبقيّة أجزاء حي المنردة. هذه الأحياء تحتاج بصفة ملحة إلى تعبيد الطرقات، ثم إنجاز شبكات تصريف مياه الأمطار والمياه المستعملة.

ثانيا، تعاني معتمدية الناظور كل شتاء من فيضانات وادي فعيبران وباعتبار الناظور منطقة منخفضة ومنبسطة، فإنها تتحول إلى منطقة زرقاء مهددة بالفيضانات، لذا نطلب من سيادتكم تهيئة وجهر وادي فعيبران بصفة عاجلة والتعهد بصيانة قنوات تصريف المياه بانتظام وذلك بالتنسيق مع وكالة حماية المدن من الفيضانات.

ثالثا، فيما يخص إصلاح الحفر على الطرقات، نحيطكم علما بأن كمية الخرسانة الإسفلتية المخصصة للفرع المحلي لا تكفي لتغطية حاجيات المعتمدية خاصة أن أغلب الطرقات الفرعية تحتاج إلى تدخل فوري، لذا نرجو تدعيم الكميات المخصصة للناظور.

رابعا، تعاني المعدات المستعملة لصيانة الطرقات خاصة الآلة الماسحة من نقص واضح في الوقود المخصص لها مما يحد من قدرتها على التدخل.

خامسا، نقص في العملة والحراس بالفرع المحلي للتجهيز بالناظور وهو ما يعطل نسق التدخلات.

سادسا، التجمع السكاني الكبير ببيير الشاوش وهو منطقة أهلة بالسكان، لكنه بلا أي تهيئة تذكر، مما يجعل التنقل داخله وخارجه معاناة يومية لأهله خصوصا في فصل الشتاء.

كما أذكر بنقطة المساكن الاجتماعية بمنطقة بير الناظور وهو مشروع رصدت له الميزانية 24 مليار منذ مدة، لكن إلى هذه اللحظة ما زال معطلا رغم الحاجة الملحة وارتباطه بحقوق أساسية للسكان.

لذلك نؤكد الحاجة العاجلة إلى دعم إضافي للميزانية وتسريع نسق المشاريع المبرمجة والقيام بتدخلات استعجالية تحفظ كرامة الناس وتضمن استمرارية المرافق الأساسية للمعيشة، شكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد المحترم على ما تقدمت به، أحيل الكلمة الآن إلى زميلي نائب الرئيس السيد يوسف البرقاوي، فليتكلم.

السيد يوسف البرقاوي

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الوزير، نرحب بك ونرحب بالوفد المرافق لك وبجميع الزملاء من الغرفتين،

جهزت مداخلة لكنني لن أقول منها شيئا لأنني من أكثر النواب الذين يقدرتون مجهود الوزارات والسلط المحلية والجهوية، لكنني اليوم أتفاجأ بجواب مسؤول جهوي، أنا أتحدى أي نائب لديه كل المعطيات التي تتعلق بجهته في جميع العمادات، الاطلاع ليس كبيرا، لكنني اليوم أتفاجأ عندما أحاول الاستعانة بمسؤول جهوي لكي يعطيني المشاكل الخاصة بالتجهيز في ولاية سليانة بجميع معتمدياتها، فيجيبني السيد المسؤول الجهوي قائلا: "السيد النائب المحترم، أمور سليانة جيدة وتونس كلها تعرف أن سليانة لا تعاني من أي مشكلة".

لذا، نداء عاجل لسيادتكم بعدم إدراج سليانة في مهمتكم بحكم أننا نتمتع بحق ليس حقنا، السيد المسؤول الجهوي لا يعرف أن سليانة تنصدر المرتبة الأولى في فسخ الصفقات، دعني فقط أذكره بحكم أنه متمكن من عمله: المساكن الاجتماعية ببوعرادة، السيد الوزير مشكور على زيارتك ومعاينة حجم الدمار والخراب وشبهة الفساد المنوطة بالمقاول، لم أفهم كيف يرى المسؤول الجهوي هذه المسائل.

المسيح البلدي بسليانة والجميع على علم بفسخ الصفقة في خصوصه، قاعة الألعاب الفردية بالروحية أيضا، المركز الثقافي بقعفرور، الجميع يعلم أن السيد المقاول ادعى أن وزارة التجهيز أعطته أكثر من مخطط واتضح من كلامه أن المشكل من المخطط مثل الواجهة الموجودة في دار الثقافة، بينما تدعي السلطة الجهوية أن نشاط المقاول بطيء جدا ودار الشباب بقعفرور أيضا.

السيد الوزير، السيد المسؤول الجهوي لا يملك أي اطلاع على الطرقات أو المسالك الفلاحية. دعني أذكره بالطريق الذي زناه ضمن الوفد البرلماني وهو الدرجة 171 برفو الذي يربطها بإقليمنا ويربطها بالسبخة، طريق 174 طريق البرامة وهو مصنف بطريق الموت، السيد المسؤول الجهوي لا يعرفه.

الطريق الجهوية 29، هذا الطريق أصبح لغزا بالنسبة إلى الأهالي، فمنذ نشأته أعرف مشكلة الطريق 29 الذي يمثل حلا لأربع عمادات، يعني أهالي معزولون، لا يوجد تنسيق بين الوزارة والسلطة الجهوية، حضرت الجلسة مع السيدة الوزيرة السابقة والتي هي الآن رئيسة الحكومة وكان الجواب: أنه تم تقديم طلب العروض، بينما السلطة الجهوية تقول أنه ما زال في الدراسات. أصبحت محل تشكيك عندما أبلغ المسألة لمنظوري ولم يعد يؤخذ بكلامي لأن الأمور تختلف على المستوى الجهوي.

بالنسبة إلى طريق سيدي خليف 4 كم فقط، يعني عندما يمرض شخص لا يستطيع الذهاب لتلقي العلاج، عندما تم حرق الجبل لم تتمكن الحماية من الدخول، فما بالك بمرض، كيف سيتنقل خاصة

أن هذه المنطقة أصبحت طاردة لسكانها والجميع نزح إلى تونس، بعد أن كانت تضم 20 و30 باقي فيها 5 مواطنين فقط وأنت عاينت الوضع بنفسك والسلطة الجهوية تعلم بهذا.

السيد المسؤول الجهوي قال أنه لا توجد مشاكل، أمل الرحالي التي توفيت جراء سيول واد الهيشري بحي السعادة التي جرفتها، الفتاة لقيت حتفها وهي في عمر الزهور، كلام السيد المسؤول الجهوي غير معقول بالمرّة وهذا الوادي موجود في جميع المناطق، حيث يمكن أن تتحول لحظات بسيطة إلى مأساة.

لذا، من هذا المنبر كل مسؤول تناط بعهدته المسؤولية ولا يتحملها وغير قادر على تحملها، أطلب من الجهة المسؤولة أن تعفيه مباشرة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد النائب المحترم، نمرر الكلمة إلى السيد النائب المحترم مراد البرقاوي وله من التوقيت دقيقتان.

السيد مراد البرقاوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والإسكان وبكافة إطارات الوزارة،

سيدي الوزير، نلتمس من جناب حضرتكم توفير الاعتمادات اللازمة للإدارة الجهوية للتجهيز بالقيروان للإيفاء بتعهداتها واستكمال المشاريع المعطلة بالجهة.

من بين الطلبات الملحة للجهة على سبيل الذكر لا الحصر أولا في مجال البنية التحتية: تثنية الطريق الوطنية عدد 3 الرابطة بين القيروان والشبيكة، صيانة وتوسعة الطريقة الجهوية رقم 86 بين منزل مهري ومدرسة الشرطة بسيدي سعد، رصد الاعتمادات اللازمة والتسريع بإنجاز طريق العضلة على طول 5.2 كيلومتر، صيانة وتهيئة طريق فم الفجيج دورة الفلاقة، فك العزلة على عمادة الطويلة على مستوى مجرى سد سيدي سعد، صيانة الطريق الرابطة بين منزل مهري وبو حجلة مروراً بمنطقة الفلايلية، تكملة إنجاز طريق أولاد علي بن نصر من معتمدية منزل مهري وربطه بالطريقة الجهوية رقم 73، التسريع بصيانة وتهيئة طريق هنشير المستيري من معتمدية منزل مهري، صيانة وتهيئة طريق المنارة القبني من معتمدية نصر الله، التسريع بإنجاز طريق الذويبات الفندرة من معتمدية الشبيكة لفك العزلة لحوالي 5000 متسكن، التسريع بإنجاز طريق الفويزات هنشير الشفاف من معتمدية القيروان الجنوبية وطريق الدخيلات من معتمدية السبيخة، المزيد من العناية الدورية بصيانة الطرقات والتنوير العمومي وتعزيز السلامة المرورية للحد من حوادث الطرقات.

ثانياً على مستوى المسالك الريفية، نطالب سيادتكم بالرفع من الاعتمادات المخصصة لهيئة المسالك الريفية، مع دعم الإدارة الجهوية للتجهيز بالقيروان بالموارد البشرية والمعدات مثل الآلات الماسحة وكما تعلمون فالقيروان منطقة فلاحية بالأساس ويطنى عليها الطابع الريفي والفلاحي، مثلاً منطقة عبيدة من معتمدية شبيكة التي لا يوجد بها مسالك فلاحية معبدة...

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

انتهى التوقيت السيد النائب، شكرا لك على ما تقدمت به، الكلمة الآن للسيد هيثم صفر، له أربع دقائق.

السيد هيثم صفر

شكرا السيد الرئيس،

نجدد ترحيب بالسيد وزير التجهيز والإسكان وكافة إطارات الوزارة،

قبل كل شيء أريد أن أشكر السيدة المدير العام للموانئ البحرية والجموية على تجاوزها كلما تواصلنا معها بالرغم أنني لا أعرفها شخصياً وأعرفها فقط بالهاتف فهي تفسر وتشرح بصدر رحب، بارك الله فيها.

سيدي الوزير، سأنتقل من واقع تعرفه جيدا هو واقع ولاية المهديّة وسأنتقل كما قال زميلي وأنت من أكثر الأشخاص الملمين بواقع البنية التحتية الكارثي، فقد كان لك مرور يذكر فيشكر على رأس الإدارة الجهوية بالولاية.

سيدي الوزير، أود أن أذكرك بأن واقع الطرقات كارثي، والمهديّة المحسوبة على الساحل ليست في المرتبة الثانية ولا في المرتبة الثالثة مثل المدن الساحلية، بل في المرتبة 17 يعني أن تصنيفها يأتي بعد بعض الولايات الداخلية وهي ولاية داخلية ذات شريط ساحلي، لذلك يجب أن يكون التصرف معها كباقي الولايات الداخلية، مع أنني أرى أن العديد من الولايات الداخلية بنيتها التحتية أفضل من المهديّة بكثير.

يجب ربط ولاية المهديّة بمعتمدياتها الداخلية وإحداث طرق شعاعية تربطها بالطريق السيارة، في الحقيقة حتى الآن ولاية المهديّة تقضي ساعة كاملة لتصل إلى الطريق السيارة ولا يوجد أي "route express" حتى طريق مدركة الساحل غير موجود، أمر غريب في ميزانية 2026.

أتساءل لماذا لم يقع برمجة طريق الرزايشية في منزل حياة، أولاد عمر أولاد الشامخ، وهو طريق بكل صراحة رصدت له دراسة، صحيح أن التكاليف أصبحت أكبر الآن، لكن المفروض بما أنه تم حذفه سنة 2025 أن يقع إدراجه في سنة 2026 خاصة عندما أسمع أنكم أخذتم طرقات تخص مجالس محلية ومشاريع مجالس محلية.

الموضوع الثاني في علاقة بالحق في الارتفاقات في الملك العمومي البحري "DPM" حيث أصبح من الضروري مراجعته في منطقة برج الرأس المدينة العتيقة والتي أصبحت عائقاً أمام التنمية لأصحاب البناءات المطلة على البحر. المراجعة أصبحت ضرورية ولو بصفة استثنائية، نظراً إلى صبغة المنطقة حيث توجد العديد من المباني القديمة والمهددة بالسقوط والتي تتطلب إما الترميم أو الهدم وإعادة البناء.

لكن الواقع أن البناءات بقيت على ما هي عليه، لأنها موجودة في الملك العمومي البحري، بالرغم من كونها موجودة في نفس خط التصنيف مع المباني المجاورة، الأمثلة عديدة وسأقدم لك بعد قليل العديد منها مدعومة بالصور والفيديوهات التي تؤكد كلامي وقد كان لي معك حوار في رواق مجلس النواب وقلت أنه يجب تقديم مطلب وبمراجعة الهياكل المعنية، وجدت أنه تم إرسال تقرير لسيادتكم عن طريق الإدارة الجهوية للتجهيز بالمهديّة بمناسبة مراجعة مثال التهيئة العمرانية لبلدية المهديّة، فيجب اتخاذ قرار حاسم في هذا الموضوع، وهذا يعود لسيادتكم.

فيما يتعلق بميناء الصيد البحري بالمهديّة وفي ظل التوجه نحو إعادة المقاولّة الذي تتبعه الحكومة، لن ألوم كثيراً، بل سأحرص على أن نكون إيجابيين بضرورة التسريع في إعادة المقاولّة لأنه من غير

المعقول أن نبقي نتفج على الوضع الكارثي لميناء الصيد البحري بتاريخه...

السيد يوسف البرقاوي، نائب رئيس المجلس الوطني لجهات والأقاليم

شكرا، ملتزمون بالوقت السيد النائب، أحيل الكلمة الآن إلى السيد النائب المحترم أسامة سحنون، له من التوقيت دقيقتان.

السيد أسامة سحنون

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والوفد المرافق له،

في الحقيقة أخذت دقيقتين من الوقت لاستكمال مداخلات كل زملائي عن ولاية الكاف، السيد ياسر والسيد عماد والسيدة دلال والسيدة ريم والسيد سمير والسيد عبد الرؤوف، جميع نواب الكاف أصبحوا يتشاركون في نقطة واحدة: لا تنمية، لا صناعة، لا فلاح، لا سياحة في ولاية الكاف دون فك العزلة عنها وفك العزلة يعني استكمال ربط ولاية الكاف بالطريق السريعة.

سيدي الوزير، في هذا نريد مصارحة بحقيقة الأوضاع، لو كان هناك طريق سريعة فسنبني عليه أحلامنا وأمالنا وأحلام جهة كاملة همشت وفي ظل عدم وجود الطريق السريعة، صارحوا المواطنين بحقيقة هذا الموضوع، لأن سيادتكم تعرف أن الكاف تعيش عزلة جراء غياب ربطها بالطريق السريعة، واستكمال ربطها بالطريق السريعة.

في هذا نريد إجابة واضحة وأجلا واضحة وتأكد سيدي الوزير أن كل تأخير هو مزيد عزل لولاية الكاف عن باقي البلاد ومزيد إطالة عمر بطالة أبنائها ومزيد إطالة تمهيشها وفقرها.

الطريق السريعة هو متنفس الكاف وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني لجهات والأقاليم

شكرا سيدي النائب، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم علاء الغزواني، له من التوقيت أربع دقائق.

السيد علاء الغزواني

شكرا سيدي الرئيس،

أرحب بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

سيدي الوزير، نظرة إلى جندوبة، نظرة إلى طرفاتها المحفرة والمحمطة والمدمرة، نظرة إلى كل طفل يدوس على الطين وكل مواطن لا يجد طريقا يوصله إلى المستشفى، الطبيعة قاسية علينا وأنتم قسوتم علينا أكثر في وادي مليز، في غار الدماء وفي فرنانة.

نبدأ بالجهوية 53 في فرنانة، مشروع يؤجل كل سنة وكل سنة نفس الرد: بصدد مرحلة طلب العروض، طريق يمثل الشريان الحيوي لكامل معتمدية فرنانة، يربط فرنانة عين دراهم، عين البية، الجواودة، حليلة المهاويد، وأولاد مفدة.

سيدي الوزير، خلال زيارتك الأخيرة أكدت السلطات المحلية والجهوية والسيد معتمد فرنانة على ضرورة صيانة المسلك أولا وإنجاز مشروع الجهوية 53 لربط حليلة المهاويد، الطريق محطم ويحتاج إلى سيارات رباعية الدفع أو جرار فلاح.

سيدي الوزير، هل فكرتم في كيفية ذهاب التلاميذ للمدارس وحققهم في حافلة تأخذهم إلى المعاهد؟ هل فكرتم في كيفية وصول

الأهالي إلى المستشفى؟ حققهم أصحح حلما السيد الوزير، طريق فقط، مجرد طريق، كل سنة تعدون بإنجاز.

أهالي حليلة الحد الذين يحمون الشريط الحدودي، الأجد أن نحفزهم على البقاء لا أن نتركهم في عزلة ونجبرهم على الزواج.

الجهوية 65 فرنانة -جنطورة - بني مطير، المفروض أنها طريق سياحية نحو بني مطير لكنها في حالة كارثية، أتأسف على المناطق السياحية، فمن لا يعرف بني مطير بشلالاتها وبنابيعها؟ الطريق المؤدي إليها كله محفر، سيدي الوزير، إلى متى؟

في سوق السبت، مشروع أشغال تهذيب الطريق الجهوية رقم 75 بصدد الإنجاز وتوقفت الأشغال وهناك الكثير من المشاكل الآن.

نمر إلى جندوبة الشمالية، طريق محلي في حالة كارثية ونبحث عن تعبير آخر هو طريق الصوالا الفئارة الذي يربط بين أولاد مناع والفئارة الزوية، سيدي حامد، الصديات والعوامدة، ووجب على الدولة الاعتذار من المواطنين لأنهم تعبوا وتعب النقل الريفي ونحن أيضا تعبنا من الكلام.

سيدي الوزير، الآن فهمت سبب كتابة "عائد بحول الله" على سيارات النقل الريفي، لأن عودته غير مؤكدة وعديد الحوادث في الطرقات كانت بسبب البنية التحتية.

كما أذكركم أن وكالة التهذيب والتجديد العمراني في مدينة طبرقة وحي المرجان لم تتدخل منذ سنوات.

المجلس المحلي يطالب بطريق سريعة تربط طبرقة ببزرت في إطار مقترحات البناء القاعدي.

سيدي الوزير، في بهو المجلس هناك عرض لمساكن اجتماعية في عدة ولايات، بحثت عن اسم جندوبة، فلم أجد له أثرا، أين نصيب ولاية جندوبة من المساكن الاجتماعية؟ هل تعلمون أنه إلى حد الآن هناك أهالي يسكنون في أكواخ من القش؟

سيدي الوزير، الحق في السكن حق دستوري.

لا يمكن أن أذكر العديد من الطرقات، لكن أدعوك لأن تكون الأولوية في المخطط التنموي للمناطق التي نسبتها الميزانيات وتستحق التدخل العاجل، جندوبة أولوية سيدي الوزير، فكلما زادت التضاريس الصعبة كلما زادت البنية التحتية صعوبة وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني لجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد حمدي عمران، أربع دقائق في الوقت المخصص له.

السيد حمدي عمران

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير التجهيز والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، نثمن مجهوداتكم على رأس وزارة التجهيز، وندرك المسؤوليات الملقاة على عاتقكم خاصة أننا نعلم أن المشكلة في تونس بالأساس هي بنية تحتية وقد لاحظنا المجسمات المعروضة في بهو البرلمان مشكورين، لكن سيدي الوزير لم أجد سوسة، لا يوجد أي مجسم من بين هذه المجسمات ولا أي مشروع يخص سوسة وأنت تعرف المنطقة جيدا سيدي الوزير، وتعرف النقائص الموجودة فيها حاليا وما حز في نفسي أكثر أن في مهمة التجهيز لسنة 2026 لا وجود لسوسة إلا في نقطة فقط هي "dédoublement" الطريق بين الفيضة والقيروان.

السيد الوزير، نعرف ما حدث في سوسة منذ الثورة إلى الآن، لم يتغير شيء في سوسة، بنية تحتية مهترئة، ما زلنا نكمل المشاريع التي برمجت منذ سنة 2011 ومنها مشاريع غير مكتملة يعني لا وجود لبرمجة للمستقبل وكنا قد راسلنا سيادتكم عن طريق أسئلة كتابية وتدخلنا في جلسات حوارية بالبرلمان ومع ذلك لم يحدث أي شيء.

سيدي الوزير، كنت أنتظر في مشروع المالية الحالي في مهمة التجهيز حماية هرقل من الانجراف البحري، لكن لا أثر له، كنت أنتظر المحول على مستوى مفترق سهلول، لكن لا وجود له ونعرف الاكتظاظ المروري، كذلك مفترق الغزالي.

السيد الوزير، كل هذه المواضيع راسلتكم في شأنها ومثل كل سنة نعرف ضغوطات الميزانية وعدم توفير التمويل، لكن هناك مسائل يجب التدخل فيها، مثلا عندما نقول حماية أكودة من الفيضانات، كانت الإجابة من السيدة رئيسة الحكومة عندما كانت على رأس وزارة التجهيز، قالت "قمنا بالدراسات الأولية وسيتم إعداد الدراسات التفصيلية" سيدي الوزير، هذه المواضيع حياتية حقيقة تسبب اكتظاظا وحتى المواطنين انزعجوا منا، نحن قمنا بواجبنا على أتم وجه، لكن بقي التجاوب من السلطة التنفيذية.

سيدي الوزير، كلنا نعرف أن سبب تأخر المشاريع وتعطلها يرجع بالأساس إلى قانون الصفقات العمومية، لذا فإن تنقيحه أصبح واجبا.

بالنسبة إلى شركة "SOMATRA" اليوم يجب إعادة هيكلتها، عندما لنقي نظرة على الطريق السريعة جملة وسبب التأخير يعود إلى القسط الذي تمتعت به هذه الشركة وهي تابعة للدولة، شركة مفلسة وتشكل عبئا حتى على ميزانية الدولة، إذ كل سنة تحصل على تمويل من الميزانية دون فائدة، كان من الأجدر أن تستثمر في أمور أخرى. لذا إعادة هيكلتها واجب وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني لجهات والأقاليم

شكرا، نمر الكلمة للسيد أيمن العبيدي، له من التوقيت دقيقتان.

السيد أيمن العبيدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير،

مرحبا بكافة إطارات الوزارة،

بداية أود أن أقدم تحية للسيد المدير الجهوي، إنسان عملي ورجل ميدان ومجتهد ويسعى، جزاه الله خيرا.

السيد الوزير، أولا نريد منك زيارة لولاية القصرين وليست زيارة للزيارة فقط، بل لحلحلة عدد من المشاريع ونأمل أن تكون هذه الزيارة للأرياف لتتمكن من معاينة معاناة المواطنين.

السيد الوزير، نرغب منك إجابة واضحة بخصوص الطريق الجهوية رقم 84، فقد كللنا ومللنا: "من بداية مارس" و"بداية جوان" و"بداية أكتوبر"، وعلى حد علمي من المفترض أن تنطلق الأشغال في شهر ديسمبر، نرجو منك السيد الوزير تأكيد هذه المعلومة أو نفيها ونريد إجابة واضحة.

الطرق والمسالك عديدة والوقت لا يكفي، طريق الساهلة الذي يربط حاسي الفريد بسيدي علي بن عون، وهو طريق اقتصادي يفك العزلة ويربط بين معتمدين من ولايات مختلفة. طريق الفحيص في

معتمدية العيون بطول 3.5 كم مسلك معطل منذ سنة 2012 وأسباب التعطيل مجهولة، السيد الوزير، لم نجد إجابة في الولاية لذا التجأنا إلى الوزارة بغية الحصول على إجابة، فالتلاميذ انقطعوا عن الدراسة. طريق الحماد يربط عمادة البواجر من معتمدية العيون بالجهوية 84، 13 كيلومتر وقد تمت الدراسة منذ سنة 2011، السيد الوزير، طريق الحماد، الرجاء أن تسجله عندك، فالسكان تعبوا من الانتظار، حوالي 50 عائلة انتقلوا إلى العاصمة بسبب هذا الطريق وهم محقون في هذا، فعند هطول الأمطار لا التلميذ يصل إلى المدرسة ولا المريض يصل إلى المستشفى.

السيد الوزير، متى يتم إنجاز هذا الطريق؟ والله مللنا، على الأقل نخفف المعاناة عن العائلات المناضلة التي لا تزال تناضل ولا نجبرهم على كره بلدهم...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني لجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم فتحي الأعماري، له من التوقيت أربع دقائق.

السيد فتحي الأعماري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والإسكان والوفد المرافق له،

البنية التحتية هي الأساس لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهي تساهم في تسهيل حركة البضائع والخدمات وتشجع على الاستثمار. كيف سنحقق المشاريع المبرمجة من طرف الدولة في مدينة بن قردان بالمنطقة الحرة والمدينة السياحية ومنصة اللحوم ببنية تحتية مهترئة.

محول بنيري بالطريقة السيارة، له دور هام في حركة المرور، مع العلم أنه كان مبرمج عند إحداث المشروع.

مضاعفة الطريقة الوطنية رقم 1 مدخل المدينة من نقطة الاستخلاص وصولا إلى مفترق النصب التذكاري لشهداء ملحمة 7 مارس، أبناء ملحمة 7 مارس التي كانت درسا تجاوز حدود تونس، لهم الحق في تنفيذ هذه المشاريع.

تعبيد الطريق الرابطة بين بن قردان ومحمية التوي المعروفة بطريق مزار حوالي 64 كم، في السنة الفارطة كانت إجابتم على سؤالي: هي في الدراسة، إلى متى ستبقى هذه الدراسة؟

سيدي الوزير، نرجو منكم تقديم أجال واضحة، فهذا طريق هام جدا يستغله الفلاحون للخروج بمواشيم إلى الصحراء.

كما أن المسالك الفلاحية مغلقة بالرمال ولم يعد الفلاح قادرا على الوصول إلى ضيعته، خاصة ونحن في موسم جني الزيتون.

كما أن وجود آلة "grader" واحدة فقط لإزالة الرمال بوحدة التجهيز بين قردان غير كاف، علما أن بن قردان تمثل 52 % من مساحة ولاية مدين.

نطالب أيضا بتوفير الطرقات خاصة أن الكهرباء متوفرة اليوم عبر الطاقة الشمسية، فمثلا طريق التوي، لماذا لا يقع تنوير المفترقات الموجودة بالصحراء وهي مفترقات يستعملها الفلاحون؟

سيدي الوزير، ملاحظة أخرى في ما يتعلق بتنوير الطرقات، نلاحظ أن أعمدة الإنارة تكون أحيانا قريبة جدا من بعضها البعض، ما يستوجب مراجعة هذه المقاييس. فبدل تنوير كيلومتر واحد، يمكن

تنوير كيلومترين، بما يحقق اقتصادا في الطاقة ويوفر تغطية أوسع، إذ أن مستعمل الطريق لا يحتاج إلى إنارة مكثفة بقدر حاجته إلى حد أدنى من التنوير يضمن السلامة وشكرا سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة النائبة المحترمة فوزية الناوي، لها دقيقتان، تفضلي.

السيدة فوزية الناوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والفريق المرافق له،

السيد الوزير، أبدأ بمطلب إعادة تعبيد مدخل مدينة الدندان، شارع الاستقلال ذهابا وإيابا، كما نطالب بتركيز مخفضات ارتجاجية على مستوى الطريق الوطنية رقم 5 أمام مدرسة وادي قريانة الدندان ومركز البريد والجامع الكبير مع تركيز إنارة مقتصدة للطاقة نظرا إلى ضعف الإنارة الحالية وتحسين مدخل المدينة ليلا على مستوى الطريق الوطنية، شارع الاستقلال. كما نطالب بإدراج شارع الاستقلال وهو جزء من الطريق الوطنية رقم 5 التابعة ترايبا مدينة الدندان بولاية منوبة تحت إشراف الإدارة الجهوية للتجهيز بمنوبة عوضا عن الإدارة الجهوية للتجهيز بتونس.

نطالب كذلك بإيجاد حلول جذرية وجديدة للواد الذي يشق عمادة الدندان ومدينة قصر سعيد والذي تنبعث منه روائح كريهة ومياه صناعية غير معالجة. نتساءل متى سيتم برمجة تغطية الواد الممتد من سانية بن عبد الله إلى وادي قريانة، سيدي الوزير، هذا الوادي يقع في قلب ولاية منوبة وفي وسط المدينة.

مسيح منوبة، متى يتم إدراج بجدية ضمن المشاريع المعطلة من الناحية المادية؟ علما أن منوبة تنتظر انطلاق هذا المشروع منذ سنوات.

كما نطرح مسألة مدخل الجديدة، المعروف شعبيا باسم "طريق الموت"، نطالب بإدراج مشروع توسيع طريق الجديدة وادي الليل، الطريق الوطنية رقم 7.

أما بخصوص المساكن الاجتماعية بالفجة سيدي الوزير، فقد طال انتظار المواطنين حيث تجاوزت مدة الانتظار 15 سنة والمواطن البسيط يتمنى فقط الحصول على مسكن لائق بعد سنوات طويلة من الانتظار وهو ما تسبب في عديد الإشكاليات الاجتماعية خاصة لدى الفئات الضعيفة...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، التزام رئاسة المجلسين بالوقت.

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة النائبة المحترمة سامية السويسي، لها ست دقائق، فلتتفضل.

السيدة سامية السويسي

مرحبا بك سيدي الوزير والطاغم المرافق لكم،

سيدي الوزير، أبدأ حديثي بمقاطع الحجارة في ولاية سيدي بوزيد وتحديدًا بمنطقة الفايز من معتمدية جمال.

نحن لسنا ضد الاستثمار ولا نطالب بالمستحيل، لكن كما يحقق المستثمر أرباحا، عليه أيضا أن يتحمل مسؤوليته المجتمعية تجاه السكان.

فهذه المقاطع يتم فيها استعمال المتفجرات والغبار يتصاعد طوال اليوم دون استعمال الماء، ما تسبب في تشقق المنازل، إضافة إلى الشاحنات التي يفترض أن تحمل 27 أو 28 طنا، لكنها اليوم تحمل ما يقارب 50 طنا وتسير بها على الطرقات.

الطريق الرابطة بين سيدي بوزيد وصفاقس تضررت بالكامل بسبب هذه الشاحنات وكذلك الطريق الرابطة بين القيروان وسوسة، في غياب تام للرقابة.

يتم التعامل مع الأمر على أن الطريق "رزق البيليك"، دون أية مراقبة، مما جعل الدولة تخسر في هذا الاستثمار، غدا سأطالبك ككناينة بإعادة إصلاح هذا الطريق، إذ تصرف الدولة لاحقا المليارات لإصلاح الطرق التي أفسدها هذا الاستغلال.

واليوم في سيدي بوزيد، أصبحت كل الأمور معطلة، حتى أن المواطنين لم يعودوا يرغبون في نزول الأمطار بسبب سوء حالة المسالك الفلاحية، ماذا أعدتكم للمستثمر في هذه الجهة من البنية التحتية؟

أما بخصوص ما يسمى بالإنجاز الكبير للطريق للسيارة تونس - جلمة، فإن نصيب ولاية سيدي بوزيد منه لا يتجاوز 10 كيلومترات فقط وهو ما لا يمكن اعتباره إنجازا.

طريق الفتح الزفازف بجهة الهيشيرية سوق الجديد بطول 7 كيلومترات شهد عددا كبيرا من الحوادث وهو أمر خطير ورغم طرحه مرارا السنة الفارطة وهذه السنة لم يتم التدخل فيه بحجة غياب التمويل.

مسلك فلاحي آخر يضم حوالي 150 عائلة، تم التطرق إليه في نفس الفترة مع السيدة الوزيرة السابقة ولم يتم إنجاز أي تدخل بشأنه، هناك امرأة على أبواب الولادة تم نقلها على جرار وقد تطرقنا لهذا المسلك منذ سنتين، رغم علم الولاية به وربما أنتم كذلك على علم به.

الأهالي يطالبون على الأقل بتسوية بسيطة لهذا المسلك حتى يتمكن التلاميذ والأهالي من التنقل.

نقص الآلات الماسحة يمثل إشكالا كبيرا، إذ تتقاسم أربع معتمديات آلة واحدة وعند نزول الأمطار تتفاقم المعاناة.

الطريق السريعة الرابطة بين القصرين وصفاقس عبر سيدي بوزيد، متى سيرى النور؟

قام السيد الوالي منذ فترة بزيارة لمعتمدية سوق الجديد ودوار أولاد عمار العليبيات ورغم إعطاء التعليمات للفلاحة والتجهيز والبلدية لمسح هذا الواد ليسهل عملية التنقل للمواطنين، ولكن لم تفض إلى أي تدخل فعلي وبقي الوضع على حاله، مثلما قال السيد النائب "العزري أقوى من سيدو".

ضرورة تهذيب حي الهيشيرية رغم انتهاء الدراسات، في انتظار انعقاد لجنة القيادة بعد مطالبة اللجنة الجهوية بإضافة اعتمادات، إذ لا تتجاوز الاعتمادات المرصودة 20% من الكلفة الجمالية.

نطالب كذلك بتعبيد المسلك الفلاحي الذهابنة - السوالمة والعبادلة بطول 7 كيلومترات، لما له من دور في فك العزلة عن التلاميذ والفلاحين وهو من أهم مطالب الأهالي عندما تم زيارتهم من قبل الوزيرة السابقة.

الطريق الوطنية عدد 14 الرابطة بين صفاقس وقفصة توقفت الأشغال بها على مستوى معتمدية المزونة بسبب تهاون المقاول وهو ما عطل مصالح المواطنين.

كما أن الطريق المؤدية إلى محمية بوهدمة في حالة سيئة جدا، نتساءل أين التنمية؟

الطريق الجهوية عدد 124 الرابطة بين معتمدية المزونة والطريق الوطنية عدد 2 عبر غدير الربيع ومنطقة مغذية والتي تسلكها شاحنات الفسفاط القادمة من قفصة،

معتمدية المزونة رغم كونها من أكبر المعتمديات مساحة، تعد من أقلها حظا من حيث الطرقات، إذ أن عديد الطرقات كطريق الخيمة وطريق الفوني وغيرهم في وضع كارثي.

فرع التجهيز بالمزونة لا يضم سوى عون واحد دون سيارة وسائق "grader" بدون "grader".

نصيب معتمديات كل من المزونة والرقاب والسعيدة من المساكن الاجتماعية، لدينا معتمديات أخرى تحتاج للمساكن الاجتماعية لكنها تركزت في جهات أخرى وعندما تساءلنا كان الرد أنه لا توجد عقارات.

تساءلت على المساكن الاجتماعية بسيدي بوزيد الغربية وهي ما يقارب 200 مسكن اجتماعي، ولا ينتفع بها إلا سكان سيدي بوزيد الغربية، في حين تتوفر العقارات بكل من سيدي بوزيد الشرقية والغربية، أتساءل لماذا لا تبني جميع المساكن الاجتماعية بها حتى تنتفع بها جميع المعتمديات ولا تحرم بعضها من هذه المساكن دون مبرر؟ شكرا سيدي الرئيس وشكرا سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيدة النائبة المحترمة على ما تفضلت به وأحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم الجمعي الزويدي، له من التوقيت ست دقائق فليتفضل.

السيد الجمعي الزويدي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبإطارات الوزارة،

أولا، لا يمكن الحديث على بناء وتشبيد بدون وزارة التجهيز والإسكان، لأنكم تشرفون على البنية التحتية للنقل، طرقات، جسور، موانئ، مطارات ثم سكن، تطوير قطاعات البناء والتعمير، ثم حماية المدن من الفيضانات، ثم الدراسات المتعلقة بالهيئة الترابية والتنمية.

سيدي الوزير، نشكركم على الحركة التي أضفيت على وزارتك منذ توليكم مقاليد الوزارة.

لدي إشكاليتان في ولاية قفصة عادا بالوالب على الجهة حيث أن الجهة تعاني من تعطيل 73% من مشاريعها.

أولا، الإمكانيات البشرية بالإدارة الجهوية بقفصة ثم الإمكانيات اللوجستية، إذ لا يمكن العمل في ظل هذا النقص الحقيقي في الموارد البشرية والوسائل اللوجستية.

ثانيا، إشكال المقاطع الخاصة بالمواد المقطعية ومواد التربة الرملية وهو إشكال كبير جدا بولاية قفصة.

هاتان الإشكاليتان كان لهما تأثيرات واضحة ومباشرة على تعطيل المشاريع، لدينا الطريق الجهوية عدد 122 أم القصاب، سيدي بوبكر،

أم العرايس، بكلفة 39 مليار وهو مشروع معطل حاليا وعلى ما أظن أن الإشكال يعود إلى المقاول الذي ذهب إلى ليبيا ولا أدري لماذا. كذلك الطريق الجهوية عدد 124 القطر بو عمران وهي طريق معطلة أيضا، كذلك الطريق الجهوية عدد 122 أ2 القصيرين- سيدي بوبكر، فنسبة الإنجاز لا تتجاوز 5%.

إضافة إلى مشاريع الطرقات التي وعدتم سيادتكم بأن تبلغ مرحلة طلب العروض في آخر شهر أكتوبر، ما زلنا ننتظر طريق تباديت الرديف بطول 11 كل، وطريق الفج السند بطول 29.4 كلم، وكذلك المسالك الفلاحية بقفصة وهي نصيب الجهة في سنة 2025 والتي ننتظر إلى حد الآن طلبات العروض.

أما بالنسبة إلى الطرقات المبرمجة التي تنتظر إلى حد الآن الموارد المالية والاعتمادات: تهيئة طريق المتلوي صالحة السفود بطول 29 كلم، الطريق الرابطة بين جسر واد بياش والطريق الحزامية، ترسيم مشروع دراسة أشغال تهيئة طريق القويطة- توزر لفك العزلة عن معتمدية المظيلة، أشغال تهيئة 118 كلم من الطرقات المرقمة الرابطة بين قفصة وسيدي بوزيد، خاصة طريق سيدي عيش وسيدي علي بن عون، تدعيم الطريق الوطنية عدد 15 الرابطة بين قفصة والقصيرين بصفة مستعجلة نظرا إلى حالتها الكارثية.

سيدي الوزير، فيما يتعلق بوضعية المساكن الاجتماعية بالسند، تم تخصيص قطعة أرض مساحتها 2990 م² بعهدة الإدارة العامة للإسكان منذ سنة.

مشروع القاعة المغطاة للألعاب الفردية بالسند يعود إلى سنة 2016 وقد تم رصد 1 مليار و200 مليون لهذا المشروع.

كما أن طريق طفرطاست والنوامر الشرقية وعمادة عليم الذي توقف منذ سنة 2023.

مشروع طريق الفج الأكلج، وبعد حصول المقاول على الصفقة، متى تنطلق الأشغال؟

ختاما سيدي الوزير، هناك بطء كبير وكبير جدا في دراسة الملفات وإعداد الدراسات الفنية وإصدار طلبات العروض ونقترح المرور إلى اجراء "clé en main" المعمول به في دول أخرى حيث تتكفل شركات المقاولات بالدراسات ثم بالأشغال وشكرا وعاشت تونس.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة النائبة المحترمة نورس الهشري، لها ست دقائق، فليتفضل.

السيدة نورس الهشري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الوفد المرافق،

للأمانة، فرحت كثيرا عند توليك منصب وزير التجهيز، لأننا في نابل "ما يحس الجمرة كان اللي يعفس عليها".

بما أنك كنت مندوبا في إدارة التجهيز بولاية نابل، فقد عايشت المعاناة معنا وشاهدت بعينيك تردي البنية التحتية في ولاية نابل، غير أنني كنت أتوقع تفاعلا إيجابيا أكبر.

لا شك أن عشيرة الخراب، العشيرة السوداء التي رفع فيها شعار التمييز الإيجابي، دمرت ولاية نابل كليا خاصة في مجال البنية التحتية.

اليوم، عندما تهطل الأمطار في نابل، نفرح لأن عندنا فلاحه لكن في الوقت نفسه نضع أيدينا على قلوبنا خوفا من تكرار كابوس فيضانات سنة 2018. أقل كمية أمطار تنزل في نابل كفيلا بإغراق الجهة كاملة، أصبحنا متوجسين في نابل لأننا وصلنا إلى مرحلة نطلب فيها الدعم من بقية الولايات بالدينار، لإعادة إشعاع ولاية نابل وإعادتها مثل القديم ومع ذلك، لا نزال نعانى من تبعات فيضانات 2018 إلى اليوم.

سيدي الوزير، أعود بك إلى زيارتك الميدانية الأولى بعد توليك الوزارة بتاريخ 17 ماي 2025، حين عاينت الطريق الجهوية "MC27" التي تربط نابل بقلبية وهو مشروع ابتدأ منذ سنة 2018 وإلى الآن لم يستكمل إنجازها. لو كان قرضا لتم خلاصه ولو كانت حكما بالسجن لانقضت مدته.

سيدي الوزير، وعدت حينها بأن الأشغال ستنتهي مع بداية شهر جوان، لكن للأسف لم يتحقق شيء. اليوم أنت وزير، لكن كلامك غير مسموع، والطريق لا تزال على حالها والمواطنون يعانون.

لي زميل ذهب للمصيف في قليبية والهوارية مر من ذلك الطريق وقال لي لو كنت أعلم أن الطريق بهذه الحالة لما مررت منه خاصة طريق قرية ومزمل تميم، هذا الطريق لا يرتقي لأن يكون طريقا جهويا ومنذ 2018 إلى اليوم وهو معطل.

قال تعالى "وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ"، أذكرك أيضا بما يعرف بطريق الموت وقد أعطيتك عدد الضحايا الذين سقطوا فيه من شباب وكهول بالاسم واللقب والصفة ولم يقع اتخاذ أي إجراء إلى اليوم رغم الوعود المتكررة، كل مرة يقال الشهر القادم ولا شيء تغير في هذا الطريق.

كذلك طريق 509 الفرينين دار شعبان الفهري وطريق "MC43" وسأرسل لك مراسلة تتضمن قائمة في جميع الطرقات وأمل أن تكون الإجابات حقيقية ولملموسة لا مجرد وعود فضفاضة.

الإدارة الجهوية للتجهيز، ولاية بحجم ولاية نابل اليوم تعاني من نقص فادح في الإطارات البشرية والمعدات ووسائل عمل. كلما تمت مساءلتهم يكون الجواب أنه لا توجد موارد بشرية ولا معدات صالحة للعمل.

المعضلة الأكبر تكمن في فرع الإدارة الجهوية بمزمل تميم الذي يحتضن قليبية، الميدة وقرية، حيث أن رئيس الفرع في تلك الجهة طاغي هناك وأنا من موقعي هذا وأمام المصداح أذكر كل شيء بالاسم والصفة، حيث أن رئيس الفرع هذا يظن أنه يمين على تونس وعلى أبناء الجهة وعند مخاطبته يكون الرد الدائم أن لا إمكانيات ولا موارد ولا معدات وكل شيء معطل. هذا الوضع خلق حالة احتقان كبيرة في مناطق قرية والميدة وقلبية ومزمل تميم والهوارية، دون وجود حلول حقيقية.

السيد الوزير، راجعوا تعييناتكم، فولاية نابل ليست حقل تجارب.

المعضلة الكبرى اليوم في تونس عامة وفي نابل خاصة هي المشاريع، طرقات بعد عام وبعد شهر من إتمام أشغاله تجدها مليئة بالحفر، بعد شهر أو شهرين على أقصى التقدير، لا تصل إلى سنتين أو ثلاث أو تجد حائطا قد سقط، نفس المقاولين يتحصلون على المشاريع، دون فتح المجال لمقاولين جدد.

أعطيتك مثلا واحدا، مقاول واحد في نابل متحصل على مقر "STEG" نابل، مقر "SONEDE" نابل والحمامات، مقر محكمة الناحية نابل والحمامات، 16 مسكن بالمرازة تابعة لـ "SNIT" وغيرها مع نفس المقاول ومن الطبيعي أن تتعطل المشاريع.

يوجد طريق رابطة في معتمدية قرية والميدة، رصد لها مبلغ يناهز 2 مليار و600 مليون ولا تزال معطلة لأن المقاول لديه مشاريع أخرى. له الحق أن يتعطل لأن الأمر وقانون الصفقات العمومية لم ينقح إلى اليوم وهذا السبب الرئيسي في تعطيل المشاريع.

إذا كنت فعلا تريد التغيير وتريد أن يذكر اسمك في التاريخ، فابحث عن حل جذري لأزمة الصفقات العمومية التي أنهكت البلاد كلها وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيدة النائبة على ما تفضلت به وأحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم أحمد قارة علي، له ست دقائق، فليتفضل.

السيد أحمد قارة علي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، أود التذكير بدور الوكالة العقارية للسكنى، المتمثل في الإشراف على تهيئة وإنجاز المقاسم السكنية والعمرانية بما يساهم في خلق محيط عمراني متناغم وتنمية المدن العصرية، كما تعمل الوكالة على تنفيذ توجهات الدولة في مجال السكن والتعمير غير أن الوكالة العقارية للسكن بولاية نابل وبالتحديد بمدينة نابل، قد حادت عن هذا الدور حيث أصبح هدفها ربحيا بامتياز، إذ تنتزع أراضي مواطني نابل بأبخس الأثمان وتقوم ببيعها بأسعار مرتفعة، دون وضوح في كيفية تحديد هذه الأسعار. كما أن المعايير المعتمدة لتوزيع المقاسم غير واضحة وغير عادلة، إذ نعلم بوجود مواطنين من نابل لديهم أقدمية في التسجيل ويقومون بالتحيين كل ثلاث سنوات ومع ذلك لم يتحصلوا على أي مقسم في مدينتهم.

وهذا ما اتسم به تدخل الوكالة العقارية بمدينة نابل وخاصة بمنطقة "AFH 1" في الكونية و"AFH 2" في حي الوفاء وكذلك الأمر في "AFH 3" المعروف بنيابوليس وهو مشروع جديد وحتى اليوم لم يتم استكمال الالتزامات التي تعهدتم بها في "AFH 1" في الكونية والتفويت في الأراضي التي كان مبرمجا أن تكون أسواق وحدائق.

نفس الموضوع في حي الوفاء، خاصة في ما يتعلق بالمناطق الخضراء والحدائق والتسليم لم يتم بعد، على ضوء مخالفتكم للاتفاقات الأولية المبرمة بينكم وبين بلدية نابل حيث تم التوجه نحو بيع المقاسم التي كانت مبرمجة كمناطق خضراء. كما أن أشغال التعمير وتصريف المياه لم تكتمل بعد بهذا العي، في حين يتم البحث عن إنجاز "AFH 3" وأعلمكم سيدي الوزير، أن هناك إجماعا من المواطنين والمجتمع المدني على رفض هذا المشروع، استحوذتم على أراضي مدينة نابل دون أن تضيفوا أي شيء لها.

سيدي الوزير، موضوع آخر يتعلق بالأوامر والقرارات الاعتبارية الصادرة عن وزاراتكم خاصة المتعلقة بفتح أجل تحيين مطالب التسجيل وكان آخر أجل محدد في 15 ماي 2025 وهو ما حرم عددا من المواطنين من مطالب تسجيلهم رغم أقدمية تسجيلهم وقيامهم بالتحيين كل ثلاث سنوات وذلك بسبب عدم علمهم بهذا الإجراء الذي لم يقع الترويج له أو الإشهار به بالكيفية التي تضمن وصول المعلومة للعموم. لذا نرجو منكم التراجع عن هذا القرار أو فتح آجال جديدة لتمكين عدد كبير من المواطنين من الانخراط في عملية التحيين.

كما أشير إلى قراركم المؤرخ في 28 جانفي 2025 خاصة الفصل الثاني منه، المتعلق بعدم أحقية من يمتلك عقارا في كامل تراب الجمهورية في امتلاك مقسم في "AFH"، علما أن عددا من المواطنين قدموا مطالهم منذ التسعينات ويحنون، فلا يعقل أن يبقوا إلى الآن دون امتلاك منزل ولو انتظروكم فلن يفعلوا شيئا في حياتهم، لماذا تحرم المواطن من حقه في التملك لمجرد امتلاكه عقارا في مكان آخر؟ بطبيعة الحال أن يملك مسكن في مكان آخر في حين يبقى مطلبه لسنوات وهو يتمنى التمتع بهذا الحق.

سيدي الوزير، نقطة أخرى تتعلق بالطرق المرقمة التي تمتد داخل وسط المدينة والتي تدخل ضمن مشمولات وزارتك وينقصها تعبيد وإنارة وتنظيف، على غرار طريق "MC27" الرابط بين بني خيار ودار شعبان ونابل وصولا إلى المحفر ورغم أن هذا الطريق من اختصاصكم، فإن الغياب التام لتدخلكم أجبر بلدية المكان على تحمل هذه الأعباء مما استنزف مجهوداتها وشتت تدخلاتها.

ختاما سيدي الوزير، لدي جملة من المطالب:

أولا، إعادة فتح فرع التجهيز بالهوارية الذي أغلق منذ أربع سنوات، علما أنه كان يدعم مجهودات البلدية في أعمال تنظيف الحواشي والمسح بـ "grader" للمسالك الفلاحية للمعمدية التي أصبحت في وضعية متردية.

ثانيا، مشروع حماية مدينة الهوارية من الفيضانات، الذي كلف ميزانية الدولة 7 مليارات، حيث يتطلب جانب مهم منه تدخلا عاجلا من وزارتك، خاصة بحي الأزدهار الذي يحتاج إلى تدخل سريع، لا سيما ونحن مقبلون على فصل الشتاء، إذ تسببت الأمطار سابقا في عزل المواطنين بهذا الحي.

ثالثا، تهيئة مسلك واد الكسائر بالهوارية الذي يضطر المواطنين كل سنة إلى الاستعانة بالحماية المدنية للخروج منه وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة النائبة المحترمة هدى الجلاصي، لها دقيقتان فلتفضل.

السيدة هدى الجلاصي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالجميع وبالسيد وزير التجهيز والوفد المرافق لكم، السيد الوزير، أنا نائب عن ولاية تونس وهي أكبر ولاية تضم 21 معمدية ولو تحدثت إلى الصباح لما انتهيت، فكيف بدقيقتين فقط؟ لذلك أطلب وزارتك بتنظيم مواعيد مخصصة لطرح الإشكاليات والعمل على حلحلتها.

السادة الحضور، أتناول الكلمة اليوم بروح بناءة وبدافع الحرص المشترك على الارتقاء بجودة تنفيذ المشاريع العمومية في ولاية تونس، فقد لاحظنا جميعا أن عددا من البرامج الحيوية، على غرار تهيئة معتمدياتها 21 وإعادة تهيئة شبكة الطرقات وتهيئة قنوات الصرف، لا تزال وتيرة إنجازها متواضعة مقارنة بما تم الإعلان عنه سابقا.

نحن ندرك جيدا حجم التحديات التقنية والإدارية التي قد تعترض أي مشروع عمومي ونعلم أيضا أن عددا من الهياكل تعمل بجد لتجاوز هذه الصعوبات ومع ذلك يبقى من الضروري أن نطلب توضيحات دقيقة ومحدثة حول مراحل التقدم والعوائق القائمة وكذلك خطة الوزارة لتسريع الإنجاز وذلك في إطار من الشفافية والتنسيق بين مختلف الأطراف.

إن هذه المشاريع ليست مجرد منشآت، بل هي مكاسب جماعية ينتظرها المواطنون لتحسين حياتهم اليومية وتعزيز الثقة في قدرة الدولة على الإيفاء بتعهداتها.

نحن اليوم لا نوجه نقدا بقدر ما نؤكد على شراكة مسؤولة بين المجلس الوطني للجهات والأقاليم والحكومة حتى نضمن أن تتحول البرامج المعلنة إلى إنجازات ملموسة وفي الأجل التي ينتظرها الجميع وشكرا سيدي الرئيس.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم عبد الكريم عراوضية له دقيقتان فليفضل.

السيد عبد الكريم عراوضية

شكرا السيد الرئيس،

تحية للزملاء الأفاضل،

مرحبا بالسيد الوزير والفريق المرافق،

السيد الوزير، نثمن المجهودات التي تقومون بها والدور الذي تضطلعون به في مهام الوزارة ونسأل الله أن يعينكم على تحمل هذه المسؤولية.

استكمالا لما طرحه زميلي النائب ناجي بن كيلاني ودعمنا لبقية الزملاء عن ولاية صفاقس بالغرفة الأولى سيدي الوزير، ولاية صفاقس يتوفر فيها 6 آلات ماسحة، ثلاث منها في وضعية كارثية وثلاث فقط في حالة عمل مع وجود "trax" واحد فقط وهي ولاية تضم 16 معمدية، ذات مساحة شاسعة ومشاكل متشابهة وكثافة سكانية كبيرة.

سأتناول ثلاث نقاط ذات رمزية في علاقة بالتنمية وفك العزلة:

النقطة الأولى: تتعلق بالمدخل الشمالي لمعمدية المحرس على مستوى النقاط الكيلومترية 301 و304 بمحاذاة السكة الحديدية، هذا التقاطع يحصد الأرواح باستمرار وهو ذو أولوية وضرورة قصوى ونسأل متى تنطلق الأشغال به.

النقطة الثانية تخص معمدية الغربية حيث أنه مع نزول الأمطار تصبح أربعة أودية ودران والشعال والطرافوي في عزلة تامة وهو ما يستوجب فك العزلة عنها والنظر في وضعيتها. كما أن المركب الفلاحي بالشعال وهو ذو مردودية وأهمية تنموية يعاني من العزلة بسبب غياب طريق تربطه بمركز المعمدية والطريق السيارة، إذ أن هذا الطريق غير مبرمج، ونرجو إدراجه ضمن البرامج.

أما النقطة الثالثة فتتعلق بالمشاريع الكبرى ومنها مشروع المدخلين الشمالي والجنوبي لولاية صفاقس حيث نسأل عن موعد انتهاء الأشغال، كذلك نسأل أين وصل مشروع ترورة؟

السيد الوزير، قطاع التجهيز بين الماضي والحاضر يعاني من تراكمات جعلته غير قادر على الاضطلاع بدوره على المستوى الجهوي والمحلي وذلك بسبب النقص في الموارد والمعدات ووسائل النقل والإطارات. فالمشكلة كبيرة إذ يتم استعمال سيارة "Express" تتجاوز عمرها ثلاثين سنة مع نقص في الآلات والمعدات وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم سليم سالم له من التوقيت، أربع دقائق فليفضل.

السيد سليم سالم

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التجهيز والإسكان والوفد المرافق له،

التحية والاحترام لجميع الحاضرين،

سيدي الوزير، أود في البداية أن أضم صوتي إلى صوت جميع زملائي عن ولاية المهديّة، نحن لا نرغب في الانسياق وراء النعرات الجهوية لكن يبدو أن هناك وزارتين أو ثلاث وزارات يدفعوننا دفعا في هذا الاتجاه وأنتم من بينهم. فوزارة التجهيز للسنة الثانية على التوالي - لن أذهب إلى زملائي من مجلس نواب الشعب الذين لهم أقدمية أكثر منا- لم يتم إيلاء ولاية المهديّة ما تستحقه من اهتمام وهو ما يوجي بوجود نية لعزل الولاية وهي نية بدأت ملامحها تظهر بوضوح من "GP 13"، لذلك نرجو منكم مراجعة تعاملكم مع ولاية المهديّة لأن الوضع أصبح مقلقا ومزعجا.

سيدي الوزير، أنتقل إلى الشأن الجهوي، الطريق عدد 96 التي تربط بين الطريق السيارة تونس صفاقس والطريق الجهوية السريعة "GP 13" المبرمجة بين صفاقس والقصرين على طول 40 كيلومترا وتمر عبر السواحي وهبيّة وأولاد الشامخ، دراستها موجودة ونرجو برمجتها في أقرب الأجل باعتبارها رواقا استراتيجيا يربط الساحل بالوسط وبالجنوب.

أيضا الطريق عدد 861 دراستها منجزة كذلك وقد تلقينا منكم تعهدات ببرمجتها سنة 2026 وهي تنتظر فقط توفير التمويل، هذه الطريق تربط بين ثلاث معتمديات من بينها معتمدية لا يوجد بها طريق مرقمة.

سيدي الوزير، نحن لا نطرح هذه الإشكاليات بدافع الخصومة، بل نمد أيدينا للتعاون، غير أن المواطنين يعانون غبنا ومعاناة كبيرة.

نحن ولاية المهديّة بالرغم من أنه تم عزلنا عن الولايات الأخرى وهناك معتمديات عديدة لا يوجد بها "enrobé" بين سيدي علوان والبرادعة، وبين البرادعة وملولش وبين البرادعة والشابة، هذه وضعيات تتطلب تدخلا عاجلا وإيجاد حلول عملية.

كما نطالب بربط ولاية المهديّة بالطريق السريعة وهو ملف ذو أهمية كبرى، إذ لا يمكن الحديث عن تنمية دون فك العزلة وإحداث ربط بالطريق السريعة تبتدئ من ملولش والشابة وقصور الساف والبرادعة وسيدي علوان، كلهم أقل معتمدية تستغرق ساعة للوصول إلى الطريق السريعة.

نأمل أن يكون هناك برامج جديدة لمعالجة هذه الإشكاليات وإلا فإن بقاء هذه البرامج دون تنفيذ يفقدها معناها.

مثال التهيئة بعمادة الغضابنة يعود تاريخها لأكثر من أربعين سنة ونرجو أن تكون مدرجة ضمن قائمة المشاريع التي تم الحديث عنها على المستوى الحكومي سواء من رئيسة الحكومة أو السيد وزير الاقتصاد والتخطيط والتي قيل أنها تضم 60 مثال تهيئة، إن شاء الله يكون موجودا وإن لم تكن كذلك فيا خيبة المسعى.

ختاما سيدي الوزير، في ما يتعلق بميزانية سنة 2026 وتحدثنا كثيرا على برنامج المخطط 2026-2030، كنا ننتظر إشارات أقوى من وزارتك وبالتنسيق مع السيد وزير الاقتصاد والتخطيط خاصة فيما يتعلق ببرامج تشعر المجالس المحلية والجهوية بأن برامجها تحظى بالاهتمام اللازم.

أنتم تتحدثون عن 583 برنامج، تمنيت أن يحدث برنامج فك العزلة، لقد تلقينا عديد الرسائل من المواطنين في هذا الشأن، مواطن يكتب "تحقق الحلم" كتعليق عن صورة "grader" بصدد مسح طريق، الوضعيات أصبحت كارثية.

كنا نأمل أن تخصص ميزانية محترمة لفك العزلة عن هؤلاء المواطنين، لكن للأسف انصب التركيز على القناطر والجسور والطرق وهي مشاريع رغم أهميتها لا تعني شيئا للمواطن الذي يحتاج طريقا سالكة ليصل إلى مدرسته أو عمله.

سيدي الوزير، التلميذ لكي يغادر منزله ويتجه إلى مدرسته يحتاج قبل كل شيء إلى طريق صالحة للاستعمال...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، ختاماً، إن حسن الإصغاء الذي أبداه السيد وزير التجهيز والإسكان والوفد المرافق له يعكس حرصكم على خدمة الصالح العام، فلكم منا جزيل الشكر على حسن الإنصات.

هكذا نكون قد أنهينا المهمة الخاصة بمهمة التجهيز والإسكان، نرفع الجلسة لمدة 25 دقيقة حتى يتمكن السيد وزير التجهيز والإسكان من إعداد الأجوبة للسادة نواب المجلسين وشكرا.

(كانت الساعة الثامنة وخمس دقائق ليلا)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيد وزير التجهيز والإسكان

(كانت الساعة الثامنة وخمس وثلاثين دقيقة ليلا)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب الأفاضل من المجلسين،

نمر الآن إلى الاستماع إلى ردود السيد صلاح الزواري وزير التجهيز والإسكان على استفسارات السيدات والسادة النواب من المجلسين فليتفضل.

السيد صلاح الزواري، وزير التجهيز والإسكان

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس مجلس النواب الشعب المحترم،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم المحترم،

السيدات والسادة أعضاء المجلسين المحترمين،

في البداية أود أن أتوجه بالشكر إلى المجلسين الموقرين على حسن التنظيم وعلى كرم الوفادة، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى السيدات والسادة أعضاء لجنة التخطيط الإستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والتهيئة العمرانية بمجلس نواب الشعب ولجنة المخططات التنموية والمشاريع الكبرى بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم على المجهودات المبذولة لإعداد التقرير المشترك الذي أتى على كل النقاط التي تم تداولها مع السيدات والسادة النواب خلال جلسة الاستماع المنعقدة بمجلس نواب الشعب بتاريخ 3 نوفمبر 2025.

كما لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى السيدات والسادة النواب على ما تقدموا به اليوم من تدخلات وتساؤلات واستفسارات تبين مدى اهتمامهم بقطاع التجهيز والإسكان ودعمهم لما تقوم به الوزارة من مجهودات للبناء والتشييد ومتابعة إنجاز

مشاريع البنية التحتية والسكن والتعمير والتهيئة الترابية في كامل تراب الجمهورية.

كما أثنى ما تم طرحه من تدخلات قيمة تحفزنا على مزيد البذل والعطاء والعمل المتواصل في شراكة حقيقية وتكامل وتعاون بين أعضاء المجلسين ووزارة التجهيز والإسكان لرفع التحديات وبناء مستقبل أفضل لكافة أفراد الشعب طبقاً للأحكام التي أقرها الدستور ووفقاً للتوجهات وللإختيارات التي ضبظها سيادة رئيس الجمهورية قيس سعيد.

السيدات والسادة النواب،

لقد استمعت إلى كافة تدخلاتكم وملاحظاتكم بكل جدية واهتمام وقد وجدنا أن العديد من المقترحات جاءت ضمن المشاريع التي تعنى بها وزارة التجهيز وقد لاحظنا أن العديد من هذه المشاريع منها ما هو مبرمج ويتم إنجازه على مستوى الدراسات والإعداد للانطلاق في الأشغال وهناك مشاريع على مستوى الدراسات جاهزة، ولكن تتطلب أن يتم إدراجها في مخطط 2026-2030 الذي هو تقريباً جاهز والذي ستم مناقشته إن شاء الله على مستوى المجلسين في القريب العاجل والذي سيتم إقراره لنمر بعد ذلك لإيجاد التمويلات ولإنجاز هاته المشاريع التي سيأتي بها المخطط.

رأينا أن عديد التدخلات التي وردت من السادة النواب الموقرين قد جاءت على أهم موضوع وهو صيانة الطرقات والمسالك وتقريباً كل النواب تطرقوا لهذه النقطة ونحن نقر حقيقة أن المخزون الطرقي الموجود وهو تقريباً 20 ألف كلم من الطرقات المرقمة في كامل الولايات وقريبة 28 ألف كلم من المسالك الريفية في حاجة إلى الاعتناء بها وذلك برصد اعتمادات لنحافظ على هذه الطرقات على الأقل لأنها تؤدي دوراً هاماً ومن واجبنا أن نرصد لها الأموال في ميزانياتنا.

الإستراتيجية التي أعدها وزارة التجهيز منذ مدة والتي تعمل عليها لم تستطع في أي مرة أن ترصد في الميزانية اعتمادات تغطي هذا النقص الحاصل على مستوى الصيانة لكن الميزة الموجودة سنة 2026 أن هذه الاعتمادات تناهز 600 مليون دينار أي تقريباً 40% من مهمة التجهيز الخاصة في مجال الجسور والطرقات وهذا الرقم نسجله لأول مرة بالنسبة إلى ميزانية وزارة التجهيز في مجال الجسور والطرقات، 600 مليون دينار تم تخصيص 300 مليون دينار للطرقات المرقمة وتم تخصيص 100 مليون دينار لصيانة المسالك أي قرابة 350 كلم وكذلك إصلاح الفيضانات والإنزلاقات قرابة 100 مليون دينار، تدعيم السلامة المرورية 30 مليون دينار، 45 مليون دينار لبطاحات جربة للاعتناء بهم ولاقتناء بطاح جديد، كذلك تمويل برنامج صيانة الطرقات عن طريق الشركات والمقاولات ضمن البرنامج التحفيزي، هناك قرابة 180 مقالة تم تكليفهم بإنجاز بعض أشغال الصيانة وكذلك لاقتناء وتدعيم المعدات الموجودة وخاصة منها الآلات الماسحة وفي ميزانية 2018 تم رصد اعتمادات تقدر بـ 18 مليون دينار لاقتناء آلات ماسحة.

هذه تقريباً أهم نقطة نعتبرها في ميزانية 2026، بقية الاعتمادات تم رصدها للمشاريع الطرقية وكذلك للمسالك والتي في أغلبها هي عبارة عن مواصلة تنفيذ المشاريع التي انطلق العمل فيها أو المشاريع التي ستنتقل لأنها وردت في ميزانيات سابقة وسأقدم لكم بعض الأرقام: ففي سنة 2026 سيكون هناك تقريباً 37 مشروع بكلفة جمالية تقدر بـ 2,9 مليار دينار والتي ستشهد الانطلاق فيها في سنة 2026، العديد من طلبات العروض جارية حالياً، فقد توصلنا في العديد منها لإعداد

تقارير فرز العروض وتعيين المقاولات والانطلاق وشيك جداً وسيكون في بداية سنة 2026 في كل هاته المشاريع، يوجد فيها مشاريع متنوعة وكبرى كالمحور الاقتصادي الطريق الوطنية 13 الرابط القصرين بسيدي بوزيد -صفاقس والذي تقدر كلفته تقريباً بـ 1,4 مليار دينار.

لدينا مشاريع أخرى كالطريق الوطنية رقم 2 وهذه الطريق الوطنية تربط بين القيروان والنيفيضة بكلفة تقدر تقريباً بـ 300 مليون دينار، نفس الشيء لدينا الطريق الجهوية 77 مكنة -الجابسة بكلفة 110 مليون دينار تمتد على أكثر من 50 كلم، كذلك بناء 14 جسر جديد سيكون في كل من المهدية، القيروان، سليانة، قابس، المنستير، بن عروس، منوبة، باجة، نابل، بئر، صفاقس أي أن كل هاته الجسور سيقع الانطلاق فيها تقريباً في سنة 2026 وستكون طلبات العروض أيضاً إن شاء الله في بداية السنة.

بخصوص بعض المشاريع الأخرى: في قفصة لدينا الطريق المحلية 899، طريق السند، ربط السند بالطريق الوطنية رقم 3 قرابة 30 كلم وفي قفصة سينطلق أيضاً إعلان طلب العروض خلال الأيام القليلة القادمة، منعرج جرجيس سينطلق خلال سنة 2026 بتكلفة تناهز حوالي 110 مليون دينار، حيث تجري حالياً للمسات الأخيرة لتعيين المقاول، في الحقيقة العديد من هذه المشاريع تضاف إلى حزمة المشاريع المتواصلة وهي هامة وتقدر كلفة المشاريع المتواصلة إلى حد الآن تقدر إلى حد الآن بأكثر من 4 مليار دينار بصدد الإنجاز لعدد مشاريع يناهز 79 مشروع.

كل هاته المشاريع في مجال تنمية شبكة الطرقات وهي مهمة سينضاف لها كما ذكرنا 37 مشروع في سنة 2026 والمهمة بالنسبة إلى وزارة التجهيز جسيمة لتنفيذ كل هاته المشاريع، أكيد أنه يجب تدعيم العنصر البشري الموجود حالياً ونحن نعمل على تدعيمه وتنويع انتدابنا في مجال المهندسين وكذلك التقنيين والإداريين ومراقبي الأشغال وسنلتجئ أيضاً لمكاتب الدراسات التي ستساعدنا على الإشراف وعلى تنفيذ هاته المشاريع.

عندما نتحدث على المشاريع الكبرى المستقبلية وخطة وزارة التجهيز أكيد أننا سنجد العديد منها في الخطة التنموية 2026-2030 لدينا العديد من المشاريع الكبرى التي نأمل أن ننتقل فيها وأن نسرع في تنفيذها خلال هذه الخطة التنموية.

من أهم المشاريع وحتى نكون واضحين، هو الطريق السيارة بوسالم إلى حدود فرنانة تقريباً 45 كم، هذا البرنامج قد انطلقنا فيه بعد أن أنهينا الدراسات، شرعنا في اقتناء الأراضي وسنعمل إن شاء الله على إيجاد التمويلات الخاصة بها وسننتقل مباشرة بعدها في الإنجاز.

كذلك لدينا الطريق السيارة تونس - الكاف وهناك من تساءل هل فعلاً هناك طريق سيارة أم لا، أقول لكم اليوم بأن هذا الطريق موجود وقد قطعت الدراسات شوطاً كبيراً وتقدمنا بها وتم تحديد مسار الطريق بصفة تشاركية مع كل الهياكل ومع كل الولايات التي تمر بهذه الطريق من باجة ينطلق على مستوى مجاز الباب يمر عبر ولاية سليانة ثم يدخل لولاية الكاف بطول يقدر تقريباً بـ 110 كلم ولاحظتم أنه في ميزانية 2026، تم رصد اعتمادات تقدر بـ 25 مليون دينار لاقتناء الأراضي، أي أن انطلاق التصفية العقارية لهذا المشروع هو بداية سنة 2026 لذلك أردت أن أقول أننا سنواصل مع بعضنا لإنهاء بقية الدراسات والتقدم في اقتناء الأراضي، ثم نمر لإيجاد التمويل والإنجاز.

مشاريع أخرى وهي مشاريع كبرى ومحورية وترتبط الأقاليم بعضها ببعض، تعملون جميعا أنه إلى جانب المحور الاقتصادي الذي نشغل عليه وهو الطريق الوطنية وتثنية الطريق الوطنية 13 القصيرين، سيدي بوزيد، صفاقس فإننا بصدد الإعداد لمحورين آخرين في الجنوب: الطريق الوطنية رقم 15 التي تربط القصيرين بقابس عبر قفصة وهذا طريق محور موجود في المرتبة الثانية وكذلك المحور الثالث وهو الطريق الوطنية رقم 16 والتي تربط أيضا انطلاقا من قابس كمحور وقطب تنموي إلى حدود القطر الجزائري عبر قبلي إلى حدود حوزة وهذا الطريق نشغل عليه أيضا لإتمام دراساته ثم نمر للتصفيه العقارية.

إلى جانب المشاريع الكبرى كذلك فقد جهزنا أنفسنا لدراسة ربط وصلة دائمة بين جزيرة جربة وأجيم والجرف وبطبيعة الحال فإن هذه الدراسة قد أثبتت جدواها والإنجاز اقترحناه على أن يقع الإعلان عن طلب العروض وكذلك إيجاد التمويلات عن طريق طلب العروض، فقد توصلنا إلى حد الآن أن الجدوى موجودة وإن شاء الله سنمر لتنفيذ هذا المشروع في القريب العاجل وتعلمون أن هناك عناية كبرى من السيد رئيس الجمهورية بمثل هذه المشاريع الكبرى التي تحرك الاقتصاد وخاصة في مجال الطرقات.

بقية المشاريع الأخرى الكبرى التي تنجز حاليا لدينا نسب تقدم بخصوصها والمقاولات تشهد تقدما وتعلمون أن المدخل الجنوبي يتم مواصلة إنجازها وإن شاء الله سنة 2026 سيكون هناك إنهاء العديد من المشاريع منها المدخل الجنوبي للعاصمة، كذلك قريبا كذلك جلمة تقدم بصفة كبرى والعمل على أنه في سنة 2027 سيتم استغلال هذه الطريق السيارة من تونس إلى جلمة وكذلك مشروع وصلة بززت أي جسر بززت الجديد سيكون جاهزا سنة 2027 للاستعمال وللإستغلال.

أصل الآن للمسالك الريفية وهذا المطلب كان ملحا من طرف كافة النواب، سأعطيكم فكرة عن شبكة المسالك الريفية التي تم إحصاؤها نحن تقريبا لدينا إحصاء فيه 60 ألف كلم لم نتوصل إلى حد الآن إلا في 28 ألف كلم أي أن البرنامج مازال طويلا، وضعنا هدفا في برنامجنا أن كل مخطط يجب أن يأتي على الأقل بـ 3 آلاف كلم ليقع التدخل فيهم ولنطور شبكة المسالك الريفية التي تبقى دائما وأبدا هاجسا ومطلبا فكل الولايات تقريبا لديها طلبات خاصة بالمسالك الريفية، مؤخرا البرنامج الذي يشمل تقريبا 1000 كلم أشرف على نهايته وفي سنة 2026 سنكمل هذا المشروع وقد عملنا على أساس إيجاد الاعتمادات والتمويل للانطلاق في مرحلة أخرى الذي تم بها تحديد 455 كلم، المرحلة الأولى تضم 250 كلم سنطلق في 2026 لولاية وإعلام طلب العروض سيكون في بداية سنة 2026 أي في شهر جانفي تصدر طلبات العروض وسنطلق إن شاء الله في الأشغال خلال هذه المرحلة الأولى وسنواصل في المرحلة الثانية بقية البرنامج.

بالنسبة كذلك إلى المسالك الريفية دائما وأبدا المحور الاقتصادي، الطريق الوطنية رقم 13 لم يأت وحده لأنه بالإضافة إلى أن هناك الطريق الوطنية رقم 13 هناك مجال لربط مناطق الإنتاج بمسالك ريفية والمسالك الريفية تم إحصاؤها، هناك 135 كم سيكون ضمن هذه المحاور الاقتصادية وسيصدر طلب العروض أيضا في بداية سنة 2026.

بخصوص برنامج المسالك كما ذكرت في إطار صيانة ما هو موجود تم تحديد 350 كلم، تم تحديد مناطق التدخل هذه وتم ضبط

قائمة هذه المسالك وتم تخصيص اعتمادات في ميزانية 2026 بقيمة 100 مليون دينار هذا برنامج وزارة التجهيز ولكن وزارة التنمية عن طريق برامج التنمية أيضا لديها مشاريع أخرى في ميزانية 2026 وحتى وزارة الفلاحة لديها أيضا برامج خاصة بالمسالك الريفية أو الفلاحية، كل هذا المجهود نحاول تخصيصه لصيانة ما هو موجود وكذلك لإنجاز هذه الطلبات، ولكن في الأخير أقول لكم أنه دائما وأبدا يبقى طموحنا أكبر لأن خطتنا التنموية التي نشغل عليها وهي خطة إستراتيجية يجب أن يكون على الأقل هناك 3 آلاف كلم يتم إنجازها خلال خمس سنوات، هذا فيما يخص المسالك الريفية.

نتنقل من البرنامج الخاص بالجسور وبالطرق ونمر إلى حماية المدن من الفيضانات، أقول أنه إلى جانب مواصلة إنجاز 32 مشروعا تقريبا بقيمة 440 مليون دينار والتي هي بصدد الإنجاز، سنة 2026 ستضاف ثلاث مشاريع جديدة بكلفة تقريبا 213 مليون دينار موجودة في الكاف وفي باجة وسيدي بوروبيس وفي قصر غيلان وفي قفصة وفي المكين وفي المعمورة وفي جربة وفي تونس الغربية وكما ذكرنا فان فكرة حماية المدن من الفيضانات دائما وأبدا نحن نعمل على أساس أن يتم تنفيذها عبر أقساط لذلك نجد قسط أول وقسط ثاني وتكون المطالبة دائما وأبدا بإضافة أقساط أخرى هذا بالنسبة إلى سنة 2026 وإن شاء الله الخطة التنموية 2026-2030 ستأخذ بعين الاعتبار الأولويات التي طالبتم بها اليوم في هذا المجال.

بخصوص مشاريع الحماية من الانجراف البحري، في الحقيقة بالرغم من وجود تداخل بيننا وبين وزارة البيئة، ولكن بخصوص مهمة وزارة التجهيز يتواصل إنجاز مشروع حماية الشريط الساحلي بمنطقة الرجيش وسلقطة فقد تم رصد اعتمادات بـ 21 مليون دينار ولم تدخل جميع هذه المشاريع حيز الإنجاز، البعض منها مازال في طور طلبات العروض، لكن هناك مرحلة ثانية ودائما وأبدا لولاية المهديدة سيتم رصد اعتمادات في 2026 قيمتها 9,5 مليون دينار مع 4,5 مليون دينار للدخول في المرحلة الثانية الخاصة بحماية الشريط الساحلي بمنطقتي الرجيش وسلقطة.

برنامج تهذيب الأحياء، كلنا نعرف أن هذا المشروع يحظى بطلب كبير جدا من كل الجهات فكل الجهات تحاول الحصول على أكبر قدر من ممكن من تهذيب الأحياء والثابت أن الجيل الثاني الذي تم فيه تحديد 160 حيا بكلفة تقدر تقريبا بأكثر من 800 مليون دينار هذا المشروع تم التقدم فيه 25 حيا تم القيام بالأشغال فيها بنسبة مائة بالمائة، 48 حيا بصدد الإنجاز بنسب مختلفة، 29 حيا سينطلق الأشغال فيها إن شاء الله في 2026 وقد انطلق إعلان طلب العروض في كل هذه المشاريع تقريبا وعددها 58 تستكمل الدراسات فيهم في 2026 وسنطلق مباشرة في الإنجاز، هذا بالنسبة للجيل الثاني لكنني متأكد أن كل طلباتكم على المستوى المحلي أو الجهوي من خلال مقترحات هذه المجالس بخصوص العديد من المشاريع الأخرى وهذا يجعلنا نفكر في جيل ثالث وأقول لكم أننا شرعنا في الاشتغال مع الممولين الذين هم أنفسهم مهتمين بمواصلة هذه المشاريع لأنهم رأوا النتائج الإيجابية وكم أعطت هذه التدخلات من إضافة لجعل هذه الأحياء يستطيب فيها العيش ولهذا سنرى إن شاء الله أولويات الجيل الثالث التي ستطلبونها وسنفذ ما ستقع المصادقة عليه.

بالنسبة إلى السكن الاجتماعي، هذا المشروع في الحقيقة مهم فئة محدودي الدخل، هذا المشروع ليس سهلا وقد انطلقنا فيه منذ سنوات لكن هذا المشروع مازال متواصلا فقد تم تسليم قرابة 4800

مسكنا ونحن نعمل حاليا على تسليم 2000 وحدة إن شاء الله من هنا إلى موفى السنة سيتم تسليم جزء منه والبقية سيتم تسليمها خلال الثلاثية الأولى من سنة 2026 سيتم تسليم كامل المرحلة الأولى ولكن نحن بصدد إعداد مرحلة ثانية تضم قرابة 5 آلاف وحدة سكنية جديدة، لقد أعدنا الآن طلبات العروض للانطلاق في 3100 مسكنا وإن شاء الله في بداية شهر جانفي سننطلق في إعلان طلب العروض وسنعمل سويا على تنفيذ هذا المشروع بكلفة جمالية بـ 300 مليون دينار وبطبيعة الحال هذه السداسية الأولى وفي السداسية الثانية سنستعد للانطلاق في 1900 وحدة سكنية أخرى بعد استكمال كل الإجراءات الخاصة بإعداد ملفات طلب العروض، هذا بخصوص مجال السكن الاجتماعي، لكن السكن الاجتماعي لا يوجد به سوى الوحدات السكنية من نوع اقتناء أراضي والبناء عليها، ولكن هناك أيضا البناء على عين المكان ومن المبرمج سنة 2026 انطلاق بناء 919 مسكنا جديدا لتعويض المساكن البدائية في كل الولايات.

لاحظتم جميعا وجود برنامج الكراء المملك وهذه تعد آلية جديدة سيتم القيام به لفائدة الأجراء وسيتم الانطلاق فيه في سنة 2026 وتم تكليف "SNIT" و"SPROLS" وهي مؤسسات الدولة وتبعا لتوصيات السيد رئيس الجمهورية الذي قام بدعوة هذه الشركات العمومية لتستعيد دورها الاجتماعي لبناء مساكن لفائدة الأجراء محدودي الدخل وهذا البرنامج يتطلب ترتيب وقوانين اشتغلنا عليها خلال الفترة الفارطة ونعتبر أنه في سنة 2026 بعد إصدار القوانين والتراتب الجاري بها العمل والتي سيقع العمل بها سننطلق في طلبات العروض الخاصة بهذا المشروع ومن المتوقع أن يتم الانطلاق فيه بـ 1000 مسكنا سنة 2026 والاعتمادات التي تم رصدها من "FOPROLOS" التي تم رصدها في ميزانية 2026 وحاليا نشتغل على إعداد طلبات العروض ومن المنتظر أن ننطلق في إعلان طلبات العروض خلال الثلاثية الأولى من سنة 2026 والانطلاق الفعلي للأشغال بعد تعيين المقاولات سيكون خلال السداسية الثانية لسنة 2026.

أصل إلى أمثلة التهيئة العمرانية، صحيح هناك ركود في أمثلة التهيئة العمرانية منذ صدور المجلة التي أعطت نوعا ما كل الصلوحيات للبلديات، ولكن في الأخير لم نتقدم وبقينا في "blocage" منذ سنوات، في الحقيقة ارتأينا أن يتم العمل على مجلة التهيئة العمرانية، هذه المجلة التي عملنا عليها وهي جاهزة لعرضها بصفة رسمية والتداول حولها حتى تكون المؤشر الإيجابي للانطلاق الفعلي وخاصة أنها تشمل إحداث الوكالة التي ستعنى بأمثلة التهيئة العمرانية وبتدريستها، هذه الخطة جوهرية بالنسبة لنا لنتمكن من التحكم في آجال أمثلة التهيئة العمرانية لكن إلى حين صدور المجلة وإلى حين إحداث الوكالة نحن نشتغل حاليا بالتنسيق مع وزارة الداخلية وقد أعدنا كل التراتب وكل القرارات وأعدنا كل المناشير المشتركة لتكون هناك على الأقل إمكانية أن أمثلة التهيئة العمرانية التي بلغت تقريبا شوطا معينا أن يتم إصدارها في الجريدة المعنية بالبلديات وأن يتم استعمالها.

قمنا بإعداد 26 مثال تهيئة سنة 2025 ومن المؤمل أن في سنة 2026 أن يبلغ هذا الرقم 126 مثال تهيئة سيتم إصداره والقائمة موجودة لدينا بطبيعة الحال بخصوص أمثلة التهيئة العمرانية وهذا الرقم يمكن أن يصبح أكثر إن وجدنا تفاعلا إيجابيا وكبيرا على مستوى البلديات خاصة، هذا في مجال التهيئة العمرانية وأمثلة التهيئة العمرانية.

بعض الإجابات يمكنني تقديمها بدقة إن كان الوقت مازال يسمح لي بذلك، سأقدمها بطريقة برقية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بقي من الوقت سبعة عشر دقيقة.

السيد وزير التجهيز والإسكان

بعض التساؤلات حول الطريق الوطنية رقم 13 والطريق الجهوية 60 و84 بالقصرين، صحيح لقد توقف المشروع، لكن أبشركم أننا قد توصلنا لتعيين المقاومة وبخصوص انطلاق الأشغال فإننا سنعطى الإذن الإداري في موفى نوفمبر 2025 لذلك سنسعى مع بعضنا وستكون لنا إن شاء الله زيارة لولاية القصرين للوقوف على كل هاته المشاريع التي كانت معطلة وكذلك لدفع المشاريع الجارية حاليا.

بخصوص طلبات العروض الخاصة بالمسالك بالحنشة أقول أنه تم فسخ الصفقة وسيكون هناك طلب عروض لاستكمال الأشغال بعد أن يتم تعيين المقاولات.

مضاعفة الطريق الوطنية رقم 7 على مستوى منوبة هذا الجزء قد تعهدنا به ويضم كلم ونصف في منطقة السعيدة وفي مدخل مدينة الجديدة تم طلب العروض بهذا الخصوص وسيتم الانطلاق بعد أسابيع قليلة من تعيين المقاولات.

حماية مدينة جربة من الفيضانات كنا قد تحدثنا في هذا وهذا المشروع مبرمج في ميزانية 2026، بطاحات جربة في ميزانية سنة 2026 تم تخصيص اعتمادات تقدر بـ 45 مليون دينار وسيتم القيام بتجديد كلي لبطاحين وسيتم اقتناء بطاح جديد بطاقة استيعاب تبلغ 80 سيارة خفيفة.

بالنسبة إلى الطريق السيارة الكاف كنت قد أجهت على هذا وقدمت تفاصيل خاصة بها، الطريق الوطنية رقم 2 بين النفيضة والقيروان هي طريق تم تعيين المقاولات لها ننتظر إمضاء الصفقة وسيتم قريبا جدا الانطلاق في هذا المشروع الضخم لأن كلفته تتجاوز تقريبا 300 مليون دينار.

بالنسبة إلى مشروع منعرج جرجيس نفس الشيء تقريبا تم فرز العروض وسيقع التداول مع الممول ثم سيتم الانطلاق تقريبا في المشروع قريبا جدا كذلك الطريق الرومانية تشهد نمطا بطيئا لكن تم استدراك الأمر مع مجمع المقاولات وتم تحديد موعد لإنهاء هذه الأشغال التي ستكون خلال الثلاثي الثاني من سنة 2026.

بخصوص كل ما يهم تدعيم العنصر البشري وما يهم المعدات بخصوص وزارة التجهيز: سنة 2016 كان لوزارة التجهيز قرابة 5182 إطار وأعوان بصفة عامة بكل الولايات، سنة 2025 أصبح هذا الرقم 3784 أي هناك نقصا كبيرا لكن سنحمل المسؤولية لإنجاز هذه المشاريع وسيتم تدعيم خاصة منها الإدارات الجهوية بالانتدابات التي تقع الآن سنة 2025 والانتدابات المبرمجة سنة 2026 وستذهب تقريبا 90% من هذه الانتدابات للإدارات الجهوية لتدعيمها لتقوم بواجبها ومن بين الانتدابات سيكون انتداب إطارات على مستوى تقني وسيتم تدعيم الفروع وتعيين رؤساء فروع على مستوى الفروع المغلقة نتيجة عدم وجود رؤساء أو إطارات في بعض المعتمديات.

نفس الشيء ارتأينا أن نتزود بالآلات الماسحة، هذه الآلة مطلوبة ونحن نحتاج إليها ولدينا خطة لاستبدال العديد من الآلات الماسحة التي تجاوز سنهم وقد اتفقنا مع وزارة المالية لاقتناء هذه المعدات ليتم تعويض جل أسطول وزارة التجهيز.

بالنسبة إلى الطرقات السيارة، هناك طلب محطات أو خدمات بين الطريق السيارة الرابطة بين صفاقس ورأس جدير، خلال الثلاثية الأولى ستنتقل أشغال بسيدي مخلوف في اتجاه تونس أي أن هناك إمكانية إحداث هذه المحطات وكذلك لدينا محطتي بوسعيدة في اتجاه تونس ومدنين وسيتم الانطلاق في هذا خلال السداسية الأولى من سنة 2026.

الطريق الحزامية بولاية مدنين وهيئة الطريق المحلية 969 والطريق المحلية 967: بالنسبة إلى حزامية مدنين، لقد تم الانتهاء من الدراسة، ولكننا نشتغل الآن على التصفية العقارية وأعتقد أن الجهة تنشط مع السيد الوالي على أساس أن تتم التصفية العقارية ونحن مستعدون لإيجاد التمويلات لإتمام قسط آخر ليكون هناك "périphérique" كاملة بالنسبة إلى مدنين ومن الأكيد أن نجد التمويل اللازم إن شاء الله عند عرض كل مشاريعنا على صناديق التمويل.

بالنسبة إلى مشروع الطريق المحلية 969 و967 نفس الشيء فإن الانطلاق سيكون بعد تعيين المقاولات التي تم القيام بها سنطفي في آخر نوفمبر إذن الانطلاق وإن شاء الله سنقوم بزيارة لولاية مدنين وكذلك لتطاولين لزيارة كل المشاريع ولإعطاء إشارة الانطلاق في هذه الطرقات.

بالنسبة إلى توسعة المنشأة الفنية على مستوى قنال مجردة بولاية بن عروس، تم ترسيم المشروع بميزانية الوزارة وقد تم الشروع في التنسيق مع كافة المتدخلين العموميين لتحويل الشبكات وسيقع إن شاء الله إعلان طلب العروض خلال الثلاثي الثاني من سنة 2026.

الطريق 27 الرابطة بين ولاية نابل وقلبية، لاحظنا أن هناك تأخيرا كبيرا بخصوصها لكن الأشغال تقريبا منتهية أو بلغت أكثر من 90 % في القسط عدد 1 و2 والمواطنون يستعملون هذا الطريق، ولكن بعض الأشغال التكميلية ستنتهي خلال بعض الأشهر والنسبة إلى القسط الثالث الذي هو من منزل تميم إلى حدود قليبية العمل جاري وأعتقد أننا بصدد احترام الأجل الموجودة إلى حد الآن فنسبة التقدم 35 % وإن شاء الله بالنسبة ل إلى سنة 2026 سيكتمل هذا المشروع في قسطه الثالث.

الطريق الجهوية 43 منزل تميم في اتجاه منزل بوزلفة نتحدث عن تدعيم هذه الطريق، المقاولات موجودة حاليا تم عقد جلسة مؤخرا وتم الإشراف عليها من طرفي وقد أعطينا مهلة لهذه المقاولات لترفع من النسق ولتعود إلى العمل بنسق مميز خلال الفترة القادمة وننتهي هذا المشروع في سنة 2026.

في الحقيقة عند الدخول للوكالة العقارية للسكنى بياجة نقول أن هناك مشروعا، ولكن بالنسبة إلى المساحة التي تم طرحها بياجة هي 33 هكتار بكلفة 68 مليون دينار تم القيام بإعلان طلب العروض لم يكن مثمرا لكن من الأكيد أننا سنبحث عن إمكانية إنجاز هذا المشروع عندما يتم إعادة طلب العروض.

أحياء سكنية منجزة من قبل "SPROLS" بقصر السعيد، هذه الأحياء السكنية تم الانتهاء منها منذ قرابة أربعين سنة، ولكن قد تم التفويت فيها تقريبا جميعا منذ أكثر من عشرين سنة وبالطبع إن لم تكن الصيانة موجودة من طرف نقابة المالكين ستشهد هذه المساكن تدهورا كبيرا، هذه مسؤولية كبرى لنقابة المالكين التي يجب أن تلعب دورا كبيرا بالعناية بهذه الأحياء.

بخصوص تحسين السكن وبرنامج الوزارة في هذا الخصوص، الصندوق الوطني لتحسين السكن خصص اعتمادات سنوية لكل

ولاية تقدر تقريبا بـ 6,2 مليون دينار ويتم إنجاز 1700 مسكن الذي يدخل في إطار التحسين لكن ليس هذا البرنامج فقط الذي يتدخل فحتى وكالة التهذيب والتجديد العمراني تتدخل في تحسين هذه المساكن ولديها برنامج في إطار الجيل الأول والجيل الثاني وتقوم تقريبا بتحسين 25 ألف مسكنا في نفس الشيء عن البرنامج الخصوصي للمسكن الاجتماعي الذي يعتني في العنصر الأول إما بصيانة وتوسعة المساكن البدائية أو يتم تعويضها في هذا المجال وقد تم التدخل تقريبا في 11 ألف مسكن في كل الولايات.

في مجال حماية المدن من الفيضانات كنت قد قدمت بسطة عن المشاريع الجارية وقلت أن العديد من المشاريع تنجز على أقساط وكانت طلبات العديد من السادة النواب أن يقع إدراج أقساط تكميلية ونحن جاهزين لتنفيذ الأقساط التكميلية بطبيعة الحال بعد ترسيمهم في المخطط 2026-2030.

أردت تقديم عينة من الإجابات التي طالب بها السادة النواب لكن الأكيد أنه في ختام كلمتي يمكنني أن أقول أن عملنا سيتواصل بالنسبة لسنة 2026 على تنفيذ ما تم برمجته ولإنهاء العديد من الأشغال التي سيكتمل إنجازها في سنة 2026 ليتم الشروع في برنامج جديد سواء كان للطرقات أو للمساكن كلها تنجز عن طريق مقاولات ونحن نعلم أن المقاولات لها "un plan de charge" محترم لكن بالنسبة إلينا فإن دورنا كبير لإنهاء العديد من هذه المشاريع لنتمكن المقاولات التي تشتغل في هذا القطاع على تنفيذ مشاريع أخرى، صحيح هناك صعوبات متصلة بأمور مالية ونعتبر أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في سنة 2025 كانت لتجاوز صعوباتها المالية وهذه الإجراءات كانت داعمة لتنفيذ ولتسريع هذه المشاريع ويمكن أن نقول أن هذه المقاولات اليوم بدأت تتعافى وقد سجلنا أن العديد من المشاريع اكتملت وسجلنا ارتفاع نسق هذه المشاريع، سجلنا أن الدولة...

(تدخل نائب دون استعمال المصحح)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

حضرة النائب المحترم لا يجوز التدخل إلا بإذن من رئيس المجلس. آخر تنبيه، حضرة النائب المحترم، آخر تنبيه، تفضل السيد الوزير...

السيد وزير التجهيز والإسكان

كل المشاريع المقترحة أكيد أننا متعهدين بتنفيذها وكما ذكرت سنة 2026 ستكون سنة إنهاء عديد المشاريع والانطلاق في مشاريع جديدة وإن شاء الله مع بعضنا سننفذ هذه المشاريع في أجالها القانونية وبالجودة المطلوبة ونحن على ذمتكم.

(تدخل نائب دون استعمال المصحح)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا جزيلاً للسيد صلاح الزواري، وزير التجهيز والإسكان ولكافة أعضاء الوفد المرافق له على كافة الإفادات والبيانات التي تم تقديمها.

السيد الوزير،

حضرات السادة أعضاء الوفد،

تلاحظون الحماس لدى السادة النواب وهو يترجم واقعا مريرا في بلادنا ويتبرج ما يتعرض إليه السادة النواب من ضغوطات في دوائرهم الانتخابية وأعتقد أن كل مداخلاتهم قد عبروا فيها عن المشاكل التي تواجهها دوائرهم الانتخابية وأعتقد أنها ستكون بالنسبة إليكم كما

يقال تنبيه وإعلام بالمشاكل التي هي موجودة في كل الدوائر الانتخابية على حد سواء.

ونعلم جميعاً أن مسؤولية وزارتكم وقلنا أن وزارتكم هي وزارة محورية ولها علاقة بطموحات المواطنين في كل الجهات، لذلك أنا أتفهم ردة فعل الزملاء، نظر إلى كون الطلبات هي طلبات مشروعة وينتظرها كل المواطنين وأعتقد أنه في مقبل الأيام، لا بد من الانكباب على كل المداخلات بدون استثناء.

الشكر أيضاً لكل من لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والبنية التحتية والتهيئة العمرانية بمجلس نواب الشعب ولجنة المخططات التنموية والمشاريع الكبرى بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم.

وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا المتعلقة بمناقشة مهمة التجهيز والإسكان من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026 على أن نواصل جلستنا المشتركة في مهمة الشؤون الدينية.

نرفع الجلسة مؤقتاً لتوديع السيد الوزير والوفد المرافق له.

(كانت الساعة التاسعة وخمس وعشرين دقيقة ليلاً)

استئناف الجلسة

(كانت الساعة التاسعة وخمس وثلاثين دقيقة ليلاً)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلس الوطني للجهات والأقاليم ومجلس نواب الشعب،
أسعد الله أوقاتكم بكل خير،

نستأنف أشغال جلستنا العامة المشتركة المتعلقة بمناقشة المهمات والمهام الخاصة وننتقل إلى مناقشة مهمة الشؤون الدينية من مشروع ميزانية الدولة سنة 2026 وذلك وفقاً للترتيبات التي تم اعلامكم بها.

وباسمكم جميعاً أتوجه بخالص عبارات التحية والترحيب إلى السيد أحمد البوهالي، وزير الشؤون الدينية وكافة أعضاء الوفد المرافق له تحت قبة مجلس نواب الشعب.

عبر تاريخها الحافل وفي مسيرتها للتحديث والتطوير، مجال التربية والتعليم ومنذ عقود، راكمت بلادنا رصيداً قيماً من المعارف التي مثلت قاعدة صلبة لبناء منظومة فكرية جاهت الخطاب الأصولي والمتطرف، كل ذلك في كنف الاهتمام بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية الشريفة واحترام شعار ديننا الإسلامي الحنيف، والمحافظة على المقومات الحضارية للمجتمع التونسي وإرثه الحضاري العريق.

ومن هذا المنطلق فإن وزارة الشؤون الدينية تحتل مكانة هامة في المجتمع من خلال ما هو موكول إليها من مهام مرتبطة بتطبيق سياسة الدولة في المجال الديني ومن أدوار تتعلق بتيسير إقامة الشعائر الدينية، وبنشر قيم التآزر والوسطية والانفتاح.

وفي هذا السياق فقد جاء الدستور الجديد للجمهورية التونسية ليثبت من خلال توطئته انتماءنا للأمة العربية وحرصنا على التمسك بالأبعاد الإنسانية للدين الإسلامي ولأن الخيارات الوطنية تجعل من الأسرة الخلية الأساسية للمجتمع مثلما نص على ذلك الفصل الثاني عشر من الدستور، فقد حمل هذا الفصل الدولة مسؤولية حماية

الأسرة، وهو ما يفرض على القائمين على شؤون الدولة عموماً وعلى الشأن الاجتماعي والتربوي والثقافي والديني على وجه الخصوص الاضطلاع بدور محوري يركز في المقام الأول على اعتماد مناهج تربوية مجددة ومستنيرة وعلى تقديم خطاب ديني يوعي الناس بضرورة تفضي الأسباب التي تؤدي إلى تفكك الأسرة والتصدي لكل المخاطر التي تهدد مختلف الفئات العمرية وذلك من خلال المضامين الكفيلة بالبحث على الترابط والتكاتف والاحترام ومن خلال وضع الآليات والبرامج الكفيلة بالحد من التداعيات السلبية الناجمة عن التحولات الرقمية والتكنولوجية من جهة، وبمحااربة جميع الآفات المرتبطة بالسلوكيات المحفوفة بالمخاطر وبالآثار المترتبة على الانزلاق في مستنقع تعاطي المخدرات والمسكنات وغيرها من أنواع المنوعات...

(تدخل نائب دون استعمال المصحح).

حضرة النائب المحترم، هذا آخر تنبيه وإلا سأذن بإخراجك من القاعة لأن ما تقوم به يعتبر تشويشاً على الجلسة.

إن مستقبل أجيالنا القادمة مسؤولية جماعية نتقاسمها، مثلما نتقاسم مسؤولية استعادة البريق إلى معالمنا الدينية واسترجاع الإشعاع لممارتنا العلمية والمعرفية التي لعبت عبر التاريخ دوراً حاسماً ومشرفاً في نشر ثقافة الاعتدال والتسامح والتآخي بين الحضارات والشعوب.

السيدات والسادة النواب الأفاضل من المجلسين،

مثلما ننص عليه ترتيبات سير جلسات مناقشة المهمات والمهام الخاصة، سيتم في مستهل هذه الجلسة استعراض التقرير المشترك الذي تم إعداده من طرف اللجنتين المختصتين من المجلسين وفي هذا الإطار أتوجه إلى كل من لجنة الحقوق والحريات بمجلس نواب الشعب ولجنة الاستثمار والتعاون الدولي بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم، بالشكر على العمل المنجز وقبل دعوتيهما إلى تلاوة تقرير حول مهمة الشؤون الدينية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026، أرفع الجلسة مؤقتاً لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

(كانت الساعة التاسعة وأربعين دقيقة ليلاً)

استئناف الجلسة

(كانت الساعة الحادية عشر وخمسين دقيقة ليلاً)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إجماع مكثي المجلسين قرر تأخير النظر في مهمة الشؤون الدينية إلى جلسة لاحقة وتبقى المرحلة التي وصلنا إليها، يعني تؤخر الجلسة على حالها إلى موعد يعين لاحقاً.

رفع الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

ورفعت الجلسة مؤقتاً.

(كانت الساعة الحادية عشر وواحد وخمسين دقيقة ليلاً)

الأسئلة الكتابية التي تقدم بها السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والإجابة عنها:

عملاً بأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداورات مجلس نواب الشعب، فقد تقدم السيدات والسادة النواب

الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية الى السيد وزير التجهيز والإسكان وتلقوا الإجابة عنها في شهر نوفمبر 2025.

أيمن البوغديري بتاريخ 13 أكتوبر 2025، حسام محجوب بتاريخ 13 أكتوبر 2025، مسعود قريرة بتاريخ 10 أكتوبر 2025، حمزة بضيافي ونزار الصديق بتاريخ 9 أكتوبر 2025، بسمة الهمامي بتاريخ 6 أكتوبر 2025، نور الهدى سبائطي بتاريخ 7 أكتوبر 2025.

وتقدم كل من السيد النائب مسعود قريرة بتاريخ 23 أكتوبر 2025 والسيدة النائب عواطف الشنيتي بتاريخ 14 أكتوبر 2025 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الدفاع الوطني وتلقوا الإجابة عنها في شهر نوفمبر 2025.

كما تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الشؤون الاجتماعية وتلقوا الإجابة عنها في شهر نوفمبر 2025:

وليد حاجي (3 أسئلة كتابية) بتاريخ 23 جانفي 2025 و18 فيفري 2025 و24 جانفي 2025، عمر بن عمر بتاريخ 21 فيفري 2025، محمد علي فنيرة بتاريخ 11 فيفري 2025، مراد الخزامي بتاريخ 30 نوفمبر 2024، ألفة المرواني بتاريخ 25 ديسمبر 2024، ضحي السالمي بتاريخ 13 ماي 2025، مريم الشريف بتاريخ 29 أبريل 2025.

السؤال الكتابي

للنائب أيمن البوغديري

الموضوع: سؤال كتابي حول برمجة مشاريع طرقات ومنتشآت أساسية بمعتمدية رواد تحية وبعد،

عملا بالفصل 114 من الدستور التونسي والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، يهمني أن أتوجه إليكم بالأسئلة التالية:

تحية واحتراما،

في إطار متابعتي للوضع التنموي والبنية التحتية بمعتمدية رواد من ولاية أريانة، ونظراً لما تشهده الجهة من تأخر واضح في إنجاز المشاريع الطرقات والتهيئة الحضرية، يشرفني أن أتوجه إلى سيادتكم بهذه الأسئلة الكتابية:

• متى سيتم برمجة توسعة الطريق الجهوية رقم 534 الرابطة بين مفترق سيدي عمر ورواد الشاطئ خاصة وأنها تشهد حركة مرورية مكثفة واختناقاً متكرراً في أوقات الذروة؟

• هل تمت برمجة مشروع الإنارة العمومية على طول الطريق الرابطة بين مفترق سيدي عمر ورواد الشاطئ وصولاً لطريق قمرت، نظراً لخطورتها على سلامة المواطنين ومستخدمي الطريق؟

• متى سيتم الشروع في انطلاق مشروع x30؟

• ما هي الأسباب التي حالت دون انطلاق مشروع تهيئة وتهذيب حي واد الخياط - الجميلية بجعفر رغم إدراجه سابقاً في جداول المتابعة؟ ومتى من المنتظر أن تنطلق الأشغال به؟

• متى ستتم برمجة أشغال تهيئة وتهذيب منطقة البراجرة وحي وردة وحي بن عرفي حي المطار والعديد من الأبنج المتفرعة بحي عيشوشة كذلك لم نرى أي برنامج تدخل لوزارة التجهيز في عدة أحياء على طول طريق رواد الشاطئ، تحت إشراف وكالة التهذيب والتجديد العمراني؟

• متى يتم الانتهاء من مشروع المركب الشبابي والرياضي بالبراجرة؟

السيد الوزير،

إن ما تعيشه معتمدية رواد من تأخر في تنفيذ مشاريع البنية التحتية وغياب رؤية واضحة للتهيئة الحضرية والنقل والإنارة، خلق حالة من التملل والاحتقان لدى الأهالي الذين يطالبون بأبسط حقوقهم في العيش الكريم رغم قرب الجهة من العاصمة وكثافتها السكانية العالية (حوالي 150 ألف ساكن حسب إحصائيات المعهد الوطني للإحصاء - جانفي 2025 راجين من سيادتكم مدنا بإجابات دقيقة ومكتوبة حول النقاط المذكورة، وجدول زمني واضح لتنفيذ هذه المشاريع ذات الأولوية القصوى.

وتفضلوا، السيد الوزير بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

والسلام

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد أيمن البوغديري

المرجع: مكتوبكم عدد - 2025-3000-26-2005 الموجه إلينا بتاريخ 17 أكتوبر 2025

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالا كتابيا تقدم به النائب السيد أيمن البوغديري، أشار من خلاله إلى عدد من المشاريع الطرقية والتهيئة الحضرية بمعتمدية رواد يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية

➤ بخصوص برمجة توسعة وإنارة الطريق الجهوية رقم 23 الرابطة بين مفترق سيدي عمر ورواد الشاطئ وصولاً إلى طريق قمرت هذا المشروع مقترح ضمن مخطط التنمية 2026-2030

➤ بخصوص مشروع 30 مشروع يشمل 3 ولايات أريانة ومنوبة (وبن عروس) على طول 80 كلم، تم الإنتهاء من الدراسة وحاليا في مرحلة التصفية العقارية المشروع غير مدرج ضمن المخططات التنموية.

➤ بخصوص مشروع تهيئة وتهذيب حي واد الخياط - الجميلية بجعفر فإن هذا الحي ليس مدرج ضمن مشاريع وكالة التهذيب والتجديد العمراني

➤ أما في ما يتعلق ببرمجة أشغال تهيئة وتهذيب البراجرة تم إنجاز أشغال تهيئة الطرقات سنة 2018 من قبل وكالة التهذيب والتجديد العمراني، إلا أنه لا يوجد حاليا أي برنامج تدخل بالجهة، كما لم يهذه المنطقة يتم اقتراحها ضمن برنامج التنمية 2026-2030

➤ بالنسبة لحي وردة تبين أن الاعتمادات المرصودة من قبل المجلس الجهوي لهذا الحي غير كافية، وقد تم اقتراحه في مخطط التنمية 2026-2030.

➤ بخصوص حي بن عرفي حي المطار والعديد من الأبنج المتفرعة بحي عيشوشة: سبق وأن تمت إفادة السيد النائب من قبل الوكالة بعدم تواجد هذه الأبنج ضمن المشاريع التي هي في طور الإنجاز، كما تمت الإشارة إلى ضرورة الحد من التوسع العمراني بالسبخة لصعوبة التدخل بها لاحقا.

➤ بخصوص مشروع المركب الشبابي والرياضي بالبراجرة: فإنه من المتوقع الإنتهاء من الأشغال في موفى سنة 2025

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب حسام محجوب

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتوجه بالسؤال التالي إلى السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول مشروع محوّل الكنائس بالطريق السيارة 11 تونس- مساكين.

تحية وبعد،

يشهد مشروع محوّل الكنائس بالطريق السيارة 11 مساكين تونس تعطلاً منذ سنوات نظراً لضرورة تحويل قناة جلب مياه الشمال التي تتقاطع مع هذا المحوّل وللصعوبات المالية التي تمر بها الشركة.

في الأثناء يمثل هذا المحوّل خطراً على مستعملي الطريق السيارة حيث تنعدم الإنارة ويفتقد لأبسط اللوحات التوجيهية علماً وأنّ هذا المحوّل يعتبر من أهم المحولات نظراً لأنه يربط عديد المعتمديات بكل من ولايتي سوسة والمنستير بالطريق السيارة 1.

وفي ردكم الوارد علينا منذ 6 جوان 2024 تبعاً لسؤالنا الموجه إليكم بتاريخ 13 ماي 2024 حيث أشرتكم إلى أنّ الكلفة المالية لتحويل هذه القناة تقدر بـ 1 مليون دينار وأكدتكم أنه سيتم النظر في تمويل هذه الكلفة.

• فما هي الإجراءات المتخذة من قبل وزارة التجهيز والإسكان لتجاوز أسباب تعطل هذا المشروع ومتى يتم استئناف الأشغال؟

• من أجل تأمين مستعملي هذا المحوّل، ماهي الإجراءات التي تعتمدون اتخاذها عاجلاً لتوفير ظروف السلامة (إنارة، لوحات...)؟

في انتظار ردكم وتفاعلكم مع ما تقدمنا به لكم منا كل الاحترام والتقدير وكلنا أمل في العمل سوياً من أجل تلبية مطالب المواطنين خدمة لمصلحة الوطن العليا.

والسلام

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد حسام محجوب

المرجع: مكتوبكم عدد ص-2025-3000-26 الموجه إلينا بتاريخ 17 أكتوبر 2025.

وبعد، تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد حسام محجوب، حول مشروع محوّل الكنائس بالطريق السيارة 11 تونس مساكين، يشرفني إحاطتكم علماً أنه تم في مرحلة أولى التنسيق مع مصالح بلدية مساكين قصد إعادة الإنارة جزئياً في أغلب فروع المحوّل نظراً لربطه بالطريق المحلية بين مدينتي مساكين والكنائس وتواجهه على مقربة من المنطقة البلدية الراجعة لبلدية مساكين

أما بالنسبة للإشارات المرورية العمودية فهي معرضة بصفة متواصلة للسرقة والتلف بالإضافة إلى الأسلاك الكهربائية الخاصة بالتنوير العمومي للمحوّل، غير أن الشركة حريصة دائماً على تركيبها وصيانتها في الجزء التابع للطريق السيارة وذلك في إطار أشغال الصيانة الدورية.

أما بخصوص استكمال بقية فروع المحوّل، فإن شركة تونس للطرق السيارة بصدد التفاوض مع ممثلي الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه لإيجاد الحلول الملائمة وبأقل التكاليف لإنجاز أشغال حماية وتحويل الأنبوب المتقاطع مع فروع المحوّل.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب مسعود قريرة

عملاً بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور 129 من النظام الداخلي أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: عدم قدرة ديوان قيس الأراضي بمدنين عن القيام بمهامه.

يوجد إشكال حقيقي تمثل في عدم وضع العلامات التحديدية ورسم الخرائط لعدد هام من العقارات بجهة مدنين عامة وبمعمدية جرجيس خاصة تسبب هذا الإشكال في تعطل إجراءات التحديد العقاري لعدد من العقارات نتيجة عدم قيام الفرق الفنية التابعة لديوان قيس الأراضي بوضع العلامات التحديدية ورسم الخرائط اللازمة، وقد بلغ التأخير الخمس سنوات في بعض الحالات وليس بسبب التقاعس بل لنقص الإطارات والوسائل ترتبت عن هذا التأخير آثار قانونية وإدارية سلبية تمثلت في استحالة تصفية الوضعيات العقارية المختلفة سواء التي صدرت في شأنها أحكام أو التي تنتظر التسجيل الاجباري أو الاختياري.

بناء على ما تقدم، ندعو سيادتكم إلى إيجاد حل سريع للإشكال المطروح بمدنين عامة وبعث فرع لديوان قيس الأراضي بجرجيس باعتبارها الأكثر حاجة وتضرراً مما يسهل على المواطنين الحصول على وثائق الملكية القانونية الضرورية لإنجاح الدورة الاقتصادية حيث لا استثمار فوق عقار غير واضح الملكية، وكل تأخير يؤجل الاستثمار والمشاريع في زمن البناء والتشييد.

والسلام

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد مسعود قريرة

المرجع: مكتوبكم عدد ص-2025-3000-26 الموجه إلينا بتاريخ 17 أكتوبر 2025

وبعد، تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد مسعود قريرة عن دائرة جرجيس، أشار من خلاله إلى عدم قدرة الدائرة الجهوية لديوان قيس الأراضي والمسح العقاري بمدنين القيام بمهامها، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية:

يوجد بولاية مدنين دائرة جهوية لديوان قيس الأراضي والمسح العقاري بمقر الولاية ودائرة جهوية بجزيرة جربة نظراً لخصوصية جزيرة جربة لتخفيف عبء التنقل للمواطنين ومختلف الحرفاء بالجزيرة. وتتولى الدائرة الجهوية بجزيرة جربة القيام بكل الأشغال والخدمات الطبوغرافية بالجزيرة والتي تتكون من 3 معتمديات بينما تتولى الدائرة الجهوية للديوان بمدنين القيام بكل الأشغال والخدمات الطبوغرافية لبقية معتمديات الولاية وعددها 6 معتمديات من ضمنها معمدية جرجيس. وتمثل الأشغال والخدمات الطبوغرافية التي تسدها كل

دائرة لمختلف الحرفاء (الوزارات والمؤسسات العامة والخاصة والمواطنين في القيام بالأشغال الميدانية وإعداد الملفات الفنية المتعلقة أساسا بالتسجيل العقاري الإجمالي والإختياري والأشغال الطبوغرافية المختلفة والتقسيمات وإرجاع العلامات للعقارات المسجلة بالتوازي مع إنجاز المشاريع العمومية (الطرق والسكة الحديدية، الملك العمومي للمياه والملك العمومي البحري....)

ورغم كل الجهود والإمكانات التي يوفرها الديوان إلى مختلف الدوائر الجهوية (24 دائرة جهوية تغطي كامل التراب الوطني) من بينها الدائرة الجهوية بمدنين التي تشغل 21 عوناً منهم 11 تقني و4 مساعد فني وبها 6 وسائل تنقل تستعمل للأشغال الميدانية و 6 معدات رفع والدائرة الجهوية بجزيرة التي تشغل 20 عوناً منهم 7 تقنيين و 6 مساعد فني وبها 4 وسائل تنقل و 3 معدات رفع للإنتاج، إلا أن هذه الإمكانيات البشرية والمادية تعتبر غير كافية للاستجابة لطلبات مختلف حرفاء الديوان والمواطنين باعتبار خصوصية الجهة التي تمتد على مساحة شاسعة من جهة والعدد الهام من مطالب التسجيل الراجعة بالنظر لولاية مدنين من جهة أخرى، إضافة إلى الإشكال المتعلق بالتغطية بشبكة الأنترنات في عدة مناطق من الولاية وخاصة بمعتمدية جرجيس وتأثيرها على نسق إنجاز أشغال التحديد بواسطة معدات الرفع الفضائية الدائمة والمتنقلة حيث تم خلال سنة 2025 وإلى موفى شهر سبتمبر إنجاز 730 ملفاً بدائرة مدنين مقابل طلبيات تقدر بقرابة 2400 ملفاً بالنسبة لمختلف الأشغال العقارية. ويتمثل الإشكال خصوصاً في مطالب التسجيل العقاري الاختياري.

هذا، ويقوم الديوان بمرمجة استثمارات هامة لتدعيم وسائل العمل وتحسين ظروف العمل للرفع من نسق الإنتاج وتلبية حاجيات مختلف حرفاء الديوان.

أما بخصوص مقترح السيد النائب المتعلق بإحداث فرع للديوان بمعتمدية جرجيس، فإن هذا المقترح يبدو صعباً من الناحية القانونية ومن الناحية العملية باعتبار أن الدوائر الجهوية يتم إحداثها على مستوى الولاية (توجد دائرة جهوية بكل ولاية) طبقاً للهيكل التنظيمي للديوان المصادق عليه بالأمر عدد 612 لسنة 2012 المؤرخ في 2 جوان 2012 إضافة إلى الإمكانيات المتوفرة بالديوان والتي لا تسمح بإحداث فروع جهوية بالمعتمديات وما يتطلب ذلك من إمكانيات بشرية ووسائل عمل للقيام بالأشغال والخدمات المطلوبة.

والسلام

السؤال الكتابي

للنايبين حمزة بضيافي ونزار الصديق

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: حول إنجاز الطريق الوطنية عدد 16 وطريق معذب السفلي بمعتمدية تمغزة.

تحية طيبة وبعد

ينتظر مواطنو معتمدية تمغزة الحدودية من ولاية توزر فك عزلتهم عن باقي الولاية بتحسين الطريق الوطنية عدد 16 من النقطة الكيلومترية 201 إلى النقطة الكيلومترية 249 مع 300 بالخرسانة الإسفلتية وإنجاز طريق معذب السفلي لما له من أهمية قصوى أمنياً واقتصادياً واجتماعياً.

ولذلك نوجه إليكم بالسؤال التالي:

- متى يتم الانطلاق في أشغال تحسين الطريق الوطنية عدد 16 وإنجاز طريق معذب السفلي؟
- وتفضلوا بقبول فائق عبارات الشكر والتقدير.

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي مشترك تقدم به النايبين السيدين حمزة بضيافي ونزار الصديق

المراجع: مکتوبکم عدد - 2025-26-3000-2005 الموجه إلینا بتاريخ 17 أكتوبر 2025

وبعد، تبعاً لمکتوبکم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً مشتركاً تقدم به النايبين السيدين حمزة بضيافي ونزار الصديق عن ولاية توزر حول تعبيد الطريق الوطنية رقم 16 وإنجاز طريق معذب السفلي بمعتمدية تمغزة، يشرفني إفادتكم بالمعطيات التالية:

1. **بالنسبة للطريق الوطنية رقم 16 من النقطة الكيلومترية 890201 إلى النقطة الكيلومترية 249+300 والمؤدية لتمغزة في طريق تكتسي أهمية سياحية بطول حوالي 48 كم،** تقوم مصالح الإدارة الجهوية للتجهيز بتوزر بالتدخل دورياً لصيانة قارعة الطريق وإصلاح الحفر. تم برمجة التغليف السطحي لإنجاز 7 كلم من الأجزاء الأكثر تضرراً والآن بصدد فتح الاعتماد بكلفة 1090 أ.د.

هذا وقام المجلس المحلي بتمغزة مجدداً باقتراح تعبيد هذا الطريق بالخرسانة الاسفلتية ضمن مخطط التنمية 2026-2030 بكلفة 40 مليون دينار. وتقوم الإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان بتوزر بالتنسيق مع إدارة الدراسات الفنية لإنجاز دراسة للمشروع.

2. **بالنسبة لإنجاز طريق معذب السفلي على الطريق الوطنية رقم 16 المؤدي لتمغزة بطول 3.7 كلم،** فقد تم إنجاز دراسة في الغرض وهي في المراحل النهائية وسيتم الآن إنجاز مهمة تدقيق السلامة المرورية حيث ستنتقل هذه المهمة ابتداءً من 13 نوفمبر 2025 كما قام المجلس المحلي بتمغزة باقتراح هذا المشروع ضمن مخطط التنمية 2026-2030.

والسلام

السؤال الكتابي

للنايبة بسمة الهمامي

الموضوع: سؤال كتابي على معنى الفصل 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب حول مدى تنفيذ القرار المشترك لوزير الداخلية والتجهيز والإسكان حول اسناد رخص البناء.

وبعد، تبعاً للقرار المشترك بين وزير الداخلية والتجهيز والإسكان المؤرخ في 16 جويلية 2025 والذي يهدف إلى إحداث وتحديد تركيبة وطرق سير اللجان الفنية لرخص البناء، حيث يؤكد على أن الحد الأقصى للنظر في الملفات هو 10 أيام من تاريخ إيداعها في البلدية، ويعتبر خطوة هامة لتسريع وتسهيل عملية الحصول على رخص البناء في تونس. أهم ما جاء في القرار:

- **إحداث اللجان الفنية:** القرار ينص على إحداث لجان فنية خاصة برخص البناء.
- **تحديد التركيبة وطرق السير:** يتم تحديد تركيب هذه اللجان وآليات عملها.

● المدة الزمنية: يجب أن يتم النظر في ملفات رخص البناء خلال مدة أقصاها 10 أيام من تاريخ إيداعها.

الا اتنا في بلدية سليانة نجد صعوبة في الحصول على رخص البناء منذ مدة تجاوزت الثلاثة أشهر.

● فماهي الصعوبات التي تعيق تنفيذ المنشور المشترك بين الوزارتين؟

● ان تأخير اسناد رخص البناء يعد تعطيلاً لمصالح المواطنين وتعطيل لمسار التنمية وهو ما ينجر عنه تدمير المواطنين وعدم ثقتهم في جدية الادارة في التعامل مع المسائل الحياتية المباشرة لهم فماهي تدابيركم؟

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدمت به النائبة السيدة بسمة الهمامي

المرجع: مكتوبكم عدد ص-2025-26-3000-2805 الموجه إلينا بتاريخ 17 أكتوبر 2025.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدمت به النائبة السيدة بسمة الهمامي، تطلب من خلاله إفادتها حول تنفيذ القرار المشترك بين وزيري الداخلية والتجهيز والإسكان المؤرخ في 16 جويلية 2025 المتعلق بإحداث اللجان الفنية للتقسيمات واللجان الجهوية لرخص البناء، يشرفني إعلامكم بما يلي:

1. اعتباراً لأهمية إحداث اللجان الفنية البلدية للتقسيمات ورخص البناء في تبسيط مسار دراسة الملفات وتسريع إجراءات إسناد الرخص بما يضمن تقديم الخدمات الإدارية إلى المواطنين في الأجل القانونية ويساهم في الحد من ظاهرة البناء الفوضوي وتنشيط قطاع البناء الذي يعد رافداً أساسياً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مساهمته في دفع الحركة الصناعية والتجارية وإحداث مواطن الشغل، فقد حرصت كل من وزارة التجهيز والإسكان ووزارة الداخلية منذ صدور مجلة التهيئة الترابية والتعمير سنة 1994 على تشجيع البلديات والزامها بإحداث لجان فنية بلدية لرخص البناء والتقسيمات على مستوى كل بلدية.

وتم تكريس هذا التوجه في عدة مناسبات من أهمها:

➤ قرار وزير التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية المؤرخ في 17 أفريل 2007 والمتعلق بضبط تركيبة وطرق سير اللجان الفنية لرخص البناء، حيث نصت الفقرة الفرعية الثانية من الفصل الثالث عشر على أنه: "على كل بلدية تتوفر لديها إمكانات مادية وبشرية تضم مهندسا معماريا، اقتراح إحداث لجنة فنية لرخص البناء تابعة لها في أجل سنة من تاريخ دخول هذا القرار حيز التنفيذ".

➤ الفصل 258 من مجلة الجماعات المحلية الصادرة في ماي 2018 الذي ألزم جميع البلديات بإحداث لجان فنية للتقسيمات ورخص البناء والهدم ونص على ما يلي: " يختص رئيس البلدية بإسناد التراخيص المتعلقة بالاستعمال العقاري وخاصة قرارات التقسيم ورخص البناء والهدم وفقا للإجراءات المنصوص عليها بالتشريع الجاري به العمل..... "

2. رغم توفر الإطار القانوني المذكور آنفا، فإنه إلى حدود شهر جويلية 2025 لم تتمكن عديد البلديات وخاصة منها محدودة الإمكانيات البشرية والمادية من إحداث لجان فنية لرخص البناء،

ولتجاوز هذا الوضع، صدر القرار المشترك بين وزيري الداخلية والتجهيز والإسكان بتاريخ 16 جويلية 2025 والمتعلق بإحداث اللجان الفنية للتقسيمات واللجان الجهوية لرخص البناء، والذي تضمن أحكاماً هامة أبرزها ما ورد بالفصل السادس منه، الذي يهدف إلى:

➤ مساعدة البلديات التي لا تتوفر لديها الإمكانيات البشرية اللازمة

➤ إلزام البلديات التي تتوفر لديها الإمكانيات المادية بانتداب الإطارات الضرورية (مهندس معماري أو مختص في التعمير، أو الاستعانة بموظف من بلدية أخرى عند الاقتضاء

➤ السماح بالتعاقد مع مهندس معماري للحساب الخاص لدراسة الملفات، مع ضرورة احترام مبدأ عدم تضارب المصالح.

3. يجري العمل حالياً على مستوى كافة الولايات على تحديد البلديات التي يتعذر عليها إحداث لجان فنية بلدية لرخص البناء قصد تمكينها من الدعم اللازم من قبل اللجان الفنية الجهوية (للتقسيمات أو لرخص البناء)

وتجدر الإشارة إلى أن العديد من البلديات قد قامت فعلاً بتعيين قرارات تركيبة لجانها الفنية منذ صدور القرار المذكور، ولم تشهد ملفاتهما أي تعطيل يذكر.

والسلام

السؤال الكتابي

للمناتبة نور الهدى سبائطي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال التالي:

● متى يتم تفعيل فرع التجهيز بمعتمدية منزل الحبيب وذلك بتوفير الوسائل البشرية واللوجستية اللازمة مع العلم بتوفر كل من المقر والمسكن الوظيفي؟

إجابة السيد وزير التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدمت به النائبة السيدة نور الهدى سبائطي

المرجع: مكتوبكم عدد ص-2025-26-30-2015 الموجه إلينا بتاريخ 17 أكتوبر 2025.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدمت به النائبة السيدة نور الهدى سبائطي، تطلب من خلاله تفعيل فرع التجهيز بمعتمدية منزل الحبيب، يشرفني إعلامكم بأن مقر فرع التجهيز بمعتمدية منزل الحبيب موجود وقائم الذات وبه مسكن وظيفي وآلة ماسحة مع سائقها وينشط يومياً بالتنسيق بين السيد المعتمد ورئيس فرع المطوية الذي يتولى تسيير فرع منزل الحبيب بالنيابة في انتظار القيام بالانتدابات وتوفير الإمكانيات البشرية اللازمة.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب مسعود قريرة

عملاً بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

سيدي الوزير،

تسيطر الثكنة العسكرية على كامل الواجهة البحرية لمدينة جرجيس، وتحرم المدينة من الانفتاح مباشرة على البحر، وبالتالي من الاستفادة من 14 هكتار صالحة لإنجاز مشاريع سياحية وترفيهية كما تحول دون استفادة المواطنين المجاورين للثكنة من البناء العمودي.

سيدي الوزير،

أطلب من سيادتكم وضع خطة زمنية لنقل الثكنة المذكورة إلى مكان آخر خاصة أن بناياتها تقادمت وأن ثمن العقار الذي شيدت فوقه كاف لبناء ثكنة عصرية. سيدي، أذكركم أنّ هذا الطلب قديم متجدد فقد طالب به مواطنو جرجيس منذ أول مجلس بلدي بعد الاستقلال.

والسلام

إجابة السيد وزير الدفاع الوطني

الموضوع: حول الإجابة عن سؤالين كتابيين.

المرجع: مكتوبكم عدد -ص- 0002968-3000-26-2025 بتاريخ 30 أكتوبر 2025.

المصاحيب: إجابة وزارة الدفاع الوطني حول كل من السؤالين.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه المتعلق بطلب موافاتكم بالإجابة عن سؤالين (2) كتابيين كان قد توجه بهما كل من السيدة عواطف الشنيتي والسيد مسعود قريرة، عُضوا مجلس نواب الشعب، أتشرف بموافاتكم صحبة هذا بالإجابة الكتابية للوزارة.

كما تجدون نص الإجابة في صيغتها الإلكترونية على البريد الإلكتروني لمجلس نواب الشعب المضمّن بمراسلتكم أعلاه.

والسلام

ثانيا: عناصر الإجابة بخصوص سؤال النائب مسعود قريرة حول طلب النظر في إمكانية نقله الثكنة العسكرية بجرجيس

➤ بعد تقييم وضعية الثكنات العسكرية من الناحية العقارية والأمنية والعملية واستجابة لطلبات مواطني عديد الجهات المعنية سواء مباشرة بمناسبة الزيارات إلى الولايات أو عبر نوابهم عن الجهة ولطلبات الجماعات المحلية (ولايات وبلديات)، بادرت وزارة الدفاع الوطني منذ سنة 2018 إلى التنسيق مع مصالح وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية بهدف ضبط برنامج خصوصي لنقل الثكنات العسكرية خارج مناطق العمران يقوم على تحديد الأوليات ووضع مخطط مدبري يتم تنفيذه على مراحل وبصفة مدروسة حالة بحالة مع ضرورة توفير العقارات البديلة المناسبة والاعتمادات المالية اللازمة.

➤ تم في هذا الإطار الاتفاق على نقل ثكنات كل من سوسة وقابس وجرجيس في مرحلة أولى ثم العمل على نقل ثكنتي دوز وفريانة في مرحلة ثانية،

➤ للغرض، تم إجراء بحث عقاري بالتنسيق مع كل من ولاية مدين ومصالح وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية التي اقترحت ثلاث قطع أرض بديلة، أفضت الدراسات الفنية إلى عدم صلوحيتها للإقامة ثكنة عسكرية تستجيب للمواصفات الأمنية والفنية. وتواصل مصالح وزارة الدفاع التنسيق قصد إيجاد عقار تابع لملك الدولة الخاص يكون مناسبا من حيث الموقع والمساحة والمواصفات الفنية.

➤ بخصوص الكلفة المالية لنقل الثكنة، تجدر الإشارة إلى أنّ كامل العقار المُقام فوقه الثكنة العسكرية بجرجيس يتبع الرسم العقاري عدد 750 مدين الراجع بالملكية لديوان المسانك العسكرية المحدث في شكل مؤسسة عمومية ذات صبغة غير إدارية بمقتضى القانون عدد 21 لسنة 1967 المؤرخ في 31 ماي 1967. وبالتالي فإنّ عملية إعادة توظيف العقار أو التفويت فيه بعد إخلاء الثكنة يعود بالأساس إلى الديوان بالتنسيق مع مصالح وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية ولن يكون للوزارة أي مداخيل مالية من هذه العملية.

هذا، وتجدر الإشارة إلى أنّ تمويل الاجراء ككل (اقتناء عقار بديل في صورة عدم توفر عقار على ملك الدولة، وتهيئة البنية الأساسية وإقامة كافة مكونات الثكنة ومختلف عناصرها ومنشأتها بحسب برنامجها الوظيفي) سيتم على كاهل ميزانية الدولة. وهو ما يفرض المرحلة في الإنجاز مراعاة لوضعية المالية العمومية وبحسب الأولويات في هذا الخصوص.

السؤال الكتابي

للناتبة عواطف الشنيتي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم سؤالا كتابيا.

الموضوع: حول وضعية الأرض العسكرية بحي الأونس ببلدية المعقولة من ولاية باجة تحية طيبة وبعد،

سيدي الوزير،

تبيّن من خلال معاينات قمنا بها ضمن دورنا الرقابي توفر قطعة أرض مساحتها 1 هكتار بحي الأونس ببلدية المعقولة من ولاية باجة تعود ملكيتها إلى وزارة الدفاع الوطني وهي قطعة أرض متروكة ومهملة وغير مستغلة وحيث أنّ الرصيد العقاري ببلدية المعقولة ضعيف، المرجو تعريفنا بإمكانيات الوزارة لإحالة الملكية لفائدة بلدية المنطقة لاستغلالها ضمن مشاريع تنموية التي سيتم برمجتها مسبقا وتفضلوا سيدي الوزير بقبول فائق الاحترام والتقدير.

إجابة السيد وزير الدفاع الوطني

الموضوع: حول الإجابة عن سؤالين كتابيين.

المرجع: مكتوبكم عدد -ص- 0002968-3000-26-2025 بتاريخ 30 أكتوبر 2025.

المصاحيب: إجابة وزارة الدفاع الوطني حول كل من السؤالين.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه المتعلق بطلب موافاتكم بالإجابة عن سؤالين (2) كتابيين كان قد توجه بهما كل من السيدة عواطف الشنيتي والسيد مسعود قريرة، عُضوا مجلس نواب الشعب، أتشرف بموافاتكم صحبة هذا بالإجابة الكتابية للوزارة. كما تجدون نص الإجابة في صيغتها الإلكترونية على البريد الإلكتروني لمجلس نواب الشعب المضمّن بمراسلتكم أعلاه.

والسلام

أولا: الإجابة بخصوص سؤال النائب عواطف الشنيتي حول وضعية قطعة الأرض المتواجدة بحي الأونس ببلدية المعقولة من ولاية باجة

➤ تسمح قطعة الأرض موضوع السؤال 1 هك، 15 آر و 24 ص وهي تابعة للرسم العقاري عدد 18919 الراجع لملك الدولة الخاص وتمثل في أرض بيضاء متواجدة داخل مدينة المعقولة، تبعد حوالي مائة (100) مترا عن التكنة العسكرية بالمعقولة ومصنفة ضمن مثال التهيئة الترابية الحالي لبلدية المكان كمنطقة تجهيزات

➤ بعد دراسة فرضيات وإمكانات وأوجه الاستغلال الأمثل للعقار سالف الذكر من قبل المصالح المعنية بالوزارة، تأكدت الحاجة إلى استغلاله لتشييد مبان سكنية لفائدة العسكريين المباشرين بالجهة.

➤ للغرض تمت مكتبة كل من وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية من جهة قصد النظر طبقا لمشمولاتها، في إمكانية إحالة العقار إلى ديوان المساكن العسكرية وبلدية المعقولة من جهة أخرى قصد تغيير صبغة قطعة الأرض المذكورة من "منطقة تجهيزات" إلى "منطقة سكنية" لإحداث مساكن عسكرية وقد أعربت مصالح البلدية المذكورة - مشكورة - عن موافقتها على المقترح وشروعها في الإجراءات الضرورية في هذا الاتجاه.

— لذا، وتبعاً لما سبق ذكره، فإن رؤية وبرنامج وزارة الدفاع الوطني واضح في هذا الخصوص. كما أنّ إجراءات استغلال العقار سالف الذكر طبقاً للضوابط القانونية قيد الإنجاز والاستكمال بالتنسيق مع الهياكل العمومية المعنية. علماً وأنّ العقار المذكور محل متابعة ومراقبة من قبل التشكيلات العسكرية المتواجدة بالمكان وتبقى مسألة الشروع في استغلاله الفعلي وتوظيفه رهينة استكمال الإجراءات المستوجبة.

السؤال الكتابي الأول

للنائب وليد حاجي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال التالي:

الموضوع: إحداث شبك استخلاص بدار الخدمات بمعتمدية حاجب العيون ولاية القيروان

أذكر سيادتكم أنه تم إحداث دار خدمات بمعتمدية حاجب العيون ولاية القيروان منذ سنوات وقد ظلت هذه المنشأة منقوصة من شبك استخلاص وهو ما يتسبب في مشقة التنقل للمواطنين إلى مناطق أخرى، وعليه فإنه من الضروري إحداث شبك استخلاص بدار الخدمات بحاجب العيون قصد تقريب الخدمات من المواطنين علماً وقد راسلت سيادتكم في هذا الغرض سابقاً.

• متى يتم إحداث شبك استخلاص بدار الخدمات بمعتمدية حاجب العيون؟

والسلام

السؤال الكتابي الثاني

للنائب وليد حاجي

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتقدم لسيادتكم بسؤال كتابي.

الموضوع: إحداث شبك استخلاص بدار الخدمات بحاجب العيون القيروان

أذكر سيادتكم بضرورة إحداث شبك استخلاص بدار الخدمات حاجب العيون نظراً لبعدها المسافة بين حاجب العيون وبقية المناطق هذا وقد راسلت سيادتكم سابقاً في الغرض بتاريخ 19 أبريل 2024

• فمتى يتم إحداث شبك الاستخلاص بدار الخدمات بحاجب العيون؟

والسلام

إجابة السيد وزير الشؤون الاجتماعية

الموضوع: حول سؤال كتابي.

المراجع: مراسلتكم عدد ص - 2025 - 26 - 3000 - 0000678 بتاريخ 28 فيفري 2025.

أتشرف بموافاتكم طي هذا بإجابة وزارة الشؤون الاجتماعية عن السؤال الكتابي الذي طرحه النائب السيد وليد الحاجي حول إحداث شبك استخلاص بدار الخدمات بحاجب العيون القيروان، تبعاً لمراسلتكم المشار إليها بالمراجع أعلاه.

والسلام

الإجابة:

بخصوص إحداث شبك استخلاص بدار الخدمات بحاجب العيون فإنّ طبيعة إحداث دار الخدمات المندرجة في إطار مشروع تقريب الخدمات الذي تشرف على تنفيذه رئاسة الحكومة لا يخول إضافة مثل هذه الخدمة على اعتبار أنّ هذه الدور مهمتها الأساسية تقريب عدد من الخدمات الإدارية إلى المواطن ولا تشمل جميع الخدمات التي تسديها المكاتب الجهوية أو المحلية لصناديق الضمان الاجتماعي علماً وأنّ إحداث المكاتب الجهوية أو المحلية يخضع لجملة من الإجراءات الخاصة تتمثل بالأساس في تحديد الحاجيات ثمّ عرض مقترحات الإحداثيات للمصادقة عليها بمجالس الإدارة بمؤسسات الضمان الاجتماعي وفقاً لجملة من المعايير الموضوعية تتعلق بعدد المضمونين الاجتماعيين وعدد المؤسسات والمؤجرين.

السؤال الكتابي الثالث

للنائب وليد حاجي

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتقدم لسيادتكم بسؤال كتابي.

الموضوع: استكمال أشغال بناء مركز التربية المختصة بحاجب العيون ولاية القيروان تحية طيبة،

أحيطكم علماً أن وزارتك رصدت مبلغاً قيمته 18 ألف دينار قصد بناء مركز التربية المختصة لفائدة "جمعية أمل للنهوض بحاملي الإعاقة بحاجب العيون" وتم صرف القسط الأول بقيمة 90 ألف دينار سنة 2019، هذا وقد انتهت الأشغال بتاريخ 5 مارس 2020 وتم إرسال الملف للحصول على القسط الثاني، إلا أنّه لم يتم توفير المبلغ المتبقي لاستكمال الأشغال علماً وأنّ مبلغ 90 ألف دينار لم يعد كافياً لإنجاز ما تبقى بعد مرور 5 سنوات.

ونحيطكم علماً أن هذا التعطيل ناجم عن عدم متابعة وزارتك لهذا الملف الخاص بذوي الإعاقة وهو ما يتعارض مع ما نصّ عليه الفصل 54 من الدستور علماً وأني راسلتكم في الغرض ولم يتم حل المشكل.

• متى يتم استكمال أشغال بناء مركز التربية المختصة بحاجب العيون ولاية القيروان؟

والسلام

إجابة السيد وزير الشؤون الاجتماعية

الموضوع: حول سؤال كتابي

المرجع: مراسلتكم عدد ص - 2025 - 26 - 3000 - 0000320 بتاريخ 31 جانفي 2025.

أتشرف بموافاتكم طي هذا بإجابة وزارة الشؤون الاجتماعية عن السؤال الكتابي الذي طرحه النائب السيد وليد الحاجي حول استكمال بناء مركز التربية المختصة بحاجب العيون، تبعا لمراسلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه. والسلام

الإجابة:

تخصص الوزارة سنويا اعتمادا قدره 2 مليون دينار لتأهيل مراكز التربية المختصة ضمن برنامج سنوي يتضمن بناء وترميم وتوسعة وتجهيز مراكز التربية المختصة التابعة للجمعيات العاملة في مجال الإعاقة، وذلك بهدف توفير ظروف تعهد ملائمة تستجيب لخصوصيات فئة الأشخاص ذوي الإعاقة وتؤمن لهم خدمات ذات جودة.

ويخضع توفير التمويل العمومي لمشاريع البناء والترميم والتجهيز لمقتضيات الأمر 5183 لسنة 2013 المؤرخ في 18 نوفمبر 2013 يتعلق بضبط معايير وإجراءات وشروط إسناد التمويل العمومي للجمعيات، وتتم دراسة المشاريع المقترحة الواردة من الجهات مرتبة حسب الأولوية وحسب توفر الاعتماد الضروري لذلك.

وقد حظيت جمعية " أمل للنهوض بحاملي الإعاقة بحاجب العيون" على الموافقة على مبلغ 180 أ.د لبناء مركز للتربية المختصة، وفي إطار متابعة المصالح المختصة بالوزارة لهذا الملف تبين أنه تم تحويل قسط أول منه بقيمة 90 أ.د لإنجاز الجزء الأول من الأشغال التي تم الانتهاء منها في إطار الاعتماد المرصود منذ مارس 2020، وتم تقديم تقرير تقدم إنجاز للأشغال المتعلقة بالقسط الأول وسيتم دراسة ملف صرف القسط الثاني وعرضه على لجنة التمويل العمومي للجمعيات لإتمام الإجراءات المستوجبة على حساب الاعتمادات المتوفرة بالميزانية لسنة 2025 ، وخلال سنة 2024 تمت موافاتنا بتقرير تقدم إنجاز الأشغال المتعلقة بالقسط الأول لسنة 2020 وملف حول طلب صرف القسط الثاني، وسيتم صرفه خلال هذه السنة على ميزانية سنة 2025 وذلك بعد تقديم ملف مستوفي الشروط للغرض.

السؤال الكتابي

للنائب عمر بن عمر

الموضوع: طلب توجيه سؤال كتابي تبعا للفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

سيدي الوزير،

في ظل النقص الفادح في الموارد البشرية في الأسلاك الخصوصية من أخصائيين اجتماعيين ومتفقدني شغل ومربين مختصين، هل فكرت الوزارة في تفعيل منصة قضاء المواطن لتسجيل الخدمة عن بعد بما يجنب الاكتظاظ في الوحدات المحلية ويضمن النزاهة والشفافية في التعامل مع الملفات تفادي العنف المتكرر بالمقرات؟

ومع الشكر والسلام

إجابة السيد وزير الشؤون الاجتماعية

الموضوع: حول سؤال كتابي.

المرجع: مراسلتكم عدد ص - 2025 - 26 - 3000 - 0000678 بتاريخ 28 فيفري 2025.

لقد تفضلتم بموافاتي رفقة مراسلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه بسؤال كتابي حول تفعيل منصة قضاء المواطن لتسجيل الخدمة عن بعد بما يجنب الاكتظاظ في الوحدات المحلية والنزاهة في الملفات وتفادي العنف بالمقرات لتفادي نقص الموارد البشرية، طرحه النائب السيد عمر بن عمر.

وتبعا لذلك أتشرف بموافاتكم طي هذا بإجابة وزارة الشؤون الاجتماعية عن السؤال المذكور.

والسلام

الإجابة:

تم بتاريخ 23 مارس 2018 فتح منصة -- مواطن للعموم والانطلاق الفعلي في استعمالها، وقد كانت وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة بمكتب العلاقات مع المواطن والصندوق الوطني للتأمين على المرض من بين 9 مواقع نموذجية.

وتعتبر منصة ء مواطن بوابة وطنية للمشاركة والتفاعل بين الإدارة والمتعاملين معها حيث تمكنهم من تقديم عرائضهم واقتراحاتهم وإشعاراتهم أو توجيه طلب إرشاد ومتابعة مسار معالجتها على الخط من قبل المصالح المعنية إلى حين تلقي إجابة ممضاة إلكترونيا.

مساهمة وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة في مكتب العلاقات

مع المواطن لاستغلال وتطوير منصة ء - مواطن :

بلغت العرائض المعالجة من قبل المكتب العلاقات مع المواطن منذ إطلاق المنصة بتاريخ 23 مارس 2018 إلى غاية تاريخ 07 مارس 2025 739 عريضة وزعت حسب القطاعات على النحو التالي:

* النهوض الاجتماعي: 399

* التغطية الاجتماعية: 129

* العلاقات المهنية: 61

* طلبات الشغل: 33

* السكن الاجتماعي: 29

* مواضيع مختلفة: 88

* المجموع: 739

الهوض الاجتماعي يمثل النسبة الأبرز ب 54

اعتمدت وزارة الشؤون الاجتماعية سنة 2021 منصة رقمية لتسجيل طلبات الانتفاع بالمساعدة الاستثنائية الظرفية للحد من تأثيرات جائحة كوفيد 19 علاوة على تقديم الشكاوى والاعتراضات وتجاوز عدد المسجلين بها مليون و200 ألف طلب، وتم خلال سنة 2024 استكمال تطوير نسبة هامة من النظم المبرمجة بالمنصة المتعلقة ببرنامج الأمان الاجتماعي وسيتم وضعها قيد الاستغلال عند تأمين جاهزية مختلف العناصر المرتبطة بها.

وستمكن هذه المنصة خاصة من متابعة المواطنين لمآل ملفاتهم وتقديم الاعتراضات المرفقة بالوثائق المثبتة.

هذا بالإضافة إلى أنّ وزارة الشؤون الاجتماعية بصدد رقمنة بعض الخدمات الإدارية الموجهة للمواطن:

➤ **المشروع الأول:** رقمه بطاقات الأشخاص ذوي الإعاقة مشروع "طريقي" وهو مشروع لفائدة الإدارة العامة للنهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة ويهدف إلى تمكين حاملي الإعاقة من الحصول على بطاقات الإعاقة عبر منصة على الخطّ وهو في المراحل التجربة (سوف يتم الانطلاق بتركيزه في مرحلة أولى بالوحدات المحلية للنهوض الاجتماعي بالإدارة الجهوية بتونس).

➤ **المشروع الثاني:** تصميم وتطوير منظومة الخدمات الاجتماعية المندمجة تضم الخدمات الاجتماعية المقدمة من طرف وزارة الشؤون الاجتماعية بهدف تركيز السجل الاجتماعي المندمج وهو بمثابة نافذة موحدة لجميع الخدمات الاجتماعية على الخطّ، وهو في مرحلة تقييم منظومة الأمان الاجتماعي الحالية وإعداد التصور المستقبلي للمنظومة المراد تركيزها باعتماد مقارنة حدث الحياة المتعلق بالدفاع الاجتماعي وحدث الحياة الخاص بالنهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة.

السؤال الكتابي

للنائب محمد علي فنيرة

الموضوع: حول طلب تحويل مكاتب الخدمات لصندوق الوطني للتأمين على المرض والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إدارة محلية.

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى سيادتكم بالأسئلة الكتابية التالية:

تحية طيبة وبعد،

أتشرف بتقديم طلبنا بتحويل المكتب المحلي لصندوق الوطني للتأمين على المرض وصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في منطقة قرقوب إلى إدارة محلية.

تعتبر هذه المنطقة (قرمبالية بو عرقوب) من المناطق ذات الكثافة السكانية العالية وذات حركة اقتصادية هامة وتوسع جغرافي كبير، وهي متصلة بمعتمديات مجاورة.

يمكن لهذا المكتب، عند افتتاحه تغطية 3 بلديات تضم أكثر من 100 ألف شخص:

-بلدية قرقوب 59 ألف نسمة.

-بلدية فندق الجديد 26 ألف نسمة.

-بلدية بو عرقوب 38 ألف نسمة.

وتوجد بهذه المنطقة (قرمبالية بو عرقوب)

* المناطق الصناعية المستغلة وتزيد مساحتها على 100 هكتار

* مناطق تم بيعها في طور البناء بمساحة 64 هكتار حشاد بو عرقوب جزء (1)

* مناطق في طور التقسيم بمساحة 68 هكتار حشاد) جزء 2 - سيدي بوزكري قرقوبية).

مكتب سليمان بعيد جدًا عن سكان، قرقبالية خاصة السكان الذين يعيشون في الأرياف بمسافة تزيد عن 40 كلم، وأيضا سكان بعرقوب وأريافها بأكثر من 30 كلم وسكان فندق الجديد وأريافها بأكثر من 30 كلم. يجب مراعاة الامتداد الجغرافي للمناطق عند المقارنة، وليس التركيز على وسط المدينة فقط.

من جهة أخرى، تحتوي منطقة قرقبالية على قبضة مالية تعتبر ضمن الخمس الأوائل في المداخل على مستوى الدولة ومحكمة ابتدائية وعديد المؤسسات الحكومية من مكاتب ديوانة قارة وغيرها. لذا، فإن هذه المنطقة بحاجة إلى تواجد مكاتب محلية قرقبة cnam وcnss لتلبية احتياجات المواطنين وتسهيل التواصل مع الجهات الحكومية.

نعتقد أن إقامة مكاتب محلية سيساهم في تحسين خدمات المواطنين وتقديم الدعم اللازم لهم. نأمل أن تقوموا بالنظر في هذا الطلب واتخاذ الإجراءات الضرورية لإنشاء المكاتب في أسرع وقت ممكن.

نود أيضًا الإشارة إلى أنه تم التواصل مع الجهات المعنية على المستوى المحلي والجهوي وتم توفير ثلاث قطع أرضي (بين أملاك دولة وملك بلدي لاختيار واحدة مناسبة لبناء المكاتب عليها. نحن مستعدون لتقديم أي تسهيلات تساهم في إتمام هذه المهمة.

نتق بأن تنفيذ هذا الطلب سيكون له تأثير إيجابي على حياة المواطنين في منطقة قرقبالية وسيعزز التواصل والتعاون بين الدولة والمواطنين.

نشكر تقديركم وحرصكم في النظر في هذا الطلب ونأمل الإجابة في أقرب وقت ممكن.

مع فائق الاحترام والتقدير.

والسلام

إجابة السيد وزير الشؤون الاجتماعية

الموضوع: حول سؤال كتابي.

المرجع: مراسلتكم عدد ص - 2025 - 26 - 3000 - 0000571 بتاريخ 24 فيفري 2025.

أتشرف بموافاتكم طي هذا بإجابة وزارة الشؤون الاجتماعية عن السؤال الكتابي الذي طرحه النائب السيد محمد علي فنيرة حول طلب تحويل مكاتب الخدمات للصندوق الوطني للتأمين على المرض والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إدارة محلية، تبعا لمراسلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه.

والسلام

الإجابة:

بخصوص تحويل دار الخدمات بقرمبالية إلى مكاتب محلية لصناديق الضمان الاجتماعي فإنّ إحداث المكاتب والمراكز الجهوية لصناديق الضمان الاجتماعي يخضع لعدد من المعايير والإجراءات تتمثل بالخصوص في مصادقة مجالس إدارة الصناديق على هذه الإحداثيات وفقا لمعايير ترتبط بعدد المضمومين الاجتماعيين وعدد المؤسسات العمومية والهياكل الإدارية وأيضا عدد المؤجرين والمؤسسات الخاصة واعتبارا إلى تعدد الطلبات الصادرة سواء عن أعضاء مجلس نواب الشعب أو السلط الجهوية ونظرا لكون إحداث مكاتب جهوية أو محلية يتطلب توفر الاعتمادات علاوة على الموارد البشرية يتم العمل على مستوى الإدارات العامة لصناديق الضمان الاجتماعي على ضبط خارطة الأولوية بخصوص إحداث المكاتب والمراكز الجهوية والمحلية.

السؤال الكتابي

للنائب مراد الخزامي

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتقدم بسؤال كتابي

تعد معتمدية فوشانة من المعتمديات ذات الكثافة السكانية العالية وشساعة الرقعة الترابية، كما أنّ عدد سكانها يقدر بـ 120 ألف ساكن ويتواجد بها مناطق صناعية التي تحتوي على أكثر من 30 ألف موطن شغل، مع ذلك تفتقر إلى أبسط الخدمات المسداة من طرف الدولة، لذلك نطلب من سيادتكم إحداث الصندوق الوطني للتأمين على المرض " CNAM " بمعتمدية فوشانة تسهيلاً للخدمات الإدارية للمواطنين.

والسلام

إجابة السيد وزير الشؤون الاجتماعية

الموضوع: حول سؤال كتابي.

المرجع: مراسلتكم عدد ص 2024 - 26 - 3000 - 0003221 بتاريخ 16 ديسمبر 2024.

أتشرف بموافاتكم طي هذا بإجابة وزارة الشؤون الاجتماعية عن السؤال الكتابي الذي طرحه النائب السيد مراد الخزامي حول إحداث فرع للصندوق الوطني للتأمين على المرض بمعتمدية فوشانة من ولاية بن عروس، تبعاً لمراسلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه.

والسلام

الإجابة:

تتم عملية تعزيز تمثيلية صناديق الضمان الاجتماعي الثلاث داخل ولايات الجمهورية بمختلف عمادتها بناء على عدة دراسات دقيقة مؤسسة على تقييم وتشخيص دقيق مبني على مجموعة من المعايير والضوابط والمؤشرات المرجعية بكل جهة الخاصة بالجهة في علاقة بعدد المضمونين الاجتماعيين ومسدي في القطاعين العام والخاص المتواجدين بها، والتي يعتد بها في رسم استراتيجية الصناديق في إحداث فروع جديدة لها.

هذا ويجدر التذكير بأنه وفي إطار تنفيذ السياسات العمومية الرامية إلى تحسين جودة الخدمات الإدارية وتسهيل نفاذ المواطنين إليها عززت صناديق الضمان الاجتماعي تواجدتها داخل المناطق الداخلية من خلال انخراطها في تنفيذ مشروع دور الخدمات الإدارية المتنقلة والقارة والرقمية الذي تشرف عليه مصالح رئاسة الحكومة والذي تمثل فيه وزارة الشؤون الاجتماعية ومؤسسات الضمان الاجتماعي كأعضاء من ضمن عدد من ممثلي المؤسسات والمنشآت العمومية المسديّة للخدمات الإدارية ذات الأولوية.

وفي نفس السياق وتناغماً مع متطلبات الإدارة الرقمية الحديثة، عملت صناديق الضمان الاجتماعي وبصفة متفاوتة على تطوير خدماتها ورقمنتها وذلك من خلال بعث مراكز افتراضية تقدم نفس الخدمات الإدارية العادية عبر آليات رقمية لا تستلزم التحول إلى مراكز وفروع صناديق الضمان الاجتماعي على غرار الصندوق الوطني للتأمين على المرض الذي يوفر حزمة من الخدمات الإدارية الرقمية عبر المركز الافتراضي e-cnam

علماً وأنّ مقترح إحداث مكتب للصندوق الوطني للتأمين على المرض بمعتمدية فوشانة من ولاية بن عروس سيكون موضوع دراسة

وتقييم من قبل المصالح المختصة بالصندوق للتأكد من الجدوى والمردودية وفقاً للمؤشرات المبينة مع العلم أنّ ولاية بن عروس يوجد بها 2 مراكز محلية ومركز جهوي للصندوق الوطني للتأمين على المرض.

السؤال الكتابي

للنائبة ألفة المرواني

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم أسئلة كتابية. تشهد ظاهرة الإدمان في بلادنا تنامياً خطيراً بين صفوف الشباب، وخاصة الشباب المتمدرس، وأصبحت تهدد بنية المجتمع وصحة الأفراد ومستقبل الأجيال.

لذا أسألكم السيد الوزير المحترم:

■ ما هي الاستراتيجية التي تقترحها وزارتك للتوقي من استهلاك المخدرات ومعالجة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية الكامنة وراء تعاطي هذه المواد؟

■ هل من مقترح عملي يخص توفير التغطية الاجتماعية للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات؟

والسلام

إجابة السيد وزير الشؤون الاجتماعية

الموضوع: حول سؤال كتابي.

المرجع: مراسلتكم عدد ص 2025 - 26 - 3000 - 0000091 بتاريخ 14 جانفي 2025.

أتشرف بموافاتكم طي هذا بإجابة وزارة الشؤون الاجتماعية عن السؤال الكتابي الذي طرحته النائبة السيدة ألفة المرواني حول استراتيجية الوزارة للتوقي من استهلاك المخدرات ومعالجة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لهذه الظاهرة وتوفير تغطية اجتماعية للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات، تبعاً لمراسلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه.

والسلام

الإجابة:

في إطار معاضدة مجهود الدولة في مكافحة ظاهرة المخدرات والتوقي منها، تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية من خلال مصالح النهوض الاجتماعي على وقاية الأفراد والأسر التي تعيش وضعية هشاشة وحمايتهم من مختلف أشكال الإقصاء والهميش الاجتماعي وتوفير فرص إدماجهم الاجتماعي والاقتصادي. ولهذا وضمن برامجها المتعلقة بالوقاية من الإدمان على المواد المخدرة والتعهد بالمدمنين، تقوم مؤسسات الدفاع الاجتماعي وخاصة منها مراكز الدفاع والإدماج الاجتماعي ومراكز الرعاية الاجتماعية على الوقاية والتعهد بالفئات المعرضة لمخاطر الإدمان أو التي تم استقطابها لدائرة الإدمان وذلك من خلال مقارنة تعتمد على الوقاية والرعاية والإدماج بالتنسيق مع مختلف الهياكل العمومية والجمعيات المعنية.

وفي هذا الإطار تعمل فرق من الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسانيين والمربين المختصين ومتعددي الاختصاص مع هذه الفئة وخاصة منهم الأطفال والشباب المدمنين والمهددين بالإدمان ضمن مسار يبدأ باكتشاف الحالات مروراً بالتعهد والمرافقة وانتهاء بإعادة الإدماج.

1) أساليب اكتشاف المدمنين على استهلاك المخدرات:

يتم اكتشاف الحالات من خلال:

➤ **برنامج "العمل الاجتماعي بالشارع"** مع هذه الفئات باعتبارها حالات اجتماعية، وهو برنامج يتم تنفيذه خارج الهياكل الاجتماعية ويتم التعهد خلاله بالأطفال والشبان الذين يتواجدون لفترات طويلة بالشارع وبمحيط المدارس والمعاهد وهم من المنقطعين عن التعليم يعانون سوء التكيف واختلال التوازن النفسي والتفكك الأسري والظروف الاقتصادية والاجتماعية المتردية، ويتم من خلال هذه المقاربة التواصل المباشر مع هؤلاء الأطفال والشبان، حيث يتم * الإنصات لمشاكلهم وتشخيص الصعوبات المتعلقة بأوضاعهم الاجتماعية.

* مرافقتهم وتشريكهم في الخروج من دائرة الإدمان ووضع مشروع حياة خاص بهم بهدف إعادة إدماجهم أسريا واجتماعيا.

* تقديم مساعدات حينية إذا تطلب الأمر ذلك.

* تشجيعهم على الالتحاق بمراكز الدفاع والإدمان الاجتماعي للتعهد بهم.

* إرشادهم وتوجيههم لمصالح ومؤسسات أخرى مختصة عند الضرورة.

➤ **عبر طلبات تلقائية لأسر الشبان المدمنين** على مواد سمية بأنواعها المختلفة وأحيانا يتوجه المراهق بصفة تلقائية الدفاع والإدمان الاجتماعي وهو تحت مفعول المادة المخدرة، أو طلب من الشبان منظوري مراكز الدفاع والإدمان الاجتماعي الذين يطلبون المساعدة مباشرة ويتم اكتشافهم خلال عملية التعهد بهم ضمن برنامج التأهيل التربوي الخاص بالمركز.

➤ **اكتشاف الحالات من خلال التعهد بالأطفال في خلاف مع القانون والمسرحين من السجن والأهيات العازبات وغيرهم** من الحالات الاجتماعية التي يتم التعهد بها ضمن البرامج الاجتماعية المختلفة.

➤ **إحالات مندوب حماية الطفولة** التي تشير أحيانا إلى وضعيات إدمان أو تعاطي للمواد المخدرة، إضافة لاكتشاف حالات التعاطي والإدمان عند إيواء الوضعيات الاجتماعية المختلفة بمراكز الرعاية الاجتماعية من مصادر توجيه متعددة.

➤ **في إطار الحوصص التحسيسية والتوعوية** حول مخاطر التعاطي والإدمان التي يتم القيام بها داخل وخارج المؤسسات الاجتماعية.

2) أساليب وبرامج الوقاية:

يعتبر عمل مراكز الدفاع والإدمان الاجتماعي المتواجدة بكامل ولايات الجمهورية نموذجا للتدخل الاجتماعي الوقائي بما في ذلك التوقي

من الإدمان والتعهد بالمدمنين حيث يركز على المسارات التالية:

➤ **الوقاية من الدرجة الأولى:** تتمثل في برامج التوعية والتحصين بالأخطار الناجمة عن استهلاك المخدرات وكافة السلوكات المحفوفة بالمخاطر وتنمية المهارات الحياتية لجميع الفئات الهشة وخاصة الأطفال والمراهقين المنقطعين عن التعليم وذلك بالتعاون مع

الأطراف العاملة في المجال مثل المندوبيات الجهوية للديوان الوطني للأسرة والعمران البشري وأطباء الصحة العمومية حيث يتم تنظيم حصص توعوية موجهة للأفراد وأسرهم خاصة في المجالات المتعلقة بالأضرار والمخاطر (العصبية والنفسية والاجتماعية) المرتبطة بالاستهلاك وكيفية اكتشاف العلامات المبكرة للاستهلاك والتعاطي والإدمان.

كما يتم تنظيم حلقات تحسيسية وتوعوية حول مخاطر التعاطي والإدمان بمراكز الإصلاح التربوي والسجون بالتعاون مع المصالح السجنية ضمن برامج تدخل مشتركة، وبالمدراس الابتدائية والثانوية ضمن برنامج العمل الاجتماعي بالوسط المدرسي بالتنسيق مع مصالح وزارة التربية.

➤ **الوقاية من الدرجة الثانية:** تتمثل أساسا في الدعم النفسي والاجتماعي والمرافقة التربوية للمتعاظنين دون أن يكونوا مدمنين، والعمل على تدعيم القدرات الذاتية للمراهق وتوجيهه نحو بناء حياة متوازنة بالتنسيق في ذلك مع الأسرة بهدف تفضي حالة الفراغ التي قد تؤدي للاستقطاب أو التوجه نحو الإدمان، مع تنمية المهارات الحياتية لكل شخص بهدف إدماجه اجتماعيا.

وتتوجه هذه البرامج الوقائية إلى الفئات المهتدة باستهلاك مواد مخدرة أو سبق أن استهلكت بصفة عرضية والتي تعيش ظروفًا عائلية واجتماعية هشة.

➤ **الوقاية من الدرجة الثالثة:** اكتشاف حالات الإدمان والمعتادة على استهلاك مادة مخدرة وتوجيهها إلى الهياكل الصحية والطبية المختصة في معالجة الإدمان مع مواصلة المرافقة النفسية والاجتماعية والتربوية والمتابعة بهدف إعادة الإدماج.

3) التعهد بالمدمنين على استهلاك المخدرات:

يتضمن مسار التدخل لفائدة المدمنين من الأطفال والشبان عدة عناصر أهمها:

➤ تقييم مدى وعي الشخص بإشكالية الاستهلاك وعواقبها (الاعتقال، والسلوكات المحفوفة بالمخاطر والمشاكل الصحية والخلافات العائلية والوصم الاجتماعي وإمكانية فقدان العمل والاستقرار)

➤ الإصغاء للشخص المستهلك أو المدمن ومنحه فضاءا للتعبير عن صعوباته ومعاناته

➤ التعهد النفسي بالحالات في مسار يضمن الوعي بوجود مصادر أخرى للمتعة والترفيه خلافا للمخدرات مثل أنشطة المسرح والرياضة وغيرها بمراكز الدفاع والإدمان الاجتماعي أو غيرها من الفضاءات الثقافية أو الرياضية.

➤ مرافقة الأسرة ودعمها في أسلوبها التربوي الإيجابي تجاه الأبناء من حيث احتواءهم ومشاركتهم وتقدير ذاتهم ومرافقتهم بهدف وقايتهم من العود.

➤ التوجيه إلى المؤسسات العلاجية المختصة للتعهد وانطلاق عملية الفطام من المادة المخدرة.

➤ المرافقة والتحفيز الفردي والأسري للخروج من دائرة الإدمان وتقبل العلاج وتقبل المدمن داخل أسرته والسعي للتخفيف من معاناته وحثها على التعامل السليم مع إدمان أحد أفرادها وتفضي القطيعة الأسرية وما يلها من تشرد وتعرض لمخاطر صحية واجتماعية

مضاعفة، من خلال إرساء مشروع حياة يمكنه من تصور مستقبلية عملية إدماجه وانخراطه فيه.

➤ دعم الجمعيات العاملة في مجال الوقاية من الإدمان ومساعدة المدمنين (تمويل عمومي لفائدة الجمعية التونسية للوقاية ومعالجة الإدمان).

4) صعوبات التعهد بالأشخاص المدمنين:

➤ صعوبة اكتشاف الحالات وتقبل المدمن لفكرة العلاج،
➤ عدم تجاوب بعض المؤسسات الصحية عند توجيه الأطفال والشبان المدمنين للعلاج،

➤ بطء الإجراءات الإدارية الخاصة بالتعهد بحالات العلاج والتي تعرقل مسار التعهد وتخلق حالة من التردد والملل والعود لدى الشخص،

➤ نقص كبير في المراكز المختصة للعلاج وضعف النسيج الجمعياتي العامل في هذا المجال،
➤ عدم تعاون الأسرة في بعض الأحيان وعدم التزامها بمرافقة المدمن.

5) برامج العمل الاجتماعي المتعلق بالوقاية من الإدمان على

المخدرات والتعهد بالمدمنين:

➤ تكوين المتدخلين بكافة أصنافهم وبجميع الهياكل المتدخلة في مجال الوقاية والعلاج والمرافقة والرعاية اللاحقة بعد العلاج لضمان تدخل ناجح لفائدة هذه الفئة.

➤ النهوض بالصحة النفسية والوقاية من استهلاك المخدرات في أوساط الشباب وخاصة منهم في نزاع مع القانون والمنقطعين عن التعليم وذوي الوضعيات الهشة من خلال نفاذ الأطفال والشبان إلى المعلومة ذات الجودة حول مضار تعاطي واستهلاك المواد المخدرة.

➤ تدعيم وتوسيع البرامج المتعددة القطاعات المهيكلية في مجال الوقاية من استهلاك المخدرات والحد من المخاطر الناجمة عنها.
➤ إعداد دليل للتعهد بالمدمنين بما في ذلك المرافقة المختصة وتطوير قدرات الأولياء للمساعدة على الإدماج.

➤ إعداد برنامج مشترك بين وزارات التربية والصحة والأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن والشؤون الاجتماعية لوضع خطة عمل وطنية بهدف إنجاز أنشطة مشتركة خلال فترة محددة تكون من أهدافها الأساسية:

* إنجاز تشخيص لواقع استهلاك المخدرات خاصة لدى فئة الأطفال والشبان بجمعيات مجالات تواجدهم (مدارس مراكز تكوين معاهد وجامعات...) والوقوف على الأسباب الحقيقية لانتشار هذه الآفة ووضع خطة عمل مشتركة.

* إحداث مؤسسات صحية اجتماعية للتكفل بالمدمنين بإجراءات ميسرة لها أبعاد علاجية ادماجية.

* تمكين الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات ناتجة عن استهلاك المخدرات من الخضوع للعلاج وتصنيف البعض منهم وفق وضعهم الاجتماعي وسنهم ضمن الفئات الهشة التي تستجيب للمساعدة الاجتماعية بكافة أنواعها

* تطوير الإطار التشريعي بما يشجع على العلاج وزجر الترويج، بالتنسيق مع مختلف الوزارات والهياكل وخاصة منها وزارة العدل ووزارة الداخلية.

6) بخصوص مقترح عملي يخص توفير التغطية الاجتماعية

للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات:

إنّ التعهد بالأشخاص الذين تسبب لهم استهلاك المخدرات في اضطرابات أو مشاكل صحية يخضعون للإجراءات والتراتب المعمول بها في كل الأمراض الصحية سواء كانوا مضمونين اجتماعيين بالصندوق الوطني للتأمين على المرض أو من المنضوين تحت نظام تأمين خاص أو من حاملي بطاقات العلاج المجاني أو بالتعريف المنخفضة، خاصة وأنه لا يوجد تشريع خاص يفرد من تسبب له تعاطي المخدرات في اضطرابات صحية أو يبين مسار التعهد به صحيا بعد ثبوت الاستهلاك بناء على رغبته في العلاج والتخلص من آثار الاستهلاك.

ونشير إلى أن الحكومة بصدد إعداد مشروع بالتعاون بين وزارة الصحة ووزارة العدل ووزارة الشؤون الاجتماعية لوضع آليات جديدة للتعهد بحالات المساعدة على التخلص من الإدمان.

السؤال الكتابي

للنائبة ضحى السالمي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

إن وجود جدار متداع للسقوط في مبيت معهد الصم والبكم في برج السدرية بات يهدد حياة التلاميذ والمواطنين بشكل عام، وهو ما يتطلب تدخلا فوريا.

السؤال: متى سيقع التدخل لترميم هذا الجدار ومنع وقوع كارثة وشيكة؟

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

والسلام

إجابة السيد وزير الشؤون الاجتماعية

الموضوع: حول سؤال كتابي

المرجع: مراسلتكم عدد ص - 2025 - 26 - 3000-0001630 بتاريخ 26 ماي 2025.

لقد تفضلتم بموافاتي رقيقة مراسلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه بسؤال كتابي حول وضعية مبيت معهد الصم والبكم في برج السدرية، طرحته النائبة السيدة ضحى السالمي

وتبعا لذلك أتشرف بموافاتكم طي هذا بإجابة وزارة الشؤون الاجتماعية عن السؤال المذكور.

والسلام

الإجابة:

في إطار متابعة والتثبت من عناصر السلامة ووضعية البنية التحتية لمراكز التربية المختصة والتأهيل والتكوين المهني التابعة للجمعيات العاملة في مجال الإعاقة قامت المصالح الجهوية لوزارة الشؤون الاجتماعية خلال شهر أبريل 2025 بمعاينة ميدانية لمقر جمعية رعاية فاقي السمع - فرع برج السدرية وملاحظة وجود تشققات على مستوى الأسقف وبعض الجدران بالقاعات الإدارية، تستوجب التصليح والترميم وقد تمت دعوة الإدارة الجهوية للشؤون الاجتماعية بين عروس للتنسيق مع كل من مصالح وزارة التجهيز

والإسكان والحماية المدنية، قصد إجراء اختبار فني شامل للبنية المعنية، وذلك لتقييم مدى خطورتها على مستعملها، واتخاذ ما يتعين من إجراءات بناءً على نتائج هذا التقييم مع إشعار السلط الجهوية بكل المستجدات في الغرض.

هذا وقد تمت دعوة الجمعية المعنية إلى إعداد وتقديم ملت في إطار برنامج تأهيل مراكز التربية المختصة بعنوان 2025.

السؤال الكتابي

للنايبة مريم الشريف

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: حول التصدي لتفشي العنف والجريمة بعمادة وادي الليل.

نظراً لتفاقم ظاهرة الجريمة والاعتداءات والسرقة بعمادة وادي الليل التي تعد أكثر من 100 ألف ساكن خاصة وتبعاً لما شهدته المنطقة مؤخراً من حالات قتل (03) حالات قتل خلال شهر مع بشاعة الجريمة الأخيرة. بالإضافة إلى ارتفاع حالات ترويع المتساكنين (براكاج) وتفشي فادح للمخدرات خاصة في الوسط المدرسي وتكثُر واضح للاعتداءات على التلاميذ بمحيط المؤسسات التربوية فقد وجب تعيين أخصائيين في علم الاجتماع لدراسة هذه الظاهرة والوقوف على أسبابها.

● فماهي استراتيجية وزارة الشؤون الاجتماعية للتصدي لهذه الظاهرة؟

والسلام

إجابة السيد وزير الشؤون الاجتماعية

الموضوع: حول سؤال كتابي.

المرجع: مراسلتكم عدد ص 2025-26-3000-0001437 بتاريخ 12 ماي 2025.

لقد تفضلتم بموافاتي رفقة مراسلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه بسؤال كتابي حول استراتيجية وزارة الشؤون الاجتماعية للتصدي لتفشي العنف والجريمة بعمادة وادي الليل بمنوبة، طرحته النايبة السيدة مريم الشريف.

وتبعاً لذلك، أتشرف بموافاتكم طي هذا بإجابة وزارة الشؤون الاجتماعية عن السؤال المذكور.

والسلام

الإجابة:

تعتبر الجريمة ظاهرة اجتماعية تصاحب كافة المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة، ويصفها البعض بأنها سلوك اجتماعي مضاد للمجتمع ومخالف للقانون وثقافة المجتمع وهي على هذا الأساس توجد في كل المجتمعات مع اختلاف ملامحها، وعلى ذلك فإنه من الضروري التصدي للموجة المتنامية من الجرائم من خلال العمل على مكافحتها والحد من تغلغلها في المجتمع، ولا يتأتى هذا إلا من خلال العمل على الوقاية من الجريمة واتخاذ الإجراءات والتدابير الكفيلة بالحد من انتشارها خاصة لدى الفئات الاجتماعية الهشة.

في هذا الإطار تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية من خلال هيكل النهوض الاجتماعي على تقديم مختلف أشكال الدعم للفئات المهددة بالهميش الاجتماعي والقطيعة الاجتماعية هذا إلى جانب العمل على التصدي للتفكك الأسري وتوفير آليات إدماج للأشخاص ذوي الصعوبات من أطفال وشبان وكهول، وذلك عبر برامج تساهم في تحسين أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية إلا أنها تبقى في حاجة دائمة إلى التطوير والدعم بما يتماشى وتطور احتياجاتها.

وترتكز مقاربة التدخل في الوقاية من الجريمة وفي كامل مناطق الجمهورية دون استثناء على محورين أساسيين الوقاية والإدماج،

وتعمل مؤسسات الدفاع الاجتماعي في إطار مقاربات وبرامج عمل، لا سيما مركز الدفاع والإدماج الاجتماعي بدوار هيشر والذي يساهم كغيره من المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من الجريمة والعنف (يغطي ولاية منوبة بما في ذلك معتمدية وادي الليل).

ويتعهد هذا المركز في إطار عمل شبكي ومتعدد الاختصاص وذلك حسب الوضعية المطروحة على:

- ❖ دعم الأمن الاجتماعي بتنمية العمل الوقائي،
- ❖ دعم مناعة الأسرة وضمان استقرارها،
- ❖ وقاية الناشئة من الإخفاق المدرسي ومظاهر عدم التكيف المدرسي،

❖ تنمية العناية بالصحة النفسية والأوضاع الاجتماعية للأطفال في نزاع مع القانون وفئات الطفولة غير المؤطرة تربوياً والفاقدة للسند العائلي،

❖ الإدماج الاجتماعي والتربوي والمهني للأطفال المغادرين للإصلاحيات والأطفال المنقطعين مبكراً عن الدراسة والأطفال المهددين بالانحراف والكحول المسرحين من السجون وعائلاتهم.

ومن أهم البرامج الموجهة للفئات الهشة:

التأهيل التربوي للأطفال المنقطعين مبكراً عن التعليم:

■ يستهدف أطفالاً وشباناً منقطعين بصفة مبكرة عن التعليم والذين لم يعد بإمكانهم العودة إلى مقاعد الدراسة وغير المتكفيين اجتماعياً يستقطبهم المركز مباشرة أو يتم توجيههم عن طريق أطراف التعاون والشركاء،

■ يتم تأطير المستهدفين بهذا البرنامج عبر جملة من الأنشطة تتم في إطار ورشات ونوادي (ورشة الإعلامية - ورشة الخيزران - ورشة الرسم على المحامل - نوادي الموسيقى والمسرح وكرة القدم)،

■ قام مركز الدفاع والإدماج الاجتماعي بدوار هيشر بالتعهد خلال سنة 2024، بـ 108 طفل ضمن ورشات تربوية تأهيلية يتلقى خلالها الطفل جملة من المهارات والمكتسبات.

المهارات الحياتية:

- التواصل الاجتماعي السليم والمهارات الحياتية،
- المواطنة والمشاركة في الشأن العام،
- المشاركة في الشأن المحلي،
- التعاون مع مجموعة النظراء لإنجاز المشروع التربوي،
- المشاركة في صياغة المشروع الإفرادي،
- اكتساب المهارات المهنية الأولية في مجالات التكوين المتوفرة بورشات المركز.

التأطير العائلي للأسر المفككة والمهددة بالتفكك:

يعتمد برنامج التأطير العائلي على عدة محاور تتعلق بـ:

- تفعيل دور الأسرة الرعائي من خلال تشريكها في مسار التعهد بأبنائها،
- تطوير القدرات التربوية للأسرة ونشر ثقافة التواصل والإحاطة بالأسر التي تعاني من صعوبات،
- العمل المشترك مع الأسرة حول صياغة مشروع إفرادي مع الطفل لضمان نجاح عملية التعهد،
- توجيهها وإرشادها في ممارستها التربوية نحو أبنائها من خلال تنظيم حلقات توعوية تحسيسية بمراكز الدفاع والإدماج الاجتماعي وبحضور الأطفال منظوري هذه المراكز،
- تعزيز العلاقات الأسرية من خلال تمكين أساليب وتقنيات التواصل والحوار بين أفرادها،

ويشمل التأطير:

- ✚ تنظيم عيادات اجتماعية ونفسية مفتوحة بالمركز كامل أيام الأسبوع لفائدة أسر الحالات المتعهد بها،
- ✚ حلقات توعوية تحسيسية توعوية حول:
 - الوقاية من العنف الأسري،
 - الوقاية من مضار التدخين والإدمان،
 - المراهقة وأساليب التربية،
 - دور الأسرة في حماية الطفل من السلوكيات غير السوية،
 - الحوار داخل الأسرة للوقاية من عوامل التفكك الأسري،
 - الوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً،
 - تنظيم حلقات توعوية تحسيسية للأطفال في نزاع مع القانون والمساجين المفرج عنهم حيث يركز العمل داخل المؤسسات السجنية سجون وإصلاحات على محورين

1- التدخل لفائدة المودعين والمودعات بالسجون من خلال:

- برمجة حصص توعوية وتحسيسية حول مواضيع كالسلوكيات المحفوفة بالمخاطر، تنمية المهارات الحياتية، حقوق الطفل، ظاهرة الانتحار، الإدمان على المواد المخدرة، الوقاية من العنف الجنسي ضد الأطفال، آليات الإدماج الاجتماعي والمهني المراهقة والتواصل داخل الأسرة،
- إجراء مقابلات مع المساجين والسجينات والأطفال.

2- تنظيم جلسات دورية مع الإطار العامل بالمؤسسات السجنية

يهدف:

- متابعة الإحاطة بالمساجين والعمل على تأهيلهم وإدماجهم وربط الصلة بأسرهم،
- جلسة متابعة وإعادة إدماج الأطفال المغادرين لمركز الإصلاح التربوي،
- دراسة الوضعيات وتبادل المعطيات الخاصة بها بين الطرفين

التوقي من الظواهر المستجدة:

* التوقي من التطرف والتطرف العنيف:

يندرج عمل وزارة الشؤون الاجتماعية في إطار مقاومة الظواهر المستجدة كالوقاية من التطرف والتطرف العنيف وذلك في إطار تنفيذ القانون عدد 26 لسنة 2015 المؤرخ في 07 أوت 2015 والمتعلق بمكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال والإستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف والإرهاب المصادق عليها من طرف رئيس الجمهورية بتاريخ 16 أكتوبر 2016 والمحينة للفترة الزمنية (2023-2027) حيث تم إدراج مجموعة من الأنشطة والمشاريع ضمن المخطط التنفيذي للإستراتيجية لسنة 2023-2027

ويرتكز تدخل وزارة الشؤون الاجتماعية في هذا المجال على الوقاية والتوقي ومقاومة كل أشكال التطرف والاستقطاب في هذه الظواهر. وتعمل هيئات النهوض الاجتماعي على التوقي من التطرف العنيف وذلك بانتهاج مسار شامل من خلال معالجة الأسباب العميقة للتطرف والإرهاب في إطار مقارنة وقائية منهجية تعالج بصورة مباشرة دوافع التطرف العنيف كالهشاشة النفسية والاجتماعية والاقتصادية وذلك بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني التي تنشط في مجال الوقاية من التطرف العنيف. وتهدف مشاريع التعاون إلى:

- تأهيل مؤسسات النهوض الاجتماعي ودعم قدراتها في التوقي ومجابهة الظواهر المستجدة كالتطرف العنيف،
- تعزيز قدرات المتدخلين الاجتماعيين في مجال التوقي من التطرف العنيف،
- تطوير آليات رصد واستكشاف الحالات الهشة التي يمكن أن تنحدر للتطرف العنيف، العنف، الجريمة....
- تطوير أدوات تقييم تحدد مستوى الهشاشة الذي يمكن أن يساهم في الاستقطاب،
- دعم الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للفئات الهشة،
- تعزيز قدرات الهيئات الحكومية المحلية والمجتمع المحلي لإسداء الخدمات من خلال التدخل لفائدتهم

* برنامج مناهضة العنف ضد المرأة والطفل:

كما تتعهد هيئات النهوض الاجتماعي بضحايا العنف من خلال اسداء عديد الخدمات منها الايواء بمؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تؤمن لهم الرعاية الأساسية والتعهد النفسي والاجتماعي كما توفر المساعدات المادية والعينية وتسعى الى ادماج ضحايا العنف من خلال الإدماج الأسري والادماج المدرسي والادماج في التكوين والتدريب المهني وكذلك الادماج الاقتصادي.